THE BOOK WAS DRENCHED

المعهد الفرنسي بدمشق
للدراسات العربية

كتاب
التربيع والتدوير
للجاحظ

عني بنشره وتحقيقه
شارل پلات
أستاذ بمدرسة اللغات الشرقية الحية
بباريس

دمشق
١٩٥٥

المعهد الفرنسي بدمشق
للدراسات العربية

كتاب
التربيع والتدوير
للجاحظ

عني بنشره وتحقيقه
شارل پلّات
أستاذ بمدرسة اللغات الشرقية الحية
بباريس

دمشق
١٩٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم

قال عمرو بن بحر الجاحظ :

١ ـ كان أحمد بن عبد الوهاب مُفرط القِصَر ويدّعي أنه مفرط الطول ، وكان مربّعاً وتحسبه لِسَعة جُفْرته واستفاضة خاصرته مدوّراً ؛ وكان جَعْد الأطراف قصير الأصابع ، وهو في ذلك يدّعي السَّباطة والرَّشاقة وأنه عتيقُ الوجه أخمصُ البطن معتدِلُ القامة تامُّ العظْم ؛ وكان طويلَ الظهر قصيرَ عظْم الفَخِذ ، وهو مع قِصَر عظْم ساقه يدّعي أنه طويل البادِ رفيعُ العِماد عاديُّ القامة عظيمُ الهامَة ، قد أُعطيَ البَسْطَةَ في الجِسم والسَّعةَ في العِلم[1] ؛ وكان كبيرَ السّنّ متقادِمَ الميلاد ، وهو يدّعي أنه معتدلُ الشباب حديثُ الميلاد .

٢ ـ وكان ادّعاؤه لأصناف العِلم على قدْر جهله بها ، وتكلُّفُه للإبانة عنها على قدر غَباوته عنها[2] ؛ وكان كثير الاعتراض

---

١) اقتباس من سورة البقرة ، آية ٢٤٦ .
٢) ف و م : عنها ؛ س : فيها .

لهجاً بالمِراء شديدَ الخِلاف كَلِفاً بالمجاذبة متتايماً في العُنود مُؤثِراً للمغالبة، مع إضلال الحُجّة والجهلِ بموضع الشُّبهة والخَطرفة عند قِصَر الزاد والعَجز[1] عند التوقّف والمحاكّة مع الجهل بثمرة المراء ومغبّة فساد القلوب ونكد الخلاف وما في الخوض من اللغو الداعي إلى السهو وما في المعاندة من الإثم الداعي إلى النار وما في المجاذبة من النكد وما في التغالب[2] من فقدان الصواب .

٣ ــ وكان قليل السَّماع غُمْراً وصُحُفيّاً غُفْلاً ، لا ينطق عن فِكر ويثق[3] بأوّل خاطر ، ولا يفصل بين اعتزام الغُمْر واستبصار المُحِقّ ؛ يعُدّ أسماء الكُتُب ولا يفهم معانيَها ، ويحسُد العلماء من غير أن يتعلّق منهم[4] بسبب ؛ وليس في يده من جميع الآداب إلا الانتحال لاسم الأدب .

٤ ــ فلما طال اصطبارُنا حتى بلغ المجهود منّا وكِدنا نعتاد مذهبَه ونألَفُ سبيلَه ، رأيتُ أن أكشِف قِناعه وأبديَ صفحتَه للحاضر والبادي وسُكّان كلّ ثغر وكل مصر ، بأن أسأله عن مائة مسألة أهزأ فيها وأعرِّفُ الناسَ مقدارَ جهله، وليسأله عنها كلّ مَن كان في مكّة ليكفّوا عنّا من غَرْبِه ، وليردّوه بذلك إلى ما هو أولى به .

---

(١) كذا في ف و م و س . ولعل الصواب : العجز .
(٢) هـ و ف و م : التغالب . س : المغالبة .
(٣) س : ويثق ، ف و م : ويثق .
(٤) س : منهم ، ف و م : فيهم .

٥ ــ كأنه* لم يسمع بقولهم: « ** من جادلَ قاتلَ » ، ولم يسمع بقولهم: « عادِ إلى مَن لا حاكَ » ، ولم يسمع بقولهم: « الخلاف شرّ »[١] ، ولم يسمع بقولهم: « إذا عزّ أخوك فهُنْ »[٢] ، ولم[٣] يسمع بقول النبي صلعم في السائب بن صَيْفيّ: « هذا شريكي الذي لا يُشاري ولا يُماري »[٤] ، ولا بقول عثمان: « إذا كان لك صديقٌ فلا تُمارِه ولا تُشارِه »[٥] ، ولا بقول ابن أبي ليلى: « لا أماري أخي ، فإمّا أن أكذّبه وإمّا أن أغضبه »[٦] ، ولا بقول ابن عُمر: « لا يُصيب الرجل حقيقة الإيمان حتى يترك المراء وهو مُحِقّ »[٧] .

٦ ــ وكأنه لم يسمع بقول الشاعر [من الطويل]:

خِلافًا علينا مِن فَيالةِ رأيِهِ ❊ كما قِيلَ قَبلَ اليَوْمِ « خَالِف فتُذكَرَا »[٨]

ولم يسمع بقول الأوّل:

رآهُ مُعدًّا للخلاف ... البيت[٩] .

ولا بقول الآخر [من المتقارب]:

١ ــ أنا صاحِبٌ مولعٌ بالخِلافِ ❊ كَثيرُ المِراء قليلُ الصَّوابِ
٢ ــ أَلَجُّ لَجاجاً مِن الخُنفَساء ❊ وأَزهَى إذا ما مَشَى مِن غُرابِ[١٠]

** ١) الجملة موجودة في المخطوطة وسقطت من ف ثم من م و س .
٢) انظر امثال الميداني ج ١ ص ٢٤ .
*٣) سقطت من س الجملة : لم يسمع بقولهم ... فهن .
٤) انظر البيان والتبيين ج ١ ص ٢٥ ولسان العرب مادة شرى .
٥) لم نجد هذا القول في مراجعنا .
٦) انظر البيان والتبيين ج ٢ ص ٧٤ و ج ٣ ص ١٥٢ .
٧) لم نجد هذا القول في مراجعنا .
٨) البيت للحطيئة ؛ انظر امثال الميداني ج ١ ص ٢٤٣ .
٩) لم نعثر على هذا البيت .
١٠) البيتان لخلف الاحمر ؛ انظر الحيوان ج ٣ ص ٥٠٠ وثمار القلوب ص ٢٤٥ .

وقالوا : « فلان أخلَفُ مِن بَولِ الجَمَل »[١] ، ولذلك قال الشاعر [من الطويل] :

وأخلَفُ من بَولِ البَعيرِ فإنّه ... إذا قِيلَ للإقبال «أقبِلْ» فأدبَرا[٢]

٧ ـ قال رجل لزُهير البابيّ[٣] : « أين نبتَ المراء ؟ » ـ قال : « عند أصحاب الأهواء »[٣] ؛ وقال عمر بن عبد العزيز : « من جعل دينَه غَرَضاً للخصومات أكثَرَ التنقُّل »[٤] ، وكان عمر بن هُبَيْرة يقول : « اللهمّ إني أعوذ بك من المراء وقلّة خيره ... ومن اللّحاج وتندّم أهله ! »[٥] ؛ وقال بعض المذكورين : « اللهمّ إنا نعوذ بك من المراء وقلّة خيره ... وسوء أثره على أهله ، فإنّه يُهلك المروءة ... ويُذهب المحبّة ... ويُفسد الصداقة ... ويُورث القَسوة ... ويُضَرّي[٦] على القِحَة ، حتى يصير المُوجز خطّالاً ... والحليمُ نَزِقاً ... والمتوقّي خبوطاً والصَّدوقُ كذوباً »[٧] .

٨ ـ والمراء من أسباب الغضب ، وأقربَ ما يكون الرجل من غضب الله إذا غضب ، كما أنه أقرب ما يكون من رحمة الله إذا سجد ، لقول الله ـ عز وجلّ ـ ﴿وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِبْ﴾[٨] ، وقال لقمان لابنه:

---

١) انظر أمثال الميداني ج ١ ص ٢٦٤
٢) انظر ثمار القلوب ص ٢٨
٣) لم نجد هذا القول في مراجعنا
٤) س : عرضا ، ف و م : غرضا ، وفي البيان والتبيين ج ٢ ص ٥٩ : « من جعل دينه غرضا للخصومات أكثر التنقل » .
٥) لم نجد هذا القول في مراجعنا
٦) ف و م : يضري ، س : تضري .
٧) لم نجد هذا القول في مراجعنا
٨) سورة العلق ، آية ١٩ .

« إيّاكَ والمراءَ فإنه لا تُعقَل حكمتُه ولا تؤمَن لعجتُه»[١] ؛ وقال آخر : « المراء غضبة والصمتُ حكمة ، ولو كان المراء فحلًا والفخرُ أمًا ، ما ألقحا[٢] إلّا الشرّ »[٣] ؛ وقال الشّعْبيّ : « إني لأستحي من الحقّ أن أعرفه ثم لا أرجع إليه»[٤]؛ وقال ابن عُيَيْنَة : « قال الحَسَنُ: ما رأيتُ فقيهاً قطّ يداري ولا يماري ؛ إنما ينشُر حكمتَه : فإن قُبلت حمِد الله وإن رُدّت حمِدالله»[٥]؛ عن ابراهيم[٦] بن إسماعيل بن عائذ عن[٧] المبارك بن سعيد قال :« قال مُجاهد : صحبتُ رجلًا من قُرَيش ونحن نُريد الحجّ ؛ فقلت له يوماً: هَلُمَّ نتفاتح الرأيَ؛ ــ فقال : « دَع الودّ كما هو »؛ فعلمتُ ــ والله ــ أن القُرَشيّ قد غَلَبني ! »[٨] ؛ وقال اسحاق المَوْصِليّ : « كثرة الخلاف حَرْب وكثرة المتابَعة غِشّ »[٩] .

* * *

١) لم نجد هذا القول في مراجعنا ؛ وفي جميع النسخ : لعجته .
٢) س و م : ألقحا ، ف : القحتا .
٣) لم نجد هذا القول في مراجعنا .
٤) لم نجد هذا القول في مراجعنا .
٥) لم نجد هذا القول في مراجعنا .
٦) ف : براهيم .
٧) في المخطوطة : عن ؛ ف و م و س : بن .
٨) لم نجد هذا القول في مراجعنا .
٩) لم نجد هذا القول في مراجعنا .

بسم الله الرحمن الرحيم

٩ ـ أطال الله بقاءك وأتمّ نِعمته عليك وكرامته لك.
قد علمتُ ـ حَفظك الله ـ أنك لا تحسُد على شيء حسَدَك على حُسن القامة وضِخَم الهامَة وعلى حوَر العين وجودة القدّ وعلى طِيب الأحدوثة والصنيعةِ المشكورة، وأن هذه الأمور هي خصائصك التي بها تكلَف ومعانيك التي بها تلهَج؛ وإنما يحسُد ـ أبقاك الله ـ المرء شقيقه في النَّسب وشبيهه[1] في الصِّناعة ونظيرَه في الجوار، على طارف قدره أو تالِد حظِّه أو على كَرَمٍ في أصل تركيبه ومجاري أعراقه، وأنت تزعُم أن هذه المعانيَ خالِصةٌ لك مقصورةٌ عليك، وأنها لا تليق إلّا بك ولا تحسُن إلّا فيك، وأنّ لك الكلّ وللناس البعض، وأن لك الصافي ولهم المشوب، هذا سوى الغريب الذي لا نعرفه والبديع الذي لا نبلغه.

١٠ ـ فما هذا الغيظ الذي أنضجك، وما هذا الحَسد الذي أكلك؟ وما هذا الإطراق الذي قد اعتراك، وما هذا الهمّ الذي قد أضناك؟ وهل رأيتَ أخسَر صفقةً ولا أوهنَ قوّةً ممّن

---

(١) كذا في المخطوطة؛ ف، م و س. شعيبه.

يُجري العِتاقَ مع الكَوادِن والروائعَ مع الحواسر[١] ؟ وممّن حاكمَ مَن يُسَالمه وجاذَبَ مَن يقلده ؟ وهل رأيتَ مكيناً يقلق ومصنوعاً له يسخط ؛ وهل زِدتَ على أن أطمعتَ في نفسك ومكّنتَ للشُّبهة في أمرك وأنشأت للخامل ذِكرًا والوضيع قدرًا ؟

١١ ــ إنك لا تعرف الأمور ما لم تعرف أشباهها ولا عواقبَها ما لم تعرف أقدارها ، ولن يعرف الحقّ مَن يجهل الباطل ، ولا يعرف الخطأ مَن يجهل الصواب ، ولا يعرف الموارد من يجهل المصادر ؛ فانظرْ لمَ تسالمت النفوس مع تفاوت منازلها ولم تجاذبت عند تقارُب مراتبها ولم اختلف الكثير واتّفق القليل ولم كانت الكثرة عِلّةَ التخاذُل والقِلّةُ سبباً[٢] للتناصر وما فرقُ ما بين المجاراة والتحاسد وبين المنافسة والتغالب ؛ فإنك متى[٣] عرفتَ ذلك استرحتَ منّا ورجونا[٤] أن نستريح منك !

١٢ ــ وكيف يعرف السبب مَن يجهل المسبّب ؟ وكيف يعرف الوصل من يجهل الفصل[٥] ؟ بل كيف[٦] يعرف الحجّة من الشبهة والغدْرَ[٧] من الحيلة والواجب من الممكن *والغُفْل من الموسوم والمعقول من الموهوم[٨] والمحال من الصحيح

١) ط : الحوامر .
٢) ف : سدا ؛ م و س : سب ؛ ويصح الوجهان .
٣) س : متى ؛ ف و م : إذا .
٤) س : ورجونا ، ف و م : ورجوت .
٥) زيادة س : وكيف يعرف الحدود من لم يسمع الفصول .
٦) بل كيف عن ل ؛ ط و ف و م و س : وكيف .
٧) ف و م : الغدر ، س : العذر
٨) زيادة س عن ل فيما يظهر .

والأسرار المجهولة من ذوات الدلائل الخفيّة وما يُعلَم مِمّا[1] لا يُعلم وما يُعلم باللفظ دون الإشارة مِمّا لا يُعلم إلّا بالإشارة دون اللفظ وما يُعلم معتقدًا ولا يُعلم يقيناً مِمّا يُعلم يقيناً ولا يُعلم معتقدًا[2]، وما المستغلق الذي لا يجوز أن يفارقه استغلاقُه والمستبهم الذي لا يفارقه استبهامُه؟

ومَن هو طائر مع العوامّ حيث طارت وساقطٌ معها حيث سقطت، مع الزِّراية عليها والرغبة عنها، قد ظلَمَها بفضل ظُلمه لنفسه وجرى معها بقدر مناسبتها لقدره؛ فأعرف الجنس من الصنف والقِسْمَ من النصف وفرقَ ما بين الذمّ واللوم وفصلَ ما بين الحمد والشكر وحدَّ الاختيار من الإمكان والاضطرار من الإيجاب؛ وسنعرِّفك من جُملة ما ذكرنا باباً أنت إليه أحوَج وهو علينا أردّ.

*

١٣ ـ اعلمْ أنّ الحَسَد اسمٌ لما فَضَلَ عن المنافسة، كما أن الُجبن اسمٌ لما فضل عن التوقّي والبخل اسمٌ لما قصر عن الاقتصاد والسَّرَف ما جاوز الجود؛ وانت ـ جُعلت فداك ـ لا تعرف هذا، ولو أدخلتُك الكُور[3] ونفختُ عليك إلى يوم يُنفَخ في الصُّور[4]!

---

١) ف و م: مِمّا، س: ما.

٢) كذا في ط و ف و م، غير اننا أثبتنا «يقينا» بدل «مكينا» لاننا لم نر له وجها؛ س: وما يعلم معتقدا مما لا يعلم مكينا وما يعلم مكينا مما لا يعلم معتقدا.

٣) الكور؛ ط و ف و م و س: الكير.

٤) اقتباس من سورة الأنعام آية ٧٣ وغيرها.

وهل في الأرض إقرارٌ أثبت ودليلٌ[١] أوضح وشاهد[١] أصدق من شاهدي على ما ادّعيتَ لنفسك من الرِفعة، مع ما ظهر من حَسَدِك لأهل الضَّعة؟ وهل تكون بعد ذلك إلّا فاسد الحس[٢] ظاهرَ العنود أو جاهلًا بالمحال؟

١٤ ـ وبعدُ، فأنت ـ أبقاك الله ـ في[٣] يدك قياسٌ لا ينكسر وجوابٌ لا ينقطع، ولك حدٌّ لا يُفلّ وغربٌ لا يثني، وهو قياسك الذي إليه تُنسب ومذهبُك الذي إليه تذهب، أن تقول: «وما عليَّ أن يراني[٤] الناس عريضاً وأكون[٥] في حُكمهم غليظاً، وأنا عند الله طويلٌ جميل وفي الحقيقة مقدودٌ رشيق!»؛ وقد علموا ـ أبقاك الله ـ أن لك مع طول البادّ راكباً طولَ الظهر جالساً، ولكن بينهم فيك، إذا قُمتَ، اختلافٌ وعليك لهم، إذا اضطجعتَ، مَسائل!

١٥ ـ ومن غريب ما أعطيتَ وبديع ما أوتيتَ، أنّا لم نَر مقدودًا واسعَ الجُفرة غيرك ولا رشيقًا مستفيض الخاصرة سواك! فأنت المديد وأنت البسيط وأنت الطويل وأنت المتقارب! فيا شعرًا جمع الأعاريض ويا شخصاً جمع الاستدارة والطول!

١) ودليل . . . وشاهد كما في ل ؛ ط و ف و م و س : أو دليل . . . أو شاهد.
٢) س : الحس ؛ ف و م : الحسن .
٣) كذا في ف و م و س ، ولعل الصواب : وفي .
٤) س : يراني ؛ ف و م : رآني .
٥) وأكون كما في ل ؛ ف و م و س : أو أكون .

١٦ ــ بل ما يُهمّك من أقاويلهم ويتماظمك من اختلافهم، والراسخون في العلم والنــاطقون بالفهم[١] يعلمون أن استفاضة عَرْضك قد أدخلت الضَيم على ارتفاع سَمْكك وأن ما ذهب منك عرْضاً قد استغرق ما ذهب منك طولًا ! ، ولئن اختلفوا في طولك، لقد اتّفقوا في عرضك ؛ وإذ قد سلّموا لك بالرغم شطرًا ومنعوك بالظلم شطرًا ، فقــد حصلتَ ما سلّموا وأنت على دعواك فيما لم يسلّموا ! ولعمري إن العيون لتُخطئ وإن الحواسّ لتكذب، وما الحكم القاطع إلّا للذهن وما الاستبانة الصحيحة إلّا للعقل، إذ كان زمامًا على الأعضاء وعِيارًا على الحواسّ .

١٧ ــ ومما يُثبت أيضًا أن ظاهر عرْضك مانعٌ من إدراك حقيقة طولك ، قولُ أبي دُؤاد الإياديّ في إبله [من الخفيف] :

سَمِنَتْ وٱسْتَحَشَّ أكْرُعُهــا * لا النِّيُّ نِيٌّ ولا السَّنامُ سَنامُ[٢]

وقولُ رافع بن هُرَيْم [من الطويل] :

أَدَقَّ شَوَاها عند بُهْرةِ جَوْفها سَنامٌ كَقَصْرِ الهَاجِرِيِّ مُقَرْمَدُ[٣]

ولو لم يكن فيك[٤] من العجب إلّا أنك أوّل مَن تعبَّدَه[٥] اللهُ بالصبر على خطإ الحسّ وبالشكر على صواب الذهن ، لقد كنتَ

١) زيادة عن ل .
٢) البيت في الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ١٢٣ ، وفي تاج العروس مادة حش ، وفي لسان العرب ج ٨ ص ١٧٢ .
٣) لم نجد هذا البيت في مراجعنا .
٤) زيادة عن ل .
٥) كذا في ف و م و س ؛ ل : عوّده .

في طولك آيةً للسابلين وفي عرضك منارًا للمضلّين[١] !

١٨ ـ وقد تظلّم المربوع مثلي من الطويل مثل محمد ومن القصير مثل أحمد، إذ زعم محمد أنه إنما أفرط في الرّشاقة ونُسب إلى القضافة لأنّ إفراط طوله غمَرَ الاعتدال من عرضه، وزعم أحمد أنه إنما أفرط في العرض ونُسب إلى الغلَظ لأنّ إفراط عرضه غمر الاعتدال من طوله[٢]؛ وكلاهما يحتاج إلى الاعتذار ويفتقر إلى الاعتلال؛ والمربوع ـ بحمد الله ـ قد اعتدلت أجزاؤه في الحقيقة كما اعتدلتْ في المنظر، فقد استغنَى بعزّ الحقيقة عن الاعتذار وبحكم الظاهر عن الاعتلال !

وقد سمعنا مَن يذمّ الطوال كما سمعنا مَن يُزري على القِصار؛ ولم نسمع أحدًا ذمّ المربوع ولا أزرى عليه ولا وقف عنده ولا شكّ فيه؛ ومَن يذمّه إلّا مَن ذمّ الاعتدال ومن يُزري عليه إلّا مَن أزرى على الاقتصاد ومَن ينصِب للصواب الظاهر إلّا المُعانِد ومَن يُماري في العِيان إلّا الجاهل، بل مَن يزري على أحد بتفاقم التركيب وبسوء التنضيد، مع قول الله ـ جلّ ثناؤه ـ : ﴿ ما ترَى في خَلْقِ الرَّحْمٰنِ مِنْ تَفاوُتٍ ﴾[٣] ؟

١٩ ـ وبعدُ، فأيُّ قَـدٍّ أردى وأيُّ نِظام أفسدُ من عرْض مجاوز للقدر وطول مجاوز للقصْد ؟ ومتى لم يضرب العرضُ بسهمه على قدر حقّه ويأخذِ الطولُ من نصيبه على مثل وزنه، خرج الجَسَد

١) ف و م : للمضايں ؛ س : للضالين ، ط للمصلين .
٢) زيادة ف .
٣) سورة المُلك آية ٣ .

من التقدير وجاوز التعديل؛ وإذا خرج من التقدير تفاسَدَ ، وإذا جاوز التعديلَ تَباين؛ ولئن جازَ هذا الوصف وحسُن هذا النعت ، كان لقاسم التَّمَّار[١] من الفضيلة ما ليس لأحمد بن عبد الوهّاب !

٢٠ ـ وهذا كله بعد أن يُصدِّقوك على ما ادّعيتَ لطولك في الحقيقة واحتججتَ به لعرضك في الحكومة ؛ على أنك، باعتلالك لما ينفيه العيان واستشهادك ... الأذهان ، متعرِّضٌ للصدق من المتكرِّم[٢] ومتحكِّكٌ بالحكم من المتغافل ؛ وأيّ صامت لا يُنطقه هذا المذهب وايّ ناطق لا يغريه هـذا القول ! وإذا كان هذا ناقضاً لعزم المتسلِّم ، فما ظنُّك بعداوة[٣] المتكلِّف ، وأنشدك الله أن تُغريَ بك السُّفهاء أو تنقض عزائم الحُلماء[٤] ! وما أدري ـ حفظك الله ـ في أيّ الأمرين أنت أعظم إثماً وفي أيّهما أنت أفحش ظُلماً : أبتعرُّضك للعوامّ أم بإفسادك حِلمَ[٥] الخواص !

٢١ ـ وبعدُ، فما يُحوجك إلى هذا وما يدعوك إليه، وأشباهُكَ من القِصار كثير ومن ينصرك منهم غير قليل ، وقد رأيتك زماناً تحتجّ بالنُّعمان بن المُنذر وبضَمْرة بن ضمرة وبمجّاعة بن مُرارة وبمجّاعة بن سعْر وبأوْفى بن زُرارة وبعبد الله بن الجارود وبعِلْباء بن الهيثم وبسعيد بن قَيْس وبأبي اليَسَر كعب بن عمرو

١) ل : لابراهيم بن السندي وهو ايضا احد اصدقاء الجاحظ .
٢) في ط . المنكر وبه وجه .
٣) ذ و ف و م و س : عادة .
٤) س : الحلماء ، ف و م . حكماء .
٥) ط : حلم ، ف و م و س : حكم .

وبجَسَكَة بن عَتَّاب وبِمُخارق بن غِفار (؟) وبعِمْران بن حِطّان وبيوسُف بن عُمَر وبإياس بن معاوية وبمَعْن بن زائدة وبعُقْبَة ابن سَلم ، وبرجال ناهيك بهم رجالًا وبأعلام كفاك بهم أعلاماً .

٢٢ ــ ورأيتُك تقول : « إن كان الفضلُ في النِكاية وفي[1] الشدّة والصَّلابة ، فقِصارُ كلّ شيء أشدّ ضَرَرًا وأدقُّ مَدْخَلًا وأظهرُ قوّةً وجَلَدًا ، كالحجارة : أصلبُها الحصى ، وكالحيّات : أقتلُها الأفعى ، وكالبَعوض : أضرُّها القِرْقِس ، وكالعقارب : أقتلُها الجرّارات ؛ وكذلك أحرارُ الطيرِ وبُغاثها وصِغار البَراغيث وكبارُها » .

٢٣ ــ وقلتَ : « إن كان الفضلُ في العدد ، فمنّا ياجوج وماجوج ، ومنّا الذّرّ والفَراش ، ومنّا الدعاميص والبَعوض ، ومنّا[2] الرمْل والتُّراب وقَطْر السَّحاب » ؛ واحتججت بأن الحُسن والفضل لصغار ما في الإنسان كالناظرين والأُنثَيَين وحبّة القلب وأمّ الدِماغ ؛ وزعمتَ أن الإنسان ، إذا طال جِسمُه وامتدّ شخصُه ، أسرعَ الانهدامُ إلى بَدَنِه والانحناء إلى ظهره ، وأن القصير لا يتقوّس ظهرُه ولا يميل عنقُه ولا يضطرب شخصُه ولا تعوجّ عِظامُه ويَسَعُه كلُّ باب ويقطعه كلّ ثوب ولا تخرج رِجلاه من النعش ولا يفضل[3] عن الفِراش ، وهو بعدُ أخفُّ على القلوب وأخلط بالنفوس وأبعدُ من السَّماجة وأدخلُ في كلّ باب ملاحة .

٢٤ ــ وقلتَ : « وتقول الناس : ما هو إلّا فُلْفُلَة ، وما هو إلّا

١) س : وفي ؛ ط و ف و م : أو في .
٢) زيادة س تليق بالمكان .
٣) كذا في ط ؛ ف و م و س : تفصلا .

زُنبَقَة ، وما هو إلّا شِرارة ، وما لسانه إلّا لسان حيّة » ،[١] ولم أزل أراك تقـدِّم العرْض على الطول وتزعُم أن الأرض لم توصف بالعرض دون الطول إلّا لفضيلة العرض على الطول ، وذلك كقول الشعراء ووصف العلماء ؛ قال الشاعر [من الطويل] :

كأنّ بِلادَ الله وَهيَ عريضةٌ ❀ على الخائف المطلوبِ كِفّةُ حابِلِ[٢]

(ولم يقل: كأن بلاد الله وهي طويلة) ؛وقال آخر [من الطويل]:

.... ❀ وفي الأرضِ للمرْء العريضةِ مَذْهَبُ[٣]

(ولم يقل : الطويلة) ؛ وقال [من الطويل] :

لا تَحسُدَاني باركَ اللهُ فيكُمَا ❀ على الأرضِ ذاتِ العَرْضِ أن تُوسِعَا لِيَا[٤]

وقال الراجز :

نَقْطَعُ أرْضاً ونُلاقي أرضاً ❀ إنّ البِلادَ غَلَبَتْنا عَرْضا[٥]

(ولم يقل: طولًا) » ؛ وقلتَ :« لولا فضيلة العرض على الطول ، لَمَا وصف اللهُ الجنّة بالعرض دون الطول ، حيث يقول ــ جلّ ثناؤه ــ ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُها كَعَرْضِ السَّماء والأرْضِ ﴾[٦] .

٢٥ ــ فهذه براهينُك الواضحة ودلائلك الظاهرة ؛ ولو لم

---

١) كذا في ط ، ف و م و س : صة .

٢) البيت لعبدالله بن الحجاج ؛ انظر الحيوان ج ٤ ص ٤٢٢ و ج ٥ ص ٢٤٠ ؛ وثمار القلوب ص ٤٦ .

٣) لم نعثر على هذا البيت

٤) « « «

٥) كذا في ط ، ف و م و س : نقطع ... ونلاقي ... غلبتني .

٦) سورة الحديد آية ٢١ .

يـكن فيك من الرِضى والتسليم ومن القَناعة والإخلاص ، إلّا أنك ترى أنّ ما عند الله خيرٌ لك ممّا عند الناس وأن الطول الخفيّ أحبُّ إليك من الطول الظاهر ، لكان في ذلك ما يشهد[1] لـك بالإنصاف ويحكم لك بالتوفيق ؛ وأنا ـ أبقاك الله ـ أتعشّق[2] إنصافك كما أتعشّق المرأة الحسنـاء واتعلّم خضوعَك للحق كما أتعلّم التفقّه في الدين ؛ ولرُبّما ظننتُ أن جورَك إنصافُ قومٍ آخرين وأنّ تعقّدك سَماحُ رجالٍ مُنصِفين !

٢٦ ـ وما أظنّك صِرتَ إلى مُعارضة الحجّة بالشُّبهة ومُقابلة الاضطرار بالاختيار واليقينِ بالشكّ واليَقَظَةِ بالحُلم ، إلّا للذي خُصِصتَ به من إيثـار الحقّ وأُلهِمْتَهُ من فضيلة الإنصاف ، حتى صرتَ أحوجَ ما تـكون إلى الإنـكار أذعَنَ ما تـكون بالإقرار ، وأشدَّ ما تـكون إلى الحيلة فقرًا أشدُّ ما تـكون للحُجّة طَلَباً ؛ إلّا أن ذلـك بطَرَف ساكن وصوتٍ خافض وقلبٍ جـامع وجأش رابط وبنيّةٍ حسنة وإرادة تامّة ، مع غَفـلةِ كريم وفِطنةِ عليم ؛ إن انقطع خصمُك تغافلتَ ، وإن خرِف[3] ترفّقتَ ، غيرَ منخوب ولا متشغِّب ولا مـدخول ولا مشترك ولا ناقص النفس ولا واهن العزم ولا حسود ولا منافس ولا مغالِب ولا معاقِب .

١) س : يشهد ؛ ف و م : يقص .
٢) س : انعشق ؛ ف و م : اعشق .
٣) ف و م : حرف ؛ س : حرق ، ويصح الوجهان .

٢٧ ـ تُقِلّ[١] الحزّ وتُصيبُ المَفصِل[٢] وتُقرب البعيد وتُظهر الخفيّ وتميّز الملتبس وتخلّص[٣] المشكِل وتُعطي المعنى حقّه من اللفظ كما تعطي اللفظ حقّه من المعنى وتُحب المعنى إذا كان حيّاً يلوح وظاهراً يصيحُ وتُبغضه [إذا كان][٤] مستهلكاً بالتعقيد ومستوراً بالتغريب، وتزعُم أن شرّ الألفاظ ما غرّق[٥] المعاني وأخفاها وسَترها[٦] وعمّاها، وإن راقتْ سمْعَ الغُمْر واستمالتْ قلبَ الرِّبض.

٢٨ ـ أعجبُ الألفاظ عندك ما رقّ وعذُب وخفّ وسهل وكان موقوفاً على معناه ومقصوراً عليه دون ما سواه، لا فاضلٌ ولا مقصّر ولا مشترك ولا مستغلق، قد جمع خصالَ البلاغة واستوفى خِلال المعرفة؛ فإذا كان الكلامُ على هذه الصفة وأُلِف على هذه الشريطة، لم يكن اللفظ أسرعَ إلى السمْع من المعنى إلى القلب، وصار السامع كالقائل والمتعلِّم كالمعلِّم، وخفّت المؤونة واستُغْنِيَ عن[٧] الفكرة وماتت الشبهة وظهرت الحجّة واستدلوا بالخلاف وفاقا وبالمجاذبة موادعة وتهنّوا بالعلم وتشفّوا[٨] ببَرْد اليقين واطمأنوا بثلج الصدور وبان المُنصِف من المُعانِد

١) ف و م : تقل؛ س ، تقل .
٢) س : المفصل، ط و ف و م : المصل؛ انظر أمثال الميداني ج ١ ص ٥٩ .
٣) س : وتخلص، ف و م : وتلخص .
٤) زيادة س
٥) ف و م : عرق، س : اعرق
٦) ف و م : وسترها؛ س وأمرها .
٧) س : عن؛ ف و م : من .
٨) ط : وتعموا .

وتميّز الناقص من الوافر وذلّ المُخطِل وعزّ المُحصِّل وبدَتْ عَوْرةُ المُبطِل وظهرت بَراءةُ المُحِقّ .

٢٩ ــ وقلتَ : « والناس ، وإن قالوا في الحسَن : كأنه طاقة ريحان ، وكأنه خوط بان[1] ، وكأنه قضيب خيزُران ، وكأنه غُصن بان ، وكأنه رُمحٌ رُدَيْنيّ ، وكأنه صفيحة يَمانية ، وكأنه سيف هُندُوانيّ ، وكأنها جانّ ، وكأنها جَدلُ عِنان ، فقد قالوا : كأنه المشتري ، وكأن وجهَه دينارٌ هِرْقِليّ ، وما هو إلّا البحر ، وما هو إلّا الغيث ، وكأنه الشمس ، وكأنها دارةُ القَمَر[2] وكأنها الزُهرة ، وكأنها دُرّة ، وكأنها غَمامة ، وكأنها مهاة ؛ فقد تراهم وصفوا المستدير والعريض بأكثر ممّا وصفوا به القضيف والطويل » .

٣٠ ــ وقلتَ : « وجدنا الأفلاك وما فيها والأرضَ وما عليها ، على التدوير دون التطويل ، كذلك الوَرَق والتمر والحَبّ والثَمَر والشَّجَر[3] » ؛ وقلتَ : « والرُّمح ، وإن طال ، فإن التدوير عليه أغلب لأن التدوير قائم فيه موصولًا ومفصّلًا ، والطولُ لا يوجد فيه إلّا موصولًا ، وكذلك الإنسان وجميع الحيوان » .

وقلتَ : « ولا يوجد التربيع إلّا في المصنوع دون المخلوق ، وفيما أُكرِهَ على تركيبه دون ما خُلِّيَ وسُوِّمَ طبيعتَه ، وعلى أن كلّ مُربَّع ففي جوفه مُدوَّرٌ ، فقد بان المدوَّرُ بفضله وشارَكَ المطوَّلَ في حِصته » .

---

١) كذا في ف و م و س ، ولعل الصواب : آس ، كما جاء في ل .

٢) ل : القمر ؛ ف و م و س : قمر .

٣) زيادة س عن ل .

٣١ ـ ومن العجب أنك تزعم أنك طويل في الحقيقة، ثم تحتج للاستدارة والعرض: فقد ضربت[1] عما عند الله صفحاً ولهجت بما عند الناس.

فأما حور العين، فقد انفردت بحسنه وذهبت ببهجته وملحه، إلا ما أبانك الله به من الشُّكلة، فإنها لا تكون في اللئام ولا تفارق الكرام؛ وقال الشاعر [من الطويل] :

ولا عَيْبَ فيها غيرُ شُكْلَةِ عَيْنِها ❊ كذاكَ عِتاقُ الطَّيرِ شُكْلٌ عيونُها[2]

وقال آخر [من الطويل] :

وشُكْلَةُ عَيْنٍ لو حُبِيتَ بِبَعْضِها ❊ لكُنْتَ مكانَ النَّجْمِ مَرْأًى ومَسْمَعا[3]

٣٢ ـ فأما سواد الناظر وحسن المحاجر وهدب الأشفار ورقة حواشي الأجفان، فعلى أصل عنصرك ومجاري أعراقك؛ وأما إدراكك الشخصَ البعيد وقراءتك الكتابَ الدقيق ونقشَ الخاتم قبل الطبع وفهمُ المشكل قبل التأمل، مع وهن الكِبَر وتقادُم الميلاد ومع تخوّن الأيام وتنقّص الأزمان، فمن تُوتياء الهند وترْكِ الجماع ومن الحِمْيَة الشديدة وطولِ استقبال الخُضْرة.

وأنت[4]، يا عمِّ، حين تُصلح ما أفسد الدهرُ وتسترجع ما أخذت منك الأيام، لكما قال الشاعر [من الطويل] :

---

١) ف ، م و س : اضربت .

٢) البيت في الحيوان ج ٣ ص ٢٢ و ج ٥ ص ٣٣ ، وفي ثمار القلوب ص ٣٥٢ (زرقة وزرق مكان شكلة وشكل) .

٣) البيت في الحيوان ج ٤ ص ٢٣٠ (العين بدل النجم ، يريد الشمس) .

٤) ط : وانت ؛ ف و م و س : فانت .

١ ــ عَجوزٌ تُرَجّي أن تكونَ فَتِيَّةً ❀ وقد لَحِبَ الجَنْبانِ واحْدَوْدَبَ الظَّهْرُ
٢ ــ تَدُسُّ إلى العطّارِ مِيرَةَ أهْلِها ❀ وهل يُصْلِحُ العَطّارُ ما أفْسَدَ الدَّهْرُ[(١)]

٣٣ ــ وكيف أطمَع في تقويمك[(٢)] بعد اللَّجاج * وقد مَنَعْتَنِيهِ قبلَه[(٣)] ؟ وكيف أرجو إقرارك جهرًا وقد أبيتَه سِرًّا ؟ وكيف تجود به صحيحاً مُطمِعاً وقد بَخُلتَ به مريضاً مُونِساً ؟ وكيف يرجو خيرَكَ مَن يراك تطاول أبا جعفر وتخاشنه وتنافره وتراهنه، ثم لا تفعل ذلك إلّا في المحافِل العِظام وبحضرة كِبار الحُكّام، ثم تستغرب ضحكاً مِن طَمَعه فيك وتُعجِّب الناس من مجاراته لك ؟ وأشهدُ بعدُ[(٤)] أنك تخاشن[(٥)] عمرو بن بحر الجاحظ[(٦)] وتعاقله ثم تظارفه وتطاوله، وتُغنّي مع مُخارق وتُنكِر فضل زُرزُور[(٧)] وتستجهل النظّام وتستبرد الأصمعي وتستغبي قيس بن زُهَير وتستخفّ الأحنف بن قيس وتبارز[(٨)] أبا الحَسَن علي بن أبي طالب ــ رضي الله عنه ــ، ثم تخرج من حدّ الغَلَبة إلى حدّ المِراء ومن حدّ الأحياء إلى حدّ المَوْتى .

٣٤ ــ هذا، وليس لك مُساعِد ولا معك شاهِدٌ واحد،

---

١) لم نجد هذين البيتين في مراجعنا .
٢) تقويمك او ما اشبهه ؛ ف و م و س : بروعك .
٣) كذا في ف و م ؛ س سقيته قبل المحاج .
٤) ف و م : بعد ؛ س : لك بعد هذا .
٥) ف و م : تخاشن ؛ س : ستخاشن .
٦) سقط لقب الجاحظ من س .
٧) س : زرزور ، ف و م : زرزر .
٨) لعل الصواب : تباري .

ولا رأيتُ أحدا يقِف في الحكم عليك أو ينتظر[١] تحقيق دعواك ولا رأيتُ مُبصرًا يُخلّيك من التأنيب ولا مؤنباً يخليك من الوعيد ولا متواعدا يُخلّيك من الإيقاع ولا مُوقعاً يرثي لك ولا شافعاً يشفع فيك . يا عمّ ، لمَ تحملنا على الصِّدق ؟ ولمَ تجرِعنا مرارة الحقِّ ، ولمَ تعرِضنا لأداء الواجب ، ولم تستكثر من الشهود عليك ، ولمَ تحمل الإخوانَ على خِلاف محبّتهم لك[٢] ،

٣٥ ـ اجعلْ بَدَلَ ما تجني على نفسك أن تجنيَ على عدوّك ، وبَدلَ ما تضطرّ الناس إلى ان يصدُقوا فيك أن تضطرّهم إلى أن يُمسكوا عنك ؛ ولِمَ لا بدّ[٣] ـ يرحمك الله ـ لمن فاته الطول من أن يلقى بيده إلى التهلكة[٤] أو من أن يقول بخلاف ما يجد في نفسه ، فوالله ، إنك لَجيّد الهامة وفي ذلك خَلَفٌ من حُسن القامة ، وإنك لَحسن الخطّ[٥] وفي ذلك عِوَضٌ من حُسن اللفظ ، وإنك لقليل الشرب ، قليل البول ، وإنك لتحدّ مقالاً وإنك لتعدّ خصالاً !

٣٦ ـ فقُل معروفا[٦] فإنا من أعوانك ، واقتصِد فإنا من أنصارك ، وهاتِ ؛ فإنك لو أسرفتَ ، لقُلنا : « قد اقتصدتَ ! » ، ولو جُرتَ لقلنا : « قد اهتديتَ ! » ؛ ولكنك تجيء بشيء ﴿ تَكَادُ

١) س : ينتظر ، ف و م : يبطر .
٢) ف و م : الك قل .
٣) س : ولا بد ؛ ف و م : ولم ولا بد .
٤) سقط من س .
٥) ف و س : الحط ؛ م . احط .
٦) سورة الاحزاب ، آية ٣٢ .

السمٰوات يتفطّرن[1] منه وتنشقّ الأرض وتخرّ الجبال هدّا ﴾[2] ! ولو غششناك لساعدناك ، ولو نافقناك لأغريناك ؛ ولربّما عذرتك ولان جانبي لك ، فأقول : « خرف الشيخ » إذا كان جادّا ، و « عبث » إن كان هازلا ، وقد يُعجل الخرف إلى أحدث منك سنّا ويُبطئ عن أطول منك عمرا .

٣٧ – بل ، من هذا الذي يعدّ من السنين ما تعدّ وبلغ من الكبر ما بلغت ؟ وعند من يُدرك هذا العلم[3] إلّا عند النجوم أو عند إبليس الرجيم ؟ بل ، من يعرف ذلك إلّا فاطر السمٰوات والأرض ؟ لو عرفت عقبان طخفة[4] ونسور السّراة وأحناش الرمل وعير العانة وورشان الغابة وشيوخ اليمامة وهرمى فرغانة أنك لا تعدّ عمر نوح عمرا ولا النجوم يوما ، وأنك قد فتّ التأريخات وجزت حساب الباورات[5] واستقللت الأحقاب وخرجت من خطوط الهند ، لما استطالت بأعمارها ولا فرحت بطول أيّامها !

❀

٣٨ – فيا قعيد[6] الفلك ، كيف أمسيت ؟ ويا قوّة الهيولى ، كيف أصبحت ؟ ويا نسر لقمان ، كيف ظهرت ؟ ويا أقدم من دوس

١) ف : تنفطرن .
٢) سورة مريم ، آية ٩٢ .
٣) يعني : عند من تدرك معرفة سنك ؛ ولعل الصواب : علم هذا .
٤) ف و م و س : خطفة .
٥) كذا في جميع النسخ ؛ راجع الفهرس .
٦) س : قعيد ؛ ف و م : عقيد ، ويصح أيضا .

ويا أسنّ من لُبَد ويا صَفِيَّ المُشقَّر[١] ويا صاحب المُسْنَد، حدِّثني كيف رأيتَ الطوفان، ومتى كان سَيْلُ العَرم، ومُذ كم مات عُوج، ومتى تبلبلت الألسُن، وما حبسَ غُرابَ نوح، وكم لبثتُم في السفينة، ومذ كم كان زمان الُختان، ويوم السُّلَّان ويوم خَزاز ووقعة البَيْداء.

٣٩ ــ هَيهات! أين عاد وثمود، وأين طَسْم وجَديس، وأين أُمَيم ووَبار، وأين جُرْهُم وجاسِم أيّامَ كانت الحجارةُ رطبة وإذ كل شيء ينطِق، ومذ كم ظهرت الجبال ونَضَبَ الماء عن النَّجَف[٢]، وأيّ هذه الأودية أقدم: أنَهر بَلْخ أم[٣] النيل أم الفُرات أم دجلة، أو جيحان أم سَيْحان أم مهران[٤]، وأين تُرابُ هذه الأودية؛ وأين طينُ ما بين سفوح الجبال إلى أعاليها، وأيّ[٥] بحر كَبسَتْ وأيّ[٦] هبطة شحنت[٧]، وكم نشأ لذلك من أرض وحَدَثَ من عين؟

٤٠ ــ جُعلتُ فداك، مَن أبو جُرْهُم، ومَن رهط الدجّال، وهل تعرف له شبيهاً، أين طُوَيس، وما قِصّةُ ابن صائد، ومَن سَوشَّى المنتظر، وخبِّرْني عن هِرمِس: أهو إدريس؟ وعن أَرْمِيَا:

١) س: المشقر؛ ف و م: المستقر.
٢) ف و م: النحف، س: اللحف.
٣) س: أم، ف و م: أو.
٤) ف و م: مهران؛ س: مكران.
٥) ف و م و س: في أي.
٦) ف و م و س: في أي.
٧) س. شحنت؛ ف و م: أشحنت.

أهو الخَضِر ؟ وعن يحيَى بن زكَرِيّا : أهو إيليــا ؟ وعن ذي القَرْنَيْن : أهو الإسكندر ؟ ومَن أبوه ومَن أمه ؟ ومَن قِيرَى وعِيرَى ؟ ومَن جُلَنْدَى ؟ ومَن أولاد الناس من السعالي ؟ وما الُحوش مِن الإبل ؟

٤١ ــ وخبِّرني عن قحطان : أَلِعَابَر هو أم لإسماعيل ؟ وعن قُضاعة: أَلِمَعَدّ بن عَدنان أم لمالِك بن[1] حِمْيَر ؟ ومتى تخزَّعت خُزاعة ؟ ومتى طوَت المَناهلَ طيِّء ؟ ومَن ابن بيض[2] ومـا تلك السبيل ؟ وما قصّة الزُّهَرَة ؟ ومـا شأن سُهَيْل ؟ وما القول في هاروت وماروت ؟ وما شأن الإربيَانة ؟ وما قصّة الفأرة وجُرْم الوَزَغة ؟ وما إحسان الحَمامة ؟ ومـا تفريط العِظاية ؟ وما صَخَب[3] الضفادِع ؟ وما تسبيح الصُّرَد ؟ وما عَداوة ما بين الديك والغُراب ؟ وما صَداقة ما بين الجِنّ والأَرَضَة[4] ؟ ومن أين لها الماء ؟ وما بلغ من عقل الهُدْهُد وأين قبر أمه ولمَ نتنت ريحه ؟

٤٢ ــ وخبِّرني عن الأمّة التي مُسِخَتْ ثم فُقِدت : ممَّن كانت وإلى أيّ شيء صارت: آخذتْ برًّا أم بحرًا ؟ فإن كانت بحرّية أفهي الجِرّيّ ؟ وإن كانت بَرِّيّة أفهي الضِّباب ؟ وما آوَى ومـا حُبَيْن وما عِرْس وما أَوْبَر وما وَرْدان ؟ ومـا قصّة الطَّراثيث ؟ وما سبب كون السَّنانير ؟ وما عِلّة خَلْق الخنزير ؟ وكيف اجتمع في الذُّبابة سُمٌّ وشِفـاء ؟ وكيف لم يقتل الأفعى سُمُّها ؟

١) ف و م و س : لملك من .
٢) ف و م و س : ابن بنصر .
٣) ف و م و س : حصب .
٤) ف و م : الارضة ؛ س الاروية .

وكيف لم تُحرق[1] الشمس ما عند قُرصها ؟

٤٣ ــ وخبّرني عن الأبدال : أهم اليومَ بالعَرْج أم بِبَنِيسان[2] أم كما كانوا متفرّقين ، وخبِّرني أكلّهم موالٍ أم كلهم عَرَب أم هم أخلاط ؛ وما فعل صاحب أنطاكية ، ولِمَ أقيم سَلمان بعد بِلال ومَن[3] جعل بعد سلمان ؟ ومن عشائرهم وأين دورهم وأين أهلوهم ، وكيف لم يتقدموهم ويتفقّدوهم ؟

وكيف صارت [لغة][4] بيسان لسانَ الأرض يومَ القيامة ؟ وكيف صارت كَبِدُ الحوت أولَ طعام أهل الجَنَّة ؟ ولِمَ تسمّى نونا[5] ، وهل الرَّجفة مِن حَرَكته ، وهل الزلزلة من تنقُّله ، وما الخَسْف ،

٤٤ ــ وكيف شاهدتَ المَسْخ : أعلى[6] طول الأيّام انقلبت[7] خِلْقَتُهم أم صار ذلك ضَرْبَةً واحدة ، وهل عاشوا أم أبلسوا أو تُركوا ثلاثاً ثم أبطلوا ، وهل كانوا يتعارفون بعد المسخ ويعرفون بعضَ ما قد نزل بهم بعد القلْب ،

وخبّرني عن بحار نِيطَس[8] وعن قَيْنَس[9] وعن الأصمّ [وعن

١) ف و م و س . يحرق .
٢) كذا ولعل الصواب . لبنان ؛ راجع الفهرس .
٣) س : ومن ، ف و م : أو من .
٤) زيادة يقتضيها السياق .
٥) س : نونا ؛ ط و ف و م : يونانا .
٦) ط و ف و م و س : على .
٧) م و س : انقلبت ، ف : انقلست .
٨) الصواب : نبطس ، انظر الفهرس .
٩) ط و ف و م و س : قبيس .

الساكن][١] وعن المُظلم وعن بحر مايوتس[٢] وعن الباكي وعن قاف؛ وأين كنتَ عام الجحاف ؟ ومذ كم كان زمن الفِطَحْل ، وأين كان مُلك الأَزْد وأين كان من مُلك الأَشكان ، وأين كانا[٣] من مُلك بني ساسان ، وأين كان خُرّه[٤] أزدشير من إسْتاشف ، وأين كان أبْرَويز من أنوشرْوان ، وأين جذيمة من تُبَّع ، وأين الفَنجَب[٥] من ملهوَى[٦] وأين بَغْبُور من قَيْصَر ،

٤٥ ـ وخبِّرني عن الفَرَاعِنة : أهم مِن نَسْل العمالقة ، وعن العمالقة : أهمُ من قوم عاد ، وخبِّرني أهُم من عاد الأولى او من عاد الأخرى .

وخبّرني عن عُطارد الهنديّ وجوابه لعُطارد السماويّ حين هبط إليه من فلكه ، وهل جرى بينهما إلّا ما سمعنا ومذ كم كان ذلك ،

٤٦ ـ وخبِرني كيف كان أصل الماء في ابتدائه في أوّل ما أفرغ في إنائه : أكان بحرًا أجاجًا استحال عذباً زُلالًا أم كان زلالًا عذباً استحال أجاجاً بحرًا ؟ وخبّرني كيف صار الماء أبعد من الفلك ولا يكون إلّا في بطن الأرض، وهو أشبه بالهواء كما أن الهواء أشبه بالنار ، وكيف يكون أحقّ بالوسط ، والأرض أبعد من شبه

١) زيادة يقتضيها السياق .
٢) ط و ف و م و س : حبل الماس ؛ راجع الفهرس .
٣) كذا في المخطوطة ؛ ف و م و س : كان .
٤) س : حره ؛ ف و م : حرم .
٥) ف و س و م : الفنجب ؛ راجع فهرس الاعلام .
٦) ف و م و س : ملهره والصواب بَلّهوَى بتشديد اللام والتحريك .

الفلك ؟ وكيف طمِعَ ــ جُعلت فداكَ ــ الدَّهريُّ في مسألة العَلاة والمِطرَقة وفي البيْضة والدجاجة، مع تقادم ميلادك ومرورِ الأشياء على بَدَنك ؟ وكيف كان بدْء أمرِ البُدّ في الهند وعِبادة الأصنام في الأُمم وقصّة عمرو بن لُحَيّ في العرب ؟

٤٧ ــ وخبِّرني عن عَناق بنت آدم، وعن ميسرة ومسرة[١] وعن مشيَه ومَشيانه[٢] وعن بهيا وطَخيا[٣] ؟ ومــذ كم عُمِرت جزيرة العرب ومذ كم بادت يونان، وعن فصْل ما بين السِّند والهِند والهند والمَيْد ؛ وعن جميع مَن هلك بالرُّعاف، وعن من أفناهم النَّمْلُ، وعن مَن أجحَفَ بهم السيْل، وعن أصحاب النُّعمان كم صنفُهم ؛ وما تقول في الرَّجْم السماويّ : أكان من عِظام البَرَد أم كحجارة الطيْر الأبابيل التي خلِقَت من سِجّيل ،

وخبِّرني عن معنى الفرات على حقّه وصدقه، وعن نُضوب البحر، وعن تنقُّص الأرض، ولِمَ عمِل الفلك في هذا العالم وليس بينهما شبه، وهلّا عمل فيه بقدرة منه، وهــل يجوز أن يعمل شيء في شيء إلّا والآخر يعمل فيه ،

٤٨ ــ وخبِّرني مذ كم كان الناس أُمّةً واحــدة ولُغاتهم متساوية، وبعد كم بطْنٍ اسودَّ الزنجيّ وابيضّ الصَّقْلَبيّ ؟ ولِمَ صار اللون أسرع تنقُّصًا من الجَسَد[٤] ؟ ولِمَ كان الولد يجيء على شَبَه

١) كذا في المخطوطة وجميع النسخ .
٢) ط و ف و م و س : مهنة ومهنينة .
٣) ف و م و س : وطحيا .
٤) ف و م و س : الجمود ، ولعل الصواب ما أثبت او : الجلود .

ما في أبيه من الأمور الحادثة في بدنه غير[1] القديمة في أصل تركيبه، ومع ذلك لم يُولَد صبيٌّ قطُّ في العرب مجنوناً ؟ وما هذه الخاصّيَة التي منعتْ من هذا المعنى ؟ وفي كَم تمّت لكلّ فرقةٍ بعد التبلبل لُغَتُها واستفاض شأنها[2] ؟

٤٩ ــ خبِّرني، جُعلتُ فداكَ، أيّما أطوَل عُمرًا : النَّسر[3] أم عير العانة أم الحيّة أم الضّبّ ؟ ومتى تستغني الحيّة عن الغِذاء ؟ ومتى ينتفع الضبّ بالنسيم ؟ ومتى ينقطع النَّسر عن السِّفاد ؟ وكيف صار البغل لا ينسل ــ وهو ولد الرَّمَكة من العَير ــ، وكذلك السِّمع لا ينسل ــ وهو ولد الضَّبُع من الذئب ــ، والراعِيّ ينسل ــ وهو ولد الحمام من الوَرشان ــ، والبُختيّ ينسل ــ وهو من ولد العِراب من الفوالج ــ، ولمَ يُسمع في الظِلف إذا اختلفتْ ولمْ يُسمع في الحافِر ولا في الخُفّ إذا اختلفت ؟ وخبِّرني عن الزَّرافة : أمن ولد الناقة من[4] الضَّبُع ؟ وعن الشَّبُوط : أمن ولد البُنّيّ من الزَّجَر ؟

٥٠ ــ وخبِّرني عن عَنقاء مُغْرِب وما أبوها وما أُمّها، وهل خُلقَت وحدَها أم من ذكَر وأُنثَى ؟ ولمَ جعلوها عقيمًا وجعلوها أُنثى ؟ ومتى تمهد لذلك الصبي، ومتى تظلّ بجناحها شِيعة الإمام، ومتى يُلقَى في فيها اللّجام ؟ ومتى يُماع[5] له الكبريت الأحمر ويساق إليه جبل الماس ؟

١) س : غير ؛ ف و م : عن عير .
٢) كذا في ط ؛ ف و م و س : لسانها .
٣) كذا في ط ؛ ف و م و س : الناس .
٤) ط و ف و م و س : أم من .
٥) ف و م و س : يباع .

٥١ ـ وخبّرني عن بِناء سُور الأُبُلّة، وعمّن حَيَّرَ الحِيرة، ومَن أنشأ بُنيان مِصر، ومن صاحب كرد بنداد[١] ومدينة سمرقند؛ وخبّرني عن البناء الذي يُضاف بالمدائن إلى سام: أهو لِسام، وعن تَدْمُر: أهو لسليمان، وأين مُلك أخاب[٢] بن عُمري من مُلك نِمرود الخاطئ؟ وأين وقع مُلك ذي القَرنين من مُلك سُليمان؟

❀

٥٢ ـ وقد كنتُ ـ أطال الله بقاءك ـ في الطول زاهدًا وعن القِصَر راغباً، وكنت أمدح المربوع وأحمد الاعتـدال، ولا ـ والله ـ أن يقوم خيرُ الاعتدال بِشر قِصَر العُمر ولا جمـال المربوع بما يفوت من منفعة العلم؛ فأما اليوم، فيا ليتني كنتُ أقصر منك وأضوى وأقلّ منك وأوهى[٣]!

وليس دُعائي لك بطول البقاء طَلَباً للزيادة، ولكن على جهة التعبّد والاستكانة؛ فإذا سمعتَني أقول: «أطال الله بقـاءك»، فهذا المعنى أريد، وإذا رأيتَني أقول: «لا أخلى الله مكانك»، فإلى هذا المعنى أذهب.

٥٣ ـ وقد زعموا ـ جعلت فداك ـ أنّ أَكْلَ[٤] ما طال عمرُه من الحيوان زائدٌ في شدّة الأركان وفي طول العمر وصحّـة الأبدان، كالوَرشان والضِبـاب وحُمُر الوحش، وكلحم النَّسْر لمن

١) كذا في ط و ف و م و س؛ راجع فهرس الاعلام.
٢) ط و ف و م و س: احاذ.
٣) ف و م: وأوهى، ط و س: وأقى.
٤) ط و ف و م و س: كل.

أكله ولحم الحيّة لمن استحلّه؛ فإن كان هذا الأمر حقًّا وكان هذا العِلاج نافعاً وكنتَ له مستعملًا وفيه متقدّمًا وتراه رأياً، وإن كنتَ عنه غنياً، أخذنا منه بنصيب وتعلّقنا منه بسبب [.....][1] وكيف لي بذلك وأنا صغير الأُذُن وأذُنك أذن أبي سُهَيل (؟)، وأنا دقيق العُنق وعنقُك عنقُ قاسم التمّار، وأنا صغير الرأس ورأسُك رأسُ جالوت!

٥٤ ـ وفيك أمران غريبان وشاهدان بديعان: جَوازُ الكَوْن والفَساد عليك وتعاوُرُ النقصان والزيادة إيّاك؛ فجوهرُك[2] فَلَكيّ وتركيبُك أرضيّ؛ ففيك طولُ البقاء ومعك دليل الفَناء؛ فأنت عِلّة للمتضادّ وسببٌ للمتنافي؛ وما ظنُّك بخَلق لا تضرّه الإحالة ولا يفسده التناقض؟

٥٥ ـ جعلت فداك، ما لقي منك الذَّهَب وأيُّ بلاء دخل بك على الخَمْر! كانا يتيهان بطول العمر ويبهَجان ببقاء الحُسن وبأن الدهرَ يُحدث لهما الجِدّةَ إذا أحدث لجميع الأشياء المخلوقة؛ فلما أربى حسنُك على حسنهما وغمَرَ طولُ عمرك أعمارَهما، ذلّا بعد العِزّ وهانا بعد الكرامة!

وما لي فيك قولٌ إلّا قول الأعرابي حين أضلّ[3] الطريق في الظلمة: فلما عرف قصدَه عند طلوع القمر رفع رأسه شاكرًا وهو يقول: «ما أقول؟ أقول: «رفعك الله»، وقد رفعك، أم

١) يظهر ان الناسخ قد اسقط عدة كلمات.
٢) فجوهرك عن ب؛ ف و م و س: جوهرك.
٣) ف و م: اضل، س: ضل.

أقول :« جمّلك الله » ، وقد جمّلك ، أم أقول :« عمّرك الله » وقد عمّرك ؟ ولكن أقول : « وهل أنطق إن نطقتُ إلّا رجيعاً وأقول وما[1] قلتُ إلا لغوًا[2] » ! ؟

٥٦ ــ وقد زعم ناسٌ ممّن ينتحل الاعتبار ويتعاطى الحكمة ويطلب أسرارَ الأمور ، أنه[3] ليس شيء ممّا يُساكن الإنسانَ في منزله ورَبْعه وفي داره وموضع مُنقلَبه، إلّا والإنسان يفضله في طول العمر وفي البقاء على وجه الدهر ، كالحمام والدّجاج والسنانير والكلاب والبقر والغنم والحمير والخيل والجواميس والإبل؛ وزعموا أنّ أقصرَها أعمارًا العصافيرُ ، وأن أطولها أعمارًا البغالُ ، وأن العلّة في طول بقاء البغل قلّةُ السّفاد وفي قِصَر عمر العصافير كثرةُ السفاد ، وأن ممّا يقضي بهذه العلّة ويُثبت هذه القضيّة ما يعمّ الخِصيان من طول العمر ويعمّ الفُحولةَ من قصَر العمر .

٥٧ ــ وما أرى ــ حفظك الله ــ بهذا القياس بأسًا في ظاهر الرأي وما أجِدُه بعيدًا في أغلب الظنّ ؛ ولو كنتُ أقتُلُ ذلك عِلماً وأعلمُه يقيناً ، لكان أحبُّ الأمور إليّ أن يكون لي فيه سَلَفٌ صدق وإمامٌ لا يغلط ، وأن أحكيَه عن معدَّلٍ وأسنده إلى مَقْنَع : فقُلْ نسمعْ وأشِرْ نتبعْ !

٥٨ ــ يعجبني ــ جعلت فداك ــ منك بُغضُ الشُّهرة ودبيبُك

1) ف و م و س : ما .
2) جاءت هذه الرواية في مجاني الادب ج ١ ص ٥٨ كما يلي : والله ما أدري ما اقول لك : أقول . . . ولكن ما بقي إلّا الدعاء أن يُنسِئَ الله في أجلك .
3) زيادة س .

في غِمار الحشوية، استغناءً بنفسك وصوناً لقدرك ومعرفةً بما أعطيتَ وثقةً بالذي أُوتيتَ؛ وما أقلَّ ـ بحمد الله ـ ما سبقَك به إبليس وما أيسرَ ما فاتَك به آدم! فزاد الله شاكرَك نِعمةً وناصِرَك عزّةً!

٥٩ ـ وقد ذكرتِ الرُّواة في المعمَّرين أشعارًا وصنعت في ذلك أخبارًا، ولم نجد على ذلك شهادةً قاطعة ولا دلالةً قائمة، ولا نقدر على ردّها لجواز[1] معناها ولا على تثبيتها إذ لم يكن معها دليلٌ يُثبّتها؛ وقد تعرف ما في الشكّ من الحيرة وما في الحيرة من القَلَق وما في القلق من النَّصَب وما في النصب من طول الفِكرة وما في طول الفكرة من الوحشة وما في طول الوحشة من التعرُّض للوساوس والخفقة وما في إتعاب القلب وإنضاء النفس من كلال الجَسَد[2]، وما في الإلحاح من دواعي الضجر وما في الجهل من النقص وما في نِزاع النفس من الكدّ.

٦٠ ـ فافتحْ لبيتك باباً نسترِحْ إليه وأقِمْ له عَلَمًا نقفْ عنده! فقد علمتَ ما ذكروا من عمر نابغة بني جَعْدة ومالِك ذي الرُّقَيبة ونَصر بن دُهمان وابن بُقَيلة الغَسّاني والرَّبيع بن ضُبَيع ودُوَيد[3] بن نَهد، وانتَ ـ أبقاك الله ـ تعرف ميلاد آبائهم وأجدادهم وقبائلهم وعمائرهم وأصولهم وأجذامهم: فخبّرني

1) ف و م و س: بجواز.
2) ظ: الجسد؛ ف و م و س: الحد.
3) يسميه ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء ص ٣٦: دريد بن نهد، وفي ظ: دريد بن نهده؛ راجع فهرس الاعلام.

أكذبوا أم صدقوا أم اقتصدوا أم أسرفوا .

٦١ ـ فأمّا ما رَوَوْا لأجسام النـاس من الطول والعرض ، وثبّتوا لهم من السِمَن والعِظَم والضِخَم ، سِوى مـا نطق به الـكِتابُ عن أجسام عاد ، فالشاهدُ على كذِبهم حاضِر والدليلُ على فساد عقولهم ظاهر ، كالذي رأينا من أقدار سُيوف الأشراف وأزِجةِ رِماح الفُرسان ، و كتيجان الملوك التي في الكعبة ، و كضِيق أبوابهم وقِصَر سَمْك عَتَب درجهم في قصورهم العاديّة ومُدُنهم العُدْمُليّة ؛ ويدُلّ على ذلك الجرونُ التي كانت مقابرَهم وأبوابُ مَدافِنهم في بطون أرَضيهم وشَعَفِ جبالهم ومطاميرُهم ومواضعُ قناديل كنائسهم ومجالسِهم وبيوتِ عباداتهم وملاعبهم من قُمَم رؤُوسهم .

٦٢ ـ ولو حضرَنا من الشواهد على ما ادّعوا من أعمارهم مثلُ الذي حضرَنا من الشواهد على تكذيبهم في طول قاماتهم ، إذًا لمَا عنّيْنـاك ولا ابتذلناك ؛ وعلى أنه لوكان السبب في طول قاماتهم وضِخَم أبدانهم تقادُمُ ميلادهم وجِدّةُ[1] قوّة الأرض قبـل أن تخلَق وشبابُها قبل أن تهرم ، لكان ينبغي لمن كان قبلَهم أن يكون أعظمَ منهم، ولكان نُقصانُ مَن بعدَهم ـ ممّن يلي عصرَهم ومن يلي أولئك ـ على حساب ذلك .

***

٦٣ ـ وخبّرني ـ أبقاك الله ـ مَن كان باني رِيَام ومَن أنشأ كعبةَ نجران ومَن صاحب غُمدان ومَن بانِي تدْمُر ومَن صاحب الهرَمَيْن ومُذ كَم بُنِيَت مَأرِب ، وأين كان الأبْلَق الفَرْد

١) ف و م و س : وحدة .

مِن المُشَقَّر وأين قَصْر النُّوبَهار من قصر سِنْداد ومَن صاحب عَقَرْقُوف ؟ ولِمَ قضيتَ ــ جعلت فداك ــ لُجَمَعَة الإيادية على بنت الخُسّ ، ولابن شَرِيَّة على شِقّ ، وللنَّخَّار على ابن النَّطَّاح ، ولابن الكَيِّس على ابن لِسَان الحُمَّرة ؟ وأين كانت الزَّبّاء من مَلِكة سَبأ ؟ وأين خاتُون من بُوران ؟ وأين جُلَنْدَى من أَسباذ ؟ وأين حِذْيَم[1] من أَفعَى[2] ؟ وأين كان لُقَيْم من لُقمان ؟ وأين كان كُرْز بن عَلْقَمة من مُجزِّز[3] المُدلجيّ ؟ وأين كان رافع المُخشّ من دُعَيْمِص[4] الرَّمل ؟

٦٤ ــ وخبِّرني عن عَظامة أقاليم الخَراب وعن خَلاء شِقّ الجَنوب : أذلك قائم مُذ دارَ الفَلَكُ وكانَ النُّموّ أو الدُّوَلُ بينهما مقسومة والأيّامُ عليها موقوفة ؟ ولِمَ قدّمتَ إقليم دَوْس على إقليم بابِل ؟

وخبّرني عن الشُّهُب : أتكون نهارًا أم تكون ليلًا ؟ ولِمَ قدّمتَ الروم في الصَّنْعة على أهل الصِين ؟ ولِمَ قدّمتَ تُبَّت على الزابَج ؟ ولِمَ فضّلتَ السكون على الحَرَكة ؟ ولِمَ جعلتَ الكون فَسادًا والافتراقَ اجتماعاً ؟

٦٥ ــ قد وجدتُك ــ جعلت فداك ــ خِفتَ أن تكون ابن صائِد ورجوتَ أن تكون الدجّال ، ولعلّك دابّةُ الأرض ــ وما أدري ــ لعلّك سَوْشي ، ولستَ ــ بحمد الله ــ الخَضِر ! والذي لا أشكّ فيه أنك غيرُ المَسيح ، وأظنّ روحَك روحُ شِيقُرة بل روح

١) س : حذيم ، ط و ف و م : مريم .
٢) ف و م و س : أفعى ؛ ط : رفعى .
٣) ظ : مجزره .
٤) ظ : حميص .

بَعَلْزَبُوب[1] بل روح دكالا[2] وأنك الأزكُون المنتظر!

٦٦ ـ واحتملْ لي مسألةً واحدة ولا أعود وسأجعلها طويلةً ولا أزيد: كَم بين وُدّ وسُواع ويَغوث ويَعُوق وبين مَناة والعُزّى والغبغب وعائم وبين مَناف ونُهم وسَعْد ومَرْحَب[3]؟ ومذ كَم نكحَ إسافُ نائلةَ؟ ومذ كم مُسِخَا في الكعبة؟ وخبِّرنيْ عن بَرَهوت وبَلَهْوت، وعن الجابِيَة وموضِع الطاغِيَة، وعن سَيْف الصاعِقة، ومَن ألقَى ذلك إلى الرافِضة، وما كان مال قارون، وما كان كنزُ النَّطف، ولمن كانت اليتيمة[4]، وما قُرْط مارِيَة، وما أصلُ مال ابن جُدْعان، وكيف كانت[5] مشورة أُمّه، وخبِّرني عن ذلك المال الذي مَن أخذَ منه ندمَ ومَن تركَه ندمَ.

❀

٦٧ ـ جعلتُ فداك، قد شاهدتَ الإنس مذ خُلقوا ورأيت الجِنَّ قبل أن يحتجبوا[6] ووجدتَ الأشياء بنفسك خالصةً وممزوجة وأغفالًا وموسومة وسالمةً ومدخولة: فما يخفى عليك الحُجّةُ من الشُّبهة ولا السُّقم من الصحّة ولا الممكِن من الممتنِع ولا المستغلَق من المستبهَم ولا النادر من البديع ولا شِبهُ الدليل من الدليل، وعرفتَ علامة الثِقة من علامة الرِيبة،

١) ط و ف و م: بلعدنوب، س: بلعدنون.
٢) ط و ف و م: دكالا؛ م: دلالا.
٣) ف و م و س: منهب، ولم نجد صنماً اسمه منهب، فلعل الصواب مرحب.
٤) ظ: اليتيمة، ف و م و س: البليهة والصواب: [الدرة] اليتيمة فيما يظهر.
٥) ف و م و س: كان.
٦) كذا في ظ؛ ف و م و س: يحجبوا.

حتى[1] صارت الأقسامُ عنـدك محصورة والحدودُ محفوظة والطبقات معلومة والدُّنيا بجذافيرها مصوّرة، ووجدتَّ السبب كما وجدتَّ المسبِّب، وعرفتَ الاعتلال كما عرفتَ الاحتجاج، وشهدتَّ العِلَل وهي تُوَلِّد والأسبابَ وهي تُصنَع، فعرفتَ المصنوع من المخلوق والحقيقة من التمويه:

٦٨ ـ فما تقول في الرِّئِيِّ[2]؟ وما تقول في الرُّؤيا؟ وما تقول في إكسير الكيمياء؟ وما تقول في كَيْموس الصَّنْعة؟ وما تقول في الزجر؟ وما تقول في الفراسة؟ وما تقول في الفأل؟ وما تقول في الطِّيَرَة؟ وما تقول في [نَميمة] الظُّلم[3]؟ وما تقول في معنى البركة؟ وما تقول في النجوم؟ وما تقول في الخِيلان؟ وما تقول في أسرار الكَفّ؟ وما تقول في النظر في الأكتاف؟ وما تقول في قَرْض الفأرة؟ وما تقول في إلحاح الخُنفَساء؟ وما تقول في دوائر الرأس وفي أوضاح الخَيْل وفي النَّمْس والسُّؤْر[4] وفي الديك الأَفْرَق والسِّنَّور الأسودَ وفي البوْل في النَّفَق وفي الاطّلاع على عاديّ الآبار وفي النوْم بين البابيْن؟

٦٩ ـ وما تقول في النُّمْنُمة[5] وفي الرَّتيمة وفي تعليق كعْب الأرنب وفي حَلْي السليم وفي البَلايا والوَلايا؟ وما

١) س: حتى؛ ف و م: وحتى.

٢) ف و س: الرئي؛ م: الراى؛ وليست هذه الكلمة بمرضية، فلعل الصواب: الراس وهو من مصطلحات السحر.

٣) ف و م و س: نمت الظلم (؟).

٤) ف و م: السؤر؛ س: السنور وله وجه.

٥) ف و م: النمنمة؛ س التميمة، وتصح أيضاً.

تقول في الهام والاستطار بالسَّلَع والعُشَر ؟ وما تقول في شَقِّ البُرْقُع وفي حَذر الرِداء ؟ وفي كَيِّ الصحيح عن ذي العُرِّ وفي فَقْء العين للسواف وفي نَزْع* [العين] للغارة[1] ؟ وما تقول في الآمِر والناهي والمتربِّص ؟ وفي النَّطيح والقَعيد والسانح والبارح ؟ وما تقول في وَطْء المِقْلات للقَتلَى وفي دماء الملوك للكَلْبَى ؟

٧٠ ــ وما تقول في صرع الشيطان، وفي تلوُّن الغِيلان، وفي عَزيف الجنان، وفي ظهور العُمّار وفي طاعتهم للعزائم، وفي رَئِيِّ المأمور الحارثيِّ وعُتَيْبة بن الحارث اليَربوعيِّ ؟ وما فصلُ ما بين العرّاف والكاهن والحازي والمتبوع ؟ وما تقول في تحوُّل إبليس في صورة سُراقة المُدلجيِّ وفي صورة الشيخ النجديِّ ؟ وخبِّرني عن شِنِقْناق وشَيْصَبان، وعن سَمْلَقة وزوبعة، وعن المُذْهِب والسِّعلاة، وعن بر كُوَيْر[2] ودركاداب[3]، وأين كان مِسْحَل ــ شيطانُ الأعشى ــ من عمرو ــ شيطانِ المُخَبَّل[4] ــ ؟

❀

٧١ ــ قد ــ والله ــ عافانا الله بك وابتلى وأنعم بك وانتقم، فترحاً[5] لمن زهد فيك وسُقياً لمن رغِب إليك، وويل لمن جهل فضلك، بل الويل لمن أنكر فضلك ! إنك ــ جعلت فداك ــ كما لم تكن فكنتَ فكذا[6] لا تكون بعد أن كنتَ، وكما

١) ف و م و س : المسر للغاره .
٢) كذا في جميع النسخ ؛ انظر الفهرس مادة كُوَيْر .
٣) كذا .
٤) ط : المخبّل ؛ ف و م و س : المنحّل .
٥) في جميع النسخ : فدحا .
٦) س : فكذا ؛ ف و م : كذا .

زِدتَ في الدهر الطويل فكذا تنقُص في الدهر الطويل ، إذ كل طويل فهو قصير وكل مُتناهٍ فهو قليل ؛ فإياكَ أن تظنّ أنك قديم فتكفُر ، وإياكَ أن تُنكِر أنك مُحدَث فتُشرِكَ!

٧٢ ــ فإن للشيطان في مثلك أطماعاً لا يُصيبها في سِواكَ ويجد فيك عِلَلاً لا يجدها في غيركَ؛ ولستَ ــ جعلت فِداكَ ــ كإبليس ، وقد تقدَّم الخبر في بقائه إلى انقضاء أمرِ العالم وفَنائه ؛ ولولا الخبر لمَا قدّمتُه عليك ولا ساويتُه بك ، وأنت أحقّ * منه بعذر وأولى بستر[1] ولو ظهر لي لمَا سألتُه كسؤالي إيّاكَ ولمَا ناقلتُه الكلام كمناقلتي لك ، وإن كان في التجاذب مثلَك فهو في النصيحة على خلافك ، ولأنك إن منعتَ شيئاً فمن طريق التأديب أو التقويم ، وهو إن منعَ ، منعَ بالغِشّ والإرصاد ، وأنت على حال أشكل[2] ونحن نرجع إلى أصل وننتمي[3] إلى أبٍ ويجمع بيننا دين .

❀

٧٣ ــ وخبِّرني عن الشِّقّ وعن واقواق وعن النِّسْناس وعن دُوَالْباي وعن الكركدّن وعن عَنْقاء مُغْرِب وعن الكِبريت الأحمر وعن نَوْر الله في الأرض .

وحدِّثني عن شِعْب رَضْوَى وعن جبال حِسْمَى ، ومتى ترى الماء الأسوَد والجوّ الأكلف والطين الأزرق ؟ وكيف ذلك النِّمْر ؟ وهل يظمأ ذلك الأسد ؟ وهل باضَ الخُفّاش ؟ وهل أمنت(؟)

١) كذا في ظ ؛ س : من عدر وأولى من ستر ؛ ف و م : من عذر واول من ستر .
٢) س : أشكل ؛ ف و م : شكل .
٣) ظ و ف و م و س : ونلتقي .

الُحبارَى ؟ ومتى تتعلّم ما في الَجفر وتُحكِم ما في الزُّبُر ؟ وما فعل فَحْل[١] وَبار ونِعاج أبي المرقال[٢] ؟

٧٤ ــ وما الُحجّة في الرَّجعة والقول في المناسخة ؟ ومن أين قلتم بالبَداء[٣] ؟ ومن أين جعلتم العلم فعلًا والزيادة فلتاً[٤] ؟ وما القول في النفس ؟

٧٥ ــ وخبِّرني ما السِّحر وما الطِلَسْم وما الدَّنْهَش وما الَخلْقَطِير وما الهَيكل وما الطوالق ؟ وما قولهم في اللُّبان الذَّكَر وفي مُراعاة الُمشْتري ؟ ولِمَ توحَّشوا من الناس ؟ ولِمَ باتوا بالبَراح وأقاموا بالَخراب واغتسلوا بالماء القَراح ؟ ولِمَ قدّموا التصديق وأخروا[٥] الطيرة (؟)[٦] ولِمَ أجابوا وأكرموا ولِمَ منعوا وقَتلوا ؟

٧٦ ــ وخبِّرني من خانِقُ الغَرِيض وقاتِلُ سَعْد يومَ النَّفَق، ومَن الذي استهوى عمرو بن عَدِيّ ؟ ومَن صاحبُ عُمارة بن الوليد ؟ ومَن يصرع منهم الأصحّاء ومن يُبرئ المرضى ويستهوي العُقلاء ؟ وعن فصل ما بين الشيطان والجِنّيّ وما بين الِجنّ والِحنّ، ومَن طعامُه الَجدَف ؟ وخبِّرني عن أشعار الهاتف وما يُسمع بالليل من جوائب الأخبار ؛ وخبِّرني عن النُّمَيْريّ صاحب الوَرَقة وعن

١) س : فحل ؛ ط : نحل ؛ ف و م : نحل .
٢) ف و م و س : مرقال .
٣) س : بالبداء ؛ ف و م : بالنداء .
٤) كذا في ف و م و س .
٥) ف و م : واحروا ؛ س : واخرجوا .
٦) ظ و ف و م و س : الصرة ؛ ولعل الصواب ما اثبت .

تَميم الداري صاحب الرَّدْم[١] .

٧٧ ـ وخبِّرني عن شَقْلون وعن أَهْرِمَن وعن كاوه وكُيومَرْث وإيدَذَش وافرَدَذَش وابْرُشارش وابرُبارش وخوَرَثَ بامية[٢] ؛ وكيف صارت خونرث هذه أعمر العوالم ؟ وأيّما أكثر : ياجوج أم ماجوج ؟ وأيّما أقصر وأيّما أطول أعمارًا وأيّما أفضل : مُنكَر أم نكير ؟ وأيّما أخبث : هاروت أم ماروت ؟ وأيّ حوت ابتلع يونُس ؟ وأيّ حَيّة[٣] ابتلعت المُهَلّب ؟ ومن أي خَشَب[٤] كانت سفينة نوح ؟ ولِمَ مُلح الحمض ؟ ولِمَ طُوِّقت الحمامة ؟ وما فَرْقُ ما بين الطأس والكأس ؟

٧٨ ـ وما كان سبب اتّخاذ الأَقْبِيَة ؟ وما سبب صنعة الزُجاج ؟ وما قِصّةُ الرُّخام : أكيمياء أم[٥] مخلوق ؟ ولِمَ امتنع عَمَل الذهب والزجاج أعجبُ منه ؟ ومَن صاحب المينا وتودين الحِجارة ؟ ومَن صاحب التلطيف ؟ ومَن صاحب النوشاذر ؟ وما تقول في التِّنِّين ؟ وما فُرانِق الأَسد ؟ وما صَداقة ما بين الخُنْفَساء والعقرب ؟ وما بال السواد يصبَغ ولا ينصبغ وما بال البياض ينصبغ ولا

١) انظر فهرس الاعلام ، مادة : تميم الداري .

٢) في ظ ، على ما يظهر : كاوه وابعرش وايدرش وابن حارس وحونرث نام ؛ ف و م و س : كان وكان ومره وايدذش وافردش وابرشارش وابربارش وخونرث بام . فلم نصحح الا ظاهر هذه الأسماء لاننا لا نعلم كيف كتبها الجاحظ ؛ واما حروفها الصحيحة على ما ورد في الأفستا فهي : ويدَذفْشُ ، أفْرَدَذَفْشُ ، أبرُحارَشْتِ ، أبرُبارَشْت ؛ انظر فهرس الاعلام مادة : خونرث .

٣) كذا في ظ و ف و م و س .

٤) ف و م و س : حية .

٥) س : ام ؛ ف و م : أو .

يصبغ ؟ ومَن صاحب الأَصْطِرْلاب ؟ ومَن صاحب القَرَسْطُون ؟ ولمْ أسألك عن الحدّاد وإنّما سألتُك عن الفَيْلَسوف وعن عِلّته في المدّ والجزر ؛ وخبِّرني عن جواهر الأرض ، وعن جمع القار[1] : أشيءٌ مفروغ مِن خَلقه أم أرض تستحيل[2] إليه ؟

٧٩ ــ ولِمَ عمِل بعض السمّ في العَصَب وبعضُه في الدم وبعضُه فيهما جميعاً ، ولِمَ كان بعضُه سمّ نَجّاز وبعضُه سمّ جهاز ؟ ولِمَ صار لا يقتُل مع العادة وقتلَ قبل العادة : ألأنّ الطبائع تنكر الشيء الغريب أم لأنه ضدّ في نفسه ؟ وكيف صار مع ريق الأفعى ريقُ بعض الناس في القتل ، وفي أيهما سُمّ ؟ ولِمَ خالَف البِيش في العَصَب والدم ؟ ولِمَ يقتُل العقرب إنساناً ويقتله آخر ؟ ولِمَ صارت الأفعى قاتلة وتأكلها القنافذ ولا تضرّها ، ويأكلها الأُرْوِيّ فلا يتأذّى[3] بها ، ولِمَ صارت الهِنْدِيّة تقتل كلّ شيء ولا يقتلها شيء ولا يَستمرئها شيء ؟

٨٠ ــ ولِمَ خالَف النيلُ جميع الأَوْدية في النُّقصان والزيادة ، ولِمَ بلغت جِرْيَتُه الشمال ولِمَ صار أقصاه كأدناه ؟ ومتى يُدال منه ومتى يحوِّله الإمام ؟

***

٨١ ــ وقد علمتَ ــ جعلتُ فداكَ ــ أن الخبر إذا صحّ أصلُه وكان للناس عِلّةٌ في نشره ، كان في الدّلالة على الحقّ كالعِيان وفي

---

١) ظ و ف و م : جمع القار ؛ س : جميع الفار .
٢) ف و م و س : يستحيل .
٣) ف و م : يتأذى ؛ س : تتاذى .

الشِفاء[1] كالسَّماع؛ على أن الخبر لا يُعرف به تكيّف[2] الأُمور، لكن يُعرف به جُمل الأشياء، إلّا خبرك: فإنك لا تحتاج إلى إشارة ولا إلى إعادة ولا إلى [علة ولا إلى][3] تفسير، حتى يقوم خبرُك في الشفاء[4] وفي كيفيّة الشيء مَقام العِيان!

٨٢ ـ وقد كنتُ أتعجّب من محمّد بن عبد الملك وأقول: «ما تقولون في رُجل لم يقل قطّ بعد انقضاء خُصومته وذَهاب خَصمه: «لو كنتُ قلت كذا كان أفضل» أو[5]: «لو كنتُ لم أقل كذا كان أمثل»؛ فما بالُ عَفوِه أكثر من جهدكم وبديهتِه أبعد من أقصى فِكرتكم؟»؛ فلمّا رأيتك علمتُ أنك عذابٌ صبّه الله على كلّ رفيع ورحمةٌ أنشأها لكلّ وضيع!

٨٣ ـ فخبِّرني عمّا جرى[6] بينك وبين هِرمِس في طبيعة الفلك، وعن سَماعك من إفلاطون، وما دار في ذلك بينك وبين[7] أَرسْطاطاليس[8]، وأيَّ نوع اعتقدتَ وأيَّ شيء اخترتَ؛ فقد أبتْ نفسي غيرك وأبت أن تتشفّى إلّا بخبرك! ولولا أني أكلَف[9] برواية الأقاويل وأُغرَم[10] بمعرفة الاختلاف ولا أستجيز

١) ف و م: الشفاء؛ س: الشفاه.
٢) س: تكيف؛ ف و م: مكيف.
٣) زيادة س عن ل.
٤) ف و م: الشفاء؛ س: الشفاه.
٥) زيادة س عن ل؛ ظ: لو.
٦) ف و م: ما جرى؛ س: ما كان.
٧) زيادة س عن ل.
٨) س: ارسطاطاليس؛ ف و م: ارسطوطاليس.
٩) ف و م: اكلف؛ س: كلف.
١٠) ف و م: واغرم؛ س: معرم.

مسألتك عن كلّ شيء وابتذالك في كلّ أمر، لَما سمعتُ من أحد سواك ولَمَا انقطعتُ إلى أحد غيرك!

❀

٨٤ ــ واعلم ــ جعلت فداك ــ أني لم أُرِدْ بمزاحك إلَا* أن أُضحِكَ[1] سنَّك، ولا كانت غايتي فيك إلَا أن أنفُق[2] عندك؛ وقد كنتُ خفتُ ألَا أكون وقفتُ على حدّه وأشفقتُ من المجاوزة لقدره؛ والمزاح بابٌ ليس المَخوف فيه التقصيرَ ولا يكون الخطأ فيه من جهة النقصان؛ وهو بابٌ، متى فتحه فاتح وطرّق له مُطرِّق، لم يَملك مِن سدِّه مثلَ الذي يملك مِن فتحه، ولا يخرج منه بقدر ما كان قدّم في[3] نفسه، لأنه بابٌ أصلُ بنائه على الخطأ، ولا يخالطه من الأخلاق إلَا ما سخُف، ومِن شأنه التزيُّد وأن يكون صاحبه قليلَ التحفُّظ.

٨٥ ــ ولم نَرَ شيئاً أبعدَ من شيء[4] ولا أطولَ له صُحبةً ولا أشدَّ خِلافاً ولا أكثرَ* له خلطةً[5] من الجِدّ والمُزاح والمناظرة والمِراء؛ قال القَعْقَاع بن شَوْر: «ليس لِمزّاح مُروءة ولا لمُمارٍ خِلّة»[6]؛ وقال مُعاوية: «المُزاح هو السِّبار الأصغر»[7]؛ وقال الحَسَن

١) كذا في ل؛ ط و ف و م و س: صحك.
٢) ط و ف و م و س: لانفق.
٣) ف و م: في؛ س: من.
٤) ف و م: شيء، س: شر.
٥) كذا في ل؛ ف و م و س: اكثر خلطاً.
٦) لم نجد هذا القول في مراجعنا.
٧) لم نجد هذا القول في مراجعنا.

ابن حيّ: «المُزاح استدراج من الشيطان واختداع من الهَوى»[1]؛ وعاب عُمَر بعض العظماء فقال: «ذاكَ رجُل فيـه دُعابة»[2]؛

وقال الشاعر [من الوافر] : وجِدِّ القول يقدُمه المُزاحُ
وقـال آخر [من الرجز] : رُبَّ كَبيرٍ ساقَـهُ صَغيرُ
وقال الآخر [من المديد] : رُبَّ جِدٍّ ساقَـهُ اللَّعِبُ[3]؛

٨٦ ـ فان كنت لم أقصر عن الغاية ولم أتجاوزْ حدَّ النهاية، فبما أعرف من يُمن مكالمتك ومن بَرَكة مكاتبتِـك ومن حسن تقويمك وجودة تثقيفك؛ وإن كنت قد أخطأتُ الطريق وجاوزتُ حدّ المقدار، فما كان ذلك عن جهلٍ بفضلك ولا إنكار لحقّك؛ ولكنّ حدود الأشياء إذا خفيت ومقاديرَها إذا أشكلتْ، ولم يكن مع الناظر فيها مثلُ تَمامك ولا مع المتكلِّف لها مثلُ كَمالك، دخل عليه من الخَلَل بقدر عجزه وسلم[4] منه بقدر نَفاذه؛ نعم، ولو كان من العلماء الموصوفين والأدباء المذكورين.

٨٧ ـ ومن المزاح ـ جعلت فداكَ ـ بابُ مَكر وجِنْس خدَع: يتّكِل المرءُ في إساءته إلى جليسه وإسماعِه لصديقه على أن يقول: «مزحتُ»، وعلى أن يقول عند المحاكمة: «لعبتُ»، وعلى أن يقول: «مَن يغضب من المزاح إلّا كزّ الخلق ومَن يرغب عن المفاكهة إلّا ضيِّق العَطَن؟».

١) معزو إلى رسول الله في المستطرف ج ٢ ص ٣٠٨
٢) لم نجد هذا القول في مراجعنا .
٣) انظر ديوان المعاني للعسكري ج ١ ص ١٥١ :
صار جدًّا ما فرحت به ربَّ جدٍّ جرّه لعبُ
٤) س : وسلم؛ ف و م : ويسلم .

٨٨ ـ وبعدُ، فمتى أعدّت النفسُ عُـذرًا، كانت إلى القبيح أسرع ومتى لم تُعِدّه[١]، كانت عنه أبطأ؛ ومن أسباب الغَلَط فيه ومن دواعي الخطإ إليه، أنّ كثيرًا ممن تمازحه يضحك وإن كنتَ قد أغضبتَه، ولا يقطع مُزاحَك وإن كنتَ قد أوجعتَه؛ فإن[٢] حقَدَ ففي الحقدِ الداء، وإن عجِلَ فذلك البلاء؛ فإن[٢] قلتَ: «فما أدخلك في شيء هذا سبيله وهكذا جوهرُه وطريقُه؟» ـ قلتُ: «لأني حين أمنتُ عِقابَ الإساءة ووثقتُ بثواب الإحسان وعلمتُ أنك لا تقضي إلّا على العَمْد[٣] ولا تُعذِّب[٤] إلّا على القَصْد، صار الأمنُ سائقاً والأملُ قائدًا؛ وأيُّ عَمَلٍ أردُّ[٥] وأيّ مَتْجر أربح، مما جمع السَّلامة والغنيمة والأَمْن والمثوبَة؟[٦]».

٨٩ ـ ولو كان هذا ذنباً لكنتَ شريكي فيه، ولو كان تقصيرًا لكنتَ سببي إليه، لأن دَوام التغافُل شبيهٌ بالإهمال وتركَ التعريف[٧] يُورث الإغفال والعفوَ المتتابع والبِشرَ الدائم يؤمنان من المكافأة ويذهبان بالتحفُّظ؛ ولذلك قال عُيَيْنَة ابن حِصْن لعثمان بن عفّان ـ رضي الله عنه ـ: «عُمَرُ[٨] كان خيرًا لي منك: أرهبني فأتقاني وأعطاني فأغناني»؛ فإن كنتُ اجترأتُ

١) ف: نعده؛ س: تحده؛ م: نعد.
٢) س: فان؛ ف و م: وإن.
٣) س: انك لا تقص؛ م: انه يقص الا على العهد؛ ف: انه يقص.
٤) س: تعدب؛ ف و م: يعدب.
٥) ف و س: ارد؛ م: اردت.
٦) س عن ل: والمثوبة؛ ط و ف و م: والميرة.
٧) كذا ولعل الصواب: التعذيب.
٨) سقط من م؛ انظر المعارف لابن قتيبة ص ١٢٣ وأسد الغابة ج ٤ ص ١٦٧.

عليك فلم اجترئ عليك إلّا بك وإن كنتُ أخطأتُ فلم أخطئ إلّا[1] لك ، لأنّ حسن الظنّ بك والثقةَ بعفوك سببٌ إلى قلّة التحفّظ وداعيةٌ إلى ترك التحرّز[2] .

٩٠ ــ وبعدُ ، فمَن وهب الكبير فكيف يقف عند الصغير ؟ ومن لم يزل يعفو عن[3] العمد كيف يعاقِب على السهو ؟ ولو كان عِظَم قدري هو الذي عَظَّمَ ذنبي لكان عِظَم قدرك[4] هو الذي شفع لي ؛ ولو استحققتُ عِقابَك بإقدامي عليك مع خوفي منك[5] لاستوجبتُ[6] عفوَك عن إقدامي عليك لحسن[7] ظنّي بك؛على أني ، متى أوجبتُ لك العفوَ فقد أوجبتُ لك الفضل ،ومتى أضفتُ إليك العقاب فقد وصفتُك بالإنصاف؛ ولا أعلم حالَ الفضل إلّا أشرفَ من حال العدل ، * ولا الحالَ[8] التي توجب الشُكر إلّا أرفعَ من الحال التي توجب لك الصَّبر[9] ؛ فإن[10] كنتَ لا تهب عقابي لُحرمتي فهبه لأياديك عندي ، فإن النعمة تَشفع في النَّقْمة[11] ؛ فإن لم تفعل ذلك للحرمة فافعلْه لحسن

١) ف و م و س : عليك إلا .
٢) س : التحرز ؛ ط و ف و م : التحرم .
٣) زيادة عن ب .
٤) س : قدرك ؛ ف و م : قدري .
٥) ف و م و س : لك .
٦) س : لاستوجبت ؛ ف و م : اسقوجبت .
٧) ف و م : لحسن ؛ س : بحسن .
٨) س : ولا الحال ؛ ف و م : والحال .
٩) زيادة ب : ولا الحال التي توحب لك الصبر الا ارفع من الحال التي توجب العذر .
١٠) فإن عن ب ؛ ف و م وس : وان .
١١) النقمة عن احمد زكي صفوت ، جمهرة ج ٤ ص ٤٧ ؛ ف و م و س : النممة .

الأحدوثة ؛ وإن لم تفعل ذلك لحسن الأحدوثة فعُد إلى حسن العادة ؛ وإن لم تفعله لحسن العادة فأتِ ما أنت أهله[١] .

٩١ ـ واعلم أني وإيّاك متى تحاكمنا إلى كرمك قُضي لي عليك ومتى ارتفعنا إلى عقلك[٢] حسُن العفو عنّي عندك ؛ وفصلُ ما بيننا وبينك وفرقُ ما بين أقدارنا[٣] وقدرك أنّا نُسيء وتغفِر ونُذنِب وتستُر ونعوجّ وتقوّم ونجهل وتحلم[٤] ، وأن عليك الإنعام وعلينا الشُّكر ، ومن صِفاتك أن تفعل ومن صفاتنا أن نصِف ؛ فإذا فعلتَ ما تقدر عليه من العِقاب كنتَ كمن فعل ما يقدر عليه من التعرُّض ، وصِرتَ ترغب عن الشُّكر كما رغبنا عن التسليم[٥] وصار التعرُّض لعفوك بالأمن[٦] باطلًا والتعرُّض لعقابك بالخوف حقًّا ؛ ورغبتَ عن النبل والبهاء وعن السودد والسَّناء ، وصرتَ كمن يشفي غيظًا أو يداوي حِقدًا أو يُظهر القُدرة أو يُحبّ أن يُذكر بالصَّولة.

٩٢ ـ ولم تجدهم[٧] ـ أبقاك الله ـ يحمدون القدرة إلّا عند استعمالها في الخير ، ولا يذمّون العجز إلا لِمَا[٨] يفوت به من إتيان الجميل ؛ وأنى لك بالعقاب وأنت خيرٌ كلّك ؟ ومن أين اعتراك

١) انظر امثال الميداني ج ٢ ص ١٠٥ .
٢) ل : عدلك ولعله اصح .
٣) س : اقدارنا ؛ ف و م : قدرنا .
٤) س : تحلم ؛ ف و م : تحكم .
٥) ف و م : التسليم ؛ س : السلم .
٦) س : بالامن ؛ ط و ف و م : بالامل .
٧) ف و م : تجدهم ؛ س : نجدهم .
٨) ف و س : لما ؛ م : ما .

المنع وأنت أنهجتَ الجود لأهله ؟ وهل عندك إلّا ما في طبعك ؟ وكيف لك بخلاف عادتك ؟ ولمَ تستكرهُ نفسك على المكافأة وطباعُك الصفحُ ؟ ولمَ تكدّها بالمنافسة[١] ومذهبُها المسامحة ؟

٩٣ ـ فسُبحانَ مَن جعل أخلاقك وفقَ أعراقك *وفعلك وفق قولك[٢] ، ومَن جعل ظنّك أقوى[٣] من يقيننا وفِراستَك أثبتَ من عِياننا وعفوَك أرجحَ من جُهدنا وبَداهتَك أجودَ من تفكّرنا وفعالَك أرفعَ من وصفِنا وغَيبتَك أهيَبَ من حضور السادة وعتبَك أشدَّ من عِقاب الظَّلَمَة !

٩٤ ـ وسُبحانَ مَن جعلك تعفو عن المتعمِّد وتتجافى عن عقاب المُصِرّ وتتغافل عن البادي وتصفح عن المتهاون ! حتى إذا صرتَ إلى مَن ذنبُه نِسيان وتوبتُه إخلاص وهفوتُه بِكْر[٤] وشفيعُه حُرمة[٥]، ومَن لا يعرف الشُكرَ إلّا لك والإنعامَ إلّا منك ولا العلمَ إلّا من تأديبك ولا الاخلاقَ إلّا من تقويمك ، ومَن لم يقصِّر في بعض طاعتك إلّا لِما رأى من احتمالك ولا نسي بعض ما يجب لك إلّا لِمَا داخَله من تعظيمك ، صرتَ

١) ب : بالمناقشة .
٢) كذا في ب ؛ ظ و ف و م و س : وقولك وفق عملك : أكثر .
٣) ب : اقوى ؛ ظ : أكبر ؛ ف و م و س : اكثر .
٤) س : بكر ؛ ف و م : نكر ؛ ب : سهو .
٥) ف و م : حرمة ، س : الحرمة .

تتوعّده[١] بالصرم ــ وهو دليلٌ على[٢] كلّ بليّة ــ وتستعمل معه[٢] الإعراض ــ وهو قائد لكلّ[٤] هلَكة ــ !

٩٥ ــ وقد علمتَ أن عتابك أشدّ من الصريمة وأن تأنيبك أغلظ من العُقوبة ، وأنّ مَنعَك إذا منعتَ في وزن إعطائك إذا أعطيتَ وأنّ عقابك على حسب ثوابك وأنّ جزعي من حِرمانك في وزن سروري بفوائدك ، وأنّ شَين غضبك كزَين رضاك ، وأنّ موت ذكري بانقطاع سببي منك كحياة ذكري مع اتّصال سببي بك[٥] ؛ ومالي اليوم عَملٌ أنا إليه أسكَنُ ولا شفيع أنا به أوثق من شدّة جزعي من عتبك وإفراط هَلَعي من خوفك ؛ ولستَ ممّن ، إذا جاد بالصفح ومنّ بالعفو ، لم يكن لصاحبه منه إلّا السلامة وإلّا النجاة من الهلكة ، بل تشفع ذلك بالمراتب الرفيعة والقضايا الجزيلة وبالعزّ[٦] في العشيرة والهيبة في الخاصّة والعامّة ، مع طِيب الذِكر وشرَف العقب ومحبّة النفس .

٩٦ ــ وأما ذِكري القدّ والخرط والطول والعرض وما بيننا وبينك في ذلك من التنازع والتشاجُر والتحاكُم والتنافُر ،

١) ب : تتوعده ؛ ف و م و س : تتوعد .
٢) سقط من ف و م و س .
٣) زيادة عن ب .
٤) ب : لكل ؛ ف و م و س : كل .
٥) س : بك ؛ ف و م : لك .
٦) ب : وبالعز ؛ ف و م و س : والعز .

فإنّ الكلام قد يكون في لفظ الجِدّ ومعناه معنى الهزل، كما يكون في لفظ الهزل ومعناه معنى الجِدّ؛ ولو استعمل الناسُ الرصانة[1] في كل حال والجدَّ في كلّ مقال وتركوا التسميح[2] والتسهيل وعقدوا أعناقهم[3] في كل دقيق وجليل، لكان السَّفَهُ صُراحاً خيرًا لهم والباطلُ محضاً أردّ عليهم؛ ولكنْ لكلّ شيء قدر ولكلّ حال شكل: فالضحِكُ في موضعه كالبُكاء في موضعه، والتبسُّم في موضعه كالقطوب في موضعه؛ وكذلك المنع والبذل والعِقاب والعفو وجميع القبْض والبسْط.

فإن ذممنا المُزاح، ففيه ــ لَعمري ــ ما يُذَمّ وإن حمدناه، ففيه ما يُحمَد؛ وفصلُ ما بينه وبين الجِدّ أنّ الخطأ إلى المزاح أسرع وحاله بحال السُّخف أشبه.

٩٧ ــ فأمّا أنْ يُذَمّ حتى يكون كالظُّلم ويُنفى حتى يصير كالغدر، فلا! لأنّ المزاح ممّا يكون مرّةً قبيحاً ومرّةً حسَناً، والظلم لا يكون مرّة قبيحاً ومرّة حسناً؛ فإذا مِلْنا إلى الجِدّ ورغبنا عن الهزل وتركنا المزح[4] وجلسنا للحكمة، فقد أغناك الله عن الحجّة كما سلّمك من الشبهة ولم يكلّفك الاحتجاج كما رغب بك عن الاعتدال؛ فأصبحتَ لا محتجًّا ولا محجوجاً ولا مُغفَلًا ولا موسوماً ولا مَلوماً ولا معذورًا ولا

---

١) الرصانة او ما يشاكلها؛ ظ و ف و م و س : الدعابة .
٢) ف و م : التسميح؛ س : التسمّح .
٣) سقط من س .
٤) ف و م : المزح؛ س : المزاح .

فيك اختلاف ولا بك حاجةٌ إلى ائتلاف ؛ وليس مع العيان وحشة ولا مع الضَّرورة وَجمة ولا دون اليقين وقفة .

٩٨ ـ وهل في تَمامك ريب حتى تُعالج بالحجّة ؟ وهل ردّ فضلَك جاحِدٌ حتى يُثبَت بالبيِّنة ؟ وهل لك خصمٌ في العلم او نِدٌّ في الفهم أو مُجارٍ في الحِلم [1] أو ضِدٌّ في العزم ؟ وهل يتبلّغك [2] الحَسَد أو تضرّك [3] العين ؟ وهل [4] تسمو إليك المُنَى أو يطمع فيك طامع أو يتعاطى شأوَك باغٍ ؟ وهل يطمع فاضلٌ أن يفوقَك أو يأنف شريفٌ أن يقصر دونك أو يخشع عالمٌ أن يأخذ عنك ؟ وهل غايةُ الجميل إلّا وصفَك وهل زيْن البليغ إلّا مدحك وهل يأمُل الشريف إلّا اصطناعك وهل يرجو [5] الملهوف إلّا غياثك وهل *للطُّلّاب غَرَضٌ [6] سواك وهل للغواني مَثَلٌ غيرك وهل للماتِح رجَزٌ إلّا فيك أو هل يحدو الحادي إلّا بذكرك ؟ *وهل تقع الأبصار إلّا عليك وهل تُصرَف الإشارة إلّا إليك ؟ [7]

٩٩ ـ فلولا أن يأخذ الواصف بنصيبه منك وبحِصّته من الصدق فيك [8] وبسهمه من الشُّكر لك [8] ، لكان الإطنابُ

1) ب : الحلم ؛ ظ و ف و م و س : الحكم
2) ف و م : يتبلغك ؛ س : يبلعك .
3) س : تصرك ؛ ف و م : يصرك .
4) ب : وهل ؛ س : أو ؛ ف و م : و .
5) ب : يرحو ؛ ظ و ف و م و س : يقدر .
6) س : للطلاب غرض ؛ ظ و ف و م : للطول عرض .
7) وردت هذه الجملة في ف و م و س بعد : وحضوعه إصافاً (اسفله ٩٩) .
8) زيادة س

عندهم في وصفك لغواً وكان تشقيق[1] الكلام عجزاً ولكان تكلّفه فضلاً .

ومَن هذا الذي يضَعه أن يكون دونك ويُمتَحَن بالتسليم لك ولم[2] يعدّ إقرارَه إحساناً وخضوعَه إنصافاً ؟ أم مَن[3] الشبيه بك[4] في منزلتك ؟ ألستَ خَلَفَ الأخيار وبقيّةَ الأبرار ؟ وأيّ أمرك ليس بغاية ؟ وأيّ شيء منك ليس في النهاية ؟ وهل فيك شيءٌ يفوق شيئاً أو يفوقه شيءٌ ، أو يقال: « لو لم يكن كذا لكان أحسن » ، أو[5] : « لو كان كذا لكان أتمّ » ؟

١٠٠ ـ وأين الُحسن الخالص والَجمال الفائق والملح المحض والَحلاوة التي لا تستحيل والتمام الذي لا يحيل ، إلا فيك أو عندك أو لك أو معك ؟ [6] لا بلْ أين الُحسن المصمَت والَجمال المفرَد والقدّ العجيب والكمال الغريب والملح المنثور والفضل المشهور ، إلّا لك وفيك ؟ وهل على ظَهْرها جميلٌ حسيب أو عالمٌ أريب[7] ، إلّا وظِلُّك أكبرُ من شخصه وظنُّك أكثرُ من علمه واُسمك أفضلُ من معناه وُحلمك[8] أثبتُ من نجواه وصمتك أفضل من فَحواه ؟ وهل في الأرض

١) س : تشقيق ؛ ف و م : شقيق .
٢) ب : ولم ؛ ف و م و س : أو
٣) س : ام من ؛ ف و م : امن .
٤) ف و م و س : لك .
٥) س : او ؛ ف و م : ولو .
٦) وردت هنا في جميع النسخ هذه الفقرة : خالصة لك . . . لا بلغه ؛ انظر اعلاه ٩
٧) س : اريب ؛ ف و م : اديب .
٨) ف و م : وحلمك ؛ س : وحكمك .

٣٧٨٥ 9

حليمٌ سِواكَ ؟ وهل أظلّت الخضراء ذا لهجةٍ أصدق منك ؟ وهل حملت النِساء أجلَّ منك ؟

١٠١ ــ ولربّما رأيتُ الرجلَ حسناً جميلًا وحُلوًا مليحاً وعتيقاً رشيقاً وفخماً نبيلًا ، ثم لا يكون موزونَ الأعضاء ولا معدّل[1] الأجزاء ؛ وقد تكون[2] أيضاً الأقدارُ متساوية ــ غير[3] متقاربة ولا متفاوتة ــ ويكون قصدًا ومقدارًا عدلًا ، وإن كانت دقائقُ خفيّة لا يراها إلّا الألمعيّ ولطائفُ غامضة لا يعرفها إلّا الذكيّ ؛ فأما الوزن المحقّق والتعديل المصحّح والتركيب الذي لا يفضحه التفرُّس ولا يحصره التعنُّت ولا يتعلّل جاذبُه[4] ولا يطمع في التمويه ناعتُه ، فهو الذي خُصِصتَ به دون الأنام ودام لك على الأيّام !

١٠٢ ــ وكذلك[5] الُحسن ، إذا كان حُراً مرسلًا وعتيقاً مطلقاً[6] ، لا يتحكّم عليه الدهر ولا يذبله[7] الزمان [ولا يغيّره الحدثان][8] ولا يحتاج إلى تعليق التمائم ولا إلى الصون والكنّ ولا إلى المناقيش[9] والكُحل ؛ ولو لم يكن لحسن وجهك

١) ب : معدّل ؛ ف و م : مقدود .
٢) ب : تكون ؛ ف و م و س : يكون .
٣) ب : غير ؛ ف و م و س : وغير .
٤) س : جاذبه ؛ ف و م : حادبه .
٥) ب : وكذلك ؛ ف و م و س : وكذا .
٦) ف و م : مطلقا ؛ س : مطبقا .
٧) ف و م : يذبله ؛ س : يذبله .
٨) زيادة عن ب .
٩) ف و م : المناقيش ، س : المناقش .

إلّا أنه قد سُهِّل في العيون تسهيلًا وحُبِّب إلى القلوب تحبيباً وقُرِّب إلى النفوس تقريباً ، حتى امتزج بالأرواح وخالَط الدماء وجرى في العروق وتمشَّى في العظام[1] بحيث لا يبلغه السمّ ولا الوهم ولا السرور الشديد ولا الشَّراب الرقيق ، لكان في ذلك المزيَّةُ الظاهرة والفضيلة البيِّنة !

١٠٣ ـ ولو لم يكن إلّا أنّا لا نستطيع أن نقول في الجُملة وعند الوصف والمِدحة :« هو أحسن من القمر او أضوأ من الشمس وأبهى من الغَيْث ، ولهو أحسن من يوم الحلبة » ، وأنّا لا نستطيع أن نقول في التفاريق :« كأنَّ عُنقه إبريق فِضّة ، وكأن قَدَمه لِسان حَيّة ، وكأن عينه[2] ماوِيّة ، وكأن بطنه قِبْطِيّة ، وكأن ساقه بُرْديّة ، وكأن لسانه ورَقة ، وكأن أنفه حدُّ سيف ، وكأن حاجبه خطٌّ بقَلَم ، وكأن لونه الذهب ، وكأن عوارضه البَرَد ، وكأن فاه خاتَم ، وكأن جبينه هِلال ، ولهو أطهر من الماء وأرقّ طِباعاً من الهواء[3] ، ولهو أمضى من السَّيْل[4] وأهدى من النجم » ، لكان في ذلك البُرهانُ[5] النيِّر والدليل البيِّن ! وكيف لا يكون[6] كذلك ، وأنت الغاية في كلّ فضل والنِهاية في كلّ شكل !

١) ب : العظام ؛ ظ و ف و م و س : العظم .
٢) ف و م : عينه ؛ س : وجهه .
٣) س : الهواء ؛ ف و م : الهوى .
٤) انظر امثال الميداني ج ٢ ص ٢٨٤ : أمضى من السيل تحت الليل .
٥) س : البرهان ؛ ف و م : من البرهان .
٦) ف و م : يكون ؛ س : تكون .

١٠٤ ـ *وفيك قال[1] الشاعر [من الوافر] :

يَزِيدُكَ وجهُهُ حُسْناً ❀ إذا ما زِدْتَه نَظَرَا[2]

*فأما قول[3] الدمشقيين : «ما تأمّلنا قطّ تأليف مسجدنا وتركيبَ محرابنا وقُبّة[4] مُصَلّانا ، إلّا أثار لنا التأمل واستخرج لنا التفرُّسُ غرائبَ حسنٍ لم نعرفها وعجائبَ صَنْعةٍ لم نقف عليها ، وما ندرى أجواهرُ مُقطَّعاته أكرمُ في الجواهر أم *تنضيد أجزائه في تنضيدات الأجزاء »[5] ، فإنّ ذلك معنًى مسروق منّي في وصفك ومأخوذٌ من كُتُبي في مدحك ! والجملة التي تنفي الجدال وتقطع القيل والقال ، أنّي لم أرَكَ قطّ إلّا ذكرتُ الجنّة ولا رأيتُ أجمل الناس في عَقْب رؤيتك إلّا ذكرتُ النارَ !

١٠٥ ـ *فلا تعجب ـ أيّها السامع ـ [ولا تظنّ] أني مُفرِط ؛ فإذا رأيتَه علمتَ أني فيما يجب له مقصِّر[6] ! وهو رجل طينتُه حُرّة وعِرقه كريم ومَغرِسه طيّب ومنشؤُه محمود ، غُذِيَ بالنِّعمة وعاش في الغِبطة وأرهفه التأديب وألطفه[7] طول الفِكرة[8] وخامَره الأدب وجرى *في عرقه[9] ماءُ الحياء وأحكمته

١) ب : وفيك قال ؛ ف و م و س : واما قول .
٢) البيت لأبي نواس؛ راجع ديوان المعاني للعسكري ج ١ ص ٣٢١ وثمار القلوب ص ٤١٦
٣) كذا في ب ؛ ف و م و س : وقول .
٤) في ثمار القلوب ص ٤١٦ : وفيه .
٥) كذا في س ؛ ف و م : ام حواهر تنضيدات احزائه في تنضيد الأحزاء .
٦) ف و م و س : والعحب ايها السامع انى مقصر واذا رايته علمت انى . . . مفرط .
٧) ف و م : الطفه ؛ س : ولطفه .
٨) ب : الفكرة ؛ ف و م : التفكر ؛ س : التفكير .
٩) ب : في عرقه ؛ ف و م و س : فيه .

التجارب وعرف العواقب ؛ فأفعاله كأخلاقه وأخلاقه كأعراقه وعادته كطبيعته وآخره كأوله ؛ تحكي اختياراته التوفيق ومذاهبه التسديد ؛ لا يعرف التكلف ويرغب عن التجوز وينبل عن ترك الإنصاف ولا يمتنع عليه معرفة المبهم ولا يَلَحَّج[1] باستبانة المشكل ، * ولا يعرف الشك إلا في غيره ولا العي إلا سماعاً[2] .

'١٠٥ ـ يتخير من الألفاظ أرقها مخرجاً ومن المعاني أدقها مسلكاً وأحسنها قبولاً وأجودها وقوعاً وأتمها إطماعاً ، بأقوى الكلام وأوجزه وأعذبه وأحسنه ، يقلل عدد حروفه ويكثر عدد معانيه ؛ ومن الفعل بعد ذلك أكمله[3] تحقيقاً ؛ إذا أقبل هبناه وإذا أدبر اغتبناه ، مع تمكنه وعقله وسعة صدره[4] .

١٠٦ ـ وبعد ، فمن يطمع في عيبك بل من يطمع في قدرك[5] ، وكيف ، وقد أصبحت وما على ظهرها خودٌ إلا وهي تعثر باسمك ولا قينة إلا وهي تغني بمدحك ولا فتاة إلا وهي تشكو تباريح حبك ولا محجوبةٌ إلا وهي تنقب[6] الخروق لمرك ولا عجوزٌ إلا وهي تدعو لك ولا غيور إلا

---

١) ف و م و س : يلتحح .
٢) وردت هذه الجملة في جميع النسخ بعد الفقرة المرقومة '١٠٥
٣) يعني : يتخير أكمله .
٤) يلوح ان هذه الفقرة ليس هنا موضعها .
٥) كذا ولعل الصواب : القدح فيك .
٦) ف و م : تنقب ؛ س : تثقب .

وقد شَقِيَ بك! فكَم من كَبِدٍ حَرَّى مُنْضَجة ومصدوعة مفرَّقة! وكَم من[1] حشا خافق وقلبٍ هائم وكم من[1] عين ساهرة وأخرى جامدة[2] وأخرى باكية! وكم من[1] عَبْرَى مُولهة وفتاةٍ معذَّبة[3] قد أقرحَ قلبَها الحزنُ وأجمدَ[4] عينَها الكَمَدُ، قد استبدلت بالحَلْي العُطلةَ وبالأُنس الوحشة وبالتكحيل المَرَهَ، فأصبحتْ والهةً مبهوتة وهائمة مجهودة بعد طَرْف ناصع وسن ضاحك وغُنْج ساحر، وبعد أن كانت نارًا تتوقَّد وشعلةً تتوهَّج!

١٠٧ ــ وليس حُسنك ــ أبقاك الله ــ الذي تبقَّى معه توبة أو تصحّ معه عقيدة أو يدوم معه عَهْد أو يثبت معه عزم أو يمهل صاحبه التثبت أو يتَّسع للتخيُّر أو ينهنهه زجر أو يهذبه خوف؛ هو ــ أعزّك الله ــ شيءٌ ينقضُ العادة ويفسخ المُنَّة ويُعجِل عن الرَّوِيَّة ويطرَح بالعَراء[5] وتُنسَى معه العواقب؛ ولو أدركك[6] عمر[7] بن الخطّاب ــ رضه[8] ــ لَصنع بك أعظمَ مما صنع بنَصْر بن الحجّاج ولركَّبك بأعظمَ مما ركّب به جَعْدَةَ السُّلَميَّ، بل لَدعاه الشُّغل بك إلى ترك التشاغُل بهما والغيظُ عليك إلى الرحمة لهما!

١) زيادة عن ب .
٢) ف و م و س : جاهدة .
٣) ف و س : معذنة ؛ م : معذونة .
٤) ف و م و س : وأجهد .
٥) س : بالعراء ؛ ف و م : بالعرى .
٦) س : ادركك ؛ ف و م : ادركت .
٧) زيادة س عن ب .
٨) زيادة عن ب .

١٠٨ ــ فَمَن كان عيبُ حُسنِه الإفراط والطعن[١] عليه من جهة الزيادة ، كيف يرومه عاقل أو ينتقصه عالم ؟ فلا تعجب إن كنتَ نهايةَ الهِمّة وغايةَ الأُمنيّة ، فإنّ حُسن الوجه إذا وافق حُسنَ التَّوام وجودة الرأي وكثرة العلم وسَعة الخلق والمَغرِس الطيّب والنِصاب الكريم والطَرَف الناصع واللِسان البيّن والنغمة[٢] البهِجة والمخرج السهل والحديث المؤنق ، مع الإشارة الحسنة والنُبل في الجِلسة والحَركة الرشيقة واللهجة الفصيحة والتمهُّل في المحاورة والهَذّ عند المناقلة والبديه البديع والفكر الصحيح والمعنى الشريف واللفظ المحذوف والإيجاز يوم الإيجاز والإطناب يوم الإطناب[٣] ، كان أكثرَ لتضاعُف الحسن وأحقَّ بالكمال والحمد .

١٠٩ ــ والتاج بهيّ وهو على رأس المَلِك أبهى ، والياقوت كريمٌ حسن وهو على جِيد المرأة الحسناء أحسن ، والشعر الفاخر حسن وهو في فم [الأعرابي أحسن][٤] ، * وإن كان من قول المُنشِد وقريضِه ومن نحته وتحبيرِه فقد بلغ[٥] الغاية وقام على النِهاية .

١١٠ ــ وما ندري في أيّ الحالين أنت أجمل وفي أي

١) سقط من س .
٢) ف و م و س : والنعمة .
٣) وردت هنا زيادة ناسخ : يقل الحز . . . ما يقصر عنه الجهد ؛ انظر اعلاه ٢٧ .
٤) زيادة س .
٥) كذا في س ؛ ف و م : وان كان قول المنشد فريصة من بحثه وبحتبره فقد أبلغ .

المنزلتين أنت أكمل : إذا فرقناك أم[1] إذا تأملنا بعضك :

أما كفك فهي التي لم تخلق إلا للتقبيل والتوقيع ، وهي التي يحسن بحسنها كل ما اتصل بها ويختال[2] بها كل ما صار فيها ، كما أصبحنا وما ندري آلكاس في يدك أحسن أم القلم أم الرمح الذي تحمله أم المخصرة أم العنان الذي تمسكه أم[3] السوط الذي تعلقه ، وكما أصبحنا وما ندري أي الأمور المتصلة برأسك أحسن وأيها أجمل وأشكل : آللمة أم خط[4] اللحية أم الإكليل أم العصابة أم التاج أم العمامة أم القناع أم القلنسوة .

١١١ ــ وأما قدمك فهي التي يعلم الجاهل كما يعلم العالم ويعلم البعيد الأقصى كما يعلم القريب الأدنى ، أنها لم تخلق إلا لمنبر ثغر عظيم أو ركاب طرف كريم !

وأما فوك فهو الذي لا ندري أي الذي تتفوه به أحسن وأي الذي * يبدو منه[5] أجمل : آلحديث أم الشعر أم الاحتجاج أم الأمر والنهي أم التعليم والوصف ! وعلى أننا ما ندري أي ألسنتك أبلغ وأي بيانك أشفى : أقلمك أم خطك أم لفظك أم إشارتك أم عقدك ! وهل البيان إلا لفظ أو خط أو إشارة أو عقد ؟ وأنت في ذلك فوقهم

١) س : ام ؛ ف و م : او .
٢) س : ويختال ؛ ف و م : ويحتال .
٣) س : ام ؛ ف و م : أو .
٤) خط عن ب ؛ ط و ف و م و س : بخط .
٥) ف و م : يبدو منه ؛ س : يبدأ به .

ـ والحمد لله ـ وواحدهم ـ وأعيذك بالله ـ *وأنت تجوز الغاية وتفوق النهاية[١] .

١١٢ ـ وقد علمنا أن القمر هو الذي يُضرَب به الأمثال ويشبّه به أهلُ الجمال، وهو مع ذلك يبدو ضئيلاً نِضواً و[يظهر][٢] مُعْوَجّاً شَخْتاً، وأنت أبدًا قمر بدر وبحر[٣] غمر؛ ثم هو[٤] مع ذلك يحترق[٥] في السرار ويُتشاءم به في المحاق ويكون نَحساً كما يكون سعدًا *ويكون ضرًّا كما يكون نفعاً[٦] ويقرِض الكتّان ويشجب الألوان ويخِمّ فيه اللحم، وأنت دائم اليمن ظاهرُ السعادة ثابت الكمال شائع النفع، تكسو مَن أعراه وتكنّ مَن أشحبَه[٧]؛ وعلى أنه قد محق حُسنَه المحاق[٨]، وشانه الكَلَف وليس بذي توقّد واشتعال ولا خالص البياض ولا متلألئ، يعلوه الغيم[٩] ويكسوه[١٠] ظِلّ الأرض، ثم لا يعتريه ذلك إلّا عند كماله وليلةَ فخره واحتفاله، وكثيرًا ما يعتريه الصُّفار[١١] من بُخار البِحار، وأنت ظاهر التمام دائم الكمال

١) لعل هذه الجملة زيادة ناسخ .
٢) زيادة س .
٣) ب : وبحر ؛ ف و م س : وفخم ، ولعل الصواب : ونجم .
٤) زيادة عن ب .
٥) كذا ف و م و س .
٦) كذا في ب وهو الصواب ؛ ف و م و س : ويكون نفعاً كما يكون ضرًّا .
٧) كذا في و م و س ؛ ب : اخشنه ؛ ولعل الصواب : شحبه .
٨) س : المحاق ؛ ف و م : المحق .
٩) ب : النيم ؛ ف و م و س : برد .
١٠) ب : ويكسفه غير ان الاصح ان يذكر الجاحظ الخسوف لا الكسوف .
١١) س : الصفار ؛ ف و م : الصفار .

سليمِ الجوهر كريمِ العُنصُر ناريّ التوقُّد هَوائيّ الذِهن دُرّيّ اللون روحاني البدن !

١١٣ ــ فإن[١] احتجّوا عليك بالمدّ والجزر[٢] احتججت عليهم بالعِلم والحِلم وبأنّ طاعتك اختيارٌ واعتبار، وطاعتُه طِباع واضطرار، وبأنّ له سِيرةً قد قُصِرَ عليها ومنازلَ لا يجاوزها، لا تُمكنه البدَوات وليس في قِواه فضلٌ للتصرُّف؛ وعلى أن ضياءه مستعار من الشمس وضياؤك عاريّة عند جميع الخلق: فكَم بين المعير والمستعير والمتبيِن والمتحيّر وبين العالِم وما[٣] لا حسَّ فيه ! فلا[٤] زالت الأرض بك مُشرقة[٥] والدنيا معمورة ومَجالس الخير مأهولة ونسيم الهواء طيّباً وتُراب الأرض عبِقاً !

١١٤ ــ إن تفتّيتَ فالرشاقة والمِلح وإن تنسّكتَ فالرهبانيّة والإخلاص وإن ترزنت فثهلانُ ذو الهَضَبات ما يتحلحل[٦]؛ وطِباعك ــ جعلت فداك ــ طباع الخمر *إلّا أنها حَرام وأنت حَلال[٧]، وجوهرك جوهر الذهب إلّا أنك روح كما أنت؛ وقد حويتَ خِصال الياقوت إلّا ما زادك الله عليه؛ وأخذت

١) ب : فان ؛ ف و م س : وان .
٢) ف و م و س : مالجزر والمد .
٣) س : وما ؛ ف و م : ومن .
٤) ب : فلا ؛ ف و م و س : ولا .
٥) س : مشرقة ؛ ف و م : مشرفة .
٦) اقتباس من بيت للفرزدق [من الكامل]:
فارفع بكفك إن اردت بناءها ❀ ثهلان ذا الهضبات ما يتحلحل
٧) كذا في ب ؛ ف و م و س : الا انك حلال كلك .

خِصال المشتري إلّا ما فضّلك الله به ؛ وجمعتَ خِلال الدُّرّ إلّا ما خُصِصتَ به دونه؛فلك من كلّ شيءٍ صَفوتُه ولُبابُه وشَرَفُه وبهاؤه!

وهل يضرُّ القمرَ نُباحُ الكلاب[1] وهل يزعزع النخلةَ سُقوطُ البَعوضة عليها ؟

❀

١١٥ ـ فأما القول في المزاح فقد بقيَ أكثرُه ومضى أقلُّه ؛ وقد ذهب الناس في المزاح إلى معان[2] متضادّة وسلكوا منه في طُرُق مختلفة ؛ فزعم بعضُهم أن جميع المزاح خيرٌ من جميع الجِدّ ؛ وزعم آخرون أن الخير والشرّ عليها مقسومان وأن الحمد والذمّ بينهما نِصفان ؛ وسنأتي على جُمَل[3] هذه الأقاويل ، ثم نذكر ما نقول ، إن شاء الله .

١١٦ ـ فأمّا المحامي على الهزل والمفضِّل للمزح ، فإنه قال: «أول ما أذكر من خصال الهزل ومن فضائل المزح أنّه دليل على حُسن الحال وفَراغ البال،وأنّ الجِدّ لا يكون إلّا من فضل حاجة[4] والمزح لا يكون إلّا من فضل غِنًى[5] ، وأنّ الجِدّ نَصَب[6] والمزح جَمام ، والجدّ مَبغَضة والمزح محبّة،وصاحب الجدّ في بلاء ما كان فيه وصاحب المزح في رَخاء[7] إلى أن يخرج

١) ب : الكلاب ؛ ف و م و س : الكلب ؛ انظر الحيوان ج ١ ص : ١٢ .
٢) ف و م : معان ؛ س : مذاهب .
٣) سقط من س .
٤) ظ و ف و م : حاجة ؛ س : الحاجة .
٥) ظ و ف و م : غنى ؛ س : الغنى .
٦) ف و م و س : غضب .
٧) س : رخاء ؛ ظ و ف و م : رجاء ، ويصح الوجهان .

منه ، والجدّ مؤلم وربّما عرّضك لأشدّ منه والمزح مُلِذّ وربّما عرّضك لألذّ منه ؛ فقد شاركه في التعريض للخير والشر وباينَه بتعجيل الخير دون الشرّ ؛ وإنّما تَشاغَلَ الناس ليفرغوا وجدّوا ليهزلوا كما تذلّلوا ليعزّوا وكدّوا ليستريحوا .

١١٧ ــ «وإن كان المزاح إنّما صار مَعيباً والهزلُ مذموماً لأنّ صاحبه لا يكون إلّا معرّضاً لمجاوزة القدر ومخاطراً بمودّة الصديق ، فالجدّ داعيةٌ إلى الإفراط كما أن المزاح داعيةٌ إلى مجاوزة القدر ؛ والتجاوز للحدّ(١) قاطع بين الفريقين(٢) في جميع النوعين : فقد ساواه المزاح فيما هو له وباينه فيما ليس له ؛ وإن كان المزح قبيحاً لأنه يُورث الجدّ فأقبحُ من المزح ما صيّرَ المزح قبيحاً ؛ *وإذا صار المزحُ قبيحاً(٣) لأن الذي بعدَه الجِدُّ ولم يصِرِ الجدّ قبيحاً لأن الذي بعدَه المزحُ ، كان الجدّ في هذا الوزن أقبحَ من المزح وكان المزح على هذا التقدير أحسن من الجدّ، لأنّ ما جعل الشيء قبيحاً أقبحُ من الشيء ، كما أن ما جعل الشيء حسناً أحسنُ من الشيء » .

١١٨ ــ وأما الذي عدّلَ بينهما، فإنه زعم أنّ المزح في موضعه كالجدّ في موضعه ، كما أنّ المنع في حقّه كالبذل في حقّه ؛ فقال(٤) : « ولكلّ شيء موضع وليس شيء يصلح في كلّ موضع ؛ وقد

١) س : للحد ؛ ف و م : للحق .
٢) ط و ف و م و س : القرينين .
٣) سقط من س .
٤) ف و م و س : قال .

قسم الله الخير[1] على المعدِلة وأجرى جميع الأمور إلى غاية المصلَحة وقَسَّطَ أجزاء المَثُوبة على العزيمة والرُّخصة وعلى الإعلان والتقيّة: فأمر بالمداراة كما أمر بالمباداة وجوّزَ المعاريض كما أمر بالإفصاح وسوّغ في المُباح كما شدّد[2] في المفروض وجعل المباح جَماماً للقلوب وراحةً للأبدان وعَوناً على معاوَدة الأعمال، فصار الإطلاق كالحظر[3] والصبر كالشكر.

١١٩ ـ «وليس للإنسان من الخيرة[4] في الذِّكر شيءٌ إلّا وله في النِسيان مثلُه، ولا في الفِطنة شيءٌ إلّا وله في الغفلة مثلُه، ولا في السرّاء شيءٌ إلّا وله في الضرّاء مثلُه؛ ولو لم يرزق اللهُ العِبادَ إلّا بالصواب مَحضاً وبالصِدق صِرْفاً وبمرّ الحقّ صفحاً، لهلك العوامّ وانتقض أمرُ الخواصّ؛ ولو ذكر الإنسان كلَّ ما أُنْسِيَهُ لَشَقِيَ ولو جدَّ في كلّ شيء لَانتكث[5]؛ وقد يكون الذِّكر للهلكة سُلَّماً كما يكون النِسيان للسَّلامة سبباً؛ وسبيلُ المزاح والجِدّ كسبيل المنع والبذل وعلى ذلك مَجرَى جميع القَبض والبسط».

١٢٠ ـ فهذا وما قبلَه جُمَل أقاويل القوم؛ ونحن نعوذ بالله أن نجعل المزح في الجملة كالجدّ في الجملة؛ بل نَزعُم أنّ بعض المزح

---

١) س: الخير؛ ف و م: الخيرة.
٢) س: شدّد؛ ف و م: سدّد.
٣) س: كالحظر؛ ف و م: كالحطة
٤) كذا في جميع النسخ والاصح: الخير.
٥) س: لانتكث؛ ف و م: لانتكب.

خير من بعض الجدّ وعامة الجدّ خير من عامة المزح؛ والحقّ أن يُنضح عن بعض المزح ويُحتجّ لجمهور الجدّ؛ وكيف لنا بذمّ جميع المزح مع ما نحن ذاكرون ؟ قال الشاعر [من الطويل] :

.... ❀ وذو باطل إن شئتَ ألهاكَ باطِلُهْ[1]

وقال آخر [من الطويل] :

أَخو الجِدِّ إنْ يَجِدْ فما من وَتِيرَةٍ ❀ لَدَيْهِ وإنْ يَهْزِلْ يُعَلِّلْكَ بَاطِلُه[2]

١٢١ ـ وإن كانوا قد تسمّوا بعابِس وعبّاس وشتيم وكالِح وقاطِب وحَرْب ومُرّة وصَخْر وحَنْظَلَة وحزن[3] وحُجر وقِرْد وخنزير ؛ فقد تسمّوا بالضحّاك والبطّال وبسّام وهزّال ونشيط ؛ وقد مزح رسول الله ـ صلعم ـ ولا يقال: «كان فيه مُزاح»، وكذلك لا يقال: «مَزّاح»؛ وكذلك الأئمة ومَن هزل في بعض الحالات من أهل الحِلم والوَقار ؛ فمّا[4] رُوي عنه صلعم ـ قوله : « يا أبا عُمَير ما فعل النُّغَير؟ »[5]، وقولُه : « لا تدخل الجَنّةَ عجوز ! »[6]، وقولُه : « زوجُك الذي في عينه[7] بياض »[8].

١٢٢ ـ وقد كان عليّ ـ رضه ـ يمزح ؛ وقال عُمَر « إنّا إذا

١) البيت لزينب بنت الطثرية وصدره: اذا جدّ عند الجدّ أرضاك جدّه ؛ انظر ديوان المعاني للعسكري ج ١ ص ٥٧ .

٢) لم نجد هذا البيت في مراجعنا .

٣) س : وحزن ؛ ف و م : وحزين .

٤) س : لما ؛ ف و م : فما .

٥) انظر السمرقندي ص ١١٠

٦) انظر المستطرف ج ٢ ص ٣٠٩

٧) ف و م : عينه ؛ س : عينيه .

٨) انظر المستطرف ج ٢ ص ٣٠٩

خلونا كُنّا كأحدكم »[1] وقد كان عمر عَبوساً قَطوباً ؛ وقد كان زياد ، مع كلوحه وقُطوبه ، يمازح أهلَه في الخَلاء كما يجدّ في المَلا؛ وكان الحجّاج ، مع عُتُوّه وطغيانه وتمرُّده وشِدّة سلطانه ، يمازح أزواجَه ويُرقِّص صبيانَه؛وقال له قائل: « أيمازح[2] الأميرُ أهلَه ؟ — فقال : والله إن تَرَوْني إلّا شيطاناً[3] ! والله ، لَرُبّما رأيتني وأنا[4] أقبِّل رِجلَ إحداهنّ ! »[5] . فقد ذكرنا خيرَ العالَمين وجِلّةً من خِيار المسلمين وجبّارًا عنيدًا وكافرًا لعيناً .

١٢٣ — وبعدُ ، فمن حرّم المزاح ، وهو شُعْبة من شُعَب السُّهولة وفرعٌ من فروع الطَّلاقة ؟ وقد أتانا رسول الله — صلعم — بالحنفيّة السَّمْحة ولم يأتِنا بالانقباض والقَسْوة ! * وقد أمرَنا[6] بإفشاء السلام والبِشر عند التلاقي ، وأمرَنا[7] بالتزاوُر[8] والتصافح والتهادي ؛ وقالوا :« وكان رسول الله — صلعم — يضحك تبسُّماً » ، وقالوا :« كان لا يستغرب[9] ضحكاً » ؛ وقال : « ارفقوا[10] على صاحبكم » ، وقال : « هذه أيّامُ أكلٍ وشُرْب

١) انظر العقد الفريد ج ٦ ص ٧٦
٢) س : ايمازح ؛ ف و م : انما يمازح .
٣) انظر سورة النساء آية ١١٧
٤) ف و م : وانا ؛ س : وانى .
٥) لم نجد هذا القول في مراجعنا .
٦) س : وقد امرنا ؛ ف و م : وامر .
٧) س : وامرنا ؛ ف و م : وامر .
٨) ظ : بالتزاور ؛ ف و م و س : بالتوادد .
٩) ف و م و س : يستغرق .
١٠) ف و م و س : دفقوا.

وتعلّل » ؛ وسمع جواريَ تضرِب الكَبَر عند عائشة فلم يُنكره[١] ؛ وضحك من قِيافة مُجزِز المُدلجيّ والأعرابي صاحب العَسَل[٢] .

❀

١٢٤ ـ قد اعتذرنا في معصيتك والخِلاف على محبّتك ، مرّة بالمزح ومرّة بالنسيان ومرّة بالاتكال على عفوك وعلى ما هو أولى بك ، على أني لم أردْ بِمزاحك إلّا ضحك سنّك ؛ انظرْ هل هرمتُ إلّا في طاعتك وهل أخلقَني إلّا مُعاناة خدمتك ! وفي الجملة ، إنّا لو تعمّدنا ثم أصررنا ثم أنكرنا ، لكان في فضلك ما يتغمّدنا وفي كرمك ما يوجب التغافلَ عنّا ؛ فكيف وإنّما سهونا ثم تذكرنا ثم اعتذرنا ثم أطنبْنا ! فإن تقبل ، فحظَّك أصبتَ ولنفسك نظرتَ ، وإن لم تقبل فاجهدْ جهدك ثم اجهدْ جهدك ولا أبقى اللهُ عليك إن أبقيتَ ولا عفا عنك إن عفوتَ ! وأقول كما قال أخو بني مِنقَر [من الوافر] :

فما بُقيَا عَليَّ تركتُماني ❀ ولكنْ خِفتُما صَرَدَ النِّبالِ[٣]

١٢٥ ـ والله ! لئن رميتَني ببَجِيلةَ لأرمينَّك بكِنانة ، ولئن نهضتَ بصالح بن علي لأنهضنَّ بأحمد بن خَلَف وبإسماعيل ابن علي ؛ ولئن صُلتَ عليَّ بسليمان بن وَهب لأدمغنَّك بالحَسَن بن وَهب ، ولئن تِهتَ عليَّ بمنادمة جَعفر الخيّاط لأتيهنَّ عليك

---

١) س : ينكره ؛ ف و م : ينكر .
٢) ط : الرحال ؛ ف و م و س : الدحال ؛ ولعل الصواب ما اثبت ؛ انظر المحاسن للبيهقي ص ٦٤٤
٣) البيت للعين المنقري ؛ راجع الحيوان ج ١ ص ٢٥٦ و٢٦٦ و ج ٤ ص ٣٦٦

[بمجالسة](١) وَهْبِ الدّلال ! وأنا أرى لك أن تقبل العافية وترغب إلى الله تعالى في طول السّلامة ؛ واحذرِ البَغْيَ فإن مَسْرَحه(٢) وَخيم ، واتّقِ الظُّلْمَ فإن مَرعاه وبيل ! وإيّاك أن تتعرض لجرير إذا هجا وللفرزدق إذا فخَرَ ولهَرْثَمة إذا دبر ولقَيْس بن زُهير إذا مَكَرَ(٣) وللأغلب إذا كرَّ ولطاهِر إذا صال ! ومَن عرف قدرَه(٤) عرف قدر خصمِه ، ومَن جهل قدر نفسه لم يعرف قدر غيره .

١٢٦ ــ وقد رعيتُ لك حقّ نبيذك وحُسن شرابك ــ وإن كان فوق العَيُّوق ودونه بَيْضُ الأنوق(٥) ــ وحقّ توتياثك ــ وإن بعثتَ به خالصاً ! ــ ؛ وعليك بالجادّة(٦) فإنه خيرٌ لك ودعِ الثَّنِيّات(٧) فإنه أمثل بك(٨) ؛ فأنت ــ والله ــ يا أخي ، تعلم علمَ الاضطرار وعلم الاختيار وعلم الاختبار(٩) ، أني لم أرَ(١٠) أشدّ عقلاً وأظهر حزماً وألطف كيداً وأكثر علماً وأوزن حِلماً

---

١) لعل الصواب ما أثبت ؛ ف و م : بحسة ؛ س : بجسة .
٢) ف و م و س : مصرعه ؛ قال قيس بن زهير : البغي مرتعه وخيم ؛ انظر ابن هشام ص ١٨١
٣) س : مكر ؛ ف و م : ماكر .
٤) انظر امثال الميداني ج ٢ ص ١٢١
٥) انظر امثال الميداني ج ١ ص ٢٧٤ و ٢٧٥
٦) ف و ب : بالحادة ؛ م : بالجدة ؛ س : بالجد .
٧) ب : سات الطريق ؛ س : البيات ؛ ف و م : البنيات ؛ راجع فهرس اللغة .
٨) س : بك ؛ ف و م : لك .
٩) ف و م و س : الاخبار .
١٠) كذا في ب ؛ ف و م و س : أني اشد منك عقلا الخ

وأخفّ روحاً وأكرم عيناً وأقلّ عيباً[١] وأحسن[٢] قدًّا وأبعد غورًا وأجمل وجهاً[٣] وأنصع طرفاً[٤] وأكثر مِلحاً وأنطق لساناً وأحسن بياناً وأجهر جهارة وأحسن إشارة، منك[٥].

١٢٧ ــ وأنت رجل تشدو من العلم وتنتف[٦] من الأخبار وتموّه نفسك وتغرّ من قدرك وتتهيّأ بالثياب وتتنبّل بالمراكب وتتحبّب بحسن اللقاء : ليس عندك إلّا ذلك! فلم تزاحم البحار بالجداول والأجسام بالأعراض وما لا يتناهى بالجزء الذي لا يتجزّأ!

١٢٨ ــ فأمّا البادّ والقامة، فمَن يعدّل بين القناة والكُرة ومَن يمثّل بين النخلة والدكّان وبين رَحى الطحان وسيف يمان ؟ وإنما يكون التمثيل بين أتمّ الخيرين وأنقص الشرّين وبين المتقاربين دون المتفاوتين؛ فأمّا الخلّ والعسل والحَصاة والجبل والسمّ والغِذاء والفَقر والغِنَى، فهذا ما لا يُخطئ فيه الذهن ولا يكذب فيه الحِسّ.

والخطأ ثلاث: خطأ الحِسّ[٧] وخطأ الوهم وخطأ الرأي؛

---

١) ب : عيبا ؛ ف و م و س : غشا .
٢) ف و م : واحسن ؛ س : واحل .
٣) زيادة س عن ب .
٤) ف و م : طرفا ؛ س : ظرفا .
٥) ب : لم ار . . . منك .
٦) س : وتنتف ؛ ف و م : وتنفق .
٧) ف و س الحس ؛ م : الحسن .

كلُّ ذلك سبيله التنبيه والتذكير والتقويم والتأنيب؛ والعَمْدُ نوعٌ واحد وسبيله القمع والحظر[1] والضرب والقتل؛ أوّل ذلك أن يُبهرِجَه[2] صاحبُ الحكمة ولا يطمعَه في وعظ ولا مجالسة.

١٢٩ ـ وقد رأيتُ مَن يُعاند الحقّ إذا كانت المعرفةُ به استنباطاً، ولم أرَ مَن يُعاند الحقّ إذا كانت المعرفة به عِياناً؛ وأنت لا ترضى بجحد العيان حتى تدعو إليه ولا ترضى بالدُّعاء إليه حتى تعادي فيه ولا ترضى بالعداوة فيه حتى تكون لك فيه الرئاسة ولا ترضى بالرئاسة دون السابقة، ولا بالطارف دون التالد ولا بالتالد دون الأعراق التي تسري والمواليد التي تنمي ولا ترضى أن تكون أوّلاً حتى تكون آخراً ولا بالمداراة دون المباداة ولا بالجدال دون القِتال وحتى ترى أنّ التقيّة حَرام وأنّ التقصير كُفر!

١٣٠ ـ وحتى لو كنتَ إمام الرافِضة لقُتِلتَ في طَرْفة، ولو قُتلتَ في طرفة لهلكت الأمّة لأنك رجل لا عقب لك؛ والإمامة اليومَ لا تصلُح في الإخوة ولو صلحت في الإخوة كانت تصلح في ابن العمّ؛ ثم إنها دنَتْ من الأرحام بعد ذلك فصارت لا تصلح إلّا في الولد؛ وفي هذا القياس إنها بعد أعوام لا تصلح إلّا ببَقاء الإمام نفسه إلى آخر الأبد، وهذا هو عِلّة أصحاب المُناسخة[3]، وأنت رافضيّ ولم يكن هذا عندك! فأهدِ إليَّ[4] الآن

١) س : والحظر؛ ف و م : والحصر.
٢) يبهرجه على ما جاء في نسخة مخطوطة؛ ف و م و س : يهجره؛ الضمير عائد إلى صاحب العمد.
٣) ظ و ف و م : المناسخة؛ س : التناسخ.
٤) س : إلى؛ ف و م : لي.

من خالص التوتياء كما أهديتُ إليك[1] باب التناسخ !

١٣١ ــ وأنت ترى القتل في حقّ المعاندة شهادةً وترى أنّ مُباينة المُنصِفين في نعظيم العنود سعادة وأنّ الرئاسة في دَفع الحقائق مَرتَبة وأن الإقرار بما يظهر للعيون ضَعة وأنّ الشُّهرة بالمبالغة رفعة ؛ أظهرُ القوم عندك حُجَّةً أرفعُهم صوتاً ، وأخلقُهم للتوبة أصلبُهم وجهاً، وأحسنُهم تقيّةً أقلُّهم تحرجاً[2] ، وأكثرهم عندك إنصافاً أشدُّهم شَغَباً ؛ * تعشق المتهوِّر[3] وتكلف بالجموح وتُصافي الوقّاح ؛ والأديب عندك مَن عابَ[4] أحاديث الجلساء واعترض على نوادر الإخوان وغمزَ في قَفا النديم ونصَبَ للعالم وأبغض العاقل واستثقل الظريف وحَسَدَ على كلّ نِعمة وأنكر كلّ حقيقة .

❀

١٣٢ ــ جعلتُ فداك ، إنّما أُخرجك من شيء إلى شيء وأُورد عليك البابَ بعد الباب ، لأن مِن شأن الناس مَلالةَ الكثير واستثقالَ الطويل ، وإن كثرت محاسنُه وجمّت فوائده ، وإنّما أردتُّ أن يكون استطرافك للتالي[5] قبل ان ينقضيَ استطرافك للماضي ،لأنك متى كنت للشيء منتظِراً وله متوقِّعاً كان أحظى لِمَا يردّ عليك وأشهى لِمَا يُهدي اليك[6] ؛ وكلّ منتظر معظَم

١) س : اليك ؛ ف و م : لك .
٢) ف و م : تحرجا ؛ س : حرجا .
٣) س : كذا ؛ ف و م : تصف المتهود .
٤) س : عاب ؛ ف وم : يعيب .
٥) ف و م : للتالي ؛ س : للآتي .
٦) س : إليك ؛ ف و م : عليك .

وكلَّ مأمول مكرَّم ؛ كلّ(١) ذلك رغبةً في الفائدة وصبابةً بالعلم وكَلَفاً بالاقتباس وشُحاً على نصيبي منك وضنّاً بما أؤمّله عندك ومُداراةً لطباعك واستزادةً من نشاطك ولأنك على كلّ حالٍ بِشر ولأنك متناهي القوّة مدبّر !

***

١٣٣ ـ خبّرني كيف كانت خدائع المتنبّين ومخاريقُ الكذّابين ممّن قد كان ترشّح للتنبّؤ ومَن لم يُظهر دعوته ومَن دعا واجتهد ومَن أُجيب ومن لم يُجَب ؛ وصِفْ لي أبواب مَصايدهم وأجناسَ كَيْدهم وحِيَلهم ؛ وعن اعتمادهم على المواطأة وعن تقدُّمهم في الحُجّة(٢) وعمّن ذهب في طريق التعهّد(٣) وعن أصحاب الزّجر والتنجيم وعن أصحاب الاسترحام (؟) وعن إظهار الزُّهد وتحريم الاستمتاع(٤) ومَن وافق صورتَه وحالَه بعضُ ما في البِشارات المتقدِّمة وفي الكُتُب الصحيحة ، ومَن اتّفق له غيرُ ذلك من الشَّبَه(٥).

فقُل في شيث بن آدم وقل في زَرادُشت وفي ماني وفي فولُس وفيما ادّعى لمَرْقُس ومَتّى ولوقا ويوحنّا .

١٣٤ ـ وخبّرني عن الأسوَد العَنْسِيّ ومُسَيلِمة الحَنَفِيّ وطُلَيحة الأسديّ وبنت عُقفان ورِبعِيّ (؟) وأُمَيّة بن أبي

١) س : كل ؛ ف و م : وكل .
٢) س : الحجة ؛ ف و م : الحي .
٣) ف و م و س : التفهم ؛ وفي النسخة المخطوطة : التعهد .
٤) س : الاستمتاع ؛ ف و م : الاستماع .
٥) ف و م و س : الشبهة .

الصَّلت ، وما قِصَّةُ الطائرين الأخضرين ، ومـا كان شأن الرّمّاح ، وخبِّرني عن سَلامة[1] بن جَندَل ، وما قال الهند في نُزول البُدّ ، وقصّة ابن دَيصان ، ومـا قول عَبَدة الكيان وعُبّاد قوّة الهَيُولَى وأصحاب البَيْضة ومَن عَبَدَ النجوم وثبَّتَ لها الحِسّ والعلم والنفع والضرّ ؟

١٣٥ ــ ومَن جعل كلّ داعٍ إلى الله بالصواب والعدل وصِلة الرحم ونفي الجهل نبياً ومَن أنكر أصلَ النبوّة البتّة ؟ ومـا تقول في حَنْظَلَة بن صفوان وخالد بن سِنان ؟ وقل في الذي آتاه الله آياتِه فانسلخ منها .

١٣٦ ــ وهل يجوز أن يكفُر نبيٌّ أو يُشرِك أو يضلّ بعد هدايته ويصيرَ عدوًا بعد وِلايته ويدلُّ اللهُ على كذبه كما دلّ على صِدقـه ؟ وكيف صار النبيّ عندكم يعصِي ولا يُخطئ والإمام لا يعصي ولا يخطئ ؟ وكيف ساغ ذلـك في جميع النبيّين وأمكن في جميع المرسلين ــ على كثرة عدد النبيين والمرسلين ــ ولم يجُز ذلك في إمام واحد ــ مع قلّة عدد الأئمّـة مذ كانوا ــ ؟

١٣٧ ــ وخبِّرني لمَ تنصّر النُّعمان ويزيد بن الحارث وتهوّد ذو نُواس وتمجّست ملوك سَبأ ؛ وكيف صارت العرب فِرَقاً بين مُحِلّ ومُحرِّم وأَحْمَسِيّ سِوى تفرُّقهم في المِلَـل ؟ وكيف لم نرَ أمّة قطُّ دَهرِيّة وقـد علمنا أنه لا يجوز[2] أن يتنبّأ دهريّ ؟ وكيف لم يتدهّر مَلِكٌ ؟ وكيف لم نجد قولَ الدهريّة إلّا في الخاصّ

١) ف و م : سلامة ؛ س : سلمى .
٢) كذا ولعل الصواب : أنه يجوز .

والشاذ والرجل النادر ؟

١٣٨ ــ ولِمَ كان لجميع أهل الأديان مملكة وملوك إلّا الزنادقة ؟ ولِمَ قتلهم جميع الأمم السالفة ؟ ولِمَ قضيتَ بهذا وقد رأينا المَزْدَكيّة[١] والدِّيناوريّة والتُّغْزغزِيّة ؟ فإن قلتَ : « لأنّ مَن لم يكن من دينه القِتال * ولا مِن غريزته البأس[٢]، فهو مسلوب أو مستَرَقّ » فما بال الروم تمنع أن تُسترقّ وأن تُسلَب وليس من دينهم قِتال ولا جِدال ولا مكافحة[٣] ولا دَفع ؟

١٣٩ ــ جعلت فداك ، أين كان عبد الله بن هِلال الحِمْيَريّ ــ صديق إبليس ــ من كرباش[٤] الهنديّ ؟ وأين كان يقع منهما صالح المُدَيبِري ؟ وأين عُبَيْد مُجّ من البطيحيّ وأين عبدالوارث من الهُجَيْميّ وأين كان أبو منصور في المخاريق من جرمي[٥] وأين بابويه[٦] من خسر خسره[٧] وأين قشة اليهوديّ من كشّة ؟ وما فصْلُ ما بين الكهانة والشَّعْبَذة وما فصلُ ما بين الحازي والعرّاف ؟ وأين كان عُزّى سَلَمة من سَطيح الذِّئبيّ ؟ وأين كان الأبلَق الأسَدِيّ من رياح بن كُهَيْلة[٨] ؟ وأين كاهنة[٩] سعد هُذَيم[١٠]

١) ظ و ف و م و س : المصدقية .
٢) كذا في س ؛ ف و م : والياس من غريزته .
٣) ف و م و س : مكافاة .
٤) كذا في الحيوان ؛ ف و م و س : كردباش .
٥) أو حرمى ؛ انظر الفهرس .
٦) ف و م و س : بانومه ؛ انظر الفهرس .
٧) ف و م و س : حسده .
٨) انظر الفهرس .
٩) ظ و ف و م و س : كاهن .
١٠) س : هذيم ؛ ف و م و س : هذيمة .

من حُلَيس الخَطّاط ؟

١٤٠ ـ وحدِّثني عن ساحرة حَفصَة وساحرة عائشة : أقتلتاهما[1] بإقرار منهما أم بمعرفة منها بكيفيّة السِّحر ؟ وحدّثني عن صاحب جُندَب بن زُهَير : أبإقرار[2] قَتَلَهُ أم عن معرفة منه بمعنى السحر ؟ وهل ثبت ـ جعلتُ فداك ـ أن النبيَّ ـ صلعم ـ سُحِرَ في جفّ طَلْعَة ووُضع تحت راعوفة البئر أم لا ؟

١٤١ ـ وخبِّرني ما النيرنجات (؟)[3] وما البارباي[4] وما الكُرَوِيّات[5] وما الخواتيم وما المنادِل[6] والسعي والأمر الذي كان في خاتم سليمان وما السَّكينة التي كانت في التابوت : فقد اختلف المُفسِّرون فيها وزعموا أنها كانت رأس هِرّ ؛ وما سفسف ياسينيّة(؟) وما الفتل (؟) وما التوجيه ؟ وخبِّرني ما تأويل الزَّمْزَمة ، وما فعل المال الذي مَن أخذ منه ندمَ ومَن لم يأخذ منه ندم ؟ وخبّرني عن[7] قول الخليل في الوهم القديم .

١٤٢ ـ وخبّرني ـ جعلت فداك ـ عن قولك في الشِّعر الذي نُنشده في المَنام ممّا لم نسمع بأجودَ منه في اليَقَظة ، وعن الشعر الذي نخترعه عن مناقلة الكلام وموازنة الأمور وحال النوم وحال

١) س : اقتلتاها ؛ ف و م : أقتلتاها .
٢) ف و م و س : باقرار .
٣) ف و م و س : البحرياى .
٤) كذا ، وفي الحيوان : النادريس .
٥) ف و م و س : الكروريات .
٦) ف و م و س : المناديل .
٧) سقط من س .

الآفة والنقص وصاحبُه مغمور أو[1] شبيـه بالمغمور ولا يجري عليه قلم ولا يُلام ولا يُشكر ؟

١٤٣ ـ ولِمَ صرنا نتذكّر الشيء المهمّ فلا نقدر عليه حتى ندعه ، فأيسنا منه أجمعَ ما نكون أنفساً وأحسنَ ما نكون تذكّراً ، ثمّ يعارضنا ويخطُر على بالنا في حال سَهَر أو في حال نوم ، أغنى[2] ما نكون عنه وأقلَّ ما نكون احتفالاً به ؟ ولِمَ صرنا ننسى من القصيدة بيتاً أو آية من جميع السورة أو كلمة من جميع كلام الخُطبة ؟

١٤٤ ـ *ولِمَ صار البلغم بالباء أولى منه بالتاء ؟ ولِمَ كانت المِرّة السوداء بالجيم أولى منها بالحاء ؟ وكذلك القلب المانع من الحفظ ، وهل بُدٌّ للحقيقة[3] من خصائص أسباب وأعيان عِلَل ؟ وإلّا فقد يجوز أن تُنسى هذه القصيدة بَدَلَ تلك ؛ ولِمَ صار بعضُ الناس أحفظ للنَّسَب وبعضُهم أحفظ للإسناد وبعضهم أحفظ للمعاني وبعضهم أحفظ للألفاظ ؟ ولِمَ صرنا لا ننسى السِّباحة وبالاكتساب عرفناها ، والعادةُ أن المكتسَب قد يُنسى ويُجهل وأن الضَّروريات لا تُجهل ؟

١٤٥ ـ وقل لي لِمَ لَمْ تَضرِب السّامِريَّ ولمْ تُمِضْ ماني وتُمِضَّه ولِمَ لَمْ تَبزُق في وجه فِرعَوْن ؟ أم[4] إن الطبيعة التي

١) ف و م و س : أم .
٢) ف و م و س : وأغنى .
٣) لعل الصواب : الحافظة .
٤) س : ام ؛ ف و م : اما .

هنيئك من هشام بن خَلَف بن قوالة[١] الكِناني حين بالَ[٢] على رأس النُّعمان ــ وأنت رجل يَمان ــ ، هي التي منعتْك من أن تبزُق في وجه فرعون وأنت سمعتَه يقول: ﴿ وما ربُّ العالَمِينَ ؟ ﴾[٣] ؟ ولم أزعم أنك رجل يمان لوِلادةٍ لك في قَحْطان: كيف ، وأنت أقدمُ من قحطان ومَعَدّ بن عدنان ومِن القرون التي خبَّر اللهُ عن كثرتها وعن آبائها وأجدادها ! ولكنّك منهم بالهوَى والنُّصرة ولأنهم كانوا لك أحشاماً وصنيعة.

١٤٦ ــ وقل لِمَ صار جميع الحيوان يسبَح إلّا الإنسان والقِرد والعقرب والفَرَس الأعسر.

وأيُّ شيء عندك في آصف وفي سِفر آدم وفي جِراب موسى وفي درسب[٤] وفي شلنة(؟)[٥] وفي كتاب الأسماء وفي قولهم: « دعا فلان باسم الله الأعظم » ؟ وما تقول في ابن عَقيب[٦] وفي أشجّ المعمّر(؟)[٧] وفي شُعَيب وصالح وفي السُّفياني وفي الأصفر القحطاني ؟

١٤٧ ــ وخبّرني ــ جعلت فداك ــ مذ كَم صُنِع[٨] حساب

---

١) كذا ، وفي الحيوان ج ٤ ص ٣٧٥ : خلف بن بوالة .
٢) ف و م و س : قال .
٣) سورة الشعراء ، آية ٢٣
٤) كذا .
٥) كذا في المخطوطة .
٦) كذا .
٧) ف و س و م : بن عمرو .
٨) ف و م و س : صنعت .

المسميرج[١] ومَن صاحب خطوط الهند وأين كتبَ قومُ صنعةَ السند هند والأركند وحساب كلاسفر[٢] ، ومذ كم عُمل باب الجمع[٣] ومذ كم عُمل الأرِثمـاطيقي ومَن سمّى الجبر بالجبر والجِذر بالجذر والنشاذر بالنشاذر[٤] ؟ والأكدَريّـة : مِن أيّ شيء اشتُقّتْ ؟ وما تأويلُ [الغُبار ؟][٥] وما تأويل الُجمَل ؟

١٤٨ ــ ومَن أوّلُ مَن عدّ إلى عشرة وجعل العشرة منتهىً وغاية ، ثم ضاعَفها وجعل غـاياتِ الأعداد عشر العشرات وعشرات عشرات العشرات أبـدًا ، ثم كسر على العشرة ممّا دون أعدادها ، لأن الأصابع عشرة ؟ وكيف لم يجعـل الغايةَ ما له نصفٌ وثُلث وربُع وسُدس وثُمن ؟ أم رأى أنّ التضعيف أبـدًا لا يكون إلا للعشرات فقد نجده في عشر العشرات ، أم القول الأوّل : الأشيـاء كلها عشرات ؟

١٤٩ ــ ولست أعرف ــ جعلت فداك ــ قولَه :« إن الإنسان عشرة أشياء » ، كما لم أعرف قول الفَزاريّ : « إن العقـل كُرِيّ » ؛ وقد علمتُ أن القلب كريّ وأن الرأس الذي جمع الحواسّ كريّ ؛ فأمّا العلم والقول وما أشبهها فإنا لا نعرف هذه الأمور إلّا على خلاف الأجرام الموصولة والمقطوعة !

❀

١) ف و م و س : المسمرح .
٢) كذا .
٣) ف و م و س : الجامع .
٤) ف و م و س : بالبارود .
٥) ف و م و س : الدحال .

١٥٠ ـ وقد شدوتُ من الموسيقي ولم أبلغ منه شهوتي: فخبرني أين كان أقليدُس وميرُسطوس من فيثاغورس وأين تلامذتهما من تلامذته ، وهلّا قدّمتم أقليدس مع صنعة البرابط والمعازف ؟ وأين أرشجانُس[١] من مورسطوس ؟ وابن ريوشث[٢] من فَهلَوَذ[٣] ولمَ قتله وهو فوقه في الإطراب والصنعة وفي الرواية والرئاسة ؟ ولمَ عفا سابور[٤] عن قتله بعد إقراره بقتله وبعد أن سُحِب إلى الفِيَلة وعزم على إمضاء الحكم ؟

١٥١ ـ وأين كانت هِند[٥] وفَرْتَنَا[٦] والجَرادتين ؟ وأين[٧] ظَبيـة[٨] والرَّباب من السَّرادِن[٩] والمِهراس ؟ وأين حَبابة وسَلّامة صاحبتا[١٠] يزيد من[١١] عَزّة [المَيْلاء] وجَميلة[١٢] الحدباء ، وأين جميلة[١٣] من الميلاء ؟

وخبّرني عن غِناء الرُّكبانيّة للمُصطَلِق : آخذته منه الركبانُ أم للركبان ؟ وهل رجعه بخُسر المصطلق ؟ وزعمتَ أن الأهزاج

١) ف و م و س : ارشحانس .
٢) كذا ؛ انظر الفهرس .
٣) ف و م و س : فلهوذ .
٤) كذا في جميع النسخ والصواب : كسرى .
٥) ف و م و س : هر .
٦) س : وفرتنا ؛ ف و م : وحرتنا .
٧) ف و م و س : وابو .
٨) ف و م و س : طية .
٩) ط : السرادم ؛ ف و م و س : السردان .
١٠) ف و م و س : من صاحبتي .
١١) ف و م و س : وابن .
١٢) ف و م و س : من حميلة .
١٣) ف و م : حينة ؛ س : حبية .

لليَمَن وأن النَّصْب للفتيان (؟)[١] ، فلِمَن السِّناد ؟ فخبِرني أين كان ضُبَيْس بن حَرام من المصطلق بن سعيدة .

١٥٢ ــ ولم جعل المعلِّم النَّغَمَ يعدّ لليونان[٢] ستَّ عشرة نَغَمة: ألأنه لم يُدرك أكثر منها أم لأنه ليس في الحلقة إلا ما أدرك ؟ ولم جعل الرُّعب[٣] للسوداء والحزن للبلغم والجرأة للصفراء والسرور للدم ؟ ولم قسم[٤] الأوتار على ذلك ، فجعل الزير للصفراء والمَثنَى للدم والمَثْلَث للبلغم والبَمّ للسوداء ؟ وقال: الزير لطيف ناري خفيف ، والمثنى هوائي بين طبيعة النار[٥] وهو دون النار في الخفّة ، والمثلث كالماء ، والبمّ كالأرض، وفي المثنى ضِعْفُ وزن الزير، وفي المثلث ضعفًا وزن الزير ، وفي البمّ ثلاثة أضعاف ؟

١٥٣ ــ ولم زعم أن من اللُّحون ما يُقلق ويُفرق ، فإن زيد فيه نَقَضَ وإن قويَ قَتَلَ ؟ وأنّ فيها ما يُغيِّر ، فإن زيد فيه غشَى وإن[٦] قوي أَجمد وإن[٦] قوى قَتَلَ، فجعل لحناً مطلقاً يقتل بالإذابة وجعل لحناً يقتل بالإجماد ؟ ولم وصف اللُّحون بالإجماد والإذابة[٧] كما توصف السمومُ القاتلة ؟

١٥٤ ــ وخبِّرني عن صنيعة البَرْبَط : أَلِلَمَك[٨] أم لرفائيل (؟)

١) كذا في المخطوطة ؛ ف و م و س : للفينات .
٢) كذا في ف و م و س وفي المحطوطة : بعد اليوناني ؛ انظر الفهرس تحت معلم .
٣) س : الرعب ؛ ف و م : الرغب .
٤) ف و م و س : فسر .
٥) لعل الناسخ أسقط : وبين طبيعة الهواء .
٦) س : وان ؛ ف و م : فان .
٧) ف و م و س : والإضاعة .
٨) ف و م و س : للمك .

أم لأقليدس ؟ وما تقول في قولهم : إنّ لَمكاً عمل العُود على صورة فَخِذ ابنه: ساقها وقَدَمها وأصابعها وإنه جعل الصدر الفخذ والساق الإبريق والقَدَم المشط والأصابع المَلاويَ والأوتار العَصَب والعُروق ؟

١٥٥ ـ جعلتُ فداك، كيف حِفْظُك لكتاب كارنامك[1] وقد خبَّرني بعض المتكلمين أنه رأى بسيراف مجوسياً يحفظه وهو في ألف جلد بخط مُقارِب ؟ وكيف حِفْظُك لكتاب الطرف[2] وهل لقيتَ واضعَه أيامَ أدخلك بلادَ الروم نُزولُ عُطارد ؟

١٥٦ ـ وخبِّرني عن أسرار الهند : ألِرجل بعينه أم لشُورى ؟ ولِمَ زعموا أن العقوق يُورِث البَرَص وهذا مما لا يُعرَف في الطبّ ؟ ومَن صاحب الشِطرنج ؟ ومَن صاحب كليلة ودِمْنة ؟ ومَن واضعُ الكَوْكَلة ؟ ومَن صنع[3] القلعة ؟ ولِمَ صار الهنديّ والروميّ لا يحفلان بالسِنديّ في حال الأسر ويرغبان عنه في حال القِتال ؟

١٥٧ ـ وقد اختلفوا علينا في النِعال السِنديّة : فزعم قومٌ أنّ صاحب كتاب الباه كان قصيراً مُنكَراً وكان بالنساء مستهتِراً، وأنه احتال بها لجسمه حتى وَصَلَها برجله ليكونَ[4] ثِخَنُها زائداً في طوله ؛ فلما طالت الأيام ومضت الدهور ، ظنّ مَن لا علم له أنها

١) ف و م و س : كاوريد .
٢) كذا ولا نعرف هذا الكتاب .
٣) ف و م و س : طبع .
٤) س : ليكون ؛ ف و م : لتكون .

اتُّخذت للزينة أو لضربٍ من المَرْفِق .

١٥٨ ــ وقال آخرون ، بل اتُّخذت للعقارب ليلًا وللطين نهارًا ؛ فلما طال عليها الدهر نُسِيَ السبب ؛ وذلك أنّ أكثر الرِداغ لا تستغرق(١) ثِخَنَها، وإبرة العقرب لا تكاد تجاوزها ــ وقال آخرون: بل إنّما اتخذتها(٢) ملوكُها لمكان أصواتها وصريرها ، استئذاناً على أزواجها وأمهات أولادها وعلى جميع محارمها ، لحالاتٍ يكُنَّ عليها وأمورٍ يكنَّ فيها ، فصار صريرُها تدنياً واستئذاناً .

١٥٩ ــ وزعم إسماعيل بن علي :

أنّك أنت الذي كنتَ أمرت باتّخاذها وأشرتَ بصنعها ، وأنك تكتُم السرّ الذي فيها !

وأنك الذي علّمتَهم مَضْغَ(٣) التانَبُول ودبغَ تحمير الأسنان وتطييب النَّكْهة وأكلَ السُّعْد لِمَاَ أنت أعلم به والتصندُلَ لِمَا لا يجوز المكاتبة [فيه](٤) .

١٦٠ ــ وأنك أوّل مَن احتبى هناك واستاك وفرّق شَعره وعلّم الخِضابَ أهلَه !

وكيف وقد زعمتَ أن الاحتباء إنما صار فيهم وفي العرب لأنّ نازلة العُمُد والصحاري وسُكّان الفيافي والبراري وكلَّ مَن ليس لشماله مِرْفَقة ولا لظهره مِسْنَدة ولا لفَخِذه جُنّة ، لا بدّ

١) س : تستمرق ؛ ف و م : تستغرف .
٢) س : اتخذها ؛ ف و م : اخذها .
٣) ف و م و س : مضع .
٤) زيادة س .

أن يشتكيَ ظهرَه إذا طال انتصابه وكثُر جلوسُه ، ومَن احتاج احتالَ ومن استغنى تبلّد ؛ فأخرجت لهم الُحبكة للحُبوة حتى قامت لهم مكان المتّكإ والمِسْنَد ؛ فقد قال لك كِسْرَى : « فما بال التُّرك والخَزَر وجميع أهل الصحارى والعُمُد لا يعرفون الاحتباء ، والحاجةُ واحدة والعقول سليمة ؟ » ؛ فلمَ أمسكتَ يومئذ عن الجواب : ألأنه استفهم استفهامَ الرادّ أو نفِستَ به على مَن شهد ذلك المشهد؟

❀

١٦١ ــ وأنا ــ جعلت فداك ــ أعلم أني أسمع ولا أعقل كيفيّة السمع ؛ وأعلم أني أُبصر ولا أعقل كيفيّة البَصَر ؛ ولا أدري أمعدِن العقل الدِماغُ والقلبُ بابُه وطريقُه ، كما أن معدِن اللون جميع النفس والعينُ بابُه وطريقُه ، أم معدِنُ العقل القلبُ دون الدماغ ، أو لعلّهما موصولان غير مقطوعيْن ؛ وقد اعتلّ قومٌ للدماغ بأن جميع الحواسّ في الرأس ؛ واعتلّ قومٌ بالِحسّ وبما يجدون في قلوبهم من الرُعب[1] والاضطراب وغير ذلك ؛ فكيف القول فيه ؟ وعلامَ عزمتَ منه ؟

١٦٢ ــ وكيف* صارت النار تبتدئ[2] من جهة [...؛...][3] وإن كان يعرف الله فكيف عرفه : أباضطرار أم باكتساب ؟[4]

١٦٣ ــ وكيف جهل سُليمان موضع مِلكة سبأ ، * وهو ملكٌ

---

١) س : الرعب ؛ ف و م : الرغب .

٢) ف و م و س : صار النار يبتدئ .

٣) سقطت جملة او اكثر .

٤) يلوح ان هذه الحملة وقعت في غيرموضعها او انها قليل من كثير قد اسقطه الناسخ، انظر الفقرة المرموقة ١٢٤

وشأنُه[١] عظيم والجنّ له مسخّرة والطير لهُ بُرُد والريحُ له أداة ؟ وكيف جهل يوسفُ مكان أبيه وحالُه في الحزن عليه حالُه وهو ملكٌ نبيّ ؟ وكيف جهل أبوه مكانَه وهو نبيّ وليس أنبهُ من نبيّ ، ومَلَكَ هــذا بالشام والآخر بمصر ؟ وما تقول في أهل التيــه وعن تردُّدهم أربعين عاماً في مكان واحد وعقولُهم معهم ، وإنمــا يجولون ليقفوا على الطريق ؟ فكيف أضلّ الجميعُ الطريق مع ارتفاع الذِكر وشدّة الطَّلَب ؟

١٦٤ ــ وخبّرني عن كلام عيسى في بطن أمّه ثم في المهد ، وعن عقل يحيَى في حال الصِبا : أكانا في حــالهما *ينطقان بما[٢] لا يعلمان أم ينطقان بما يعلمان ؟ وكيف علمَا : أبتجرِبة واستنباط وعن تَمام أداة وكمال آلة أم من طريق الإلهــام والإخراج من العادة ؟

***

١٦٥ ــ وقد تعجّب ناسٌ من إطالتي ومن كثرة مسألتي ، وتعجُّبي من تعجُّبهم أشدّ والــذي كان من إنكارهم[٣] أعظم ؛ ولو رغبوا في العلم رغبتي ورأوا فيه مثــل رأيي وكانوا قرؤوا كتابي إليك في شبيبتي وأيّامَ شبــاب رغبتي ، لاستقلّوا من ذلك ما استكثروا ولاستقصروا[٤] منه ما استطالوا ؛ فإن أذنتَ لي أظهرتُه وإن تجِــدْ عليّ أعلنتُه .

١) كذا في س ؛ ف و م : وهي ملكة وشانها .
٢) ف و م : ينطقان ما ؛ س : ينقلان ما .
٣) س : انكارم ؛ ف و م : افكارم .
٤) ف و س : ولا ستقصروا ؛ م : ولا استقصروا .

١٦٦ ـ وستقول[١] : « ما دعاك إلى التنويه بذكري وتعريف الناس مكاني ، وقد تعرف حِشْمَتي وانقباضي ونفوري[٢] واستيحاشي ؟ » ؛ ولولا أنك ـ جعلت فداك ـ مسؤول في كلّ زمان والغايةُ في كلّ دهر ، لَمَا أفردتُك[٣] بهذا الكتاب ولَمَا أطمعتُ نفسي في الجواب ؛ ولكنك قد كنتَ أذنت في مثلها لِهرمس ثم لإفلاطون ثم لأرسطاطاليس ، ثمّ أَجَبْتَ مَعْبَد الجُهَنيّ وغَيلان الدِمَشْقيّ وعمرو بن عُبَيْد وواصِل بن عطاء وابراهيم بن سَيّار وعليّ بن خالد الأسواريّ ؛ فتربِيَة كفّك والناشئ تحت جَناحك أحقّ بذلك وأولى ، وقد كان يجب أن تكون على ذلك أحرَص به وأعنَى .

***

١٦٧ ـ وخبِّرني عن المَرائي وكيف صارت ترى الوجوه ويُبصَر فيها الخَلق ، وكذلك كلّ أملَسَ صَقيل وصافٍ ساكن كالسيف والوَذيلة والقوارير والماء الراكد ، حتى الحِبر البرّاق والحَدَقة السوداء ـ إذا كان الناظر في الحدقة أبيضَ ـ ، والحدقة المُغْرَبة ـ إذا كان الناظر فيها أسودَ ـ ؟ وكيف صار الماء الجاري والنار الملتهبة[٤] والشمس ذات الشُّعاع لا تقبل الصورة ولا يثبت فيها الخَلق ؟

١٦٨ ـ وعن قول مَن زعم أنه ليس في القمر مَحْق ثابت

١) ف و م : وستقول ؛ س : وستقول .
٢) س : نفوري ؛ ف و م : تفردي .
٣) ف و م و س : تفردتك .
٤) م و س : الملتهبة ؛ ف : المتلهبة .

ولا كَمَد جامد ولا سَواد واكد ، وإنّما ذلك شيءٌ رآهُ الناس فيه إذ[1] كان أملسَ صقيلًا ، بمقابلة الأرض وما فيهـا ، كما يرى مَن قابلَ الحدقة صورةَ إنسان وليس هناك صورة، وإنما هو شيء يوجد عند المقابلة ؛ ولمَ صار بعض المرائي يُري الوجـهَ والقَفا ويري الرأس منكَّساً ؟ ولمَ كنتَ لا تجد كتاب الستور والمطارح فيها أبدًا إلّا مقلوباً ؟

١٦٩ ــ وما تلك الصورة الثابتـة في المِرآة : أعَرَضٌ أم جوهر أم شيءٌ[2] وحقيقة أم تخييل ؟ والذي ترى، أهو وجهك أو غير وجهك ؟ فإن كان عَرَضاً ، فما الذي ولّـده وما الذي أوجَبَه ، والوجه لم يُماسّه ولم يعمل فيه ؟ وهل أبطلتْ تلـك الصورةُ المَرئيّة صورةَ مكانهـا في المرآة ، ولمَ ، وأنت لست تراه في نفس صفيحة المرآة ، ولمَ ، وكأنّك تراها في هواء خلفَ جوفها ؟

١٧٠ ــ وهل أبطل ذلك اللون الذي هو في مثال لونك لونَ المِرآة ؟ فإن لم يكن أبطله فهناك إذًا صورتان في جِسْمٍ واحـد[3] أو لونان في جوهرٍ واحد ؛ وإن كان قد أبطل لونَ الحديد، فكيف أبطله من غير أن يكون عَمِلَ فيه ؟ وكيف يعمل فيه وحَيِّزُه غير حيّزه وهو لا يُماسّ ولا متّصل ولا مصادم ؟ وسواء ذكرنا صفيحة الحديد أم ما خلفَها من الهواء وما قُدّامَها من الفُرْجة، كلّ ذلك جِسمٌ ذو لون ؛ فإن اعتللتَ بالشُّعـاع الفاصل ، والشعاعُ

١) س : اذ ؛ ف و م : إذا .
٢) ف و م : شيء ؛ س : أي شيء .
٣) س : في حال واحد ؛ ف و م : في حال .

يخالف في الحِسّ ، كذلك الحسّاس[١] وكذلك المحسوس ؛ وكيف نرى المخالف وكيف ، والشعاع لون وبياض والنفس الحسّاسة لا تدرك بشيء من الحواسّ[٢] ؟

١٧١ ـ وما الفرق بين الأثعبان[٣] والامدّان[٤] و[خبرني] عن فصل[٥] ما بين *السكون والطفرة[٦] .

١٧٢ ـ وخبّرني عن القَرَسْطون : كيف أخرج أحدُ رأسيه ثلاثمائة رطل ـ زاد ذلك أم نقص ـ ، ووزنُ جميعه ثلاثون رطلًا ـ زاد ذلك أم[٧] نقص ـ ؟

وما تقول في السَّراب ؟ وما تقول في الصَّدَى[٨] ؟ وما تقول في القَوْس ؟ وما تقول في طريقة الحُمرة وفي طريقة الخُضْرة ، وكيف اختلفتا ، والهواء واحد وما يقابلها واحد ؟ وهل ذلك اللون حقيقة أم تخييل ؟

١٧٣ ـ وخبّرني عن لون ذَنَب الطاووس ما هو : أتقول بأنه لا حقيقة له وإنّما يتلوّن بقدر المقابلة ، أم تقول إنّ هناك لوناً بعينه والباقي تخييل ؟ وما تقول في عُسّ الماء : كيف

١) لعل الصواب : الحاس .
٢) في العبارة غموض .
٣) س : الاثعبان ؛ ف و م : الاسعبان .
٤) ف و م و س : والاحللان ؛ راجع فهرس اللغة .
٥) ف و م و س : قول .
٦) ف وم وس : السمون والحفرة .
٧) س : أم ؛ ف و م : أو .
٨) س : الصدى ؛ ف و م : الصدا .

اشتدّ صوتُه بلا باب ، والصوت لا بدّ لـه من هواء وإذا اشتدّ فلا بدّ له من باب ؟ وما تقول(١) في خَضَر السَّماء : أهو خضر جَلَدها كما نقول(٢) أم ذلك لحرّ الهواء كما يقول خصمُنا ؟

١٧٤ ــ وهل تزعُم أن الأفلاك ذات لون ؟ فإن كان لها لون ، فقد احتملت جميع الأشكال وهذا خلافُ ما يقولون ؛ وإن لم تكن ذات لون فالسماء إذًا غيرُ الفلك ، فهذا هذا ؛ ونقول أيضاً : إن كنّا لا نرى القرى المستطيلة البنيان(٣) المختلفة [الشكل] من البعد إلّا مستديرة ، فلعلّ الشمس مُصلّبة والكواكب مربّعة !

١٧٥ ــ وما تقول في المدّ والجزر : أمِن مَلَك يضع رِجلًا ويرفع رجلًا ؟ فإن كان كذلك فلعلّ مدبِّر الفلك مَلَكٌ ، ولعلّ صوت الرعد صوتُ زَجْرِ مَلَك ! فنَدَع الفلسفة ونأخذ بقول الجماعة ، أم نزعم أن المدّ والجزر من نفس الجواذب إذا جذب [القمر ؟] وإذا دفع(٤) ؟ وما تقول في قول مَن زعم أن القمر مائي وأشبه الكواكب بطبيعة النار ، فإنما يكون الجزر والمدّ على مقادير جذبه للماء وإرساله له ؟ ذلك معروف في منازله ومجاريه ، يعرف ذلك أهل الجزر والمد .

١٧٦ ــ خبِّرني كيف صارت القيافة في النِّسبة وفي الماء

١) ف و م : تقول ؛ : نقول .
٢) ف و م : تقول ؛ س : نقول .
٣) ف و م : والبنيان ؛ س : البنيان .
٤) ف و م و س : رفع .

والجوّ والتُّربة ، وليست القيافـة تكلُّفاً وصنعة ولا عُرفت بالاستنباط والفِكرة، فتكونَ لمن تعلّم دون مَن لم يتعلّم ؛ تَجِدُها[1] في بني مُدلِج ثمّ في خاصّ من خَثْعَم[2] وكذلك خُزاعة ، وهي في قُرَيش أقلُّ وهي في بني أَسَد أقلّ ؛ وليس هولاء لأب ، ولا يجمعهم بَلَد وليس فيما بين البلدين قافة وهي[3] فيهم على هذه الصفة .

١٧٧ ــ وكيف لم يختلفوا في لُغَتهم : فينطقَ بعضهم بالزنجيّة وبعضهم بالنَّبَطِيّة وبعضهم بالفارسيّة ؟ فإن قلتَ :« *فإن فيهم[4] المُعْجَم والشاعر والبكيّ والغَرير[5]، فإن الشاعر ــ وإن كان القريض عليه أسهل وهو على القوافي أقدر ــ فإنه يتروّى الشعر ويصنعه ويتفرّد له ويفكّر فيــه [... ؛ ...][6] وكيف صار به إنسان يعيش حيث تعيش النار ويموت حيث تموت النار يُصاب علم ذلك في الجبــاب وفي الغيران[7] ؛ ولِمَ صار يُبصر النجوم من قعر البئر العميقة ولا يبصرها أبدًا إلّا والجوّ خالص الظلمة ؟

---

١) س : نجدها ؛ ف و م : تجدها .

٢) م و س : حثم ؛ ف : حشعم .

٣) س : وهي ؛ ف و م : وهل .

٤) ف و م وس : فارقهم ؛ وقد اثبت ما في المخطوطة .

٥) ف و م : العرير ؛ س : العرير وفي العبارة سقطات وغموض .

٦) سقطت جملة او أكثر .

٧) جاء في الحيوان ج ٥ ص ٩١ ما يلي : قال : وانما قضيت لها بالقرابة [القرابة بين النار والانسان] لاني وجدت الانسان يحيا ويعيش في حيث تحيا النار وتعيش . . . وقد تدخل نارٌ في بعض المطامير والجباب والمغارات والمعادن ، فتجدها متى ماتت هناك علمنا ان الانسان متى صار في ذلك الموضع مات .

٨) ف و م وس : وهو .

١٧٨ ـ وخبّرني عن الظلام : أجِسْمٌ موجود عند زوال الضوء أم تأويل قولنا « ظلام » إنما نريد به دفعَ الضوء ؟ فإن كان الظلام معنًى ، أفتراه انقمع في الأرض وكمن عند انبساط الضوء وردع الشعاع ، أم الأرض قُرْصٌ للظلام كما أنّ عين الشمس قُرْصٌ للضياء ؟ وإن كان قائماً فكيف لم يتنافيا ؟ وإن كانا قد تداخَلَا فكيف لم نجدهما على مَنْظَر الأعيُن ؟ ولو كان الأمر كذلك فنحن إذًا لم نَرَ ضياءً قطُّ ولا ظَلاماً .

١٧٩ ـ وخبِّرني ـ جعلتُ فداكَ ـ لم زعمتَ أن الِحسّ للعَصَب ، وأنّ الشرّ عَصَبٌ جامد ، وأنّ الرِئَة لا حسّ لها ، وأنّ مَن أدام سَفّ اللُّبان لم يؤلمه المؤلم وألذّه المُلِذ ؟ وكيف يَلَذّ مَن لا يألم ؟ ولو جاز ذلك لعَرَفَ الصوابَ مَن يجهل الخطأ ولعرف الصدق من يجهل الكذب !

❀

١٨٠ ـ هذا ما عندي من العلم البَرّانيّ وأنت أبصر بالعلم الجَوّانيّ ؛ وزعم بعض تلاميذك أنك تعلم لِمَ كان الفَرَسُ لا طِحَالَ له ولِمَ صار البعير لا مَرارةَ له ولِمَ كانت السَّمَكة لا رئة لها ولِمَ كانت حيتان البحر لا أَلْسِنةَ لها ولِمَ حاضت الأرنب ولِمَ اجترّت [...........................

١٨١ ـ ....]⁽¹⁾ ولِمَ كان قضيبُه⁽²⁾ من عِظام ، ولِمَ

١) سقطت من هنا جملة ؛ ولعل الجاحظ يتحدث عن البقر ثم عن الثعلب أو الخزز .
٢) الضمير عائد الى الثعلب او الخزز وهو ذكر الارنب ؛ انظر الحيوان ج ٦ ص ٣٠ و٣٥٦ .

كانت علائق أجواف السَّبُع أفرادًا إلّا الكُلية ؛ وزعمتَ أنك تعرف في الُخفّاش سبعين أعجوبة ونحن لا نعرف إلّا سبعاً، وأنك تعرف في الذَّهب مائة خَصْلة كريمة والناسُ لا يعرفون إلّا عشرًا، وأنك تعرف في البعير ألف داء ودواء والأعراب لا تدَّعي إلّا مائة داء بغير[1] دواء .

❀

١٨٢ ــ جعلت فداك ، قال رسول الله ــ صلعم ــ :« كاد[2] البيان أن يكون سِحرًا » ، وقال :« إن من البيان لَسحرًا »[3] ؛ وقال عمر بن عبد العزيز ، وسمع رجلًا يتكلّم بكلام بليغ عجيب لطيف رقيق :« هذا ــ والله ــ السّحرُ الَحلال ! »[4] ؛ وقال الناس لذي المكر والِخلابة ولذي الرِّفق والتأنّي[5] : « ما هو إلّا ساحر ! » و«قد سحر بكلامه » ؛ وقالوا للمرأة :« ساحرةُ العينين» ؛ وقد ذكر الله السَّحَرَة في القرآن وأخبر عن هاروت وماروت ، وخبّر عن ﴿ النفّاثات في العُقَدِ ﴾[6] ؛ وقال الناس : « لهو أقبح من السحر » إذا أرادوا نفس المعنى المشبَّه به والمعنى المحمول عليه والسحر نفسه وما الذي اشتُقّت منه هذه الأمثال .

١٨٣ ــ ولم تجدهم ــ أبقاك الله ــ سمّوا كُهّان العرب سَحَرَةً

١) ف و م و س : عير .
٢) م و س ، كاد ؛ ف : كأن .
٣) انظر امثال الميداني ج ١ ص ١٠ .
٤) انظر البيان والتبيين ج ١ ص ٢١٣ الخ .
٥) ف و م : والتاني ؛ س : والتاتي .
٦) سورة الفلق آية ٤ .

ولا العرّاف ساحرًا ولا الحازي ولا صاحب الطَّرْق ولا من كان معه رَئِيّ ولا من ادّعى تابعـةً من لدُن عمرو بن لُحَيّ إلى يومنا هذا ؟ وما قاله [الساحر][1] إذا عقد عقـدًا أو دفن صورة بالأندلس لرُجل بفرغانة وإذا صوّر شمعتيْن[2] وخرَطها على مِثال إنسانيْن ودفنها وخبّأ مكانها وقابَلَ بين وجوهها تقابَلَا بالمودّة، وإن دابَرَ بينها تدابَرَا بالعداوة[3]

١٨٤ ــ وقل لي مَن يتولّى هذا له ومَن يقوم له بـه ومَن يتطوّع به عليه ؛ فإن قلتَ : « الشيطان » فلمَ فعـل هذا له ، وأوّلُ شيطنته أن لا يُطيع من هو فوقه ؟ فإن قلتَ :« بالعزائم التي لا تُرَدّ والأيمان التي لا تُدفع »، فقد عزم الله عليه بالقرآن والتوراة والإنجيل ، فلم يجده يحفِل بذلك ولا يرى له قدرًا ولا يـكترث له ولا يراه سبباً .

١٨٥ ــ وأَخبِرْني ما هذه العزيمة التي إذا سمعَ بها أجاب ، وإذا ظهرت له أناب ؟ ومن أين عرف الإنسانُ هـذه العزيمة ومن أين وقع عليها ومَن لـه بها ؛ أهو صَنَعَها أم صُنِعت له ؟ فإن يكُن الشيطان هو الذي ابتدأه بها ، فقد ابتدأه إذًا بتعريف العزيمة قبل أن يعزم عليه ، وقد تطوّع بأعظم الأمور : فما الذي يُحوِجـه إلى العزيمة في أصغرها ؟

١٨٦ ــ فقُل في هـذا ؛ وإن زعمتَ أن العازم صاحبُه دون

---

١) زيادة س .

٢) س : شمعتين ؛ ف و م : شمعين .

٣) س : بالعداوة ؛ ف وم : بالمودة .

الشيطان ، والعازم مُسْلِم ، وإن كان مسلماً ــ ولذلك أجاب العزيمة وعظم الإخلاف ــ فلمَ يخبِل له الأصِحّاء ويقتُل المرضى ، ولمَ يُحِبّ ويبغِض ، ولمَ يفرِّق بين المرء وأهله وبين الولد البارّ وأمّه ، ولمَ يجتلب العفائف إلى الزُّناة ، ولم يعذِّب ويقتل وهذا متناقض ؟

١٨٧ ــ ولمَ قيل : « أعقُّ مِن ضبّ »[1] و« أبرّ من هِرَّة »[2] وهما جميعاً يأكلان أولادَهما ؟ ولمَ عالَ الذئب أولادَ الضَّبُع إذا قُتلت أو ماتت حتى قال الشاعر [من الطويل] :

. . . . ❀ . . . . . . حتّى عالَ أَوْسُ عِيالَها[3]

وهل تفهم[4] الضبع قولهم :« خامِري أُمَّ عامِر ! »[5] ؛ وما بال الظبي لا يدخل كِناسه إلّا مستدبِرًا ؟ وهل يجوز قولُهم في نوْم الذئب ؟ قال الشاعر [من الطويل] :

يَنام بإحدى مُقْلَتَيه ويَتَّقي المَنايا بأخرى فَهوَ يَقْظَانُ هاجِعُ[6]

ولمَ نامت الأرنب مفتوحةَ العينيْن ؟ ولمَ أكلَ الذئبُ صاحبَه إذا رأى به دَماً ؟

١٨٨ ــ وما بال الجنّ والثيران[7] ؟ وما بال الشياطين

١) انظر امثال الميداني ج ١ ص ٥٠٩ .
٢) انظر امثال الميداني ح ١ ص ١٢٢ و٥٠٩ .
٣) البيت للكميت (انظر الحيوان ج ١ ص ١٩٨) ؛ فهو :
كما خامرت في حصنها ام عامر لذي الحبل حتى عال أوس عيالها
٤) ف و م و س : يفهم .
٥) انظر امثال الميداني ح ١ ص ٢٤٨ .
٦) انظر ثمار القلوب ص ٣١٢ : . . ويتقي باخرى المنايا فهو يقظان نائمُ .
٧) س : والثيران ؛ ف و م : والنيران

والورشان[١] ؟ وهل في الحيّات[٢] جنان ؟ وما معنى قولهم :« كأنّما كُسِرَ فجُبِر » ؟ وما تأويل الحديث :« يُؤخَذ للجمّاء[٣] من القَرْناء[٤] ويُكلَّف أن يعقد بين شعيرتين[٥] » ؟ ولِمَ زعمتَ أن عمر نوح أطوَل الأعمار ، مع قولك إن جميع الأنبياء قد حذّرت من الدجّال وإن الدجّال إنسان ؟

❀

١٨٩ ــ وقد سألتُك وإن كنتُ أعلم أنك لا تُحسن من هذا قليلًا ولا كثيرًا ! فإن أردتَ أن تعرف حقَّ هذه المسائل وباطلها وما فيها خُرافةٌ وما فيها مُحال وما فيها صحيح وما فيها فاسد ، فألزِمْ نفسك قراءةَ كُتُبي ولزومَ بابي وابتدئْ بنفي التشبيه والقول بالبَداء[٦] ، واستبدِلْ بالرفض الاعتزال وإن *أنكِرَ نفعُك[٧] بعد التمكين والبذل وبعد التقريع والشحذ ، فلا يُبعد اللهُ إلّا مَن ظَلَمَ !

❀

١٩٠ ــ وقد بقيت لي عليك مسائل وهي خاتمة هذا الكتاب ومنتهى المسائل ؛ أيّها أحسن : قول بُقراط مفسِّرًا :« العمر قصير

١) س : والورشان ؛ ف و م : والورثان .
٢) س : الحيات ؛ ف و م : الجنات .
٣) م و س : للجماء ؛ ف : للحماء .
٤) م و س : القرناء ؛ ف : الغزناء .
٥) س : شعيرتين ؛ ف و م : شعيرين ولعل الصواب : الشعريين .
٦) س : بالبداء ؛ ف و م : بالنداء .
٧) ف و م و س : انتكر منك .

والصناعة طويلة والزمان حديـد[١] والتجربة خطر[٢] والقضاء عسر »[٣] ، أم قول إفلاطون مُجمِلًا : « لولا أن في قولي أني لا أَعلم تثبيتاً لأني أعلم ، لقلتُ إنّي لا أعلم » ، أم تواضُع أرشجانس[٤] حيث يقول : « ليس معي من فضيلة العلوم إلّا علمي بأني لستُ بعالم » ؟ فانظرْ في آخر هولاء ثم انظر في قول ديمقراط :« عالمٌ مُعانِد خيرٌ من *جاهل مُنصِف[٥] » وفي قول تلميذه الأوّل : « الجاهل لا يكون مُنصفاً والعالم لا يكون مُعانِداً ،وقد يكون الجاهل[٦] مُعانِداً».

١٩١ ــ ثم انظر في قول ريسموس[٧] :« لولا العَمَل لمْ يُطلَب عِلم ، ولولا العلم لم يطلب عمل ، ولَأن أَدَعَ الحقَّ جهلًا به أحبُّ إليّ من أن أدعه زُهدا فيــه ؛ وإن كان الجهل لا يكون إلّا من نُقصان في[٨] آلة الحسن[٩] ، فإن المعاندة لَمِن زيادة في آلة الشرّ ؛ ولَأن أترك جميع الخير أحبُّ إليّ من أن أفعل بعض الشرّ » ؛ ثم انظر في قول تومقراط[١٠] : « العلم روح والعمل بدن ، والعلم أصــل والعمل

١) ف و م و س : حديد .
٢) ف و م و س : حطأ .
٣) انظر اليعقوبي ج ١ ص ١٠٧ والشهرستاني ح ٢ ص ١٩ .
٤) ف و م و س : ارشحاس .
٥) ف و م و س : عالم منصف حاهل ؛ راحع اليعقوبي ج ١ ص ١٢٥ والشهرستاني ج ٢ ص ٢٠ .
٦) ف و م و س : العالم
٧) س : ريسموس ؛ ف و م : دسموس والصواب التام : زُسيموس ؛ راجع الفهرس مـادّة Zosime .
٨) س : في ؛ ف و م : من .
٩) ف و م و س : الحس .
١٠) كذا في جميع النسخ والقول معزو الى اوشهنج في رسائل البلغاء ص ٤٧١ والى ابن المقفع في نفس الكتاب ص ١٤٦ .

فرع ، والعلم والـد والعمل مولود ، وكان العمل لمكان العلم ولم يكن العلم لمكان العمـل ، فالسبب الجالب خير من السبب المجلوب ، والغالب خير من المغلوب »؛ وانظر في قول فليميون[١] : « العلم كان من العمل والعمل غاية ، والعلم رائد والعمل مرشد[٢] ».

١٩٢ ـ ثم انظر في قول أرِسْطاطـاليس : « ليس طَلَبي العلمَ طَمَعاً في بلوغ قاصِيَته ولا سبيلًا إلى غايتــه ، ولكن التماسَ[٣] ما لا يسوغ[٤] جهله ولا يحسُن بالعاقل خِلافُه » ؛ ثم انظر فى قول [...][٥] : « قد عرفتُ الأرثماطيقي وأتقنتُ[٦] معرفة الموسيقي وعرفتُ المِساحة ، فلم يبقَ إلّا العلم[٧] الإلهي ومعرفـة الإصـلاح[٨] » ؛ ثم انظر في قول مورسطوس : « عرفتُ أكثر المقصور[٩] وأقلّ ما يوقف عليه من المبسوط ، وقليـل الكثير كثير وكثيرُ القليل قليل[١٠] ؛ *وبدأتُ بمـا حاشا له أن يكون مبسوطاً ومرغوباً به أن يكون مقصورًا ، وهو معرفة الواحد

---

١) ف و م : فليميون ؛ س : اقليميون .
٢) س : مرشد ؛ ف و م : مرسل .
٣) ف و م : التماس ؛ س : التمس .
٤) ظ و ف و م و س : يسع .
٥) ف و م و س : قوله ؛ فقد سقط اسم القائل وهو فيما يظهر اقليدس .
٦) ف و م و س : وايقنت .
٧) ف و م و س : علم .
٨) س : الاصلاح ؛ ظ و ف و م : الاصطلاح .
٩) ف و م : المقصور ؛ س : المقصود .
١٠) ف و م : قليل ؛ س : كثير .

الذي منه كان أوّل الأعداد وإليه يكون مَعادي[1] ».

١٩٣ ــ ثم انظر في قول افليمون : « ما أقل منفعةَ كثير المعرفة مع شرف الطبيعة واقتصاد الشهوة ! »؛ ثم انظر في قول تلميذه الأوّل :« غلبة الطبيعة تُبطِل المعرفة وتُنسي العاقبة ، ولو كانت المعرفة ثابتة لكانت هي الغالبة » ؛ ثم انظر في قول تلميذه الثاني :« ليس بعلم ما كان مغلوباً وليس بفهم ما كان مغموراً ، بل لا يكون مغلوباً إلّا بالنقص والخَبال ولا مغموراً إلّا بالغَابة والانتقاض ».

١٩٤ ــ ثم انظر في قول ماسَرجِس :« من قصر عن طلب العلم لرغبة أو رهبة أو منافسة أو شهوة ، كان حظّه *من الرغبة وحظّه من الرهبة على مقدار حقّ الرهبة[2] ؛ ومن طلب العلم لكرم العلم والتمسه لفضل الاستبانة ، كان حظّه منه بقدر كرمه وقدره وانتفاعُه به على حسب استحقاقه في نفسه».

❀

١٩٥ ــ وقد اختلفوا في العمَل بأكثرَ من اختلافهم في العلم؛ فمنعني من ذكره لك غموضُه عليك واستتارُه عنك ؛ وعلمتُ أني لا أقدر أن أُصوّره لك دون دهرٍ طويل ، ولا أُضمّنك[3] معناه دون تربيب[4] كثير .

❀

١) سقطت الجملة من س .
٢) يلوح جلياً ان هذه الحملة غير تامة ومع ذلك فالمعنى واضح .
٣) س : اضمنك ؛ ف و م : اضمك .
٤) س : تربيب ؛ ف و م : ترتيب .

١٩٦ ـ هذا الكتاب مُرْضٍ مع ما فيه من الأخلاط من أشكال وأضداد ومن الجدّ والهزل ومن الحظر[1] والإطلاق ومن الاستئناف والقطع ومن التحفُّظ والتضييع ومن التثبيت والتهاون ، إذا أريد به تقريعَ معجبٍ أو تكشيفَ مموِّهٍ أو امتحانَ مشكِلٍ أو تخجيلَ وقّاح أو قَمْعَ ممارٍ أو ممازحةَ ظريف أو مُساءلة عالم أو مدارسة حافظ أو تنبيهاً على الطريق أو تجديدًا للذهن .

١٩٧ ـ والعقل ـ جعلتُ فداك ـ أطولُ رَقْدَةً من العين وأحوَجُ إلى الشحذ من السيف وأفقرُ إلى التعهُّد وأسرعُ إلى التغيُّر ، وأدواؤه[2] أقتلُ وأطِبّاؤه أقلّ وعِلاجُه أعضلُ ؛ فمن تداركه قبل التفاقُم أدرك أكثرَ حاجته ، ومَن رامه بعد التفاقم لم يُدرك شيئاً من حاجته ، ومِن أكبر[3] أسباب العلم كثرةُ الخواطر ؛ ثم معرفةُ وجوه المطالب .

١٩٨ ـ ثم في الخواطر ، الغثّ والسمين والفاسد والصحيح والمُسْرِع إليك والبطيء عنك والدقيق الذي لا يكاد يفهم والجليل الذي لا يلقَى الفهم ؛ ثم هي على طبقاتها في التقديم والتأخير وعلى منازلها في التبايُن والتمييز .

وللمطالب[4] طُرُق وللدَرَك الحقائق أبواب : فمَن أخطأها[5]

١) س : المظر ؛ ف و م : الحطة .
٢) س : وادواؤه ؛ ظ و ف و م : وداؤه .
٣) س : أكبر ؛ ف و م : أكثر .
٤) ف و م و س : والمطالب .
٥) س : اخطأها ؛ ف و م : أخطأ .

وانتظر[١] كان أسوأ حالًا ممّن لم يُخطِئها ولم ينتظر .

وعلى قدر صحّة العقل يصحّ الخاطر، وعلى قدر التفرُّغ* يكون التنبُّه[٢] .

هذه جماع هذا الباب وجمهورُه وأقسامُه وجُملتُه .

١٩٩ ـ ثم من أنفع أسبابه[٣] الحِفظُ لِمَا قد حصل والتقييدُ لِمَا ورد والانتظارُ لِمَا يَرِدُ ؛ *وألّا تخلى[٤] نفسك من الفكرة إلّا بقدر جَمام الطبيعة ؛ وأن تعلم أن مكان الدرس من الحفظ كمكان الحفظ من العلم ؛ وأن تعرف فصل ما بين طلب العلم للمنافسة والشهوة[٥] وبين طلبه للرغبة والرهبة ؛ وأن تعلم أن العلم لا يجود بمكنونه ولا يسمَح بسِرّه ومخزونه إلّا لِمَن رغب فيه لكَرَم عنصره وفضّلَه لحقيقة جوهره ورفَعَه عن التكسُّب وصانه عن التبذُّل ؛ وأنه لا يُعطيك خالص الحكمة حتى تُعطيَه خالص المحبّة ؛ وكان يقال : « مَن شابَ شِيبَ له » .

٢٠٠ ـ وخَصلة ينبغي أن تعرفها وتصطنعها وتتذكّرها وتَقِفَ عندها : وهي أن تبدأ من العلوم بالْمُهِمّ ؛ وأن تختار من صوفه ما أنت له أنشَطُ والطبيعةُ به أعنَى ، فإنّ القَبول على قدر النّشاط والبلوغ فيه على قدر العناية .

ثم من أفضل[٦] أسبابه[٣] تخليصُ أخلاطه وتمييزُ

١) س : وانتظر ؛ ف و م : فانتظر .
٢) س : يكون التنبه ؛ ظ و ف : يكون البينة ؛ م : تكون البينة .
٣) الضمير عائد الى العلم .
٤) س : وان لا تخلى ؛ ف : والا نخلى ؛ م : ولا تخلى .
٥) ف و م : والشهوة ؛ س : والشهرة .
٦) س : افضل ؛ ف و م : حلص ؛ ولعل الصواب : اخلص .

أجناسه والمعرفةُ بأقداره، حتى تُعطيَ كلَّ معنًى حقَّه من التقريب والرِفعة وقسطَه من الإبعاد والضِّعة ؛ وحتى لا تتشاغل إلّا بالسمين الثمين وبالخطير النفيس ولا تُلقِيَ(١) إلّا الغثَّ الخسيس والحقير السخيف .

٢٠١ ـ فإنك ، متى كنتَ كذلك ، لم تميِّز فصلَ(٢) ما بين النظرَيْن ولا فرقَ(٣) ما بين النعتيْن ؛ والكيس كلُّ الكيس والحذق كل الحذق أن لا تعجل ولا تبطئ ؛ وأن تعلم أن السُّرعة غير العَجلة ، وأن تعلم أن الأناة خلافُ الإبطاء ، وأن تكون على يقين من دَرَكِ الحقّ إذا وفَيْتَه شرطَه(٤) ، وعلى ثقة من ثَواب النظر إذا أعطيتَه حقَّه .

***

٢٠٢ ـ هذه جملة العذر في هذه الرسالة وجملة الحجّة فيما قدّمنا من الافتنان والإطالة ؛ فإن كنّا أصبنا فالصوابَ أردنا وإلى غايته أجرينا ؛ وإن كنا قد أخطأنا فما ذلك عن فسادٍ في الضمير ولا عن قلّة الاحتفال بالتقصير ، ولعلّ طبيعةً خانت أو لعلّ علّة حدثت أو لعلّ سهوا اعترض أو لعلّ شُغلًا منع .

٢٠٣ ـ خفِّضْ عليك ـ أيّها السامع ـ فإن الخطأ كثيرٌ غامر ومُستَوْلٍ غالب ، والصواب قليل خاصّ ومقموع مستخفّ ؛ فوجِّه اللّائمة إلى أهلها وألزِمْها مَن هو أحقّ بها ؛

١) س : تلقى ؛ ف و م : تبق .
٢) ف و م و س : فضل .
٣) س : فرق ؛ ف و م : صرف .
٤) س : شرطه ؛ ف و م : بشرطه .

فإنهم كثير ومكانهم مشهور !

٢٠٤ ـ كنت أتعجّب من كلّ فعلٍ خرج من العادة ، فلمّا خرجت الأفعال بأسرها من العادة صارت بأسرها عَجَباً، فبدخول كلّها في باب التعجّب خرجت بأجمعها من باب العجب؛ وقد ذكر الله تعالى التعجّب في كتابه ، وقد تعجّب رسول الله ـ صلعم ـ في زمانه، وفي الناس يومئذ الناقصُ والوافر والمَشُوب والخالص والمستقيم والمعوجّ ؛ قال الله ـ تبارك وتعالى ـ لنبيّه : ﴿ وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ ﴾[1] ، وقال : ﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴾[2] .

٢٠٥ ـ واعلمْ أنه لم يبق من المتعجِّب الفاتك[3] إلّا نصيب اللسان ، ولا من المستمِع الفاتك[4] إلّا حصّة السمع ؛ وأمّا القلوب فخاوِيَة قاسِيَة وراكدة جامِدة : لا تسمع داعِيا ولا تُجيب سائلًا ؛ قد أغفلها سوء العادة واستولى عليها سُلطان السَّكرة فدَعْ عنك ما لستَ منه، فإن فيما أورده عليك شغلًا وهمًّا داخلًا.

٢٠٦ ـ اعلمْ أنّ الله تعالى قد مسخ الدنيا بجذافيرها وسلخها من جميع معانيها ؛ ولو مسخها كما مسخ بعضَ المُشركين قِرَدةً أو كما مسخ بعضَ الأُمم خنازيرَ ، لكان قد بقي بعضُ أمورها وحُبِسَ عليها بعضُ أعراضها ، كبقيّة ما مع القِرد في ظاهره مِن شَبَه الآدميّ وبقيّة ما مع الخنزير في باطنه من شبه البَشَريّ؛ لكنّه ـ

١) سورة الرعد ، آية ٥ .
٢) سورة الصافات ، آية ١٢ .
٣) ف و م : الفاتك ؛ س : القائل .
٤) ف و م : الفاتك ؛ س : القائل .

جلّ ذكره ـ مسخاً الدنيا مسخاً متتبّعاً ومستقصًى مستفرغاً ، فبين حالَيْها[1] جميع التضادّ وبين مَعْنَيَيْها[2] غايةُ الخِلاف .

٢٠٧ ـ فالصواب اليومَ غريب وصاحبُه مجهول؛ فالعَجَب ممّن يُصيب وهو مغمور ويقول وهو ممنوع ! فإن صرتَ عوناً عليه مع الزمان قتلتَه وإن أمسكتَ عنه فقد رفدتَه ؛ ولسنا نريد منك النُّصرة ولا المَعونة ولا التأنيس ولا التعزيَة ؛ وكيف أطلبُ منك ما قد انقطع سببُه واجتُثّ أصلُه ؟ وقد كان يقال : « مَن طلب عيباً[3] وجده » ، هذا في الدهر الصالح دون الفاسد ؛ فإن أنصفتَ فقد أغربتَ[4] وإن جُرتَ فلم تَعْدُ ما عليه الزمان !

وهب اللهُ لنا ولك[5] الإنصاف وأعاذَنا وإيّاك[6] من الظُّلم !

والحمد لله كما هو أهلُه[7] وهو حسبُنا ونِعْمَ الوكيل والمُعين[8] !

تمّت الرسالة

***

١) ف و م و س : حاليها .
٢) ف و م : معنييها ؛ س : معنيها .
٣) كان يقال : من طلب شيئاً وجده ؛ راجع امثال الميداني ج ٢ ص ٢٧٦ .
٤) س : أغربت ؛ ف و م : أعنت .
٥) س : ولك ؛ ف و م : ولكم .
٦) س : واياك ، ف و م : واياكم .
٧) س : ولا حول ولا قوة الا به .
٨) سقط من س .

GLOSSAIRE

passim : terme interrogatif	* أ (50)
130: éternité sans fin mais non pas sans commencement, v. *E.I.*, s.v., I, 3; — أبَدًا *passim* : jamais	* أبَد (5)
158: dard (du scorpion).	* إبْرَة (1)
17, 40, 56 : chameaux	* إبِل (3)
40², 48, 50, 163²: père; 72, 176: ancêtre éponyme; 60, 145: ancêtres.	* أب ج آباء (10)
33, 83: refuser; أبت نفسي غيرك je me refuse [à m'adresser à tout] autre que toi.	* أبَى َ (2)
90: ه —: aller vers; على —, 115: énumérer; ب ه —, 123²: apporter qc. à qn.	* أتَى ِ (4)
92: bienfaisance.	إتْيان (1) الجَميل
135: donner qc à qn.; au passif, 15,58: recevoir qc.	* IV آتَى ه ه (3)
7: influence sur	* أثَر (1) على
2: préférer	IV آثَرَ (1)
26: préférence pour (respect de)	إيثار (1)
2,20: péché	* إثْم (2)
46²: eau salée, v. *Ṣaḥāḥ*, s.v.	* أجاج (2)
18: quelqu'un; 18, 34, 83 (nég.): personne; 122, 172: l'un de ; (1) إحْدَى 122: l'une de.	* أحَد (6)
5², 126: frère, ami; 120: possesseur de; 124: frère des fils de = membre de la tribu de; pl. إخْوَة 130²: frères (réels); إخْوان 34, 131: amis.	* أخ (9)
114: prendre qc.; ب —, 19, 53: prendre qc.; من —, 32, 66, 141², 188: prendre à qn. ou de qc.; من ه —, 151: prendre qc. à qn.; ب من —, 99: prendre qc. à qn.; 41: se diriger vers; ب —, 175: faire sien, adopter (une opinion); عن —, 98: suivre les leçons de; مأخوذ من 104: emprunté à.	* أخَذَ ُ (13)
157, 158²: adopter puis fabriquer qc.	VIII اتَّخَذَ ه (3)
78, 159: adoption, fabrication.	اتِّخاذ (2)
passim: autre; fém. أخْرَى ; 45: dernière (opp. à أولى).	* آخَرُ (15)
129: dernier (opp. à أوّل) ; subs. 105, 130: fin.	آخِرٌ (3)
75: mettre en arrière (opp. à قدّم).	II أخَّرَ (1)

تأخير (1) 198: fait de mettre en arrière (opp. à تقديم).
أدَب (3) 3, 105: culture intellectuelle; pl. آداب 3: éléments de la culture; v. NALLINO, 7 sqq.
دب (1) 131: homme cultivé
II تأديب (3) 73, 94, 105: éducation (en corrél. avec تقويم)
* آدميّ (1) 206: être humain
* أداء (1) 34. accomplissement
أداة (2) 163: instrument, 164 instr. de réflexion, faculté
* إذ (7) *passim*: car, puisque, lorsque
إذا (65) *passim*. lorsque
اذًا (5) *passim*· donc
* أذُن (3) 53[3]: oreille
* أذِنَ — (2) ل —, 165 autoriser qn.; ل — في, 166: donner à qn. une autorisation à propos de
X استئذان (2) 158[2] fait de demander l'autorisation [d'entrer]
* V تأذّى ب (1) 79: éprouver un dommage à cause de
* أريب (1) 100 fin, intelligent
* إربيانة (1) 41. DOZY fournit les traductions suivantes homard, grosse écrevisse de mer, langouste, squille et crabe; STEINGASS, s.v. *arbayān*, donne· *a sea-locust* = squille ou sauterelle de mer. L'éd. du *K al-hayawān*, IV, 102, l'identifie au *gunbari* qui est une grosse crevette ou une langoustine. Il s'agit donc, probablement, soit de ce crustacé, soit du crabe. « C'était, dit ĞĀHIẒ (*Hay.*, I, 144 = 297; cf. IBN QUT., *Muḫt.*, 9,364), une couturière qui volait du fil (*sulūk*), elle fut métamorphosée, mais on lui laissa quelques fils pour qu'ils demeurent comme un signe distinctif et une marque du genre de larcin qu'elle commettait ».
* أرثماطيقي (2) 147, 192· calcul théorique ou spéculatif qui s'appuie essentiellement sur les livres 7-9 d'Euclide; v. *E I.*, s.v. *hisāb*, II, 334-6
* II تاريخ ج ات (1) 37: ère, point de départ d'une ère
* أرض ج أرَضون (29) *passim*· terre
أرضيّ (1) 54: terrestre
* أرَضة (1) 41 termite. D'après Abū Bakr b. ʿAbd Allāh al-Muzanī (apud *Hay.*, VII, 81 = 254; *Timār*, 404, DAMĪRĪ, s.v. دابّة الأرض) ce sont des termites qui ont mangé la « feuille » *(ṣaḥīfa)* sur laquelle les païens avaient inscrit le pacte conclu contre le Prophète, mais en respectant seul le nom de l'Envoyé de Dieu. Ce sont également des termites qui ont annoncé aux démons la mort de Salomon (QAZWĪNĪ, 377); q.v. دابّة الأرض .
* الأرْكَند (1) 147; v. *infra* سندهند
* أرنَب (3) 69, 180, 187. hase (parfois lièvre, qui se dit خُزَز) . Les prétendues menstrues de la hase sont souvent signalées (*Ḥay.*, III, 166 = 529; DAMĪRĪ, s.v.: quatre femelles ont des menstrues: la femme, l'hyène, la chauve-souris et la hase; cf. QAZWĪNĪ, 331; *WZKM*, VIII, 70). En ce qui concerne les osselets *(kaʿb)* de hase, ils mettent à l'abri des envoûtements

et du mauvais œil car les *ğinn*-s s'en éloignent à cause des particularités physiques et physiologiques de cet animal (Damīrī, s.v.; *Ḥay.*, VI, 118 = 357; *Reste*², 143; *WZKM*, VIII, 70); une femme qui porte sur elle une patte de hase ne peut pas concevoir (Qazwīnī, 332; Berthelot, III, 152). Sur la croyance au fait que le lièvre dort les yeux ouverts, v. *Ḥay.*, III, 126 = 406; Damīrī, s.v.

* أَسَد (2) — 73, 78: lion; v. رفض et فرانق .

* أسر (1) — 156: captivité. C'est peut-être une allusion au proverbe: أكذب من أسير السند (Maid., II, 113) parce qu'en captivité, le plus humble Sindien prétend être un prince.

* أصطرلاب (1) — 78: astrolabe. Les divers types de cet instrument ont été étudiés par Nallino dans *E.I.*, s.v., I, 508-510. Il semble que les Arabes aient, de bonne heure, essayé d'expliquer le mot comme « les lignes » (أسطر) d'un nommé Lāb (*Maf.*, 233).

* أصل ج أصول (12) — *passim*: origine, base, principe, racine; 191: opp. à فرع.

* أَكَلَ ـُـ (4) — 53, 79, 187^{2}: manger

أكل (2) — 123, 159: fait de manger

* إلّا (138) — *passim*.

* أَلِفَ ـَـ ه (1) — 4: s'habituer à, se familiariser avec

II أَلَّفَ ه (1) — 28: composer (le discours), agencer (les mots)

تألف (1) — 104: ordonnance, agencement

VIII ائتلاف (1) — 97; accord (opp. à اختلاف)

* ألم ـَـ (1) — 179: souffrir

IV آلَمَ ه (3) — 179: faire souffrir; 116, 179 مُؤْلِم : douloureux, pénible.

* إلهي (1) — 192: — علم : théologie

الله (53) — *passim*: Dieu

اللّهمّ (1) — 7: mon Dieu !

* إلى (103) — *passim*.

* أمْ (82) — *passim*: ou bien.

* أمّا (19) — *passim*: quant à

* إمّا . . . وإمّا (1) — 5: soit . . . soit

* أمّ (10) — 40, 41, 50, 66, 164, 186: mère; 8. femelle capable de procréer (avec فحل) ; pl. أمّهات الأولاد 158: concubines qui ont donné un enfant à leur maître; أُمّ الدّماغ 23: pie-mère; أمّ عامر v صبع .

أمّة ج أمم (7) — *passim*: nation, peuple.

* إمام ج أئمّة (9) — 50, 57, 80, 121, 130^{2}, 136^{2}: imām; v. رفض .

إمامة (1) — 130: imāmat; sur sa nécessité, v. Ibn Bābawaih, 116

* أمر ج أمور (22) — *passim*: chose, objet (terme vague); 10, 46, 72, 99, 158 : état, situation.

* أَمَرَ ـُـ ب (6) — 118^{3}, 123^{2}, 159: ordonner qc.

أمر (1) — 111: ordre, commandement (opp. à نهي)

أمير (1) — 122: gouverneur militaire

آمِر (1) — 69: la consultation du sort par les flèches (استقسام) avait lieu

devant une idole (c'est un cas de transition de la divination par le sort à la divination par révélation); on tirait au sort au moyen de flèches sans pointe au nombre de 2 (*oui* ou *non*) ou de 3 : ordre (الآمر), défense (الناهي), expectative (المتربّص) qui fournissaient une indication sur la conduite à tenir; ce procédé correspond à peu près à la bélomancie ou rhabdomancie des Grecs. On connaît l'épisode célèbre où l'on voit Imru' l-Qais brisant ses flèches et les jetant à la face de l'idole Ḏū l-Ḫalaṣa parce que le *nāhī* était sorti à trois reprises quand le poète s'apprêtait à venger la mort de son père. V. *Ḥay.*, III, 136-440; Caussin, II, 310; Ibn Hišām, 56; *Ezéchiel*, XXI, 26; *Reste*[2], 132; Lenormant, *Divination*, 19; Doutté, 127-128, 373-374.

98: espérer qc.	* أمَلَ ـُـ ه (1)
88,91: espoir espérance	أمَل (2)
132: chose espérée, espoir	مأمول (1)
132: espérer qc.	II أمّل ه (1)
104, 110: considérer, contempler qc.	V تأمّل ه (2)
32, 104: examen, contemplation	تأمُّل (2)
8,88. être à l'abri de, en sécurité contre, ne pas risquer qc.	* أمِنَ ـَـ ه (2)
88[2]: sécurité	أمْن (2)
73: avoir la foi, être *mu'min*; ه . من —, 89: mettre qn. à l'abri de.	IV آمَنَ (2)
5: foi	إيمان (1)
passim: si (potentiel)	* إنْ (99)
122: négation	إنْ (1)
passim.	إنّ (51)
passim.	إنّما (20)
passim.	* أنْ (91)
passim.	أنّ (102)
92 : comment t'est-il possible de; d'où te viendrait le pouvoir de	أنّى (1) لك ب
passim.	* أنا (10)
passim.	أنتَ (39)
34: réprimander	* II أنّبَ (1)
34, 95, 128: réprimande.	تأنيب (3)
50[2] : femelle; أنثيان 23 : testicules	* أنثى (3)
passim : homme	* إنسان (15)
passim : gens; 25, 31 : les hommes (opp. à الله); 9, 181: les autres, autrui; 40, 48, 49, 61, 75, 104, 132 : les hommes.	ناس (28)
67 : humains	إنس (1)
100 : femmes	نساء (1)
106 : sociabilité (opp. à وحشة).	أنس (1)
207 : familiarité	II تأنيس (1)
103 : nez	* أنف (1)
98 : éprouver un sentiment de honte, se sentir humilié	* أنِفَ ـَـ (1)
196 : retour au sujet, reprise du sujet	X استئناف (1)

* انوق (1) 126 : buse. On dit en proverbe : دونه بيض الأنوق et أعز من بيض الأنوق ou أبعد من بيض الانوق وأبعد من مناط العيوق (MAID., I, 274; *WZKM*, *VIII*, 68 ; *Ṣaḥāḥ*, s.v. ; *Ṭimār*, 390, 525; DAMĪRĪ, s.v.; *Ḥay.*, III, 163 = 521) pour toute chose introuvable car l'oiseau appelé *anūq* pond dans des lieux inaccessibles — ou bien est un mâle qui par conséquent ne pond pas (*Ṭimār*, 390). *Ḥay.*, I, 111 = 235, précise que tout animal qui aime les immondices (عذرة) est appelé *anūq*, mais que ce mot s'applique plus spécialement à la buse (*raḫama*).

* IV مُؤْنِق (1) 108: élégant

* الأنام (1) 101: les autres humains

* إناء (1) 46: récipient (v. ماء).

* أناة (1) 201: calme, absence de précipitation (≠ إبطاء)

V تأنّق (1) 182: état de ce qui est douceureux ou mielleux, douceur plus ou moins affectée

* أهل ج ون (20) 7[2], 13, 43, 92, 112, 121, 138, 160: les gens de, les possesseurs de; 175 : spécialistes; 203: ceux qui méritent; 64, 160 : habitants; 32, 43, 122[2], 186: famille et, plus spécialement, femme(s); 90 : capable; 207: méritant

مأهول (1) 113: fréquenté

* أو (78) *passim*: ou, ou bien

* آفة (1) 142: infirmité (≠ نقص)

* أوّل م أولى (16) *passim*: premier, ancien; début

أوّلاً (1) 129: au début

* آلة (3) 164: instrument (≠ أداة); 191[2]: organe

II تأويل (5) 141, 147[2], 178, 188 : explication, interprétation

* أولائك (1) 62: ceux-là

* الآن (1) 130: maintenant

* آوى (1) 42: allusion au nom du chacal (ابن آوى); DAMĪRĪ, s.v., explique qu'il est ainsi appelé parce qu'il se joint (يأوي) à ses congénères quand il les entend, mais *Ṭimār*, 211, signale que آوى est un animal imaginaire; v. aussi ṬAB./ZOT., II, 231.

* أي (33) *passim*: quel?

أيّما (6) *passim*: lequel?

أيّها (2) 105, 203: particule du vocatif

* آية ج ات (3) 17: signe, point de repère; 135, 143: signe; verset du *Coran*.

* أيضا (3) *passim*: également

* أين (61) *passim*: où?; 44[7], 63[9], 70, etc., أين . . . من : quelle différence (dans le temps, l'espace, la situation, le mérite, etc.) y a-t-il entre... et ... ..

* إيّاك (8) *passim*; 8, 71[2]: garde-toi de.

ب

* بر (392) *passim.*

* باء (1) 144: la lettre ب: « si vous voulez savoir quelles natures renferme une chose et ce qu'elle contient de chaleur, de froid, d'humidité et de sécheresse, vous vous reportez au nom que la conjonction des astres a fourni le jour de sa naissance et vous voyez ensuite [dans le tableau ci-dessous] ce que ses lettres donnent de rangs, de degrés, de minutes, de secondes, de tierces, de quartes et de quintes: vous connaîtrez alors ce que cette chose renferme de chaleur, de froid, de sécheresse et d'humidité (*K. al-mawāzīn* de Ǧābir ibn Hayyān, apud Berthelot, III, 139 sqq.)

	humidité sang دم	sécheresse bile noire سوداء	froid pituite بلغم	chaleur bile jaune صفراء	natures طبائع
ابجد	د	ح	ب	ا	rang = مرتبة
هوزح	ح	ز	و	ه	degré = درجة (= 1/10 de rang)
طيكل	ل	ك	ي	ط	minute = دقيقة (= 1/10 de degré)
مسنع	ع	س	ن	م	seconde = ثانية (= 1/10 de minute)
فصقر	ر	ق	ص	ف	tierce = ثالثة (= 1/10 de seconde)
شتثخ	خ	ث	ت	ش	quarte = رابعة (= 1/10 de tierce)
ذضظغ	غ	ظ	ض	ذ	quinte = خامسة (= 1/10 de quarte)

Ibn Ḫaldūn, *Muq.*, 440 et 463, fournit le même tableau, avec quelques variantes, dans son chapitre sur la *sīmiyā'* (v. *E.I*, s v.). On trouvera dans Berthelot, III, 159 sqq , le moyen de calculer exactement les composantes du corps d'après la place respective des lettres du mot obtenu, et les calculs auxquels il faut se livrer dans le cas où les lettres ne fournissent pas tous les éléments actifs (chaleur et froid) ou passifs (humidité et sécheresse).

* بارباى (?) 141: v. نيرنجات

* الباه (1) 157: *Kitāb al-bāh* (ou *al-bā'*; sur ces mots, v. *Ṣaḥāḥ*, s.v). Il s'agit d'un livre indien (Bīrūnī, *Āṯār*, 331, en signale un d'un auteur manichéen; cf. Kessler, *Mani*, 242), relatif au mariage ou, plus précisément, au coït. *Ḥay.*, VII, 12 = 29, fournit les précisions suivantes: والهند توافق العرب في كل شيء إلا في ختان النساء والرجال، ودعاهم إلى ذلك تعمقهم في توفير حظ الباه ؛ قالوا : ولذلك اتخذوا الادوية وكتبوا في صناعة الباه كتباً ودرّسوها الأولاد — Mais il semble n'en connaître qu'un car il parle encore (VII, 70 = 226) de l'Indien, auteur du *K. al-bāh*. V. dans *Fihrist*, 314 une liste d'ouvrages indiens, grecs et arabes sur ce sujet.

* باورات (1) 37: il est intéressant de constater que Ǧāḥiẓ connaissait ce mot que les premiers mathématiciens arabes venaient d'emprunter à l'Inde; il s'agit de *Bhūri* que Bīrūnī, *India*, 83, transcrit بهوری et qui désigne, sauf erreur, l'unité du 19ème ordre, soit 10^{18}. Dans *Ḥay.*, I, 24 = 46, on lit : ولولا خطوط الهند لضاع من الحساب الكثير والبسيط ولبطلت معرفة التضاعيف ولعدموا الإحاطة بالباورات وباورات الباورات ولو أدركوا ذلك لما أدركوه إلا بعد أن تغلظ المؤونة... — Ce passage est reproduit dans *Ṯimār*, 439, mais avec تنور (pour بنور ?) et cette glose: التنور مقدار من مقادير الهند يجمع الآلاف الكثيرة — On signalera enfin que pour Ǧāḥiẓ (*Ḥay.*, VI, 71 = 230) : المَكّنان = الكثير الذي لا يكون فوقه عدد

* بِئر ج آبار (3) 68, 140, 177: puits

* بأس (2) 57, 138: mal

* البتّة (1) 135: absolument, radicalement

* بَحر ج بحار (11) *passim*: mer; v. Bunṭus

بحري (1) 42: marin

* بحرباي (?) et باربای (?) 141: v. نيرنجات

* بُختِيّ (1) 49: « Les jeunes chamelles arabes saillies par des étalons à deux bosses du Kirmān ou d'autres provinces du Ḫurāsān donnent naissance aux espèces nommées بختي et جمّازة. Il n'y a jamais d'accouplement entre un chameau et une chamelle بختي et les meilleurs produits de cette espèce sont dus au croisement du gros chameau à deux bosses avec les jeunes chamelles d'Arabie » (Mas'ūdī, III, 4-5). Baihaqī, 110, précise que les produits de chameaux بُخت accouplés ne sont pas viables; de même les produits d'étalons arabes et de chamelles بخت ont une très laide apparence. Le collectif est بُخت ; le singulatif بُختي a un pl. بَخاتِيّ — V. aussi *Ḥay*, I, 63 = 138, VII, 50 = 169; Damīrī, s.v. ; Qazwīnī, 403.

* بُخار (1) 112: vapeur

* بَخِلَ ـَ ب (1) 33: être avare de

بُخل (1) 13: avarice

* لا بُدّ (4) *passim*

* بُدّ (3) 46, 70, 134: ce mot désigne soit une pagode, soit une idole, soit le Bouddha; v. *E.I.*, s.v., I, 788-9. Il paraît désigner (§ 134) le premier Bouddha, incarnation de Vichnou; v. صنم et Kuvéra.

* بادّ (2) 1,14: côté intérieur de la cuisse; v. *Ṣaḥāḥ*, s.v.

* بَدَأ ـَ ب (2) 192, 200: commencer par qc.

بَدء (1) 46: début, commencement; v. صنم

VIII ابتدأ (4) 162: commencer, prendre naissance; ب ه -, 185[2] : fournir qc. à qn. de sa propre initiative, *proprio motu*; ب -, 189: commencer par qc.

ابتداء (1) 46: commencement, naissance.

* بَدر (1) 112: pleine lune

* بَديع (5) 9, 15, 54, 108: extraordinaire, curieux par sa nouveauté (≠ غريب); 67: extraordinaire (≠ نادر).

* بَدَل ج أبدال (1) 43: les quarante *badal* qui occupent la 5ème place dans

la hiérarchie des saints et ont leur siège en Syrie; v. *E.I.*, s.v., I, 68-69. La présente notation de ce mot a une certaine valeur chronologique; v. رفض.

* بَدَلَ (3) 34[2], 144: au lieu de, à la place de
x استَبْدَلَ (3) 28, 106, 189: remplacer qc. (ب) par qc. (ه)
* بَدَن ج أبدان (8) 23, 46, 48, 53, 62, 112, 118, 191: corps
* بَدَاهة (1) 93: spontanéité, mode de pensée non discursif; بَديه (108) et بَديهة (82) en sont synonymes (opp. à فكرة).
* بَدَا لـ (3) 28, 112: apparaître; 111: sortir
بَدَاء (2) 74, 189: changement d'un décret divin antérieur; v. رفض
بَدَوَات (1) 113: caprices, fantaisies
III مُبادَاة (2) 118, 129: franchise sans ménagement, avec une nuance d'incorrection (opp. à مدارَاة).
مبادٍ (1) 94: franc jusqu'à l'incorrection
IV أبدَى (1) 4: montrer, faire apparaître
* بادٍ (1) 4: nomade; للحاضر والبادي *urbi et orbi*
* بَذْل (4) 96, 118, 119, 189: fait d'accorder qc. (opp. à منع)
V تَبَذُّل (1) 99: vulgarité
VIII ابتَذَل ه (1) 62: mettre qn. à contribution pour son profit personnel; n. verb. ابتذال : 83.
* بارّ (2) 186: qui éprouve de la piété filiale; 187: qui éprouve de l'amour maternel (opp. à عاقّ).
أبرار (1) 99: justes, bons, pieux
* بَرّ (1) 42: continent
بَرّيّ (1) 42: terrestre
[بَرّيّة ج] بَرَاريّ (1) 160: désert
بَرّانيّ (1) 180: extérieur (opp. à جَوّانيّ). On ne voit pas clairement ce que désigne العلم البرّاني ; العلم الجوّاني paraît désigner la science des organes internes, mais le sens exact de ces deux mots demeure obscur. On signalera également leur emploi en alchimie (*Fihrist*, 354, 359: اعمال برانية et برانيات ; 355: Ǧābir ibn Ḥayyān a écrit un كتاب الملاغم الجوانية (*malġam* = μάλαγμα = amalgame) et un كتاب الملاغم البرانية : das Buch von den inneren (- ausseren) Metalverquickungen).
* بَرَاءة (1) 28: innocence
IV أبرأ (1) 79: guérir
* بَرْبَط ج بَرَابِط (2) 150, 154: barbiton; v. *E.I.*, s.v. *mi'zaf*, III, 600 *a*. Cet instrument était connu chez les Persans sous le nom de *barbūḏ* (Christensen, 484) que *Mafātīḥ*, 238 explique par *barbat* = صدر البط (*id.* dans Ǧawālīqī, 30). D'après Qazwīnī, 373, le premier à s'en servir fut un nommé Murra ibn al-Ḥāriṯ qui vivait au temps de Salomon; v. Lamak.
* بَرَاح (1) 75: endroit désert
* بارِح (1) 69: animal ou oiseau qui passe devant un homme, de droite à gauche; c'est généralement un mauvais présage, quoique les habitants de la Tihāma en tirent bon augure; v. *Ḥay.*, III, 135 = 438; Mas'ūdī, III,

341, V, 326; *Reste*[2], 202; *'Iqd*, I, 298; BAIHAQĪ, 487; DOUTTÉ, 359; FREYTAG, *Einleitung*, 163.

106: violents accès de la passion (1) تباريح II *

28: dans l'exp. برد اليقين : la fraîcheur, la joie de la conviction. (1) بَرْد *

33: juger froid, sans intérêt (1) استبرد ه X

112: vêtement, voile (1) بُرْد *

47, 103: grêlons (2) بَرَد *

163: messager (1) بَرِيد ج بُرُد *

103: singulatif de بَرْدِيّ : papyrus, jonc; on désigne ainsi une jambe fine et blanche; v. DOZY, s.v. (1) بَرْدِيَّة *

33: rivaliser avec qn. (1) بارَزَ ه III *

156: lèpre tuberculeuse (*J.A.*, 1931, p. 311, n. 1); c'est la réunion du *nabīḏ* et du lait qui la provoque (SAMARQANDĪ, *Bustān*, 94). (1) بَرَص *

22: puces (1) بَراغيث *

167: brillant (1) بَرّاق *

103: aiguière; 154: manche d'un instrument de musique; MAS'ŪDĪ, VIII, 89, l'appelle عُنُق mais *Maf.*, 239, précise que l'*ibrīq* est le manche (عنق) du luth, avec tous les appareils qu'il porte. (2) إبريق *

69: voile. Nous n'avons trouvé aucune précision sur la pratique à laquelle l'auteur fait allusion. (1) بُرْقُع *

68, 86: bénédiction; pouvoir surnaturel, v. *E.I*, s.v., I, 670; WESTERMARCK, 111-177; DOUTTÉ, 260 sqq. (2) بَرَكة *

24: que Dieu bénisse (1) بارَكَ الله في III

25, 103: argument, démonstration apodictique. (2) بُرْهان ج بَراهين *

145[2]: cracher (2) بَزَقَ ـُ *

96, 119: l'exp. القبض والبسط tirée de *Coran*, II, 246: « Allah referme ou rouvre [Sa main] », désigne le pouvoir d'ouvrir ou de refermer sa main, c'est-à-dire le libre-arbitre dans la distribution; sur le plan spirituel, ***bast*** désigne la détente, la joie, *qabḍ* la contraction, le repliement sur soi-même. Chez les mystiques, ces mots correspondent à la *consolatio* et à la *desolatio*; v. *E.I.*, s.v. *kabḍ*, II, 630. (2) بَسْط *

1: étendue, grandeur; allusion ironique au verset II, 248 relatif à Saul. (1) بَسْطة

15: le mètre *basīṭ*. (1) بَسِيط

192[2]: opp. à مقصور. Ces deux mots, que l'on pourrait traduire par « développé » et « résumé », paraissent désigner respectivement la culture générale (مبسوط) et les connaissances spécialisées (مقصور) ainsi qu'il ressort d'un passage de *Ḥay.*, I, 40 = 80, où ils qualifient le mot *adab*. (2) مَبْسُوط

178: expansion (1) انبساط VII

121: souriant (employé comme prénom) (1) بَسّام *

96, 123: sourire (2) تَبَسَّمَ V

89, 123: gaîté; 132: gai. (3) بِشْر *

133: annonciations, prédictions, prophéties (1) بِشارات

* بَشَرِيّ (1)	206: humain
* بَصَر ← أَبْصار (2)	161: vue (sens); 99: regard
أَبْصَرُ (1)	180: plus perspicace
IV أَبْصَرَ (4)	161, 167, 177[2]: voir, être doué de la vue
مُبْصِر (1)	34: clairvoyant
X اسْتِبْصار (1)	3: observation, examen impartial (opp. à اعتزام).
* بَطِيء عن (2)	88, 198: lent à venir, tardif
* أَبْطأَ (2)	201: agir avec lenteur, lambiner; عن —, 36: être lent à venir, arriver tard.
إِبْطاء (1)	201: lenteur (≠ أناة)
* باطِل (7)	11, 91, 189: faux (opp. à حق) ; 96, 120[3]: futilité (opp à جدّ)
بَطّال (1)	121: futile (prénom).
IV أَبْطَلَ (7)	44, 169, 170[4], 193: supprimer, abolir
مُبْطِل (1)	28: superficiel (opp. à محق).
* بَطْن ← بُطون (6)	1, 103: ventre; 48, 164: entrailles maternelles; de là génération; 46, 61: intérieur, sein (de la terre)
باطِن (1)	206: intérieur (du corps), (opp à ظاهر)
* بَعَثَ ــ ب (2)	126[2]: envoyer qc.
* بَعْدُ (8)	*passim*: ensuite
بَعْدَ (28)	*passim*: après
من البُعْدِ (1)	174. de loin
بَعِيد (9)	23, 27, 32, 46[2], 85, 111, 126· éloigné; 57: invraisemblable
IV أَبْعَدَ ه (1)	189: éloigner, réprouver
إِبْعاد (1)	200: fait d'éloigner, de rejeter, de ne pas s'intéresser à
* بَعِير (3)	6, 180, 181: chameau
* بَعْض (33)	*passim.*
* بَعوضٌ (3)	22, 23; singulatif بَعوضة 114: moustique, moucheron
* بُغات (1)	22: définition donnée par *Hay.*, I, 14 = 28 البغات كل ما عظم من الطير سبعًا كان أو بهيمة إذا لم يكن من ذوات السلاح والمخالب المعقّفة كالنسور والرخم والغربان: v. aussi MAID., I, 12; *Ṯimār*, 354.
* بُغْض (1)	58: haine
مَبْغَضة (1)	116: mépris (opp. à محبّة)
II بَغَّضَ ه إلى (1)	186: inspirer à qn. (إلى) de la haine, du mépris pour (ه), (opp. à حبّب).
IV أَبْغَضَ ه (2)	27, 131: haïr
* بَغْل ← بِغال (3)	49, 56[2]: mulet. D'après ṬAB./ZOT., I, 101, le premier qui fit saillir une jument par un âne fut Ṭahmūraṯ (= Kayūmarṯ, q.v.). La longévité du mulet, souvent signalée (p. ex. *Hay.*, VII, 68 = 221) est attribuée à sa continence. Quant à la stérilité de la mule, elle est discutée car certains prétendent (QAZWĪNĪ, 318) qu'elle est féconde, mais trop étroite pour mettre un petit au monde sans succomber; c'est pourquoi elle est cousue (يجعلونها مكتوبة) afin qu'elle ne soit pas saillie.
* بَغْي (1)	125: injustice, oppression

باغٍ (1) 98: injuste

* VII يَنْبَغي (2) 62, 200 : il convient

* بَقَر (1) 56: bovins

* بَقِيَ ـَ (6) 107, 115, 190, 192, 205, 206: rester, demeurer, durer

بَقاء (9) 9, 52², 54, 56², 72: vie, existence; 130: survie; 55: persistance; sur أطال الله بقاءك v. ʿAskarī, *Dīwān al-maʿānī*, II, 222.

بَقِيَّة (3) 99: survivance; 206²: vestige

باقٍ (1) 173: reste

بُقْيا على (1) 124: dans le vers: فما بقيا عليَّ تركتماني : ce n'est pas par désir de me conserver en vie que vous m'avez épargné; (v. *infra* أبقى).

IV أبقى (11) *passim*: dans l'exp. أبقاك الله : que Dieu te conserve en vie, qu'Il prolonge ton existence; 124² dans l'exp. لا أبقى الله عليك إن أبقيتَ : que Dieu ne soit pas miséricordieux envers toi si tu l'es [envers moi]; cette exp. s'emploie, quand qn. a proféré des menaces, avec le sens suivant: si, après tes menaces, tu te montres indulgent, tu ne mérites aucune pitié de la part de Dieu, car ton indulgence sera dictée par un autre sentiment (la peur par ex.); il existe une exp. voisine: ne sois indulgent qu'envers toi-même, c'est-à-dire: je me soucie peu de tes menaces: لا تُبْقِ إلّا على نفسك - v. Maid., II, 185, 189; *Ṣaḥāḥ*, s. v.

* بِكْر (1) 94: première faute, peccadille

* بُكاء (1) 96: pleurs, larmes

باكٍ (1) 106: en larmes

بَكِيّ (1) 177: pleureur, qui pleure beaucoup (*Ṣaḥāḥ*, s.v.), mais il est possible que ce mot désigne ici autre chose. On le retrouve dans le *Muḫtār* de Berlin (5032, f° 21 ᵇ, l. 13) dans une phrase où, au demeurant, il faut peut-être lire الذكي : فإنّ فضله قد قهر المعاند وغمر الحاسد واضطرّ الدبي إلى معرفته والبكي إلى حسن وصفه

* بَلْ (16) *passim*: mais, au contraire, etc.

* بِلا (1) 173: sans

* تَبَلْبَلَ (2) 38: et nom verbal تَبَلْبُل 48: confusion (des langues)

* بَلَد (2) 176²: pays

بِلادُ الله (3) 24³ : la Terre

* V تَبَلَّدَ (1) 160: devenir stupide

* IV أَبْلَسَ (1) 44: être frappé de stupeur et de désespoir

* VIII ابْتَلَعَ ه (2) 77²: avaler qc.

* بَلَغَ ـُ ه (9) *passim*: atteindre; 9: parvenir à connaître

بُلوغ (2) 192: fait d'atteindre; 200: réussite

بَلاغة (1) 28: éloquence; v. *E.I.*, s.v., I, 625

بَليغ (3) 98, 111, 182: éloquent

III مُبالغة (1) 131: exagération

V تَبَلَّغَ ه (1) 98: chercher à atteindre

* بَلْغَم (3) 144, 152²: (du grec φλέγμα) phlegme ou pituite (lymphe), l'une des quatre humeurs cardinales du corps dans la médecine hippocratique.

La prédominance de l'une des quatre humeurs produisait l'un des quatre tempéraments (ou crases ou complexions) (en ar. مزاج ← أمزجة) qui correspondaient aux quatre éléments et étaient en rapport avec les saisons :

1) sang (دم) = air — humidité — joie — printemps.
2) bile jaune (صفراء) = feu — chaleur — colère — été.
3) pituite (بلغم) = eau — froid — flegme — hiver.
4) atrabile (سوداء) = terre — sécheresse — mélancolie — automne

v. Mourad, 142; *J.A.*, 1931, 331; *Tiğān*, 4.

55, 88, 116: malheur (3) بلاء *

94: malheur; 69: au pl., dans l'exp. البلايا والولايا, la بلية est une chamelle attachée à la tombe de son maître, sans nourriture, pour qu'elle meure et lui serve de monture le jour de la Résurrection On découpait un coussinet (حوية ← حوايا) ou une housse (ولية ← ولايا) avec laquelle on lui recouvrait la tête; de là l'exp البلايا على الحوايا ou البلايا على الولايا ou encore كالبلايا رؤوسها في الولايا – v. Mas'ūdī, V, 326, 500; Maid, I, 115; *Ṣaḥāḥ*, s.v., Ibn Qut, *Muḫt.*, 136; *E.I.*, s.v, I, 635 (2) بلية

71: éprouver, soumettre à une épreuve (1) VIII ابتلى ه

152³: la plus grosse corde d'un instrument, basse (3) بمّ *

3, 154: fils; — العمّ, 130. cousin (3) ابن *

49: poisson d'eau douce qui doit être le barbeau, pl بنانيّ; v. شبوط. (1) بنّيّ *

63³: construire (3) بنى — *

51: bâtiment, 51, 84. construction (3) بناء

51, 174: construction (2) بنيان

174: bâtiments (1) مبانٍ

106: hébété, accablé (1) مبهوت *

55: se réjouir de (1) تبهّج بـ *

31: beauté (1) بهجة

108: beau. harmonieux (1) بهيج

17: milieu, centre (1) بهرة *

128: considérer comme de mauvais aloi, comme négligeable (1) بهرج ه *

105: inconnu, obscur (1) IV مبهم *

12: obscurité, équivoque (1) X استبهام

12, 67: inconnu, obscur (≠ مستغلق) (2) مستبهم

91, 114: éclat (2) بهاء *

103, 109²: magnifique. (3) بهيّ

passim: porte; 173²: orifice, 12, 130, 132², 198: chapitre; 133: catégorie; 84, 87, 204²: domaine. (24) باب ← أبواب *

118²: permis, licite (2) مباح *

116, 143: esprit; 78², 82, 138, 160, 187, 188²: ما بال: qu'a-t-il à, pour, avec ?; de là: pourquoi, pour quelle raison? (10) بال *

145: uriner; v. Hišām ibn Ḫalaf. (1) بال ـ *

6², 35, 68: urine, action d'uriner, miction. Le chameau est prover- (4) بول

bial et l'on dit: أخلفُ من بول البعير «plus en arrière que l'urine du chameau»; cette particularité est expliquée de la façon suivante: Abraham portait sur son dos un chameau et un homme qu'il avait molesté; chemin faisant l'animal eut envie d'uriner et un ange dévia son organe vers l'arrière afin qu'Abraham ne fût pas souillé (Massé, 187) — Il est déconseillé d'uriner dans un terrier (نفق) car on risque d'être atteint par des serpents ou des insectes, et surtout par des *ǧinn*-s (Samarqandī, 99; q.v. Sa'd).

29[2]: Saule *(hyperanthera Morunga)*; v. Huart, *'Uššāq*, 85 — * بَانٌ (2)

75: passer la nuit — * باتَ ـَـِ (1)

60, 61: maison, demeure; 6, 143: vers (en poésie). — بَيْت ✱ بُيوت (4)

47: cesser, disparaître — * بادَ ـَـِ (1)

79: *napellus thora*, espèce d'aconit. « Ce poison vient de l'Inde, des montagnes des Turcs et du Tibet; on le trouve ordinairement dans l'épi de la renoncule; il est de trois espèces et possède des propriétés remarquables » (Mas'ūdī, VIII, 111-112); c'est une création d'Ahriman (Casartelli, 57). — * بِيش (1)

73: pondre — * باضَ ـَـِ (1)

78, 112, 121, 170: blanc, blancheur — بَياض (4)

126: œufs; singulatif بَيضة: 46, v. دجاجة; 134: allusion probable au mythe cosmogonique de l'œuf d'où sortent les mondes et les êtres (œuf d'or du monde contenant Brahma), mais l'on peut aussi songer à l'œuf d'Orphée, à celui d'Osiris et à l'œuf philosophique (v. Berthelot, *Alch. grecs*, Introduction, 214). — بَيض (3)

167: blanc, clair. — أبيَضُ (1)

48: devenir blanc — IX ابيضّ (1)

50: vendre — * باعَ ـِ (1)

28, 30: se distinguer — * بانَ ـَ (2)

111: mode d'expression; 126, 182[2]: éloquence — بَيان (4)

102, 103, 108: clair, explicite — بَيِّن (3)

98: preuve, argument — بيّنة (1)

passim: entre — بَيْنَ (59)

116, 117; n. verbal مُباينة 131: se distinguer de — III بايَنَ ه (3)

31: distinguer — IV أبانَ ه (1)

2: action de faire étalage de — إبانة عن (1)

113: qui voit clairement les choses (opp. à متحيّر). — V مُتَبَيِّن (1)

19; n. verbal تَبايُن 198: s'écarter de la norme — VI تَبايَنَ (2)

6, 105, 194: fait de trouver clair, compréhension, intelligence de qc. — X استِبانة (3)

ت

144: la lettre ت - v. *supra* باء. * تاء (1)

141: arche d'alliance ou arche sainte, coffre dans lequel les Hébreux gardaient les Tables de la Loi; v. سكينة. * تابوت (1)

159: bétel; v. Steingass, s v. *tāmbūl*. * تانبول (1)

57: suivre, obéir à * تبع ـَ (1)

183: génie familier et tout particulièrement inspirateur du poète; c'est de là qu'Ibn Šuhaid a tiré le titre de sa *Risālat at-tawābi' wa-z-zawābi'*. V. *Ḥay.*, VI, 69 = 225; *WZKM*, VII, 183; *E.I.*, s.v. *karīn*, II, 808. تابعة (1)

70: personnage accompagné d'une *tābi'a*. متبوع (1)

8: acquiescement (opp. à خلاف) III متابعة (1)

206: suivi, approfondi V متتبَّع (1)

89: continu VI متتابع (1)

88: commerce * متجر (1)

passim: sous * تحت (2)

23, 39, 113: terre, poussière * تراب (3)

176: terre, terroir (substrat) تربة (1)

5, 44, 96, 97, 191 : abandonner, délaisser; 66, 124: laisser * ترك ـُ ه (7)

32, 89², 105, 107: abandon ترك (5)

59: surmenage * IV إتعاب (1)

192: pousser à la perfection la connaissance de * IV أتقن ه (1)

v. وق * تقية

9, 129²: acquis par héritage (opp. à طارف) * تالد (3)

passim. * تلك (4)

150², 180, 190, 193² . disciple * تلميذ ج تلاميذ وتلامذة (6)

132: suivant, futur (opp. à ماض) * تال (1)

48: être achevé * تم ـِ (1)

86, 98, 100, 112, 164 : perfection تمام (5)

1, 26, 99, 105ᵃ, 128: complet, parfait تامّ (5)

9: parachever IV أتمّ (1)

69, 102: amulette; v. *E. I.*, s. v. *hamā'il*, II, 258-9; Goldziher, *Muh. St.*, I, 34. * تميمة ج تمائم (2)

30: dattes تمر (1)

78: dragon (et aussi constellation du dragon , v. *E.I.*, s.v., IV, 824) L'auteur songe au cyclone dont il donne une interprétation physique (*Ḥay.*, IV, 51 = 154, VII, 33 = 106), mais les auteurs arabes voient dans le *tinnīn* un animal dont ils fournissent une description précise. Ainsi Qazwīnī, 130 : حيوان عظيم الخلقة هائل المنظر طويل الجثة عريضها كبير الرأس برّاق العينين واسع الفم والجوف كثير الأسنان يبلع من الحيوان كثيرا يخافه حيوان البر والبحر. L'interprétation de Ǧāḥiẓ est cependant signalée par le même auteur (126-7) et, notamment, par Mas'ūdī, I, 263 sqq., qui fournit les explications * تنّين (1)

suivantes: les *tanānīn* sont des monstres qui existent dans la Caspienne et la Méditerranée. Ce sont : 1°) un nuage noir qui se forme au fond des eaux et monte vers les couches supérieures de l'atmosphère (≠ زوبعة q. v.) ; 2°) un reptile qui vit dans les profondeurs de l'Océan où il fait la guerre aux poissons; Dieu lui envoie des nuages et des anges qui le font sortir de l'abîme sous la forme d'un serpent noir dont la queue renverse tout sur son passage ; il est jeté dans le pays de Gog et Magog où il est tué et sert de nourriture à ces peuplades (cp. *Merv. de l'Inde*, 41: en hiver, ayant chaud dans la mer, ce serpent entre dans les nuages où il reste emprisonné; quand les nuages se désagrègent, il retombe sur la terre ou dans la mer; lorsque Dieu veut éprouver une population, Il fait tomber un *tinnīn* sur son territoire; v. aussi Kisā'ī, *Qiṣaṣ*, 187); 3°) Les Persans prétendent qu'il a sept têtes.

* تَوْبة (3) 94, 107, 131 : repentir, résipiscence

* تُوتياء (3) 32, 126, 130: tutie; v. *Ḥay.*, V, 107 = 350

* تاج ج تِيجان (3) 61, 109, 110: couronne, diadème

* VI مُتتايِم في (1) 2: jeté à corps perdu dans

* تاهَ ـَ (3) ب -, 55: s'enorgueillir de ; على —, 125[2]: montrer de la morgue à l'égard de

التِّيه (1) 163: Le Désert de l'Égarement; v. *E.I.*, s.v., IV, 802-3.

ث

* ثَبَتَ ـُ (3) 107: être ferme; 140: être sûr, établi; 167: se fixer

ثابِت (6) 13, 93, 193: sûr, bien établi; 112, 168: fixe; 169: fixé.

II ثَبَّتَ (3) 59: établir; 61, 134: attribuer qc. à

تَثْبِيت (3) 59: confirmation; 196: fait d'établir, de considérer comme sûr; 190: تثبيتًا sûrement

IV أثبَتَ ه (2) 17, 98: prouver, établir

V تثبُّتْ (1) 107: examen approfondi (?)

* ثِخَن (2) 157, 158: épaisseur

* أَثْعُبان (1) 171: liquide, qui coule; v. *Lisān*, s.v.; *Muḫaṣṣaṣ*, IX, 150.

* ثَغر (2) 4, 111: marche, région frontière

* II تَثْقِيف (1) 86: éducation (donnée à qn.)

* X اسْتَثْقَل ه (2) 131: n. verbal استثقال 132: trouver qn. ennuyeux, fâcheux

* ثلاث (1) 44: dans l'expr. مكث ثلاثًا «survivre trois jours (nuits)»; cp. Ibn Qut., *Ma'ārif*, 79, l. 11.

ثُلث (1) 148: tiers

مَثْلَث (3) 152[3]: 3ème corde d'un luth

* ثَلج (1) 28: neige; fig[t]: joie, baume

* ثُمّ (42) *passim*: ensuite

* ثَمَر (2) 30: fruits; singulatif ثَمَرَة 2: fig[t]: conséquence

* ثُمْن (1) — 148: huitième

* ثَمِين (1) — 200: précieux

* ثَناء (2) — 18, 24: louange

* ثانٍ (1) — 193: deuxième

مَثْنَى (3) — 152[3]: 2ème corde d'un luth

ثَنِيّات (1) — 126: détours d'un sentier de montagne ; *Ṯimār*, 221, donne pourtant dans le chapitre des اي l'expression الزم الجادة ودع ثنيات الطريق «suis la grand'route et abandonne les chemins difficiles».

VII انثَنَى (1) — 14: ployer, se courber

* ثَوْب ج ثِياب (2) — 23, 127: vêtement

ثَواب (3) — 88, 95, 201: récompence (opp. à عقاب)

مَثُوبَة (1) — 118: récompense

* ثَوْر ج ثِيران (2) — 188: taureau. On prétend que les démons empêchent les taureaux de boire et les éloignent de l'eau afin que les vaches s'abstiennent de s'abreuver et périssent; ce sont en effet les mâles qui, d'ordinaire, donnent l'exemple (*Ḥay.*, I, 10 = 19) — 73: ثور الله : on ne voit pas exactement ce que l'auteur désigne ainsi. Peut-être fait-il allusion au bœuf primordial des Mazdéens d'où sont issus les animaux et les plantes (v. Casartelli, 111-112); on peut encore songer à la cosmogonie adoptée par les Musulmans d'après Wahb ibn Munabbih, la Terre, semblable à un bateau, était portée sur les épaules d'un ange; comme ses pieds n'étaient pas fixes, Dieu créa un rocher puis, ce dernier ne suffisant pas, un taureau avec 4000 yeux, 4000 oreilles, 4000 nez, bouches et langues; il y avait 500 ans de marche entre deux de ses pieds; comme il n'était pas encore assez fixe, Dieu créa le poisson qui supporte le tout (Damīrī, s.v. ثور) — Kisā'ī, *Qiṣaṣ*, 10-11, ajoute l'eau et enfin l'air sous le poisson qu'il appelle Bahamūṯ, le taureau étant nommé ar-Rayyān; v. aussi Maqdisī, *Création*, II, 45 — L'expression *ṯōr-əllāh* figure cependant dans un texte marocain (Colin, *Chrestomathie*, 4).

ج

* جَأْشٌ رابط (1) — 26. sang-froid

* جُبّ ج جِباب (1) — 177. citerne, puits

* جَبَرَ ـُ (1) — 122: remettre un os brisé

جَبْر (2) — 147[2]: algèbre, v. *E.I.*, s.v., I, 1016-17. méthode de solution des équations du 1er et du 2e degré.

جَبّار (1) — 122: tyran

* جَبَل ج جِبال (8) — *passim*. montagne

* جُبْن (1) — 13: pusillanimité

* جَبِين (1) — 103: front

* VIII اجْتَثَّ (1) — 207: extirper, déraciner

129: négation — * جَحْد (1)

98: négateur — جاحِد (1)

v. index des noms propres — * جُحاف

47: emporter qc. (torrent) — IV أَجْحَفَ ب (1)

116, 119, 120, 122 : être sérieux — * جَدَّ ـِ (4)

passim: sérieux (opp. à مزح et هزل) — جِدّ (28)

36: sérieux (adj.) — جادّ (1)

60, 145: ancêtre — * جَدّ ج أَجداد (2)

55, 62: état de neuf — * جِدّة (2)

196: renouvellement — II تَجْدِيد (1)

126: route large et droite — * جادّة (1)

76: ce mot désigne l'écume et les impuretés qui se déposent à la surface du vin non couvert; pour Šiblī, 78, c'est du vin non fermenté qui sert de boisson aux *ğinn*-s; dans *Ḥay.*, I, 146 = 301, le *ğadaf* est la boisson des *ğinn*-s, mais le mot n'est pas expliqué; comme il désigne aussi une plante yéménite qui passe pour couper la soif de sorte que celui qui en use n'a pas besoin de boire (*Ṣaḥāḥ*, s.v.), on peut penser que le *ğadaf* des *ğinn*-s n'est autre que cette plante. — * جَدَف (1)

29: « une tournure de bride », *i.e.*, bien tournée (gracieuse) comme le sont les rênes finement travaillées; cp. أجدل bien tourné, de forme gracieuse; v. *Ḥay.*, VI, 82 = 262. — * جَدْل عِنان (1)

5: discuter, disputer — III جادل (1)

104, 129, 138: discussion — جِدال (3)

127: ruisseau — * جَدْوَل ج جَداوِل (1)

175: attirer — * جَذَبَ ـِ (1)

175: attraction — جَذْب (1)

101: contradicteur, adversaire — جاذِب (1)

175: forces attractives — جَواذِب (1)

10: discuter avec qn. (non sans animosité) — III جاذَبَ ه (1)

2[2], 28: discussion, querelle (opp. à موادعة) — مُجاذَبة (3)

11, 72: discuter en employant des arguments opposés — VI تَجاذَبَ (1)، تجاذُب (1)

147[2]: racine carrée; v. *E.I.*, s.v. *ḥisāb*, II, 335[b] — * جِذْر (2)

60: racine, tronc — * جِذْم ج أَجذام (1)

42: ce mot semble désigner l'anguille (Rescher, *Voc.*, s.v. : anguille; *WZKM*, VIII, 59 : *Aale*; Steingass, s.v. : *the sheat-fish, an eel*). Qazwīnī, 130, l'appelle مارماهى et la fait naître d'un serpent et d'un poisson, mais la croyance générale est que c'est un homme (Ibn Qut., *Muḫt.*, 364, précise: un Juif) qui a été métamorphosé (*Ḥay.*, I, 144 = 297 et à l'index). — * جِرِّيّ (1)

22: petit scorpion très dangereux qui existe au Ḫūzistān ; pour expliquer son nom, on ajoute qu'il traîne la queue, mais il s'agit probablement d'un emprunt ; v. *Maf.*, 158 ; Damīrī, s.v. ; *Ḥay.*, à l'index ; Rescher, *O.M.*, I, 207. — * جَرّارات (1)

180: ruminer — * VIII اجْتَرَّ (1)

152: audace (v. بلمر) — * جُرْأة (1)
89[2]: avoir une attitude hardie, cavalière à l'égard de qn. — VIII اجْتَرَأ على (2)
146: v. Mūsā — * جِراب (1)
146, 164, 190: expérience — * II تَجْرِبة ج تَجارِبُ (3)
34: faire avaler qc. à qn. — * II جَرَّعَ ه ه (1)
41: faute (v. ورطة) — * جُرْم ج أَجْرام (1)
149: corps — * جِرْم ج اجرام (1)
61. sarcophage — * جُرْن ج جُرون (1)
12, 45, 83, 102, 105, 142 courir; couler, avoir lieu — * جَرَى ـِ (6)
80: cours (d'un fleuve) — جِرْية (1)
167: courante (eau) — جارٍ (1)
9, 32, 119, 175: endroit où court, où coule qc. — مَجْرًى ج مَجارٍ (4)
11, 33. concurrence — III مُجاراة (2)
98: concurrent — مُجارٍ (1)
10. faire courir; 118: diriger; 202: se diriger (fig[t]) — IV أَجْرَى (3)
123: femme esclave — * جارِية ج جَوارٍ (1)
18, 101, 104[2], 118: partie ; partie du corps ; 127. الجزء الذي لا يتجزّأ l'atome. — * جُزْء ج أَجْزاء (6)
passim: v. مدّ — * جَزْر (6)
95[2]. déception, tristesse (opp. à سرور) — * جَزَع (2)
95. abondant, substantiel — * جَزيل (1)
19, 59: corps — * جَسَد (2)
1, 23, 61[2], 157 corps humain; 127, 170[2], 178. corps (≠ جوهر et opp. à عَرَض). Pour les Mu'tazilites (*Maf*, 23): الجسم: المجتمع من الجواهر طولا وعرضا وعمقا : والعرض : أحوال الجواهر كالحركة في المتحرك والبياض في الابيض والسواد في الاسود. — * جِسْم ج أَجْسام (9)
1: qui a les mains épaisses et courtes — * جَعْدُ الاطراف (1)
passim: faire qc. de, avec qc. ; donner à qc. telle destination, telle interprétation ; جُعِلْتُ فِداكَ puissé-je te servir de rançon ; cette expression qui conserve encore sa valeur (v. notamment JAUSSEN, *Moab*, 361) semble, chez Ǧāḥiẓ, une simple formule de politesse, avec le sens de: s'il te plaît, je te prie, excuse-moi ; v. 'ASKARĪ, *Dīwān al-ma'ānī*, II, 222. — * جَعَلَ ـَ ه ه (47)
140: spathe (v. طلعة) — * جُفّ (1)
73: « tradition secrète, corps de connaissances ésotériques, religieuses et politiques, comprenant toutes choses jusqu'à la fin du monde » dont les descendants de 'Alī étaient censés être en possession ; v. *E. I.*, s.v., I, 1022-23. — * جَفْر (1)
1, 15: hypocondre — * جُفْرة (2)
32: paupière — * جَفْن ج أَجْفان (1)
94: négliger qc., ne pas s'en occuper — * VI تَجافَى عن (1)
18, 24: ثناؤه — ; 206: ذكره — : que Sa louange soit auguste — * جَلَّ (3)
122: élite — جِلّة (1)
96, 198: transcendant; inaccessible (opp. à دقيق); 100: أَجَلّ : plus auguste — جَليل (3)

* جالِب (1)	191: efficiente (cause) opp. à مجلوب 191 : finale ou seconde
VIII اِجْتَلَبَ ه إلى	186: attirer qn. vers
* جَلَد (1)	22: robustesse
* جَلَد (1)	173: firmament
* جِلْد (1)	155: tome, volume
* جَلَسَ ـِ لِ (1)	97: donner audience à
جِلْسة (1)	108: manière de s'asseoir
جُلوس (1)	160: station, position assise
جالِس (1)	14: assis
جَليس ج جُلَساء (2)	87, 131: compagnon
مَجْلِس ج مجالِس (2)	61, 113: lieu de réunion, réunion
III مُجالَسة (2)	125, 128: compagnie, société, commerce
* جَمَّ ـُ (1)	132: être abondant
* جَمام (3)	116, 118, 199: jachère; de là: repos, délassement, quiétude
* جَمّاء (1)	188: qui n'a pas de cornes (opp. à قرناء)
* جَموح (1)	131: récalcitrant
* جُمود	48: inertie, mais cette leçon a paru irrecevable
جامِد (4)	106, 168, 179, 205: figé
IV أَجْمَدَ (2)	106, 153: figer, épaissir
إجماد (2)	153^{2}: fait de figer ; v. إذابة
* جاموس ج جَواميس (1)	56: buffle
* جَمَعَ ـَ (9)	15^{2}, 28, 72, 88, 114, 149, 176: réunir, rassembler ; 110: prendre une vue d'ensemble, faire une synthèse.
جَمْع (1)	78: fait de réunir
جَماعة (1)	175: masse orthodoxe qui n'a pas accès aux spéculations des philosophes
جامِع (1)	147: on ne sait s'il s'agit d'une mosquée ou s'il convient au contraire de lire جَمْع : addition
جامِع (2)	26, 143: impassible
جَميع (32)	*passim*: totalité, tout; 79, 187: جميعا à la fois, ensemble, tous deux
جِماع (1)	198: vue d'ensemble, synthèse
III جِماع (1)	32: coït
VIII اجتمع (1)	42: être réuni, rassemblé
اجتماع (1)	64: fait d'être réuni
* جَمَل (1)	6: chameau
* جَمال	52, 100^{2}, 112: beauté
جَميل (9)	14, 98, 100, 101, 104, 110^{2}, 111 : beau ; 92: le bien
II جَمَّلَ (2)	55^{2}: rendre beau, embellir
* جُمْلة ج جُمَل (12)	12, 81, 103, 115, 120^{3}, 124, 198, 202^{2} : ensemble ; 104: phrase, argument
جُمَّل ou جُمَل (1)	147: mode de représentation des nombres par les lettres de l'alphabet ; v. *E.I.*, s.v. *ḥisāb*, II, 335*a*.
IV مُجْمِل (1)	190: qui résume

* جُمْهور (2) 120, 198: ensemble, totalité
* جُنَّة (1) 160: protection
* جَنَّة (5) 24[2], 43, 104, 121 : paradis
* جِنّ (5) 41, 67, 76, 163, 188: génie; singulatif جِنّيّ 77
جانّ (1) 29: génie ; pl. جِنّان 188
مَجْنون (1) 48: possédé, fou
* جَنْب (1) 32: côté, flanc
جانِب (1) 36: flanc
جَنوب (1) 63: sud
* جَناح (2) 50, 166: aile
* جِنْس (4) 12, 86, 133, 200 : genre, v. *E.I*, s.v., I, 1077-8. Les cinq termes généraux de la logique sont: le genre (جنس), l'espèce (نوع), la différence (فصل), le propre ou accident permanent (خاصّة), l'accident commun (عَرَض) ; v. MAS'ŪDĪ, IV, 67, *Maf*, 141-2.
* جَنَى ـِ على (2) 35[2]. commettre une faute au détriment de
* جَهَدَ ـَ (2) 124[2]· s'efforcer
جَهْد (4) 124[2]. effort; 82, 93. application (opp. à عفو)
مَجْهود (2) 4 le possible; 106. accablé
* جَهْرًا (1) 33. publiquement, à haute voix
جَهير (1) 126· qui a une voix sonore et claire
جَهارة (1) 126: voix sonore et claire
* جِهار (1) 79: la phrase: ولِمَ كان بعضه سمٌ جهار وبعضه سمٌ جهار justifie la lecture جِهار (et non جهّار) et semble devoir être traduite par : « pourquoi certains poissons sont-ils mortels, alors que d'autres immunisent ?» mais aucun des deux mots en cause ne figure dans les dict. avec ce sens.
* جَهِلَ ـَ (15) *passim*: ignorer
جَهْل (10) *passim*· ignorance
جاهِل (5) *passim*· ignorant
مَجْهول (2) 12: ignoré, inconnu; 207: méconnu
x اسْتَجْهَلَ ه (1) 33: juger qn. ignorant
* جَواب (4) 14, 45, 160, 166: réponse
جائِلة ج جَوائِل (1) 76: bruit, nouvelle qui court
IV أجابَ ه (7) 75, 185, 205: répondre favorablement aux sollicitations de; 166, 186: répondre à, passif أُجيبَ 133[2]: être écouté, exaucé, obtenir satisfaction.
* جادَ ـُ ب (3) 33, 95, 199. être généreux de
جُود (2) 13, 92: générosité
جُودة (3) 9, 86, 108: beauté, excellence
جَيِّد (4) 35, 93, 105[a], 142 : beau
* جارَ ـُ (2) 36, 207: s'éloigner de la bonne voie (opp. à اهتدى), être injuste (opp. à أنصف).
جُور (1) 25: iniquité
* III جِوار (1) 9: voisinage

* جازَ ـُ (12)	12, 47, 136², 137, 144, 179: être possible ; 19, 159, 187: être permis; 37, 111: dépasser
جَوَاز (2)	54: passage; 59: vraisemblance
II جَوَّزَ (1)	118: permettre
III جاوَزَ (8)	13, 19⁴, 86, 113, 158: dépasser
مُجاوَزة (3)	84, 117²: dépassement
V تَجَوُّز (1)	105: exagération (?)
VI تَجاوَزَ (1)	86: dépasser
تَجاوُز (1)	117: dépassement
X استَجاز (1)	83: considérer qc. comme licite, se permettre qc.
* جَوْف (3)	17, 30, 169: intérieur, creux
* جالَ ـُ (1)	163: tourner en rond
* جَوْهَر ج جَواهِر (10)	54, 78, 104², 112, 114², 169, 170, 199 : substance ; cf. *Maf.*, 23 et *supra* جسم
* جَوّ (2)	73, 176: atmosphère
جَوّانِيّ (1)	180: intérieur; v. برانيّ
* جاء ـِ (2)	48: venir; ب —, 36: apporter
* جِيد (1)	109: cou
* جِيم (1)	144: la lettre ج ; v. باء

ح

* حاء (1)	144: la lettre ح ; v. باء
* حَبّ (1)	30: graines
حَبَّةُ القَلْب (1)	23: le fond du cœur
* حُبّ (1)	106: amour
مَحَبَّة (6)	7, 34, 95, 116, 124, 199 : amitié
أَحَبُّ إلى (4)	25, 57, 191²: préféré, préférable
II حَبَّبَ (2)	102, 186: inspirer de l'amour
تَحْبِيب (1)	102: fait d'inspirer de l'amour
IV أَحَبَّ (2)	27, 91 : aimer
V تَحَبَّبَ (1)	127: se rendre aimable, sympathique
* حِبْر (1)	167: encre
II تَحْبِير (1)	109: fait, pour un poète, de préparer ses vers et, peut-être, de les écrire (opp. à ارتجال).
* حُبارَى (1)	73: outarde. Il est probable que l'auteur fait allusion ici à la défense de l'outarde qui, malgré sa faiblesse, est capable de résister au sacre (صَقْر) dont elle colle les ailes en lui jetant sa fiente ; v. *Ḥay.*, VII, 19 = 60 ; *Timār*, 382-3.
* حَبَسَ ـِ (2)	38: retenir prisonnier; على —, 206: maintenir
* حُبْكة (1)	160: ceinture
* حابِل (1)	24: chasseur (qui se sert d'un filet)

42: allusion au caméléon appelé أمّ حبين. On ne connaît pas l'étymologie de ce nom que DAMÎRI, s.v., rapporte au laurier-rose (حَبْن). *Hay.*, I, 66 = 145 précise qu'il s'agit de la femelle (aussi حرباء) ; v. *Ṯimâr*, 206 et 196 sqq. où est donnée une liste de noms de ce genre. — (1) حُبَيْن *

31: donner qc. à qn. — (1) حَبَا ـُ ه ب *

160: manière de disposer les pans du vêtement pour soutenir les reins. — (1) حِبْوَة *

160³: rouler les pans du vêtement de manière qu'ils soutiennent les reins — (2) احتباء et (1) احْتَبَى VIII

passim. — (27) حَتّى *

8: pèlerinage — (1) حَجّ *

2, 12, 26, 28, 67, 97 : certitude appuyée par des preuves (opp. à شُبهة); 26, 74, 98, 131, 133 preuve, argument, argumentation ; 202 : excuse, prétexte. — (12) حُجّة *

97: vaincu, confondu par un argument — (1) مَحْجوج

20, 21, 23, 31, 120: fournir qc. (ب) comme argument en faveur de (ل), على ب —, 113²· fournir un argument contre — (7) احتجّ ل ب VIII

97· qui présente une argumentation — (1) مُحْتَجّ

67, 97, 111· argumentation — (3) احتجاج

67: se dérober à la vue, aux regards — (1) احْتَجَبَ VIII *

103: sourcil — (1) حاجب

106: cloîtrée — (1) مَحْجوبة

121: employé comme prénom — (1) حُجْر *

22, 39, 78: pierre; 47. des pierres — (4) حِجارة *

32: orbite de l'œil — (1) مَحْجِر ج مَحاجِر

12², 33⁴, 67, 84, 86³ · limite ; 14, 103 : tranchant — (13) حَدّ ج حُدود *

170²: fer — (2) حَدِيد

190: violent, pénible (?) — (1) حَدِيد

78: forgeron — (1) حَدّاد

32: devenir bossu — (1) احْدَوْدَبَ XII *

39, 202: se produire, prendre naissance — (2) حَدَثَ ـُ *

48: contingent — (1) حادث

188: tradition prophétique; 108, 111. propos, conversation — (3) حَدِيث

1: récent; 36: jeune — (2) حَدِيث

9, 90² : renommée — (3) أُحْدوثة

131: propos — (1) أحاديث

38, 73, 140²: rapporter des traditions — (4) حَدَّثَ II

55: créer — (1) أَحْدَثَ IV

71: créé, non-éternel (opp. à قديم) — (1) مُحْدَث

69: fait de laisser tomber (un vêtement) — (1) حَدْر *

167³, 168: prunelle — (4) حَدَقة *

98²: chanter en poussant son bétail devant soi — (2) حَدا ـُ *

125: se méfier de, prendre garde à — (1) حَذِرَ ـَ ه *

II حَذَّرَ ه عن (1) 188: mettre qn. en garde contre

* مَحْذُوف 108: rendu concis par la suppression des mots superflus (?)

* بِحَذافيرِها (2) 67, 206: tout entière

* الحِذْقَ كلَّ الحِذق (1) 201: la suprême habileté

* حُرّ ج أحرار (3) 22, 102, 105 : libre, noble

* حَرّ (1) 173: chaleur

حَرّانُ م حَرَّى (1) 106: altéré, fiévreux

* حَرب (2) 8: guerre déclarée ; 121: employé comme prénom

* مِحْراب (1) 104: *mihrāb* de la mosquée

* V تَحَرُّج (1) 131: abstention

* V تَحَرُّز (1) 89: prudence

* أَحرصُ (1) 166: plus désireux, plus soucieux de

* حَرْف ج حُروف (1) 105[a] : lettre

* IV أَحْرَقَ ه (1) 42: brûler qc.

VIII احْتَرَقَ (1) 112: il s'agit de l'occultation de la lune; nous avions lu اختفى puis nous avons découvert, dans le *Kitāb al-Anwā'* d'Ibn Qutaiba (éd. Hamidullah-Pellat, à paraître § 143), le mot احتراق s'appliquant, avec le même sens, à Mercure; nous ne savons cependant pas s'il faut le lire avec ـحـ ou avec ـخـ.

* حَرَكة (3) 43, 64, 108 : mouvement (opp. à سكون)

* حَرام (1) 129: illicite

حُرْمة (3) 90[2], 94 : intégrité (protection ou respect dû à qn.)

حَرْمانٌ (1) 95: privation

مَحارِمُ (1) 158: femmes

II حَرَّمَ (1) 123: interdire

تَحْرِيم (1) 133: interdiction

مُحَرَّم (1) 137: v. محل

* حَزّ (1) 27: entaille. C'est une parodie du proverbe إنك لتكثر الحزّ وتُخطئ المفصل « tu multiplies les entailles sans atteindre l'articulation », employé pour celui qui fait tous ses efforts mais ne réussit pas; v. MAID., I, 59.

* حَزْم (1) 126: fermeté

* حَزَن (3) 106, 152, 163: chagrin, tristesse

حَزِين (1) 121: triste (employé comme prénom).

* حازٍ (3) 70, 139, 183 : ce mot, qui correspond à l'hébreu *hōzā*, a presque la même signification que *kāhin* (v. *E.I.*, II, 666 *a*), mais il désigne plus spécialement celui qui devine d'après les membres et les traits du visage.

* حِسّ (10) 13, 17, 113, 128[2], 134, 161, 170, 179[2] : sens, faculté de percevoir

حاسّة ج حَواسّ (5) 16[2], 149, 161, 170: sens, organe des sens

حَسّاس (2) 170[2]: qui perçoit

مَحْسوس (1) 170: perçu

* حَسِبَ ـَ (1) 1: juger, croire

على حَسَبِ (2) 95, 194 : en raison de, en proportion de

حِساب (4) 37: nombre; 147[2]: comput; — على 62: en raison de, en proportion de.

حَسِيبٌ (1)	100: considéré grâce à sa valeur personnelle
* حَسَدَ ـُ ه على (5)	3, 9², 24, 131: envier qc. à qn.
حَسَدٌ (4)	9, 10, 13, 98: envie
حَسُودٌ (1)	26: envieux
* حَوَاسِرُ (1)	10: fourbues (bêtes), (opp. à روائم)
* حَسُنَ ـُ (5)	9, 19, 91, 110, 192: être bon, beau
حُسْن (31)	*passim*: bonté, beauté
حَسَنٌ (26)	*passim*: bon, beau
حَسْنَاء (2)	25, 109: belle femme
مَحَاسِنُ (1)	132: beautés
IV أَحْسَنَ ه (1)	189: bien savoir qc.
إِحْسَان (3)	41, 88, 99: bonté, bienveillance, bienfaisance
* X اسْتَحْسَنَ (1)	17: grossir (partie du corps), au point de modifier les proportions habituelles
* أَحْشَام (1)	145: entourage, suite
* حِشْمَة (1)	166: timidité
* حَشًا (1)	106: entrailles
حَشْوِيَّة (1)	58: qualification donnée par les mu'tazilites à la généralité des orthodoxes attachés à la tradition, v. *E. I.*, s. v., II, 304-5
حَاشِيَة ج حَوَاشٍ (1)	32: bord
حَاشَ أن (1)	192. [il est] loin de
* حِصَّة (2)	30, 205 : part, lot
* حَصِرَ ـُ (1)	101: mettre dans une situation gênante (?)
مَحْصُور (1)	67: retenu, connu
* حَصَلَ ـُ (1)	199: se produire
II حَصَّلَ ه (1)	16: obtenir qc
مُحَصِّل (1)	28. qui parle peu et dit beaucoup (opp. à مُطِل)
* حَصًى (2)	22; singulatif حَصَاة 128 petits cailloux
* حَضَرَ ـُ ه (1)	62 être présent à l'esprit de
حَضْرَة (1)	33 présence
حُضُور (1)	93. présence
حَاضِر (2)	4: sédentaire, citadin; 61: présent à l'esprit, immédiat
* حَظّ (5)	9, 124, 194³: fortune, heureux sort, lot
* حَظْر (3)	118, 123, 196: prohibition (opp. à إطلاق)
* أَحْظَى (1)	132: plus estimé
* حَافِر (1)	49: sabot, animaux à sabots non fendus
* حَفِظَ ـَ ه، ه (5)	9, 20, 27, 197: protéger, 155. savoir qc de mémoire
حِفْظ (6)	155²: fait de savoir de mémoire, 144, 199³ mémoire, souvenir
حَافِظ (5)	144⁴, 196: qui retient
مَحْفُوظ (1)	67: retenu, su
V تَحَفُّظ (4)	84, 89², 196: réserve, précaution
* حَفَلَ ـِ ب (2)	156, 184: se préoccuper de
مَحْفِل ج مَحَافِلُ (1)	33: assemblée
VIII احْتِفَال (3)	112: plénitude; ب —, 143, 202: soin, attention

* حَقّ (27) — *passim*: vérité, réalité; 19, 27², 86, 200, 202: dû; 126², 194: droit, part; 11, 189: vrai; 53, 91: véritable; 118: place véritable; — في 131: au titre de.

حقيقة ج حقائق (15) — *passim*: vérité, réalité, existence réelle

أحقّ (5) — 46, 72, 108, 166, 203: plus digne, plus méritant

II تَحْقِيق (2) — 34, 105ª: réalisation

مُحقَّق (1) — 101: bien établi

IV مُحِقّ (3) — 3, 5, 28: qui va au fond des choses

X اسْتَحقّ (1) — 90: mériter

اسْتِحْقاق (1) — 194: mérite

* أحقاب (1) — 37: siècles

* حَقَدَ ـِ (1) — 88: haïr secrètement

حِقْد (2) — 88, 91: haine secrète

* حَقِير (1) — 200: méprisable, insignifiant

* V مُتَحَكِّك ب (1) — 20: qui se frotte à

* حَكَمَ ـُ لِ ب (1) — 25: décider par qc. en faveur de, prouver

حُكْم (7) — 150: sentence; 14, 16, 20²: jugement; 98: pouvoir; 34: condamnation; 18: بحكم par la force de

حِكْمة (7) — 8², 97, 128, 199: sagesse; 56: philosophie; 8: savoir, science
Dans l'usage des savants, ce mot désigne « le perfectionnement de l'âme humaine par l'emprunt des sciences spéculatives et l'acquisition de l'habitude complète de faire des actes excellents»; v. *E I.*, s.v., II, 324

حُكومة (1) — 20: jugement humain

حاكِم ج حُكّام (1) — 33: haut personnage

III حاكَمَ ه (1) — 10: discuter avec qn.

مُحاكَمة (2) — 2, 87: discussion

IV أَحْكَمَ ه (2) — 73: connaître à fond qc.; 105: instruire

V تَحَكَّمَ على (1) — 102: agir arbitrairement envers

VI تحاكَمَ إلى (1) — 91: s'en rapporter à l'arbitrage de

تحاكُم (1) — 96: fait de s'en remettre au jugement de

* حَكَى ـِ ه (2) — 105: ressembler à, se rapprocher de; عن —, 57. rapporter qc. d'après qn.

* حَلال (2) — 114, 182: licite

IV مُحِلّ (1) — 137: qualification des tribus arabes qui ne respectaient pas l'intégrité de la Mekke, ni la trêve des mois sacrés; *Ḥay.*, VII, 66=216 : المحلون من العرب ممن كان لا يرى للحرم ولا للشهر حرمة : طيء كلها وخثعم كلها وكثير من أحياء قضاعة ويشكر والحارث بن كعب . L'opposé est محرِّم ; v. dans *Lisān* les diverses autres acceptions de ces deux mots.

X اسْتَحَلّ ه (1) — 53: juger licite

* احلالات — 171: terme énigmatique, que nous avons préféré lire إمدّات eau qui croupit (*Muḫaṣṣaṣ*, IX, 154).

* تَحَلْحَلَ (1) — 114: être ébranlé

* حَلْبة (1) — 103: course de chevaux, et plus particulièrement, peloton de tête

* حَلْقة (1) — 152: cercle permettant, au moyen d'une rotation, de déterminer les mètres prosodiques (= دائرة المختلف).

* حِلْم (3) 113, 121, 126: ensemble de qualités (dignité, mansuétude, calme, libéralité, etc.)
حَلِيم ج حُلَماء (3) 7, 20, 100: pondéré, digne, indulgent
* حُلْم (2) 26, 100: rêve, songe (trompeur; v. DOUTTÉ, 399)
* حَلاوة (1) 100: douceur, agrément
حُلْو (1) 101: doux, agréable
* حَلْي (2) 106: parure de femme (opp. à عُطْلة), 69: v. سليم
* حَمام (2) 49, 56: pigeon; v. *E.I*, s v., II, 259-60
حَمامة (2) 77: v. طوق ; 41: colombe de Noé qui rapporta une branche d'olivier annonçant la fin du Déluge; v *Hay.*, I, 145=298, IV, 65 = 197; VII, 17 =47, *Ṯimār*, 367; IBN QUT., *Muḫt.*, 172; KISĀ'I, *Qiṣas*, 98
* حَمِدَ ـَ (6) 8[2]: louer (Dieu); 52, 92, 96[2] adresser des éloges, louer (opp. à ذم).
حَمْد (8) 12, 108, 111, 115, 207; louange, éloge; بحمد الله 18, 58, 65. grâces à Dieu, heureusement
مَحْمود (1) 105: louable
* حُمْرة (1) 172. couleur rouge
أحمر (2) 50, 73: rouge, v كبريت
II تَحْمير (1) 159: gencive
* حِمار ج حَمير وحُمُر (2) 56: âne; 53 — الوحش : onagre
* أحْمَسِي (1) 137. qualification des habitants du *haram* de la Mekke; v *E I*, s.v. *hums*, II, 356.
* حَمْض (1) 77. genre de plante amère et salsugineuse qu'aiment les chameaux; v. *Hay*, III, 81=260.
* حَمَلَ ـِ ه (4) 110: porter qc ; 100. porter (femme), ه على —, 34[2]: porter, pousser qn. à
مَحْمول (1) 182. attribué
VIII احْتَمَل (2) 66. endurer; 174. supporter
احتِمال (1) 94: patience
* حِمْيَة (1) 32. régime alimentaire
III مُحامٍ عن (1) 116 défenseur, avocat de
* حِنّ (1) 75: on n'est guère d'accord sur la catégorie de *ǧinn*-s designée par ce mot; les uns lui donnent le sens de «chiens des *ǧinn*-s» (qui est aussi l'appellation des poètes), mais d'une façon générale, il passe pour désigner une variété inférieure de démons; v. *Ḥay.*, VII, 52=177; ŠIBLĪ, 6, FREYTAG, *Einleitung*, 166
* حَنَش ج أحناش (1) 37: couleuvre
* حَنْظَلة (1) 121: coloquinte (employé comme prénom)
* الحَنَفِيّة (1) 123: la religion primitive, essentielle, créée dès le principe, par la suite, la religion d'Abraham, puis l'Islam; السَّمْحة — est le *hanifisme* doux et libéral, par opposition à l'ascétisme; v. *E.I.*, s.v., II, 274-6.
* VII انحِناء (1) 23: courbure, cyphose
* حُوت ج حِيتان (3) 43, 77, 180: poisson
* حاجة (4) 160, 197[2]: besoin; إلى —, 97: besoin de

12, 26, 197: qui a plus besoin de — أحوج إلى (3)
21, 185: inspirer à qn. le besoin de, réduire qn. à — IV أحوج ه إلى (2)
18, 81, 102, 160: avoir besoin de (opp. à استغنى عن) — VIII احتاج إلى (4)
9, 31: qualité des yeux où le blanc et le noir sont très tranchés — * حَوَر (2)
108: dialogue — * III مُحاورة (1)
170[2]: espace occupé par un corps — * حَيِّز (2)
40: animaux fabuleux qui seraient issus d'un croisement de chamelles communes avec les étalons des *ǧinn*-s (Mas'ūdī, III, 291; Damīrī, s.v.; Maid., I, 365; Freytag, *Einleitung*, 169; *WZKM*, VII, 239). Voici ce qu'en dit Ǧāḥiẓ, *Ḥay.*, I, 70-1 = 154: «On prétend que parmi les chameaux, il existe une espèce sauvage... qui habite le pays de Wabār [q.v.] .. Il arrive que pour une cause quelconque, un de ces chameaux sorte de son désert et s'attaque au premier troupeau venu de chameaux communs: on dit que les méhara sont produits par cet accouplement. D'autres disent que les chameaux sauvages sont les *ḥūš*; ce sont les survivants des chameaux de Wabār, Quand Dieu extermina ce peuple..., ses chameaux demeurèrent sur place, dans des contrées dont aucun humain ne s'approche; lorsque quelque mauvais sujet [chassé de sa tribu] ou quelque voyageur égaré échoue dans cette région, les *ǧinn*-s lui jettent de la terre au visage et, s'il insiste, le rendent fou. Ces *ḥūš* ont sailli de chamelles du 'Umān et il en est résulté les méhara et les *'asǧadiyya* que l'on appelle *ḏahabiyya*» — * حُوش (1)
passim: état, situation — * حال ج حالات (26)
80: détourner — II حَوّل (1)
100: passer d'un état à un autre — IV أحال (1)
54: absurde (subst.) — إحالة (1)
12, 13, 189: impossible, absurde — مُحال (3)
70: métamorphose — V تَحَوُّل (1)
46: se changer en (ه); 100: changer, varier, إلى —, 78. se transformer en (v. Berthelot, III, 201). — X استحال (3)
114: renfermer, contenir — * حَوَى ـِ (1)
passim: où; lorsque — * حَيْثُ (7)
59[2]: embarras, perplexité — * حَيْرة (2)
113: embarrassé, perplexe — V مُتحيِّر (1)
51: verbe dénominatif formé sur le nom de la ville d'al-Ḥīra, avec le sens de: construire, fonder (cette ville); cp. بصّر البصرة et كوّف الكوفة — * II حَيَّر (1)
180: avoir des menstrues (v. أرنب) — * حاضَ ـِ (1)
12, 26, 133: ruse, expédient — * حِيلة ج حِيَل (3)
157: trouver un moyen, un expédient; 160: être industrieux, ingénieux — VIII احتال (2)
passim: au moment où — * حِين (5)
95: vie — * حَياة (1)
27, 33: vivant — حَيّ ج أحياء (2)
22, 49, 53, 77, 103, 188: serpent Il y a des démons parmi les serpents (*Ḥay.*, IV, 52 = 157) — حَيّة ج ات (6)

حَيَوان (3)	30, 53, 146: animaux
* حَيَاء (1)	105: pudeur
x استَحَى (1)	8: avoir honte

خ

* II خَبَّأَ (1)	183. cacher
* أَخْبَث (1)	77: plus malin, plus méchant
* خَبَرٌ ← أَخبار (10)	76· nouvelle, 59, 72², 81⁴, 83, 127. tradition
II خَبَّرَهُ عن (56)	*passim*· renseigner sur, rapporter des traditions (profanes) sur
IV أَخبَرَ هُ عن (1)	182 fournir des renseignements sur
* خَبوط (1)	7 téméraire, «casse-cou» (opp. à مُتَوَقٍّ)
* خَبال (1)	193: vice, défaut
II خَبَّلَ (1)	186 déranger le cerveau
* خاتَم ← خَواتيمُ (4)	32, 103, 141²: sceau, bague, cachet, talisman sur une bague, q v Sulaimān et v *E I*, s v, *khātim*, II, 981-84, v aussi Sprenger, *Dict*, I, 454 الخواتم هي عند اهل الجفر الحروف السبعة المنفصلة التي لا تتصل في الكتابة بحروف أخرى وهي: ا د ذ ر ز و لا : هكذا في بعض رسائل الجفر
خاتِمة (1)	190 conclusion
* II تَخْجيل (1)	196. fait de couvrir de honte, de confondre
* خَدْع (1)	87 tromperie
خَديعة ← خَدائعُ (1)	133. imposture
VIII اخْتِداع (1)	85 séduction, tromperie
* خِدْمة (1)	124. service
* VI تَخاذُل (1)	11 abandon réciproque
* خَرِبَ (1)	36· tomber en poussière
* خَراب (2)	64, 75· désert inhabité, ruines
* خَرَجَ ـُ (10)	*passim*: sortir
مَخْرَج (2)	105*, 108 élocution
IV أَخْرَجَ (3)	132 faire sortir; 160 dévoiler, 172 peser
إِخْراج (1)	164. accomplissement d'un acte extraordinaire
x اسْتَخْرَجَ (1)	104. faire apparaître
* خَرَطَ ـِ (1)	183 façonner
خَرْط (1)	96. tournure
* VIII اخْتَرَعَ (1)	142: inventer
* خَرِفَ ـَ (2)	26, 36 radoter
خَرَف (1)	36. radotage
خُرافة (1)	189: récit fabuleux, fable. Ḫurāfa serait le nom d'un ʿUḏrite qui aurait raconté ce qu'il avait vu chez les *ǧinn*-s (*Hay*, I, 146 – 301, Maid., I, 203).
* خَرْق ← خُروق (1)	106: déchirure
مِخْراق ← مَخاريقُ (2)	133, 139. imposture, mensonge impudent

* خَيْزُران (1) 29: bambou
* v تَخَزَّعَ (1) 41: se séparer. La tradition, basée sur une étymologie populaire de Ḫuzāʿa (= morceau), veut que cette tribu se soit séparée en plusieurs fractions (Masʿūdī, III, 387 sq.)
* مَخْزون (1) 199: caché, secret
* خَسِيس (1) 200: négligeable, sans intérêt
* خُسْر (1) 151: perte, dommage
أخْسَرُ (1) 10: plus désavantageux
* خَسْف (1) 43: fait d'être englouti, pour un pays dont Dieu a voulu punir les habitants (notamment Sodome et Gomorrhe).
* خَشَب (1) 77: bois. Le texte portait حبة mais il faut évidemment lire avec Rescher خشب. Alors que d'après la *Genèse*, l'Arche était en cèdre, les traditions islamiques veulent que Noé l'ait construite avec le bois d'un teck (ساج) qu'il avait planté et qui avait mis 40 ans à pousser (v. Sidersky, 26; Tab./Zot., I, 108).
* خشَعَ ـَ (1) 98: se sentir humilié
* III خاشَنَ ه (2) 33[2]: rudoyer, traiter avec rudesse
* خَصَّ ـُ ه ب (3) 26, 101, 114: attribuer particulièrement qc. à qn.
خَصائِصُ (2) 9, 144: particularités
خاصّة (1) 48: particularité
خاصّ (3) 203: particulier; 137, 176: individu ou groupement particulier
خَوَاصُّ (2) 20, 119: minorité
* خاصِرة (2) 11, 15: flanc, hanche; v. Huart, *ʿOchchâq*, 87
* مِخْصَرة (1) 110: bâton que le prédicateur tient à la main
* خَصْلة ج خِصال (7) 28, 35, 114[2], 116, 181, 200: propriété, proposition, cas, condition
* خَصْم (5) 26, 82, 125, 173: adversaire; 98: rival
خُصومة (2) 7, 82: litige, discussion
* خِصْيان (1) 56: eunuques
* خِضاب (1) 160: teinture (pour le corps, les cheveux ou la barbe)
* خَضَر (2) 173[2]: couleur verte (pour le bleu du ciel)
خُضْرة (2) 172: couleur verte; 32: vert, verdure. Il est recommandé, pour conserver sa vue, de souvent porter les yeux sur du vert (*Hay*, III, 100–323, Samarqandī, 92). Maid., II, 417 cite ces paroles attribuées au Prophète : النظر في الخضرة يزيد في البصر والنظر إلى المرأة الحسناء كذلك
أخْضَرُ (1) 134: vert (v. طائر)
الخَضْراء (1) 100: le ciel
* خُضوع (2) 25, 99: soumission
* خَطَّ ـُ (1) 103: tracer, dessiner
خَطّ ج خُطوط (7) 110: ligne; 35, 111[2], 155: écriture, calligraphie; خطوط الهند 37, 147: il semble qu'il s'agisse des chiffres indiens (v. supra باورة)
* خَطأ (12) 11, 17, 84[2], 88, 96, 128[4], 179, 203: erreur (opp. à صواب, v. *E.I.*, s.v., II, 972-4).

خاطِئ (1) 51: pécheur (q.v. Nimrūd)

IV أخطأ (10) 16, 128, 136²: se tromper, commettre une erreur; 86, 198², 202. manquer, passer à côté de; — على, 89²: commettre une faute au détriment de.

* خُطبة (1) 143: sermon

* خَطَرَ ـُ على (1) 143: se présenter (à l'esprit)

خاطِر ج خواطِر (4) 3, 197, 198²: idée (qui se présente à l'esprit)

خَطَرٌ (1) 190: danger

خَطِيرٌ (1) 200: important, grave

III خاطَرَ ب (1) 117: engager dangereusement qc.

* خَطَرَفة (1) 2: fait de passer, de marcher rapidement

* خَطِلٌ (1) 7: bavard

IV مُخْطِل (1) 28: bavard, qui tient des propos futiles (opp à محصِّل).

* خفَّ ـِ (2) 28²: être léger

خِفّة (2) 152²: légèreté

خَفيف (3) 23, 126: léger; 152. vif, *allegro*

X استَخَفَّ (1) 33: dédaigner

مُستَخَفّ (1) 203: dédaigné

* خُفّ (1) 49: pied de l'autruche ou du chameau et animaux de cette espèce

* خُفّاش (2) 73, 181. chauve-souris. Sur sa ponte, v. *infra*, رفص; sur son origine (créée par Jésus), v. Ṭab /Zot., I, 42; sur ses rapports avec Salomon et l'origine de ses mamelles, v. Massé, 190 Ses sept particularités sont sans doute les suivantes (*Hay*, III, 166=522)· 1) elle fuit les cîmes des montagnes, les déserts, les palmiers, les hautes branches, les arbres touffus, les creux des rochers, les îles; 2) elle ne recherche que les maisons; 3) dans les maisons, elle recherche le point le plus élevé, les puits, les endroits les moins passants; 4) elle vit longtemps; 5) même vieille, elle conserve une bonne vue; 6) elle supporte de rester sans manger; 7) malgré l'âge, elle engraisse et grossit. V. aussi Qazwīnī, 359.

* خافِض (1) 26: basse (voix)

II خَفِّضْ عليك (1) 203: parle plus bas

* خَفْقة (1) 59: palpitation

خافِق (1) 106: pantelant

* خَفِيَ ـَ (2) 67, 86: être caché, secret

خَفِيّ (4) 12, 25, 27, 101: caché, secret (opp. à ظاهر)

IV أخفى ه (1) 27: cacher qc.

* خَلّ (1) 128: vinaigre

* خَلَل (1) 86: vice, défaut

* خُلّة (1) 85: amitié

* خَلّة ج خِلال (2) 28, 114: qualité, propriété, disposition

* خِلابة (1) 182: séduction, tromperie

* خالِص (10) 9, 67, 100, 112, 126, 130, 177, 199², 204: pur, sans mélange (opp. à ممزوج et مشوب)

II تَخْلِيص (1) — 200: épuration
IV إِخْلاص (3) — 25, 94, 114: sincérité
* خَلْط (1) — 85: interpénétration
خَلْط ج أَخْلاط (3) — 43: métis, mêlés; 196, 200: éléments mêlés
أَخْلَط ب (1) — 23: plus sympathique
III خالَط ه (2) — 84, 102: pénétrer intimement qc.
* خَلَف (2) — 99: successeur; 35: compensation
خَلْف (2) — 169, 170: derrière
أَخْلَف (2) — 6[2]: v. بول
III خالَفَ ه (4) — 6: contredire qn. (L'exp. خالِفْ تُذْكَرْ est attribuée à al-Ḥuṭai'a, Maid., I, 243); 80, 170: contrarier; في —, 79: avoir une influence néfaste sur
خِلاف (18) — 2[2], 6[2], 8, 192: contradiction; 28: opp. à وِفاق ; 206: opposition; 85: contraste; 35, 72, 92, 149, 174, 201: contraire; 34, 124: fait de contrarier; 6: esprit de contradiction
III مُخالِف (1) — 170: opposé
IV إِخْلاف (1) — 186: corruption, manque de loyauté
VIII اخْتَلَف (8) — 11, 16, 141, 195: être en désaccord (opp. à اتّفق); 49[2]: être d'espèce différente; 172: être différent; على — في, 157: fournir à qn. des explications divergentes sur
اخْتِلاف (5) — 14, 16, 83, 97, 195: désaccord, divergence
مُخْتَلِف (2) — 115, 174: différent
* خَلَق ـُ (5) — 47, 50, 67, 110, 111. créer
خَلْق ج أخلاق (5) — 18, 42, 54, 73, 84, 113; création, créature; 108. corps; 167[2]: aspect physique
خُلْق ج أخلاق (5) — 87, 93, 105[2]: caractère; 94: morale
خِلْقة ج خِلَق (1) — 44: forme extérieure
مَخْلُوق (3) — 30, 67, 78: naturel (opp. à مصنوع)
أَخْلَق ب (1) — 131: plus digne de, plus apte à
* خَلَق ـُ (1) — 62: s'user
خُلُوقة (1) — 55: usure
IV أَخْلَق (1) — 124: user
* خَلْقَطِير (1) — 75: magie blanche; v. Doutté, 98 sqq. Après avoir proposé d'expliquer *ḫanṭaqēra* «magie blanche» par φυλακτήρια «formules magiques» (*Tanger*, 286), W. Marçais aborde le problème posé par la présente notation de خلقطير qui désigne une opération magique, et corrige sa première suggestion dans le *J.A.* (1913, 201-3); il propose, à juste titre, d'y avoir le représentant de χαρακτήρ qui avait couramment le sens de «signe magique».

Il est intéressant de noter que des propriétaires de ménageries donnaient le nom de خلقطير à certains monstres (*Ḥay.*, VI, 9=28).

* خَلا ـُ (1) — 122: être dans l'intimité
خَلاء (2) — 122: intimité (opp. à ملأ); 64: état de désert
II خَلَّى (5) — 30: laisser libre; 199: laisser vide; 34[3]: épargner
IV أَخْلَى (1) — 52: laisser vide

112. sentir mauvais, se corrompre (viande) — (1) خَرِزَ ـَ *
55, 114: vin — (2) خَمْر *
105: pénétrer intimement; 187: se cacher (se dit de l'hyène). Le chasseur dit à l'hyène: «cache-toi, Umm ʿĀmir»; il peut alors entrer dans son repaire, lui serrer la gueule et les pattes et l'emporter; v. *Ṯimār*, 321; MAID., I, 248; *Ṣaḥāḥ*, s.v. — (2) خامَرَ III *
1: qui a le ventre plat — (1) أخمص *
10: inconnu, obscur — (1) خامل *
38: ce mot, qui désigne la morve des chameaux, s'applique aussi à une sorte de coryza ou à une inflammation des muqueuses du nez et de la gorge (rhino-pharyngite) qui peut devenir grave (v. *Sahāh*, s v.). Le mot apparaît dans un vers de Nābiga Ǧaʿdī (apud *Muʿammarīn*, 72, *Avertissement*, 274; *Lisān*, XVI, 301 etc.). — (1) الخُنان *

فمَن يحرص على كِبَري فإني	من الفتيان أزمانَ الخُنان

(M. NALLINO, *Le Poesie di an-Nābiġah al-Ǧaʿdī*, Rome, 1953, 716 a adopté la leçon (فمن يك سائلا عني فإني)
Il est possible que le poète ait simplement utilisé ce mot pour la rime, mais les lexicographes l'expliquent en disant, les uns, que l'année où une épidémie meurtrière de *Ḫunān* se fit sentir sert de point de repère pour la datation des faits; les autres, que l'année du *Ḫunān* a été ainsi appelée parce qu'au cours d'une guerre, une homme aurait dit aux fils de ʿĀmir ibn Saʿṣaʿa: «fendez les adversaires (خَنُّوهم) avec vos sabres» (*Avertissement*, 274). Sur cette question, voir *RSO*, 1934, 429-31.
42, 121, 206[2] sanglier et porc. Sur sa création, v. مسخ, à propos de sa ressemblance avec le corps humain, on notera que seuls des os de porcs peuvent être greffés sur des hommes (*Hay*, IV, 34—95). — (4) خِنزير ج خنازير *
6, 68, 78. scarabée. L'insistance du scarabée est proverbiale, v. *Hay*, à l'index, *Ṯimār*, 345 — (3) خُنفُساء *
76: étrangleur, v. Ġarīd — (1) خانق *
106: jeune fille aux formes gracieuses — (1) خَوْد *
2: bavardage — (1) خَوْض *
65, 84, 124· avoir peur de, redouter qc — (3) خافَ ـَ *
90, 91, 95, 107· peur, crainte — (4) خَوْف
24: apeuré — (1) خائف
84: redoutable — (1) مَخُوف
202: trahir — (1) خانَ ـُ *
32: affaiblissement (injures du temps) — (1) تَخَوُّن V
205. vide — (1) خاوٍ *
passim. bien, avantage; meilleur, pl خيار 122, أخيار 99 — (23) خَيْر *
105[a]: choisir — (1) تَخَيَّرَ V
107: choix — (1) تَخَيُّر
83, 200: choisir — (2) اختارَ VIII
12, 26, 105, 113, 126: choix, libre-arbitre — (5) اختيار ج ات

56, 68: chevaux — * خَيل (2)

68: grain de beauté, *naevus*. On en trouvera une longue explication, accompagnée des indications qu'on peut en tirer dans Pseudo-Ǧāḥiẓ, *Bāb al-ʿirāfa*. — * خال ج خِيلان (1)

169, 172, 173: illusion (opp. à حقيقة) — * II تَخَيُّل (3)

110: s'enorgueillir — VIII اختال (1)

د

58: reptation; ici: fait de se traîner — * دَبّ (1)

65: la Bête de l'Apocalypse. Le point de départ est fourni par *Coran*, XXVII, 84: «Nous ferons pour eux sortir de terre une Bête qui leur parlera...». Là-dessous se sont greffées de multiples légendes que l'on trouvera chez les commentateurs ainsi que dans Kisāʾī, *Qiṣaṣ*, 295; *Ṯimār*, 403; Qurṭubī, 183-5; Maqdisī, II, 173 sqq.; Samarqandī, 73-4, etc. — دابّةُ الأرض (1)

132, 175: régent — * II مُدبِّر (2)

125: tourner le dos — * دَبَرَ ـُ (1)

183: mettre dos à dos — III دابَرَ بين (1)

6, 105[a]: reculer, s'en aller, tourner le dos — IV أدْبَرَ (2)

183: se tourner le dos — VI تَدابَرَ (1)

187: à reculons, le ظبي est le seul animal qui, par prudence, entre dans son gîte à reculons; *Ḥay.*, VI, 91, 96=281, 295 — X مُسْتَدبِرًا (1)

159: tannage — * دَبْغ (1)

46, 56: poule(s). L'auteur fait sans doute allusion au problème éternel ainsi posé dans la *Risālat al-qiyān* (éd. Finkel, 55): إن الفروع لا محالة راجعة إلى أصولها والأعجاز راجعة بصدرها والموالي تبع لأوليائها وأمور العالم ممزوجة بالمشاكلة ومنفردة بالمضادّة وبعضها علة لبعض كالغيث علته السحاب والسحاب علته الماء والرطوبة وكالحب علته الزرع والزرع علته الحب والدجاجة علته البيضة والبيضة علتها الدجاجة والانسان علته الانسان الخ — * دَجاج et دَجاجة (2)

55, 86, 121, 187: entrer — * دَخَلَ ـُ (4)

204: entrée — دُخول (1)

23, 205. entrant, pénétrant — داخِل (2)

26, 67: défectueux (opp. à سالم) — مَدخول (2)

22: entrée — مَدْخَل (1)

94: pénétrer qn. — III داخَلَ ه (1)

13, 88, 155: faire entrer, introduire — IV أدْخَلَ ه (4)

178: s'interpénétrer — VI تَداخَلَ (1)

29, 114: perle(s) — * دُرّ et دُرّة (2)

112: de perle — دُرّيّ (1)

61: escalier — * دَرَج (1)

85: séduction progressive — X استدراج (1)

199: étude — * دَرَسَ (1)
196: étude en commun — III مُدارسة (1)
198, 201: fait d'atteindre — * دَرَك (2)
37, 152², 170, 197²: atteindre, saisir, percevoir; 107 vivre assez longtemps pour connaître qn. — IV أدرَكَ (7)
17, 32: fait de percevoir, d'apercevoir — إدراك (2)
197: réparer (une erreur, etc.) — VI تَدارَكَ (1)
20, 65, 104, 110³, 111², 161: savoir — * دَرَى ـِ (9)
8: user de ménagements et de dissimulation — * III دارَى (1)
118, 129, 132: dissimulation, ménagements (opp. à مباداة) — مُداراة (3)
32: remettre, donner en cachette qc. à qn. — * دَسَّ ـُ ه إلى (1)
85: badinage — * دُعابة (1)
23: sorte d'insectes — * دُعْموص ج دَعاميصُ (1)
205: appeler, 133: faire de la propagande, بـ —, 146: appeler par (un nom); لِ —, 106: prier pour, إلى —, 2², 21, 107, 129, 135, 166: inciter, pousser à — * دعا ـُ ه (11)
52: invocation; 129: incitation — دُعاء (2)
133: cause, affaire — دَعْوة (1)
16, 34: prétention — دَعْوى (2)
59, 88, 89, 117²: cause, motif, mobile — داعِية ج دَواعٍ (5)
14, 13, 20, 62, 133, 181, 183: prétendre — VIII ادَّعَى (10)
2: prétention — ادِّعاء (1)
175, 184: repousser, refuter — * دَفَعَ ـَ (2)
131, 138, 178: sujet, réfutation, répulsion — دَفْع (3)
183²: enterrer — * دَفَنَ (2)
61: sépulture, tombeau — مَدْفِن ج مَدافِنُ (1)
22, 32, 53, 105*: fin, mince; 96, 198: subtil, délicat — * دَقيق (6)
101: subtilité, détail — دَقيقة ج دَقائِقُ (1)
17: rendre délicat — IV أَدَقَّ (1)
128: estrade — * دُكّان (1)
61, 136²: prouver — * دَلَّ ـُ على (3)
59, 81: signe, témoignage — دَلالة (2)
12, 13, 25, 54, 59, 61, 67², 103, 116: indice, signe, preuve, 94: guide (conduisant à) — دَليل ج دَلائل (11)
104: Damascains — * دِمَشْقِيّون (1)
69, 79², 102, 152², 187: sang. On croyait généralement que le sang des rois était un spécifique contre la rage (*Hay*, II, 2=5, 113-310; *Reste*², 139-140, 162; Doutté, 85), ainsi que contre la folie (*ḫabal*; Caussin, II, 34). — * دَمٌ ج دِماء (7)
125: détruire — * دَمَّرَ ـُ (1)
161³: cerveau — * دِماغ (3)
130: se rapprocher de — * دَنا ـُ من (1)
80, 111: plus proche; fém. دُنْيا 67, 113, 206²: monde — أَدْنَى (6)

158: fait de s'approcher peu à peu (1) تَدَنٍّ v

166, 195, 207: époque, temps; pl. دُهور 157: siècles; الدهر 32², 55, 56, 71², 102, 158: le temps (12) دَهْر *

46, 137³: matérialistes qui rejettent la foi en un seul dieu, la création et les enseignements de la religion, et professent que le temps n'a pas de commencement; v. *E.I.*, s.v., I, 917-8. (4) دَهْرِيّ ج دهريّة

137: embrasser la doctrine des *dahrıyya* (1) تَدَهَّرَ v

29: *dīnār*, monnaie d'or pesant légalement 4 g. 25; v. هرقي (1) دِينار *

88, 181², 197: mal, maladıe (4) داء *

64: tourner; 84: rouler (conversation) (2) دارَ ـُـ *

43, 56: maison (2) دار ج دُور

29: halo (1) دارة

68: il ne s'agit pas des circonvolutions, mais des cercles et des épis formés par les cheveux; on en tire des indications sur le caractère de l'ındıvidu; v. Pseudo-Ǧāḥiẓ, *Bāb al-ʿirāfa*, 17 sqq. (1) دوائِرُ

30³: forme arrondie (3) تَدْوِير II

1, 30²: rond, arrondi (3) مُدَوَّر

15, 31: rondeur (2) اسْتِدارة X

29, 174: rond, arrondı (2) مُسْتَدِير

64: cours du temps (1) دَوْلة ج دُوَل

80: faire passer qc d'un état à un autre (?) (1) أدالَ من IV

73: ce mot, également cıté dans *Ḥay.*, I, 89=189, VII, 53=178, désigne, pour Ǧāḥız, un être hybrıdé, produit de plantes et d'anımaux. Steingass, 539-40, s.v. *duwāl-pāy*: «Slender and limber-legged man; name of a people ın Indıa, saıd to have legs thın and ductıle, lıke leathern straps; they pretend to be lame, and importune travellers to carry them on their backs, when they strangle them by a twist of their legs; a thug; a bugbear» — Dèvalpa est un dıve, un un vieillard qui se tient au bord de la route et gémıt. A tout passant, ıl adresse cette demande: «Prends-moi sur tes épaules». Sı quelqu'un le prend, troıs mètres de jambes semblables à des serpents sortent subitement du ventre de Dèvalpa et s'enroulent autour du porteur; tout en l'emprısonnant solidement, ıl lui donne cet ordre: «Travaılle pour moi». Pour se débarrasser de lui, il faut l'énivrer (Massé, 353). (1) دُوَالباي *

101, 107: durer (2) دامَ ـُـ *

89: persıstance (1) دَوام

89, 112²: constant (3) دائِم

179: faire durer (1) أدامَ IV

passim (29) دُونَ *

181²: remède (2) دَوَاء *

91: soigner, assouvir (1) داوَى III

41, 68: coq. Le coq blanc à crête fendue (أفْرَق v. *Ḥay.*, II, 94=259) passe pour être l'incarnation d'un ange (c'est un coq blanc que Dieu avaıt envoyé pour indiquer à Adam les heures de la Prière; Kisā'ī, *Qıṣaṣ*, 66); (2) دِيك *

dans une maison, il empêche Satan d'entrer car celui-ci a une grande haine contre lui (on accuse cependant de *zandaqa*, des gens qui possèdent un coq blanc); si on tue un coq de ce genre, la maison est en proie à tous les malheurs (v *Hay.*, II, 75=207; 94=259; QAZWĪNĪ, 360, MASSÉ, 351).

7, 25, 72, 138³ religion — * دين ج أديان (6)

ذ

passim. — * ذو م ذات (12)

passim. — الذي م التي (83)

passim. — ذلك et كذلك (76) ' ذاك (1) ' كذا (8)

49, 187³· loup; v QAZWĪNI, 339. [الذئاب] عند اجتماعها لا يعير أحد منها إذ لا يأمن على نفسه منها : وإذا نامت واجهت بعضها بعضاً حتى قالوا: ينام بإحدى عينيه وإذا أصاب أحدها جراحة أكلته البقية — v aussi *Hay*, VII, 19=63 et *passim*; *Ṭimār*, 312. — * ذئب (4)

42· mouche Une aile de la mouche apporte douleur, l'autre guérison; quand elle tombe dans un aliment, il faut enfoncer l'aile de guérison (MASSÉ, 203). Cette croyance s'appuie sur un *hadīṯ* que les sunnites jugent authentique (IBN QUT., *Muḫt*, 10, 289 ; BOKHĀRI, IV, 456-7), alors que les mu'tazilites le rejettent (v *Hay*, III, 97=313) — * ذُبابة (1)

102 fanei, flétrir — * IV أذبَل (1)

23. petits fourmis rouges — * ذَرّ (1)

26. aussi soumis que — * أذعَنُ (1)

12, 59, 60, 110, 115, 116, 122, 170, 182, 204 citer, mentionner, indiquer, parler de, rapporter ; 101², 119, 120 se rappeler qc, songer à, passif, 6, 91 être renommé, réputé — * ذكَرَ ـُـ ه (16)

96, 166, 195 mention, 10, 95³, 98. renommée, réputation, 163 prière (?), 119². mémoire (opp. à نسيان) — ذِكْر (11)

7, 86 renommé, célèbre — مذكور (2)

128: rappel — II تذكير (1)

124: se rappeler, s'apercevoir, 143, 200 faire effort pour se souvenir de — V تذكَّرَ (3)

143: effort de mémoire — تذكُّر (1)

50, 75: mâle — * ذكَر (2)

101· sagace, pénétrant — * ذكيّ (1)

28, 55. être humilié (opp à عزّ) — * ذلّ ـِـ (2)

116: s'humilier — V تذلَّل (1)

184, 92, 96², 97 blâmer — * ذمّ ـُـ (8)

12, 115, 120· blâme — ذمّ (3)

117 blâmable — مذموم (1)

173: queue — * ذنَب (1)

89, 90, 94· faute — * ذنْب (3)

91: pécher, commettre des fautes (1) أذْنَبَ IV
55, 78, 103, 114, 181: or (5) ذَهَبٌ *
16[2]: partir, disparaître, être perdu; 133: suivre une voie; ب —, (8) ذَهَبَ ـَ *
89: emporter, supprimer; 31: emporter, accaparer, monopoliser; إلى — ١٤; être partisan d'une doctrine; 115: avoir une opinion, 52: rechercher, voul
82: départ (1) اب
24: endroit où aller; 4, 20, 105: conduite; 14: doctrine; (6) مَذْهَب ج مَذاهِب
92: tendance
7: faire partir, supprimer (1) أذْهَبَ IV
16, 17, 20, 112, 128, 196: esprit, raison (6) ذِهْن ج أذهان *
153[2]: au propre, fusion, liquéfaction; Ǧāḥiẓ précise (*Ḥay.*, IV, (2) إذابة IV *
44=126) que les poisons agissent sur le sang بالإجماد والإذابة et cette classification correspond à celle qui a été adoptée par MAIMONIDE (*Poisons*, 9) lequel distingue des poisons chauds (qui provoquent sans doute la fièvre) et des poisons froids (qui déterminent la sensation d'un froid vif).

ر

passim: tête, extrémité (14) رَأس *
129[2], 131, 150: commandement (4) رِئاسة
179, 180: poumon (2) رِئة *
passim: voir; 4, 125: juger opportun; 165: avoir une opinion (56) رأى ـَ *
sur; هـ رأيًا —, 53: apprécier, juger bon; 25, 131[2], 178, 184[2]: juger
6, 8, 53, 57, 108, 128, 165: opinion (7) رأي
104: vue (1) رُؤية
68: vision, rêve. Sur l'onéiromancie, v. DOUTTÉ, 395 sqq. (1) رُؤيا
31: spectacle (1) مَرأًى
167, 168, 169[3], 170: miroir. On peut en voir une théorie dans (6) مِرآة ج مَراءٍ
QAZWĪNI, 95-97; sur la crainte des primitifs à se regarder dans un miroir, v. DOUTTÉ, 387. Les questions de Ǧāḥiẓ sont provoquées par l'ignorance du phénomène de la réflexion
168[2]: montrer, laisser voir (2) أرى IV
68, 70, 183: génie familier, sorte de python; *Ḥay.*, VI, 62=203: (3) رَئِيّ *
إذا ألف الجنّيّ إنسانًا وتعطّف عليه وخبّره ببعض الأخبار ووجد حسّه ورأى خياله ، فإذا كان عندهم كذلك قالوا : مع فلان رئيّ من الجن. V. aussi FREYTAG, *Einleitung*, 167; *WZKM*, VII, 184; *E.I.*, s.v. *kāhin*, II, 655[a].
passim. (6) رُبَّ (2) ، رُبَّما *
145: Seigneur. C'est une allusion à *Coran*, XXVI, 9 sqq. où Pharaon demande à Moïse (vt. 22): «Qu'est-ce que le Seigneur des Mondes?». (1) رَبٌّ *
151: viole; v. *E.I.*, s.v., III, 1159-62, art. de H.G. FARMER, qui signale que nous avons ici la première attestation de ce mot; q.v. Ṭa'iyya (1) رَباب *
88: plus avantageux, plus rémunérateur (1) أرْبَحُ *

* v مُتَرَبِّص (1) 69: v. آمِر
* رابِط (1) 26: v. جأش
* رَبْع (1) 56: campement
رُبْع (1) 148: quart
مَرْبوع (5) 18[3], 52[2]: de taille moyenne (homme)
II تَرْبيع (1) 30: forme carrée. Dans la magie, la science du *tarbī'* «quadrature», permet de retrouver les objets perdus (Doutté, 268-9), mais il ne s'agit ici que d'une opposition au *tadwīr*
مُرَبَّع (3) 1, 30, 174: carré
* II تَرْبِيَة (1) 166: produit de l'éducation
IV أَرْبَى على (1) 55: être supérieur à
* مَرْتَبة ج مَراتِب (3) 11, 95, 131: rang, dignité, haute position
II تَرْتيب (1) 195: hiérarchie
* رَتَمة (1) 69: Kasimirski, s v. en donne la définition· «Mariage de branches, nœuds de branches, pratique observée par les Arabes païens qui consistait en ce que, au moment de faire un voyage, ils entrelaçaient deux branches d'arbres par leurs bouts, et, si, à leur retour, ils trouvaient les branches dans le même état, ils en tiraient l'augure que leurs femmes leur étaient restées fidèles pendant leur absence, en trouvant les branches séparées, ils se tenaient pour trahis». Sur la persistance de cet usage, v. Doutté, 90; *Reste*[2], 207. Samarqandī, 110, signale qu'on désigne sous le nom de رتيمة le fil que le Prophète s'attachait au doigt quant il voulait se souvenir de qc., v. aussi *Ḥay.*, III, 136=440
* رَثَى ـِ لِ (1) 34 être compatissant envers
* أَرْجَح (1) 93. qui a plus de poids, prépondérant
* رَجَز (1) 98: poème sur le mètre *rağaz*
راجِز (1) 24. poète de *rağaz*
* رَجَع ـِ (3) 8, 72: إلى —, revenir à, remonter à, ب —, 151 entraîner, provoquer
رَجْعة (1) 74: parousie de l'imam caché
* اِسْتَرْجَع (1) 32: faire revenir, récupérer
* رَجيع (1) 55: fiente
* رَجْفة (1) 43: cataclysme; v. *Coran*, VII, 76, 89, 154, XXIX, 36
* رَجُل ج رِجال (19) *passim*: homme
* رِجْل (5) 23, 122, 157, 175[2]: jambe, pied
* رَجْم (1) 47: lapidation. Il s'agit de la lapidation des démons qui essaient de saisir les secrets de la Cohorte suprême; v. *Coran*, XXXVII, 8, LXVII, 5.
رَجيم (1) 37: lapidé, maudit (Iblis)
* رَجا ـُ (4) 11, 33[2], 65: espérer
II رَجَّى (1) 32: souhaiter
* رَحِمَ ـَ ه (1) 35: accorder sa miséricorde à
رَحْمة (3) 8: miséricorde; 82: grâce; 107: clémence
الرَّحْمان (1) 18: Dieu

x استرحام (1)	133: si la leçon est bonne, il doit s'agir d'une retraite et de prières
* رَحِمٌ ج أرحام (1)	130: liens du sang
* رَحًى (1)	128: meule
* رُخصة (1)	118: dérogation, en cas de certains empêchements, à l'observation de la loi (v. عزيمة).
* رُخام (1)	78: marbre
* رَخاء (1)	116: détente, bonheur (opp. à بلاء)
* رَدَّ ـُ (5)	8, 184: rejeter, 98: nier; ه إلى —, 4: remettre qn. (à sa place); ه على —, 132: procurer un avantage, un bénéfice à qn.
رَدّ (1)	59: rejet
رادّ (1)	160: qui nie
أردّ على (3)	12, 88, 96: plus profitable à, plus avantageux pour
* تَرَدُّد (1)	163: allées et venues à la recherche du bon chemin
* أردى (1)	19: pire (pour أردأ)
* رِداء (1)	69: vêtement. Nous n'avons trouvé aucun renseignement sur la pratique à laquelle l'auteur fait allusion
* رَدْء (1)	178: fait de repousser
* رِداغ (1)	158: boue épaisse
* الرُّدْم (1)	76: q.v. Tamim ad-Dārī
* رُدَيْنِيّ (1)	29: droit ou redressé, se dit des lances. Le mot est rapporté à une nommée Rudaina dont le métier consistait à redresser les lances (?); v. *Ṣaḥāh*, s.v.
* رَزَقَ ـُ ه ب (1)	119: accorder, pourvoir, doter qn. de qc.
* v تَرَزَّنَ (1)	114: adopter une attitude grave
* راسخ (1)	16: solide
* رَسول الله (4)	121, 123, 182, 204: l'Envoyé de Dieu
رِسالة (1)	202: épître
iv إرسال (1)	175: répulsion (opp. à جذب)
مُرسَل (3)	102: libre; pl. مرسلون 136[2]: Envoyés
* v تَرَشَّحَ ل (1)	133: être formé pour, en vue de
* رَشاقة (3)	1, 18, 114; sveltesse, élégance
رَشيق (4)	14, 15, 101, 108: svelte, élégant
* مُرْشَد (1)	191: guidé
* iv إرصاد (1)	72: sanction
* رَصانة (?)	96: gravité
* رَضِيَ ـَ ب (7)	129[5]: être satisfait de; 33, 122: agréer
رِضًى (2)	25, 95: satisfaction
iv مُرْضٍ (1)	196: satisfaisant
* رَطْب (1)	39: mou
* رِطْل (2)	172[2]: livre (poids)
* رُعْب (2)	152, 161: frayeur
* راعِبيّ (1)	49: produit du croisement de pigeons ramiers et domestiques;

v. *Hay.*, à l'index; *'Iqd* (éd. 1940), VII, 265 et corriger; pour Kisā'ī, *Qiṣaṣ*, tous les pigeons راعِبيّ descendent de la colombe qui se plaignit à Salomon de ne pas avoir de petits; Salomon lui passa la main sur la ventre et elle se mit à pondre.

* رَعْد (1) 175: tonnerre. V. dans R. Basset, *1001 Contes*, II, 461, une parole attribuée à Ibn 'Abbās: l'éclair, ce sont les traits dans les mains des anges, avec lesquels ils frappent les nuages; le tonnerre, c'est le nom de l'ange qui pousse les nuages; la voix du tonnerre, ce sont les grondements de l'ange.

* رُعاف (1) 47: saignement de nez, hémorragie nasale (v. Rescher, *Voc.*). Ce mal, envoyé par Dieu, entre dans les légendes relatives à l'Arabie ancienne: au temps des Ǧurhum, il tue 200 000 personnes (*Iklīl*, VIII, 193); les Ġassānides qui avaient conquis la Mekke en moururent tous (*ibid.*, 280); lorsque les Kināna s'établirent à la Mekke, ils ne cessèrent d'en être les victimes, le dernier notable quraišite qui en mourut fut Hišām ibn al-Muġīra (*Hay.* VI, 45 = 150), les habitants de la Tihāma en subirent deux épidémies meurtrières (*ibid.*, IV, 5 = 14), v. aussi Maid. *sub* احمق من أبي غبشان

* راعوفة (1) 140: pierre placée au fond (ou en haut) du puits et servant de point d'appui; v. Rescher, *Voc.*

* رَعَى ـَ (1) 126: observer (un devoir)

III مُراعاة (1) 75: observation

* مَرْعًى (1) 125: pâturage

* رَغِبَ ـَ (12) في —, 165, 199: avoir du goût pour; عن —, 91[3], 97 s'écarter de; 156. dédaigner; 81, 105 détester, ب عن —, 97 faire détester; إلى —, 71, 125 prier, supplier; rechercher la compagnie de

رَغْبَة (7) في —, 132, 165[2], 194[2], 199 goût pour, عن —, 12 dédain pour

مَرْغوبٌ به أن (1) 192: qu'on souhaiterait de voir (faire telle chose)

* بالرُّغْم (1) 16: par force

* رَفَدَ ـِ ه (1) 207: secourir

* رَفْض (1) 189: šī'isme extrémiste

رافِضِيّ (1) 130 (pl. روافض 66): šī'ite extrémiste. Le correspondant de Ǧāhiẓ étant rāfidite, on trouve dans le texte quelques allusions à la doctrine de ces šī'ites, notamment à l'interprétation allégorique (§ 14), aux *ibdāl* (§ 43), à la *'anqā'* (§§ 50, 73), à la métempsychose (§ 74), etc. Ces notations appellent quelques remarques. L'observation plaisante de Ǧāḥiẓ (§ 130) sur la dévolution de l'imanat en ligne directe (depuis Ḥasan et Ḥusain, les collatéraux sont exclus de la succession, v. Ibn Bābawaih, *Ikmāl*, 231) aboutit à la nécessité de la survie de l'*imām* et au *tanāsuḫ*: elle fait figure de prophétie puisque l'année même de la mort de Ǧāḥiẓ (255 = 868-69) naissait le 12[e] *imām*, Muḥammad ibn al-Ḥasan al-'Askarī qui devait clore la descendance de 'Alī et devenir le *mahdī*. A cette question du *mahdī* se rattache celle de la durée de la vie humaine, puisqu'il convenait pour les šī'ites de justifier la *ġaiba* et le retour de l'*imām* par des exemples historiques d'exceptionnelle longévité; cela explique l'importance des ouvrages et des chapitres consacrés aux Mu'ammarūn (v. Goldziher,

Abhandl., II, pp. LXII sqq.; *Mustaṭraf*, II, 44; IBN BĀBAWAIH, 288 sqq.) et l'insistance de Ǧāḥiẓ à mettre en doute la macrobie de ces personnages (§§ 52 sqq.); à cette question, s'ajoutera celle des faux macrobites qui forgeront des traditions (v. GOLDZIHER, *Muh. St.*, II, 171 sqq.) et contre lesquels 'ASQALĀNĪ devra encore écrire un ouvrage (v. *Lisān al-mīzān*, I, 146).

En ce qui concerne le *badā'* (§§ 74, 189) ou entrée en scène de nouvelles circonstances qui provoquent le changement d'un décret divin antérieur, dans la doctrine des *Kaisānyya*, GOLDZIHER (*E.I.*, s.v., I, 561-2) écrit: «Au IIIᵉ s. de l'H., le *badā'* semble, à cause des difficultés qu'il soulève et qui ne peuvent être résolues qu'à force de subtilité, avoir été du nombre des questions destinées à éprouver la sagacité et l'habileté des théologiens: c'est du moins ce qu'il est permis de conclure» de la présente notation de Ǧāḥiẓ; ce détail confirme l'intérêt de notre texte, mais il ne semble pas qu'on puisse en tirer une conclusion aussi précise car Aḥmad ibn 'Abd al-Wahhāb n'était certainement pas un théologien.

On retiendra enfin qu'au § 73 sont indiqués les signes du retour de l'*imām*; à ce propos, Ǧāḥiẓ (*Ḥay.*, V, 76=237) reproduit les vers suivants de Ma'dān aš-Šumaiṭī:

في زمانٍ تبيض فيه الخفافيـ ـشُ وتُسقَى سُلافةَ الجريالِ
ويَطير العصفورُ سِلماً مع الأجـ ـمِ وتحمِي الدئابُ لحمَ السِّخالِ

qu'il commente ainsi: يقول : إذا ظهر الإمام فآية ذلك أن تبيض الخفافيش – وهي اليوم تلد – وتحلّ لنا الخمر وتسالِم الحياتُ العصافيرَ والدئابُ السخالَ

* رَفَعَ ـَـ (5) 55³, 175: lever, élever; ـه عن —, 199: placer qc. au-dessus de
رِفعة (3) 13, 131, 200: élévation
رَفيع (6) 1, 82, 90, 93, 95, 131: haut, élevé
VIII ارتفع إلى (1) 91: porter le débat devant, en appeler à
ارتفاع (2) 16, 163: hauteur, élévation
* رَفَقَ ـُـ (1) على 123: être bon, aimable envers
رِفق (1) 182: douceur
مَرفِق (1) 157: confort
مِرفَقة (1) 160: accoudoir
V تَرَفّق (1) 26: être bienveillant, faire effort pour l'être
* رَقّ ـِـ (1) 28: être fin
رِقّة (1) 32: finesse
رَقيق (4) 102, 103, 105ᵃ, 182: délicat, subtil
* X استرَقّ (2) 138²: réduire en esclavage
* رَقدة (1) 197: repos, sommeil
* II رَقّص (1) 122: faire sauter (un enfant)
* راكِب (1) 14: à cheval
مَركب ج مَراكِبُ (1) 127: équipage
رِكاب (1) 111: étriers
رَكّاب et رِكابيّة 151, 156: v. لصب
II ركّب ه ب (2) 107²: faire subir qc. à qn.

	تَرْكِيب (7)	9, 18, 30, 48, 54, 101: complexion; 104: disposition, ordonnance
*	راكِد (2)	167, 205: en repos, immobile
*	رُكْن ج أَرْكان (1)	53: éléments constitutifs, constitution
*	رُمْح ج رِماح (4)	29, 30, 61, 110: lance
*	رَمَكَة (1)	49: jument de race commune; v. Ǧawālīqī, 72
*	رَمْل (2)	23, 37: sable
*	رَمَى ـِ ه ب (2)	125^2: lancer qc. (ب) à qn. (ه)
*	رَهْبَة (3)	194^2, 199: peur (opp. à رغبة)
IV	أَرْهَبَ (1)	89: effrayer
*	رُهْبانِيَّة (1)	114: vie, conduite, attitude monacale
*	رَهْط (1)	40: clan
* IV	أَرْهَفَ (1)	105: affiner
*	رُوح ج أَرْواح (8)	65^4, 102, 114, 126, 191: âme, esprit
	رُوحانِيّ (1)	112. spirituel
	رِيح (2)	163: vent; 41: odeur
	راحة (1)	118: repos
X	استراح (4)	116: se reposer; إلى —, 60· se reposer sur, من —, 11^2· être délivré de
	رَيْحان (1)	29: myrte
*	رائِد (1)	191: éclaireur
* IV	أَراد (10)	*passim*: se diriger vers, vouloir, rechercher, désigner
	إرادة (1)	26: volonté
*	رَيِّض (1)	27: néophyte
*	روائع (1)	10: chevaux de pure race; v *Sahāh*, s v
*	راقَ ـُ ه (1)	27 plaire à
*	رامَ ـُ (2)	108, 197: vouloir, rechercher
*	رُومِيّ (2)	156: byzantin
*	رَوَى ـِ (2)	61, 121: rapporter (une tradition)
	رِوايَة (2)	83, 150. transmission (des traditions)
	راوٍ ج رُواة (1)	59: rapporteur, transmetteur
	رَوِيَّة (1)	107: examen attentif, mûre réflexion
V	تَرَوَّى ه (1)	177: être imprégné de
*	أُرْوِيّ (1)	79. chamois, il mange des serpents (*Hay.*, IV, 55—166)
*	رِيق (2)	79^2: salive

ز

*	زَبُور (1)	73: Psaumes de David
*	أَزِجَّة (1)	61: fers de lance
*	زُجاج (2)	78^2: verre; v. Mas'ūdi, II, 407; Maid., II, 314-15
*	زَجْر (1)	49: esturgeon (?), v. شبوط

68, 133: ornithomancie et, plus précisément, divination d'après l'envol des oiseaux (opp. à عِيافة divination d'après la façon dont les oiseaux se posent); v. DOUTTÉ, 361. (2) زَجْر *
107, 175: réprimande, semonce (2) زَجْر *
127: confondre (?), mettre dans le même sac (?) (1) III زاحَمَ ب *
49: girafe. Cet animal d'aspect curieux donne lieu aux suppositions les plus diverses; seul MAS'ŪDĪ, III, 3, signale que certains voient dans la girafe une espèce indépendante ou une variété du chameau; pour les autres, elle est le produit d'une hybridation entre : (1) زَرافة *
— un chameau et une panthère (*Ḥay.*, VII, 75=241; MAS'ŪDĪ, III, 3).
— une chamelle et une panthère mâle (c'est l'opinion personnelle de Ǧāḥiẓ, *Ḥay.*, VII, 75=241).
— une hyène mâle, une chamelle + un oryx mâle ou femelle (QAZWĪNĪ, 403; *'Iqd*, (éd. 1940), VII, 265; MAID., I, 365; BAIHAQĪ, 110): une chamelle saillie par une hyène mâle (*ḏīḫ*) produit un animal intermédiaire entre l'hyène et le chameau; le croisement de cet animal avec un oryx mâle (resp. femelle) produit la girafe
73: bleu (1) أزرَق *
12: mépris (1) زِراية *
18[5]: mépriser (5) IV أزرَى على
114: ébranler (1) زَعْزَعَ *
passim: dire, déclarer, opiner, prétendre (30) زَعَمَ ـُ *
46: (eau) douce et limpide (1) زُلال *
43: tremblement de terre (1) زلزلة *
16: bride (1) زِمام *
141: «murmuration», marmottage des Mazdéens en accomplissant leurs ablutions ou en mangeant; v. CHRISTENSEN, 121, 433; STEINGASS, s.v. (1) زَمْزَمة *
32, 44: temps, époque (2) زَمَن ج أزمان *
21, 38, 102, 166, 190, 204, 207[2]: temps, époque (8) زَمان
24: lis (1) زَنْبَق *
48: nègre; 127 الزنجيّة la langue des Zanǧ (2) زَنجيّ *
186: adultère, débauché (1) زانٍ ج زُناة *
52, 71: faire peu de cas de (2) زَهِدَ ـَ في *
191: indifférence; 133: ascétisme (2) زُهْد
6: plus fier, faraud; v. MAID., I, 340 (1) أزهَى *
121, 122, 158: époux, épouse (3) زَوْج ج أزواج *
24, 90, 113: cesser (3) زال ـَ *
178: cessation (1) زَوال
58, 66, 114: ajouter; 71: croître, augmenter; في —, 53, 104[2], 153[2], 157: augmenter; على أن —, 70: faire autre chose que; أو نقص —, 172[2]: approximativement (13) زادَ ـِ *
2: provisions, ressources (1) زاد
52, 80: augmentation; 54, 108, 191: excès (5) زِيادة
84: amplification d'un récit (1) V تزيُّد

132. fait de chercher à augmenter — X استزادة (1)
123· fait de se rendre visite — تزاوُر
152[4] chanterelle. Mas'ūdī, II, 321, explique que les savants grecs ont gradué les 4 cordes musicales d'après le rapport des 4 humeurs primordiales: — * زير (4)

الزير	répond à la bile jaune
المثنى	répond au sang
المثلث	répond à la lymphe
البمّ	répond à l'atrabile

95, 98: beauté (opp. à شين), ornement — * زين (2)
157· parure — زينة (1)

س

passim particule du futur — * سَ (3)
68 résidu (particulièrement la boisson ou la nourriture que laisse un animal), v. *Mafātīh*, 10 Les restes des souris provoquent l'oubli (*Hay.*, V, 84 = 269) — * سُؤْر (1)
4[2], 72, 78[2], 166, 189, 205 interroger qn. sur qc — * سَأَلَ ـَ ه عن (8)
72· question — سُؤال (1)
83, 165 interrogation, 4, 14, 46, 66, 189, 190[2] question — مَسْأَلة ج مَسائِل (9)
196. interrogation — III مُساءَلة (1)
passim: cause, raison — * سَبَب ج أسباب (26)
12, 67: causé — II مُسَبَّب (2)
146: nager — * سَبَحَ ـَ (1)
144: nage — سِباحة (1)
93, 94: gloire à — * سُبحان (2)
41: fait de dire سبحان الله, de proclamer la gloire de Dieu — II تَسْبِيح (1)
1: fait d'avoir les cheveux non crépus — * سَباطة (1)
58: devancer — * سَبَقَ ـُ (1)
129: priorité, antériorité — سابقة (1)
41 chemin (q.v. Ibn Bīd), 4, 88· conduite, 119[2], 128[2], 192· voie, moyen — * سبيل (8)
17· voyageur — سابِل (1)
27: voiler; 91: être indulgent — * سَتَرَ ـُ (2)
72: indulgence, 168 rideau, tenture — سِتْر ج سُتور (2)
27. voilé — مَسْتور (1)
195: état de ce qui est mystérieux, sybillin, inaccessible — VIII استِتارٌ عن (1)
8[2]: se prosterner — * سَجَدَ ـُ (2)
104: mosquée (sur la mosquée de Damas) jugée par Ǧāhiz, v. *Hay.*, I, 29=56). — مَسْجِد (1)
47: pierres ressemblant à des blocs d'argile cuite ou desséchée; v. *E.I.*, s.v., IV, 419 — * سِجِّيل (1)

* سَحاب (1) — 23: nuages

* سَحَرَ ـَ (2) — 182: séduire; 140: ensorceler. La tradition rapporte que le Prophète fut ensorcelé par un Juif nommé Labīd ibn al-Aʿṣam et que le charme (un peigne et des peignures [مشط ومشاطة] dans un spathe de palmier mâle [جف طلعة ذكر] fut placé sous la pierre du puits de Ḏū Arwān à Médine; c'est ʿAlī qui le retira: chaque fois qu'il défaisait un nœud, le Prophète sentait une amélioration et, l'opération terminée, il se sentit complètement libéré du lien qui l'enserrait; v. notamment IBN QUT., *Muḫt.*, 221 sqq. qui signale le scepticisme des muʿtazilites à l'égard de la magie; le *hadīṯ* figure dans BOKHARI, IV, 86, 87.

سِحْر (8) — 75, 140^{2}, 182^{5}. magie, v. *E.I.*, s.v., IV, 425-435; pour le § 75, v. هيكل et le texte de Ǧāḥiẓ reproduit à ce propos.

ساحِرٌ م ساحِرة ج سَحَرة (8) — 106, 140^{2}, 182^{3}, 183^{2}: séduisant, ensorcelant, sorcier, magicien

* سَخِرَ ـَ (1) — 204: se moquer, se gausser

* II مُسَخَّر (1) — 163. soumis à un travail forcé, à la corvée

* سَخِطَ ـَ (1) — 10: s'initier, s'emporter

* سَخُفَ ـُ (1) — 84: être minime, faible, de peu d'importance

سُخْف (1) — 96: faiblesse

سَخِيف (1) — 200: faible, de peu d'importance

* سَدّ (1) — 84: fermeture

* تَسْدِيد (1) — 105: justesse, droiture

* سُدْس (1) — 148: 1/6

* سِرّ ج أَسْرار (6) — *passim*: secret, mystère; 68: اسرار الكفّ lignes de la main, chiromancie, 156: اسرار الهند les secrets de l'Inde, les Livres sacrés de l'Inde, les Védas

* سِرار (1) — 112: dernière nuit du mois lunaire

* سُرُور (3) — 95, 102, 152· joie (opp. à جزع)

سَرّاء (1) — 119. heureuse fortune (opp. à ضرّاء)

* سَراب (1) — 172: mirage

* مَسْرَح (1) — 125: pâturage

* سُرْعة (1) — 201: rapidité

سريع (5) — 28, 48, 88, 96, 197: rapidité

IV أَسْرَعَ إلى (2) — 23, 198: arriver rapidement à

* سَرَف (1) — 13: prodigalité

IV أَسْرَفَ (2) — 36, 60: exagérer, être excessif (opp. à اقتصد)

* مَسْرُوق (1) — 104: plagié

* سَرَى ـِ (1) — 129: circuler, se propager

* سَعْد (1) — 112: favorable, bénéfique (opp. à نحس)

سَعادة (2) — 112: état de ce qui est bénéfique; 131: bonheur

III ساعَدَ (1) — 36: aider

مُساعِد (1) — 34: aide, défenseur

* سُعْد (1) — 159: souchet odorant

* سِعلاة ج سَعالٍ (2) 40, 70: être fabuleux; voici, pour Ǧāḥiẓ (*Ḥay.*, VI, 48=158) la différence qui existe entre la goule et la *si'lāt*: فالغول اسم لكل شيء من الجن يعرض للسفّار ويتلوّن في ضروب الصور والثياب ذكرًا كان أو أنثى إلا أن أكثر كلامهم على أنه أنثى . . . والسعلاة اسم الواحدة من نساء الجن إذا لم تتغوّل لتفتن السفّار; v. aussi Mas'ūdī, III, 318; Qazwīnī, 309, 310; Damīrī, s.v., *WZKM*, VII, 179, VIII, 64-65. La croyance aux rapports sexuels entre humains et génies est fort répandue chez les Arabes qui possèdent de nombreuses traditions à ce sujet; on en trouvera quelques-unes dans *Ḥay.*, I, 85=186, VI, 60-61=196 sqq., 49=161-2; Baihaqī, 108 sqq.; Šiblī, *passim*. Parmi les produits les plus célèbres d'un croisement de cet ordre, on cite la reine de Saba' (Bilqīs) et Alexandre (q.v.).

* سَعْيٌ (1) 141: ce mot, qui désigne une course, un effort, apparaît dans l'expression السعي بتنكوير (d'un vers cité dans *Hay*, VI, 72=233); si notre interprétation est exacte, Kuvéra (v. Kuwair) étant porté à dos d'homme il s'agit d'une sorte de procession

* سَفّ (1) 179: absorption d'un médicament sec

* سَفْح ج سُفوح (1) 39: pied d'une montagne

* سِفاد III (3) 49, 56[2]. saillie, accouplement (v. *Hay*, I, 63=137)

* سِفْرُ آدَم (1) 146: Le *Livre d'Adam*; q.v. Adam

* السَّفينة (2) 38, 77: l'Arche de Noé, elle resta dans l'eau 150 jours (Ibn Qut., *Ma'ārif*, 11) ou six mois, de *raǧab* à *ḏū l-ḥiǧǧa* (Kisā'ī, *Qiṣaṣ*, 97); cp. *Tīǧān*, 24: 40 ans *ou* 40 jours

* سَفَه (1) 96: stupidité

سَفيه ج سُفَهاء (1) 20: stupide, idiot

* سَقَط ـُ (2) 12[2]: tomber (se poser)

سُقوط (1) 114: chute (fait de se poser)

* سُقْم (1) 67: maladie, infirmité (opp. à صحّة)

* سُقْيًا ل (1) 71. [que Dieu] donne la pluie [aux champs de]

* سَكْرة (1) 205: ivresse

* ساكِن ج سُكّان (2) 4, 160: habitant

ساكِن (3) 26, 167: calme; إلى —, 95: confiant en

سُكون (2) 64, 171: immobilité

* ساكَن ه (1) 56: habiter avec

* سَكينة (1) 141: présence divine; c'est une allusion à *Coran*, II, 249 et autres versets; v. *E.I.*, s.v., IV, 81. Certains commentateurs prétendent qu'il y avait dans l'Arche Sainte (*tābūt*) une tête de chat (*Ḥay.*, V, 104=342).

* سَلَب ـُ (2) 138[2]: piller, arracher de vive force

* سَلَخ ـُ ه من (1) 206: dépouiller de

VII انْسَلَخ من (1) 135: se défaire de. C'est une allusion à *Coran*, VII, 174: «Communique-leur l'histoire de celui à qui Nous donnâmes Nos signes et qui s'en défit, de sorte que, pris à sa suite par le Démon, il fut parmi les Errants». Il s'agirait soit de Balaam, soit d'Umayya ibn Abī ṣ-Salt dont Ǧāḥiẓ vient précisément de parler (§ 134); v. R. Basset, *1001 Contes*, III, 205-207

122, 205: autorité, empire, domination — * سُلْطان (2)
69: v. استطار — * سُلَم (1)
57: devancier, ancien — * سَلَف (1)
138: ancien — سالِف (1)
115: suivre (un chemin) — * سَلَكَ ـُ (1)
105ª: chemin — مَسْلَك (1)
86: échapper à — * سَلِمَ ـَ من (1)
123: salut — سَلام (1)
88, 95, 119, 125: salut, vie sauve (opp. à هلكة) — سلامة (4)
67: sain, intact — سالِم (1)
112, 160: sain, intact; 69: par antiphrase et euphémisme (كالبصير تفاءلوا له بالسلامة — على الطيرة) : mordu par un serpent; v. *Sahāh*, s.v.; *Ṯimār*, 510; *Ḥay.*, IV, 82=247 et 84=253. La victime ne doit pas dormir pour éviter que le venin se répande dans son corps; aussi lui suspend-on des bijoux de femme qui produisent un cliquetis et l'empêchent de dormir; c'est le meilleur remède à employer. — سَلِيم (3)
16³: accorder, acquiescer; 123: accorder le salut; ه من —, 97: sauver qn. de — II سَلَّمَ (5)
25, 91, 99: acquiescement — تَسْليم (3)
10: vivre en paix avec qn., *Hay.*, V, 108=355: أن يكون كل واحد من الجنسين لا يعرض للآخر بخير ولا شرّ بعد أن يكون كل منهما مقرنا لصاحبه — III سالَمَ ه (1)
122, 186²: Musulman — IV مُسْلِم (3)
20: qui cherche à vivre en paix — V مُتَسَلِّم (1)
11: vivre en paix — VI تَسالَمَ (1)
119: échelle — * سُلَّم (1)
42², 79⁴, 102, 128, 153: poison, venin (opp. à شفاء et غذاء). *Ḥay.*, II, 86=237, cite des hommes dont la morsure est mortelle. Voici, d'autre part, l'opinion d'an-Naẓẓām sur la façon dont agit le venin (*Hay*, V, 8=21): كان [النظام] يزعم أن سمّ الأفعى مقيماً [كذا] في بدن الأفعى ليس يقتل وانه متى مازج بدنًا لا سمّ فيه لم يقتل ولم يتلف وإنما يتلف الأبدان التي فيها سموم ممنوعة مما يضادّها فإذا دخل عليها سمّ الأفعى عاون السمّ الكامن ذلك السمّ الممنوع على مانعه فإذا زال المانع تلف البدن؛ فكان المهوش عند أبي اسحق إنما كان اكثر ما أتلفه السمّ الذي معه — * سُمّ ج سُمُوم (9)
23: laideur (opp. à ملاحة) — * سَماجة (1)
199: se défaire de qc. d'un cœur léger — * سَمَحَ ـَ ب (1)
123: libéral — سَمْح (1)
25: esprit conciliant, accommodant — سَماح (1)
96: douceur, libéralité — II تَسْميح (1)
92: bonté et douceur — III مُسامَحة (1)
49: produit du croisement du loup et de l'hyène (v. ضبع) — * سِمْع (1)
passim: entendre; 57: écouter, obéir; 83: écouter qn., être son élève; ب —, 185: entendre; 5², 6²: entendre parler de — * سَمِعَ ـَ (20)
27, 28, 161, 205: ouïe, oreilles — سَمْع (4)
81: audition; 3, 83: étude directe avec un maître; سَماعًا 105; par ouï-dire — سَماع (4)

28, 105, 203: auditeur — سامع (3)
31: ce qu'on entend — مَسْمَع (1)
87: injures proférées à l'endroit de qn. — IV إسماع (1)
205: auditeur — VIII مُسْتَمِع (1)
16, 61: hauteur — * سَمْك (2)
180: poisson — * سَمَكة (1)
17: devenir gras — * سَمِنَ ـَ (1)
61: état de ce qui est gras — سِمَن (1)
198, 200: gras, consistant (opp. à غثّ) — سَمِين (2)
98: s'élever vers — * سما ـُ إلى (1)
passim. ciel — سماء ج سَمَوات (5)
45, 47: céleste — سَماوي (2)
3, 13[3], 100, 106: nom; 3: titre d'un livre; 146 اسمُ الله الأعظم : le Grand Nom de Dieu. La connaissance du Grand Nom permet d'accomplir des miracles et c'est grâce à elle que Salomon put asservir les démons (*Fihrist*, 309), c'est le seul nom ignoré sur les 40.000 que porte Dieu; pour le connaître, il faut brûler un Coran. il n'en reste que ce nom; ou encore, compter les mots du Coran en ordre contrarié (en accouplant le premier au dernier): le dernier mot qui reste, au milieu, est le Grand Nom (Massé, 296). Si l'on fait une invocation en le prononçant, tous les vœux sont exaucés. V. dans *'Iqd*, II, 145 sqq., quelques hypothèses sur le Grand Nom ; v aussi Dussaud, *Noṣairis*, 60 n. 2 — 146: كتاب الأسماء on ne sait à quel livre l'auteur fait allusion, mais il s'agit probablement d'un livre de magie — * اسم ج أسماء (9)
147, 183: nommer, appeler — II سَمّى (2)
43, 121[2]: se nommer, s'appeler. *Hay*, I, 158 = 324, signale le choix que faisaient les anciens Arabes de prénoms bénéfiques. — V تَسَمّى (3)
1, 36. âge — * سِنّ (2)
38 plus âgé — أَسَنّ (1)
84, 106, 124, 159: dent — * سِنّ ج أسنان (4)
69: animal qui passe de gauche à droite, v. Mas'ūdi, III, 341, V, 326; Freytag, *Einleitung*, 163; *Reste*[2], 202 (opp. à بارح) — * سانح (1)
151: mode musical; *'Iqd*, VII, 28: الثقيل الترجيع الكثير النغمات v. نصب — * سِناد (1)
160[2]: dossier — * مَسْنَد (1) ، مِسْنَدة (1)
57: appuyer une opinion, une parole, sur — IV أَسْنَدَ إلى (1)
144: chaîne de transmetteurs — إسناد (1)
38: écriture primitive de Ḥimyar; v. Mas'ūdi, II, 421, Caussin, I, 78-79, 291-3; mais ce mot désigne aussi les hiéroglyphes, v. *Iklīl*, VIII, 140-2 et la longue note de l'éd., 248-50; Wiet, *Murtadi*, 85. — مُسْنَد (1)
156, 157: du Sind — * سِنْدي (2)
147: *Siddhanta. Avertissement*, 293-4: chez les Indiens, « le Sindhind [= Siècle des Siècles] est le livre qui renferme la somme de leurs connaissances sur les sphères, les étoiles, l'arithmétique et les autres branches — * السِّنْد هِنْد (1)

de la science du monde. Ptolémée s'en est servi en le comparant aux observations d'Hipparque et à ses propres observations. Les Indiens ont tiré le livre de l'Ardjabahez [système d'Aryabhatta (الارجبهد); v. REINAUD, *Inde*, 321-2] du livre du Sindhind, l'Ardjabahez étant la millième partie du Sindhind, et le livre de l'Arkend [*Ahargana*, système de Brahma Gupta, v. REINAUD, *ibid.*] du livre de l'Ardjabahez». La *siddhanta* avait été traduite en arabe, en 154=770-1, par Muhammad ibn Ibrāhīm al-Fazārī qui l'appela le Grand Sindhind; al-Ḫwārizmī en donna ensuite deux éd.; v. *E.I.*, I, 506*a*, II, 966*a*.

42, 56, 68: chat. D'après la légende, comme les rats incommodaient les passagers de l'Arche, Noé passa la main sur le front du lion qui éternua, projetant un couple de chats; c'est pourquoi cet animal ressemble au lion (QAZWĪNĪ, 341; *Timār*, 30; IBN QUT., *Muḫt.*, 9, 364; R. BASSET, *1001 Contes*, III, 27 et bibliog. citée; ṬAB./ZOT., I, 112). *Ḥay.*, IV, 99=298, rapporte que d'après Zoroastre, la souris est une création de Dieu, le chat une création de Satan (Ahriman), et il réfute cette opinion. De plus, on prétend que celui qui mange la chair d'un chat noir n'a plus à craindre la magie (*Ḥay.*, II, 75=207) et que la rate (*ṭiḥāl*) d'un chat noir, accrochée à une femme qui a ses menstrues, les arrête (QAZWĪNĪ, 341). Mais en Perse, (MASSÉ, 359), quand on tourmente un chat noir, on risque d'avoir affaire, sous cette apparence, à son propre *hemzād* (génie né en même temps que l'homme pour lui tenir compagnie) et de se nuire ainsi à soi-même. Suivant d'autres, un chat noir est un *ǧinn* malfaisant (cp. ŠIBLĪ, 22), qu'il faut saluer quand il entre de nuit dans une chambre. Sur les chats employés pour obtenir la pluie ou brûlés comme sorcières, v. *Rameau d'or*, 67, 613.	* سِنَّوْر ج سَنَانِير (3)
17[2]: bosse	* سَنَام (2)
37: année	* سَنَة ج سِنُون (1)
91: grandeur	* سَنَاء (1)
143: état de veille	* سَهَر (1)
106: en état de veille	ساهر (1)
28: être facile	* سَهُلَ ـُ (1)
123: facilité	سُهولة (1)
108, 177: facile	سَهْل (2)
102: faciliter, rendre agréable	II سَهَّلَ (1)
96, 102: simplicité, facilité	تَسْهيل (2)
19, 99: part	* سَهْم (2)
124: commettre une faute par inadvertance	* سَها ـُ (1)
2, 90, 202: faute commise par inadvertance (opp. à عمد)	سهْو (3)
7, 18, 205: mal, mauvais	* سُوء (3)
198: pire	أَسْوَأ (1)
91: faire mal, être méchant	IV أساء (1)
87, 88: méchanceté	إساءة (2)
32, 78, 178: noir, noirceur	* سَواد (3)
68, 73, 167: noir	أَسْوَدُ (3)

سَوْداء (2) 152[2]: atrabile. La tristesse et la crainte y prennent leur source (MAS'ŪDĪ, III, 361).
IX اسْوَدَّ (1) 48: devenir noir
* سَيِّد ج سادة (1) 93: haut personnage
سُودَد (1) 91: grandeur, élévation
* سُور (1) 51: rempart
سُورة (1) 143: sourate
* سَوْط (1) 110: fouet
* ساغ ـُ (1) 136: être possible
II سوَّغ في (1) 118: permettre
* سُوَاف (1) 69: épizootie (v. فقْ)
* سُوِّمَ (1) 30: être laissé libre d'agir
* ساقَ ـُ (3) 50, 85[2]: conduire, entraîner
سائِق (1) 88: conducteur, promoteur
* VIII اسْتاكَ (1) 160: se curer les dents
* سَواء . . . أمْ (1) 170: que... ou que, cela revient au même
III ساوى ه (2) 117. être égal à (opp. à بايَنَ); — لا ب, 72: mettre qn. sur le même plan que
VI مُتَساوٍ (1) 48: identique
* سِوَى (8) *passim*: autre
* سِيرة (1) 113: course (de la lune)
* سَيْف ج سُيوف (6) *passim*: sabre
* سَيْل (3) 47, 103: inondation; 38: — العَرِم. inondation que provoqua la rupture de la digue (عرم) de Ma'rib (v. *Coran*, XXXIV, 15, *E.I.*, s.v. Ma'rib, III, 302 sqq.).

ش

* VI تشاءمَ ب (1) 112: tirer mauvais augure de
* شأن (8) 41[2], 112, 134: fait, nature; 48, 163: situation, puissance; 84, 132. مِن شأنه أن il est dans sa nature de
* شأْو (1) 98: fait de devancer, de rivaliser
* شَباب (3) 1, 62, 165: jeunesse
شَبيبة (1) 165: jeunesse
* شَبّوط (1) 49: alose. Certains considèrent que le شبوط est le produit d'un croisement entre les espèces appelées زَجْر et بُنِّيّ (*Hay*, I, 68=149; V, 112 =369; VI, 6=18).
* شَبَه (4) 47, 48, 206[2]: ressemblance
شِبْه (1) 67: pseudo
شُبْهة (8) 2, 12, 26, 28, 67, 97: chose douteuse, doute (opp. à حجّة); 10: soupçon; 133: ressemblance
أشباه (2) 11, 21: semblables

passim: semblable, ressemblant à	شَبِيهٌ بـ (8)
112, 182: comparer, assimiler qc. à	II شَبَّهَ ه بـ (2)
189: anthropomorphisme	تَشْبِيه (1)
149: ressembler à	IV أَشْبَهَ ه (1)
121: renfrogué	* شَتِيم (1)
96: querelle	* VI تَشَاجُر (1)
132: par avarice de	* شُحًّا على (1)
112: être altéré (couleur)	* شَحَبَ ـَ (1)
197: aiguisage; 189: insistance importune	* شَحْذ (2)
39: remplir	* شَحَنَ ـَ (1)
15, 23², 32, 100: personne physique (opp. à ظل)	* شَخْص (5)
22, 53: robustesse; 122: dureté; 163: intensité; 95: violence	* شِدَّة (5)
2, 22, 85, 131: intense; 32, 95: sévère; 126: ferme; 26, 93, 102, 165: violent; 116: pénible	شَدِيد (12)
118: se montrer sévère en qc.	II شَدَّدَ في (1)
173²: devenir intense	VIII اِشْتَدَّ (2)
127, 150: n'avoir qu'une teinture de (science)	* شَدَا ـُ من (2)
137: exceptionnel	* شاذّ (1)
8, 52, 115, 116², 128, 191²: mal; 179: impression de mal; 27: pire	* شَرّ (10)
24: étincelle	* شِرارة (1)
123: fait de boire	* شُرْب (1)
102, 126: boisson, vin	شَراب (2)
201: condition	* شَرْط (1)
28: condition	شَرِيطة (1)
95, 114, 193: noblesse	* شَرَف (3)
61, 90, 98², 108: noble	شَرِيف ج أَشْراف (5)
133: brillant, éclatant	* IV مُشْرِق (1)
5: associé; 89: complice	* شَرِيك (2)
30: être l'associé de; 116: être l'égal de	III شارَكَ ه (2)
71, 136: donner à Dieu un associé	IV أَشْرَكَ (2)
206: associateur	مُشْرِك (1)
26, 28: amphibologique	VIII مُشْتَرَك (2)
5²: se quereller avec qn., manifester de la méchanceté; v. *Lisān* qui le rapporte à شرّ	* III شارَى ه (2)
16²: partie, moitié	* شَطْر (2)
156: jeu d'échecs (sanscrit). D'ordinaire, l'invention du jeu d'échecs est attribué à Ṣiṣah, pour le roi Balhīt ou Šibrām; v. R. Basset, *1001 Contes*, II, 412; Masʿūdī, I, 159; Rescher, *Qaljûbî*, nº 169	* شِطْرَنج (1)
167, 170³, 170: rayon(s)	* شُعاع (5)
73: défilé, chemin de montagne (v. Rescher, *Voc.*)	* شِعْب (1)
123²: branche	شُعْبة ج شُعَب (2)
139: prestidigitation; Doutté, 345: magie blanche	* شَعْبَذة (1)
160: cheveux	* شَعر (1)

188: grain d'orge	* شُعَيْرَة (1)

Nous ne connaissons pas l'expression à laquelle l'auteur fait allusion ici. Peut-être faut-il lire الشِّعْرَيَيْن c.à.d.: *aš-Ši'rā al-'abūr* (= Sirius) et *aš-Ši'rā al-ġumaiṣā'* (= Procyon) qui étaient sœurs de Suhail (Canope); quand celui-ci descendit vers le Sud, *al-'abūr* le suivit, mais l'autre resta à sa place, au Nord-Est de la voie lactée (voir Ibn Qutaiba, *K. al-anwā'*, éd. Hamidullah-Pellat, § 57).

passim: poésie	* شِعْر ج أَشْعار (8)
passim: poète	شاعِر ج شُعَراء (13)
61: sommets	* شَعَف (1)
106: tison	* شُعْلَة (1)
112. incandescence	* اشْتِعال (1)
131· fait de susciter des désaccords	* شَغْب (1)
26· enclin à la dispute, «bagarreur»	v مُتَشَغِّب (1)
107, 202, 205 occupation, préoccupation	* شُغْل (3)
116, 200. travailler à, s'occuper exclusivement de	vi تَشاغَلَ ب (2)
107 fait de s'occuper exclusivement de	تَشاغُل ب (1)
32. cils	* أَشْفار (1)
9, 34, 90· intercéder en faveur de	* شَفَعَ ـَ في ou ل (3)
34· intercesseur	شافِع (1)
95: intercesseur	شَفِيع (1)
95. accompagner, doubler	iv أَشْفَعَ (1)
84: redouter qc.	* IV أَشْفَقَ من (1)
91. apaiser	* شَفَى ـِ (1)
81^{2}· satisfaction (de l'esprit)	شِفاء (2)
111: satisfaisant	شافٍ (1)
28, 83. être satisfait par	v تَشَفَّى ب (2)
64. hémisphère, 73. *ǧinn* dont la moitié du corps avait une forme humaine (v *Hay.*, I, 87—189, VI, 63—206, Mas'ūdī, III, 324-6; *Aġānī*, XIX, 53, Šiblī, 18; *WZKM*, VII, 180)	* شِقّ (2)
69. action de déchirer	شَقّ (1)
9: frère	شَقِيق (1)
99. fait d'articuler clairement	ii تَشْقِيق الكلام (1)
36: s'ouvrir	vii انْشَقَّ (1)
147, 182 tirer, dériver	viii اشْتَقَّ (2)
106, 119. être malheureux à cause de	* شَقِيَ ـَ ب (2)
18, 65: douter, concevoir un doute sur	* شَكَّ ـُ في (2)
26, 59, 105. doute	شَكّ (3)
142. louer	* شَكَرَ ـُ (1)
12, 90, 91^{2}, 94, 99: éloge; 17· remerciement, 118 opp. à صبر	شُكْر (8)
55, 59: reconnaissant	شاكِر (2)
9: louable	مَشْكُور (1)
72 ressemblance, 96, 103, 174, 196 forme, genre	* شَكْل ج أَشْكال (5)

أَشْكَلُ (1) — 110: plus convenable
شُكْلة (3) — 31^{3}: coquetterie dans l'œil
أَشْكَلُ ج شُكْل (1) — 31: qui a une coquetterie dans l'œil
IV أَشْكَلَ (1) — 86: être compliqué
مُشْكِل (4) — 27, 32, 105: compliqué; 196: qui fait des embarras
* شَكا ـُ ه (1) — 106: se plaindre de
VIII اشْتَكَى ه (1) — 160: avoir mal à
* شَمْس (6) — *passim*: soleil
* شَمْعة (1) — 186: bloc de cire
* شِمال (2) — 80, 160: côté gauche; nord
* شَنار (1) — 85: honte, déshonneur
* شِهاب ج شُهُب (1) — 64: comète, météore; v. *Coran*, LXXII, 8.
* شَهِدَ ـَ ه (3) — 160: assister à; 33: témoigner; ل —, 25: témoigner en faveur de
شَهادة (2) — 131: martyre; على —, 59: témoignage contre
شاهِد (6) — 34: pl. شهود : témoin; 13^{2}, 54, 61, 62: pl. شَواهد : argument, preuve
مَشْهَد (1) — 160: scène
X اسْتِشْهاد (1) — 20: fait de chercher un argument
* شُهْرة (2) — 58, 131: publicité, renommée
مَشْهور (2) — 100, 203: célèbre, bien connu; communément admis
* شَهْوة (4) — 150, 193, 194, 199: désir, caprice
أَشْهَى (1) — 132: plus agréable, plus désirable
* مَشوب (2) — 9, 204: impur, mêlé (opp. à صافٍ et خالص)
* مَشورة (1) — 66: consultation
شورَى (1) — 156: Conseil, assemblée consultative
IV أَشارَ (2) — 57, 159: faire un signe; conseiller
إشارة (8) — 12^{2}, 81, 99, 108, 111^{2}, 126: geste (opp. à لفظ)
* شَوْى (1) — 17: fait de rôtir
* شاء ـَ (2) — 116, 120: vouloir
* شَيْء (54) — *passim*: chose; v. *Mafātīh*, 22
* شابَ ـِ (2) — 199^{2}: devenir blancs (cheveux)
شَيْب (1) — 35: canitie, cheveux blancs
* شَيْخ ج شُيوخ (2) — 36, 37: vieillard
* شَيْطان ج شَياطين (4) — 70, 76, 122, 188: démon; sur ceux des poètes, v. *Hay.*, VI, 69=225
شَيْطَنة (1) — 184: qualité de démon
* شِيعة (1) — 50: partisans, suite
شائِع (1) — 112: notoire, célèbre
* شَيْن (1) — 95: laideur (opp. à زين)

ص

* صَبَّ ـُ (1) — 82: déverser
* صَبَابَةً بِ (1) — 132: par amour pour
* IV أَصْبَحَ (6) — 38, 97, 106[2], 110[2]: devenir
* صَبْر (3) — 17, 90, 118: patience
VIII اصطبار (1) — 4: patience
* إِصْبَع ج أَصابِع (4) — 1, 148, 154[2]: doigt
* صَبَغَ ـَ (2) — 78[2]: teindre
VII انْصَبَغَ (2) — 78[2]: pouvoir être teint. Ğāhiz parle de cette question dans son *Kitāb al-ma'ādin* aujourd'hui perdu; v. *Hay*, I, 3=6 A propos de la Pierre Noire que les Musulmans doivent de nouveau rendre blanche, Ibn Qut., *Muḫt.*, 369, s'étonne que les mu'tazilites, à qui cette croyance est familière, n'aient pas songé que: السواد يصبغ ولا يصبغ والبياض يصبغ ولا يصبغ
* صِبًا (1) — 164: enfance
صَبِيّ ج صِبْيان (3) — 48, 50, 122: enfant
* صَحَّ ـِ (3) — 81, 107, 198: être sain
صِحَّة (3) — 53, 67, 198: bonne santé, bon état
صَحِيح ج أَصِحَّاء (10) — 33, 69, 76, 186: sain, en bonne santé; 12, 189, 198: sain, non altéré, possible; 16, 108, 133: authentique
II مُصَحَّح (1) — 101: confirmé
* صَحِبَ ـَ ه — 8: faire route en compagnie de
صُحْبَة (1) — 85: compagnie
صاحِب ج أَصْحاب (34) — *passim*: compagnon, ami, doué de, l'homme à, maître, propriétaire, auteur, inventeur, pratiquant, l'intéressé; 38: contemporain
* صَحْراء ج صَحارَى (2) — 160[2]: désert
* صُحُفِيّ (1) — 3: qui n'a que des connaissances livresques
* صَخْر (1) — 121: rocher; employé comme prénom
* صَدْر ج صُدُور (3) — 28, 105[a]: poitrine; fig[t]. esprit; 154: corps d'un instrument de musique (v. Mas'ūdī, VIII, 89)
مَصادِرُ (1) — 11: origines, tenants (opp. à موارد)
* مَصْدُوع (1) — 106: qui a mal à la tête
* صَدَقَ ـُ (2) — 35, 60: dire vrai
صِدْق (8) — 20, 34, 47, 99, 119, 136, 179: sincérité, franchise; 57: véridique
صَدُوق (1) — 7: sincère
صادِق (2) — 13, 100: sincère
صَداقَة (3) — 7, 41, 78: amitié
صَدِيق (3) — 5, 87, 117: ami sincère
II صَدَّقَ ه عَلَى (1) — 20: ajouter foi aux paroles de qn. à propos de
تَصْدِيق (1) — 75: assentiment intime
* III مُصادِم (1) — 170: incident (rayon) (?)
* صَدًى (1) — 172: écho

* صَرِير (2) 158²: crissement
* IV أَصَرَّ (1) 124: persister, insister, récidiver
مُصِرّ (1) 94: qui persiste, récidiviste
* صُراح (1) 96: pur
* صَرَد (1) 124. fait de traverser la cible de part en part
* صُرَد (1) 41: sorte d'oiseau qui fut le premier à jeûner (DAMĪRĪ, s.v.) et à obéir à Dieu (*Ḥay.*, IV, 96=288); aussi ne doit-on pas le tuer (*Ḥay.*, III, 165=526); v. aussi FREYTAG, *Einleitung*, 160
* صَرَعَ ـَ (1) 76: terrasser
صَرْعُ الشَّيْطان (1) 70: épilepsie; v. *WZKM*, VII, 243 sq.
* صِرْفًا (1) 119: purement
V تَصَرُّف (1) 113: fait d'agir à sa guise
* صَرْم (1) 94: dureté
صَرِيمة (1) 95: bridon; de là sévérité (?)
* صاعِقة (1) 66: foudre. On prétend que certains sabres étaient fondus par la foudre, notamment celui qui est appelé *ṣamṣama* (*Hay.*, V, 30—87)
* صَغِير (7) *passim*. petit
* صَفَحَ ـَ عن (1) 94: être indulgent envers
صَفْح (3) 92, 95· indulgence; ضَرَبَ صَفْحًا عن 31: faire table rase de, ne pas tenir compte de
صَفْح (1) 119: pur
* صَفْحة (1) 4: visage, face
VI تَصافُح (1) 123: échange de poignées de main
صَفِيحة (3) 29, 169, 170: face, surface, plaque
* صَفْراء (2) 152²: bile jaune
صُفار (1) 112: pâleur
* صَفْقة (1) 10: contrat; v. MAID., I, 262; PESLE, *Le Contrat de Safqa au Maroc*, Rabat, 1932
* صَفْوة (1) 114: ce qu'il y a de plus pur dans qc.
صافٍ (2) 9, 167. pur
III صافَى ه (1) 131: accorder une affection sincère à
* صَقِيل (2) 167, 168: poli (miroir, surface)
* صَقْلَبي (1) 48: slave
* صَلابة (1) 22: dureté
أَصْلَبُ (2) 22, 131: plus dur
* مُصَلَّب (1) 174: en forme de croix
* صَلَحَ ـُ (6) 118, 130⁵: convenir
صالِح (1) 207: vertueux
مَصْلَحة (1) 118: utilité, avantage, bien
IV أَصْلَحَ (2) 32²: réparer
إِصْلاح (1) 192: morale (?)
* صَلْعَم (5) *passim*
مُصَلًّى (1) 104: salle de Prière

* صَمْت (2) 8, 100: silence, mutisme
صامِت (1) 20: taciturne
IV مُصْمَت (1) 100: solide, sans fissure
* تصندُل (1) 159: usage du bois de santal (comme aphrodisiaque)
* صنع ـَ (8) 59, 67, 107², 147, 177, 181²: faire, fabriquer, composer, traiter
صَنْع (1) 159: fabrication
صَنْعة (8) 104: art, architecture; 78, 154: fabrication; 176: métier qui s'apprend, 64, 68, 147, 150: œuvre (masc.), alchimie
صناعة (2) 9, 190: métier, profession, apprentissage
صَنيعة (2) 9, 145. bonne action, créature (partisan)
مصنوع (3) 30, 67: produit artificiel (opp. à مخلوق); ـه ·, 10: bénéficiaire d'un bienfait
VIII اصطنع ه (1) 200. mettre en pratique, pratiquer
اصطناع (1) 98. bienfaisance
* صِنْف ج أصناف (4) 2, 200. branche, discipline; 12, 47: espèce (v. جنس)
* صَنَم ج أصنام (1) 46: idole. Sur l'origine des idoles, v. Bīrūnī, *India*, 53; R. Basset, *1001 Contes*, III, 86-88; *Coran*, LXXI, 20 sqq. qui les fait remonter à l'époque de Noé. D'après Tab./Zot., I, 63 sqq., Djemshid donna à chacun de ses lieutenants des effigies de lui-même en or, en argent et en pierres précieuses. Après la mort de ceux qui les détenaient, ces figures furent adorées par des hommes qui leur donnèrent les noms de leurs propriétaires; c'est ainsi que s'expliquent les noms de Yaġūṯ, Suwāʿ, etc. (Cependant, selon Kisā'ī, *Qiṣaṣ*, 82, les descendants de Caïn adoraient les effigies des cinq enfants de Caïn: Wudd, Suwāʿ, Yaġūṯ, Yaʿūq et Nasr). Ensuite, d'après Ibn Hišām, 51, ʿAmr ibn Luḥayy modifia la religion d'Ismāʿīl et introduisit à la Mekke le culte de Hubal. On trouvera des listes d'idoles, avec l'indication des groupements qui les adoraient, dans Ibn Hišām, 52 sqq.; Yaʿqūbī, *Historiae*, I, 295-6, *Mafātīḥ*, 31; *Reste²*, etc.
* صَواب (11) *passim*: justesse, vérité (opp. à خطأ)
* أصاب (7) *passim*: atteindre le but, voir juste, réaliser
* صوت (6) 26, 158, 173², 175²: voix, bruit, son
* الصُّور (1) 13: la trompe dans laquelle on soufflera le jour de la Résurrection; v. *Coran*, VI, 73, XX, 102, XXVIII, 89, LXVIII, 18; une description en est donnée par Qurṭubī, 49
* صُورة (13) *passim*: forme, image, apparence
II صَوَّرَ (3) 67, 183, 195: représenter, concevoir, façonner
* صال ـُ على (2) 125²: attaquer qn. avec impétuosité
صَوْلة (1) 91: impétuosité, énergie
* صانَ ـُ ه عن (1) 199: mettre qn. à l'abri de
صَوْن (2) 58, 102: protection, soins
* صاحَ ـِ (1) 27: crier (fig.)
* مَصايِد (1) 133: pièges
* صار ـِ (50) *passim*: devenir, être, exister (équivaut à كان employé comme auxi-

haire, mais implique un changement, un devenir); 94: se mettre à; 44, 49, 160, 177²: se produire; إلى —, 25, 42, 94: s'engager dans une voie, en arriver à, se transformer en; — كيف 136: comment se fait-il que?

II صيّر (1) 117: faire devenir, rendre

ض

* ضئيل (1) 112: faible

* ضبّ ج ضباب (5) 42, 49², 53, 187: lézard, uromastyx. On dit en proverbe: أعمر من ضبّ (car le lézard est censé vivre plus de 100 ans; MAID., I, 512) et أعقّ من ضبّ que MAID., I, 509, explique en disant que le lézard mange ses petits quand ils éclosent parce qu'il croit que c'est quelque animal qui vient prendre les œufs; mais IBN QUT., *Muht.*, 10, 362 précise, le lézard était un Juif désobéissant envers ses parents (عاقّ) qui fut métamorphosé; cependant, ajoute-t-il, on dit أعقّ من ضبّ parce qu'il mange ses petits quand il a faim; v. aussi MASSÉ, 200-1.

* ضبع (4) 49², 187²: hyène. Une certaine amitié existe entre le loup et l'hyène, il en résulte un produit appelé سِمْع qui n'est jamais malade et ne meurt pas de mort naturelle. Dans ce croisement, si le mâle est l'hyène, le petit est le سمع; si c'est le loup qui est le mâle, le produit s'appelle عسبار (v. BAIHAQĪ, 109; QAZWĪNĪ, 342, 343, 403; MAID., I, 365; *Hay.*, à l'index; DOUTTÉ 79; MASSÉ, 205).

* ضجر (1) 59: ennui, lassitude

* VIII اضطجع (1) 14: se coucher

* ضحك ـَ (3) 88, 123²: rire

ضحك (4) 33, 84, 96, 123: (le) rire

ضاحك (1) 106: rieur

ضحّاك (1) 121: employé comme prénom

* ضخم (3) 9, 61, 62: grosseur

* ضدّ ج أضداد (3) 79, 98, 196; contraire

VI تضادّ (1) 206: opposition, contraste

متضادّ (2) 54, 115: en contraste, contradictoire

* ضرّ ـُ ه (4) 54, 79, 98, 114: nuire à

ضرر (1) 22: dommage

ضرّ (2) 112, 134: malfaisance, maléfique

ضارّ (1) 22: nuisible

ضرّاء (1) 119: mauvaise fortune (opp. à سرّاء)

ضرورة (1) 97: nécessité

ضروريّات (1) 144: connaissances nécessaires, innées

VIII اضطرّ ه إلى (2) 35²: obliger qn. à

اضطرار (5) 12, 26, 113, 126: obligation, nécessité; 162: nécessité, innéité (opp. à اكتساب)

* ضَرَبَ ـِ (5) 145: frapper; 123: jouer d'un instrument; 31: v. صفح ; ـــ ب,
19: prendre; ضُرِبَ به الأمثال — 112: être proverbial, servir de critère

ضَرْب (2) 178: coups; 156: sorte, espèce

ضَرْبَةٌ واحدة (1) 114: d'un seul coup

VIII اضطرَبَ (1) 23: être troublé, agité

اضطراب (1) 161: trouble, inquiétude

* II ضَرَّى على (1) 7: inciter, exciter à

* ضِعْف ج أضعاف (3) 152[3]. double

II تَضْعيف (1) 148: fait de doubler

III ضاعَفَ (1) 148: doubler

VI تضاعُف (1) 108: redoublement

* ضِفْدِع ج ضفادع (1) 41 grenouille. Ce batracien passe pour craindre Dieu et il y a à son sujet un *ḥadīṯ*: لا تقتلوا الضفادع فإن نقيقهن تسبيح (*Hay*, III, 168–537, V, 155=536); v. aussi DAMĪRĪ, s.v., WESTERMARCK, 29, etc. Sur la vocalisation ضِفْدِع v. LANDBERG, *Primeurs*, 4.

* ضَلَّ ـِ (1) 136: s'égarer, être dans l'erreur

ضالّ (1) 17: égaré, errant

IV أضَلَّ (2) 55, 163: perdre

إضلال (1) 2: fait de ne pas trouver qc.

* ضَمِير (1) 202: conscience

* II ضَمَّنَ ٥ ه (1) 195 faire entrer qc. dans

* ضَنَّ ب (1) 132. par avarice pour

* IV أضنى ٥ (1) 10: déprimer, faire périr de langueur

* ضَوْء (3) 178[3]: lumière

ضياء (4) 113[2], 178[2]: lumière

أضوأ (1) 103: plus lumineux

* أضوَى (1) 52: plus mince, plus chétif

* II تَضْييع (1) 196: gaspillage (opp. à تحفظ)

* IV أضاف إلى (2) 51, 90: ajouter à

* ضِيق (1) 61: étroitesse

ضَيِّقُ العَطَن (1) 87: d'esprit étroit

* ضَيْم (1) 16: déshonneur

ط

* طَاس (1) 77: v. كأس

* طاوُوس (1) 173: paon. QAZWĪNĪ, 365: فترى في وسط كل ريشة دائرة من الذهب مختلطة بالزرقة والحمرة وغيرهما من الألوان التي يلالئ بعضها بعضاً يدلّ من تركيبه زيادة حسن

* طِبّ (1) 156: médecine

طَبيب ج أطبّاء (1) 197: médecin

* طَبْع (8) 32: impression d'un cachet; 92: tempérament, caractère, naturel;
pl. طِباع 92, 103, 113, 114[2], 132: naturel

طَبيعة (12) — *passim*: nature, caractère, naturel

* طَبَقات (2) — 67, 198: classes

* طِحال (1) — 180: rate. Ǧāḥiẓ écrit à ce propos (*Hay.*, VI, 150=441): وليس عندي في الفرس أنه لا طحال له إلا ما أرى في كتاب الخيل لأبي عبيدة والنوادر لابي الحَسَن | الأخفش | وفي شِعر لبِشر | بن المعتمر |. Cf. *ʻIqd*, IV, 256

* طحّان (1) — 128: meunier

* IV إطراب (1) — 150: musique

* طَرائِث (1) — 42: plante qui vit sur l'arbre appelé أرطى; v. Maid., I, 447

* طَرَحَ ـ (1) — 107: jeter à terre

مطرَح ← مَطارِح (1) — 168: pièce d'ameublement disposée sur le sol, matelas, sofa

* طَرَف ← أطراف (5) — 1, 26, 106, 108, 126. main, origine (de l'individu)

* طرْفة (2) — 130²: clin d'œil

* كتاب الطرف (?) — 155: non identifié

* طِرْف (1) — 111: cheval de race

طارِف (2) — 9, 129: récent, acquis (opp à تالد)

X استِطْراف (2) — 132²: fait de trouver intéressant; intérêt

* طَرْق (1) — 183: pessomancie. Van Vloten (*WZKM*, VII, 184), traduit تطرّق par *Linienziehen im Sande*; dans Qazwīnī, 268, le طرقي semble deviner ce qu'on lui demande en tirant simplement augure de ce qu'il voit autour de lui, mais *Hay.*, V, 168=580, précise: الطرق بإسكان الراء: الضرب بالحصى وهو من فعال الحزاة والعائفين. *Aġānī*, XIV, 99, donne la même explication; cf. Freytag, *Einleitung*, 158

طريق ← طُرُق (13) — *passim*: voie, route

طَريقة (2) — 172²: une des bandes de l'arc-en-ciel

مِطْرَقة (1) — 46: marteau. Serait-ce une allusion à la théorie pythagoricienne d'après laquelle la hauteur du son est proportionnelle au poids du marteau qui frappe l'enclume?

II طرّق ل (2) — 84²: frapper à la porte de qn.

IV إطراق (1) — 10: fait de baisser les yeux, la tête; de là: tristesse

* طَعام (2) — 43, 76: nourriture

* طَعَن على (1) — 108: attaque, critique contre

* طُغيان (1) — 122: tyrannie

* طفْرة (1) — 171: c'est probablement ainsi qu'il faut lire (au lieu de الحفرة); il s'agit de la théorie muʻtazilite de la mutation par saut brusque, sans passer par les points intermédiaires; v. *Ḥay.*, IV, 69=208, V, 7=20; *Mafātīh*, 23-4, Gardet-Anawati, 186.

* طلَبَ ـ (7) — 56, 191², 194², 207: rechercher; من —, 207: demander à

طَلَب (6) — *passim*: recherche

مَطلوب (1) — 24: poursuivi

مَطلَب ← مَطالِب (2) — 197, 198: question, problème

* طِلَسْم (1) — 75: talisman. D'après Ibn Ḫaldūn, *Muqaddima*, 434, il existe trois sortes de magiciens: a) ceux qui peuvent opérer sans le secours d'aucun

appareil (سحر); b) ceux qui opèrent en se servant d'un instrument ou d'un élément extérieur ; conjonctions astrales, nombres, etc. طلسمات ; c) les illusionnistes qui exercent une influence sur l'imagination d'autrui

140. spathe du palmier — * طلعة (1)

55· lever (de la lune) — * طُلوع (1)

68: examen — VIII إطّلاع في (1)

123: aisance, relâchement, liberté — * طَلاقة (1)

118, 196: liberté laissée à qn (opp à حظر) — IV إطلاق (2)

102, 153: absolu, seul — مُطلَق (2)

75. nom syriaque désignant les démons de Salomon; v. *WZKM*, VII, 235-6 — * طَوْلَق ـ طَوَالِق (1)

61: silo — * مطمورة ـ مَطامِير (1)

passim avoir l'ambition, la prétention de — * طمِعَ ـَ في (7)

33, 72, 192 désir, ambition — * طَمَع ـ أطماع (3)

98· ambitieux — طامع (1)

10, 128, 166· donner à qn l'envie de, lui laisser l'espoir de — IV أطْمَعَ في (3)

105[a]· nom verbal du précédent — إطماع (1)

33· d'une santé enviable (ou qui donne un espoir de guérison), (opp. à مؤيس); cf *Hay*, V, 37=111. — مُطمِع (1)

28 jouir tranquillement de — * اطمأنّ ب (1)

124. être prolixe — * IV أطنب (1)

99, 108[2]· prolixité — إطناب (3)

103: pur (religieusement) — * طاهر (1)

70, 94, 113, 124. obéissance, soumission — * طاعة (4)

184: obéir à qn. — IV أطاعَ ه (1)

184, 185: consentir librement — V تطوَّعَ (2)

103[2]: pouvoir — X استطاعَ (2)

38: Le Déluge On trouvera un résumé succinct de cet événement dans Mas'ūdī, I, 74-76 — * الطُّوفان (1)

29. bouquet — * طاقة (1)

77· mettre un collier à; *Hay*, III, 60=195-6· أما العرب — * II طَوَّقَ ه (1)

والأعراب والشعراء فقد أطبقوا على أن الحمامة هي التي كانت دليل نوح ورائده وهي التي استجعلت
[= طلبت جُعلا وهو الأجر والأجرة] عليه الطوق الذي في عنقها وعند ذلك أعطاها الله تلك الحلية
ومنحها تلك الزينة بدعاء نوح عم حين رجعت إليه ومعها من الكرم ما معها وفي رجليها من الطين
والحمأة ما برجليها فعُوِّضت من ذلك الطين خضاب الرجلين ومن حسن الدلالة والطاعة طوق العنق .

Passage reproduit dans *Ṯimār*, 367-8; v aussi Tab /Zot , I, 112-3

4, 23, 30, 53, 157, 158, 160 être long; durer longtemps — * طال ـُ (7)

passim. longueur, taille d'un homme, longue durée; 61. tout en s'arrêtant devant le témoignage du *Coran* sur la haute stature des 'Ādites, Ǧāḥiẓ révoque en doute la théorie selon laquelle le monde n'a cessé de décroître par suite de la décroissance de la matière qui a entraîné la dégénérescence des corps et la diminution de la durée de la vie. Après lui, Mas'ūdī, III, 376 sqq , reprend les arguments tirés de l'observation des vestiges du passé. — طُول (45)

passim: long; de haute taille; 15: nom d'un mètre poétique	طويل ج طِوال (22)
30: allongement	II تَطويل (1)
30: allongé	مطوّل (1)
33[2]: se prétendre aussi (ou plus) grand que qn.	III طاوَلَ ه (2)
8, 52[2]: prolonger	IV أطالَ (3)
165, 202: prolixité	إطالة (2)
165: trouver long; ب —, 37: tirer gloire de la longueur de qc (?)	X استَطالَ (2)
174: allongé	مُستَطِيل (1)
41: rouler, avec le sens donné en magie au طَيّ الأرض : pouvoir de se transporter à de grandes distances en un clin d'œil (v. Doutté, 51, 277sqq.). C'est une étymologie populaire du nom de la tribu des Ṭayyi': forcer les étapes	* طوَى ـِ (1)
9, 95: bonne odeur; bonne (renommée)	* طِيب (2)
105, 108, 113: parfumé, bon	طَيِّب (3)
159: fait de parfumer	II تَطْيِيب
12[2]: voler, s'envoler	* طارَ ـِ (2)
22, 31, 47, 163: oiseaux	طَيْر (4)
68: ornithomancie et, plus précisément: mauvais présage	طِيَرة (1)
134: les deux oiseaux verts, on ne sait à qui l'auteur fait allusion; cependant Gabriel a deux ailes vertes (Kisā'ī, *Qiṣaṣ*, 13) et le nom d'oiseau vert est donné à un certain nombre de saints; v. W. Marçais, *Tanger*, 166, n. 4 et références citées	الطائران الأخضران (1)
39, 73, 158. argile, boue	* طِين (3)
105: nature	طِينة (1)

ظ

187: gazelle	* ظَبي (1)
131, 196: spirituel, fin, Dandy	* ظَرِيف (2)
33: se croire plus spirituel que	III ظارَفَ ه (1)
50: abriter	* ظلّ ـَ (1)
100, 112: ombre	ظِلّ (2)
100: étendre son ombre sur, recouvrir	IV أظَلّ (1)
49: animaux à sabot fendu	* ظِلْف (1)
12, 189: être injuste envers qn.	* ظَلَمَ ـِ ه (2)
passim: injustice	ظُلْم (7)
93: tyran	ظالِم ج ظَلَمَة (1)
178[5]: obscurité	ظلام (5)
55, 177: ombre, obscurité	ظُلمة (2)
18: se plaindre, avoir à se plaindre de	V تظلّمَ من (1)
73: avoir soif	* ظَمِئَ ـَ (1)
passim: apparaître, être apparent	* ظَهَرَ ـَ (7)
70: apparition	ظُهور (1)

passim: apparent, évident; extérieur	ظاهر (16)
passim: dos; 100, 106. على ظهرها sur la terre	ظَهر (9)
27, 91, 133, 165: mettre en évidence, montrer, manifester	IV أَظْهَرَ (4)
133: pratique ostensible	إظهار (1)

ع

36: jouer, se montrer frivole	* عَبَثَ ـَ (1)
46, 61: adoration, culte	* عِبادة ج ات (2)
119: hommes	[عَبْد] ج عِباد (1)
134[2]. adorateur	[عابِد] ج عُبّاد وعَبَدَة (2)
52. dévotion	تَعَبُّد (1)
106: qui pleure (femme)	* عَبْرَى (1)
56, 113, 126. réflexion	* VIII اعتِبار (3)
121, 122: qui fronce les sourcils, renfrogné	* عابس · عَبُوس · عَبّاس
113 qui exhale un parfum, odorant	* عَبِق (1)
61. seuil	* عَتَب (1)
93, 95. réprimande	* عَتْب (2)
95 réprimande	III عِتاب (1)
1, 10, 101, 102 noble, beau, عِتاق الطير 31 oiseaux qui chassent sans être chassés (aigles, faucons, sacres, etc.), v. *Ṯimār*, 353	* عَتيق ج عِتاق (5)
122: superbe	* عُتُوّ (1)
106 dans l'exp. عثر باسمه : prononcer le nom de qn. quand on fait un faux-pas, ou peut-être plutôt: prononcer involontairement le nom de qn.	* عَثَرَ ـُ (1)
108, 204[2]. s'étonner	* عَجِبَ ـَ (3)
17, 31, 104, 204[3], 207: étonnement	عَجَب (7)
181: merveille	أعجوبة (1)
104. merveilles	عَجائب (1)
28, 78, 100, 182 admirable	عجيب (4)
33: étonner qn. par, porter qn. à s'étonner de	II عَجَّبَ ه من (1)
196 vaniteux, fat	IV مُعجَب (1)
165[2], 204[2] étonnement	V تَعَجُّب (4)
205. étonné	مُتَعَجِّب (1)
2: fait de partir rapidement, dérobade (nous avons néanmoins conservé la leçon العجز)	* عَجْز (1)
2, 86, 92, 99. incapacité (opp. à سداد) ; faiblesse, impuissance (opp. à قدرة).	* عَجْز (4)
32, 106, 121: vieille femme	عجوز (3)
201: se presser, se hâter, 88 être prompt (à la colère)	* عَجِلَ ـَ (2)
201: précipitation	عَجَلة (1)

116: fait d'amener à bref délai	II تَعجيل (1)
إلى —, 36: arriver rapidement à; عن —, 107: presser qn. et l'empêcher de	IV أَعْجَلَ (2)
177: homme d'une trempe peu commune	* مُعْجَر (1)
3, 35, 37^3, 99, 148: compter, énumérer, considérer comme	* عَدَّ ـُ (7)
23, 105^{a2}, 136^2, 148^2, 192: nombre, grand nombre	عَدَد ج أَعْداد (8)
6, 88^2: préparer	IV أَعَدَّ (3)
90, 101, 135: justice, stricte justice; juste	* عَدْل (3)
117: avec justice, équité	على المَعْدِلة (1)
118, 128: considérer comme égaux	II عَدَّلَ بين (2)
19^2, 101: juste proportion	تَعْديل (3)
57: considéré comme juste et digne de foi	مُعَدَّل (1)
18^2 : être équilibré, proportionné	VIII اِعْتَدَلَ (2)
18^3, 52^2, 97: équilibre, juste proportion	اِعتدال (6)
1^2: moyen	مُعْتَدِل (2)
61: vieux, ancien, antique; v. *Ṣaḥāḥ*, s.v.; *Ḥay.*, VI, 24=80	* عُدْمُلِيّ (1)
161^3: origine, siège	* مَعْدِن (3)
207: dépasser qc.	* عَدا ـُ ه (1)
35, 136: ennemi	عَدُوّ (2)
41, 129, 183: inimitié, hostilité. Sur l'hostilité du chien et du chat, du chien et du chacal, v. Massé, 187-8; sur celle du corbeau et de l'âne, du hibou et du corbeau, etc., v. *Ḥay.*, III, 156=498, VII, 32-97, etc., Casartelli, 118	عَداوة (3)
5, 129: manifester de l'hostilité à	III عادى في او إلى (2)
28: être agréable	* عَذُبَ ـُ (1)
46^2: [eau] douce; 105^a: agréable	عَذْب (3)
82: châtiment, tourment	* عَذاب (1)
88, 106, 186: châtier, tourmenter	II عذَّبَ (3)
36, 72: excuser	* عَذَرَ ـِ (2)
88, 202: excuse	عُذْر (2)
97: excusable (opp. à ملوم)	مَعْذور (1)
124^2: s'excuser de	VIII اِعْتَذَرَ في (2)
18^2. fait de s'excuser	اعتِذار (2)
69: gale. Pour guérir un chameau galeux, on faisait des cautérisations à un animal sain, *Ḥay.*, I, 9=16 reproduit le vers de Nābiga: ... كَذِي العرّ يُكوَى غيرُه وهو راتعُ et ajoute : وكانوا إذا أصاب إبلهم العرّ كووا السليم ليدفعه عن السقيم ، فأسقموا الصحيح من غير أن يبرئوا السقيم !	* عُرّ (1)
49: chevaux (ou chameaux) de pur sang arabe	* عِراب (1)
181: bédouins	أعراب (1)
55, 109, 123: bédouin	أعرابيّ (3)
42: allusion à l'expression ابن عرس qui désigne la belette; v. *Ḥay.*, à l'index	* عِرْس (1)

* عَرَضَ ـِ ه ل (1) 34: exposer qn. à
عَرْض (25) *passim*: largeur
عَرِيض (4) 14, 29: large; 24²: large et vaste; par عرض les Arabes entendent aussi bien la longueur que la largeur; v. *Ṭimār*, 406
عَرَض ج أعراض (4) 127, 169², 206: accident
عَوارِضُ (1) 103: dents que l'on montre en riant
مِعْراض ج مَعاريضُ (1) 118: allusion voilée (opp. à إفصاح); v. Maid., I, 16, Samarqandī, 107-8
أعاريضُ (1) 15: mètres (en poésie)
II عَرَّضَ (3) 116², 117: exposer
تَعْريض (1) 116: fait d'exposer
III عارَضَ ه (1) 143: se présenter à
مُعارَضة ب (1) 25: confrontation, comparaison
IV إعراض (1) 94: éloignement, aversion
V تعرَّضَ ل (2) 20, 125: s'exposer à
تعرُّض (5) 20, 59, 91³: fait de s'exposer, de risquer
VIII اعترَضَ (2) 202: se présenter, 131: s'opposer
اعتراض (1) 2: opposition, esprit de contradiction
* عرَفَ ـِ (63) *passim*: savoir, connaître, reconnaître, distinguer
مَعْرِفة (16) *passim*: connaissance
مَعْروف (1) 36: reconnu (pertinent)
عرّاف (3) 70, 139, 183: voyant qui sait découvrir les choses cachées ou voilées (v. *E.I.*, s.v., I, 466); il est inférieur au *kāhin* (*Hay.*, VI, 62 = 204) et à peu près équivalent au *nāšid* (*Reste*², 206-7); v. aussi Mas'ūdī, III, 352; *WZKM*, VII, 184; Ibn Ḫald., *Prol.*, I, 218, 223
II عرَّفَ ه ه (2) 4, 12: faire connaître qc. à qn.
تَعْريف (3) 89, 166, 185: action de faire connaître
VI تعارَفَ (1) 44: se connaître, se reconnaître mutuellement
* عِرْق ج عروق وأعراق (8) 9, 32, 93, 102, 105², 129, 154: veine, racine, origine
* عرم (1) 38: v. سيل
* عَراء (1) 107: désert
IV أعرَى (1) 112: mettre nu
* VIII اعترَى (4) 10, 92, 112²: atteindre qn. (maladie)
* عزَّ ـِ (4) 5, 8, 28, 116: être puissant
عِزّ (2) 55, 95: puissance, honneur
بِعِزّ (1) 18: par la force de
عِزّة (1) 58: puissance
* عَزيفُ الجنّ (1) 70: sifflement des *ǧinn*-s; v. *Hay.*, VI, 53 = 172, 77 = 148, Ibn Abī Ḥadīd, III, 445; Jaussen, *Moab*, 320; Goldziher, *Abhandlungen*, I, 210; Freytag, *Einleitung*, 169
مِعْزَف ج مَعازِفُ 150: instrument à cordes ouvertes et plus spécialement harpe, v. *E.I.*, s.v.
* VIII اعتزال (1) 189: mu'tazilisme

* عَزَمَ ـِ على (4) 150, 161: décider, se décider à; 184, 185: conjurer par des incantations

عَزْم (4) 20, 26, 98, 107: décision, esprit de décision

عزيمة ج عزائم (9) 20: décision; 118: exigences strictes de la loi, «abstraction faite de tous les obstacles qui pourraient valablement s'opposer à son observation. Le corrélatif est la *ruḫṣa*, adoucissement consenti par le législateur» (*E.I.*, s.v., I, 550); 70, 184, 185[4], 186: incantation, application de formules magiques; *Ḥay.*, IV, 61=185 en donne une définition. Šiblī, 99, explique sérieusement que les démons obéissent à ces pratiques parce qu'elles sont pour eux une sorte de رشوة

عازِم (2) 186[2]: qui pratique des opérations magiques

VIII اعتِزام (1) 3: décision arrêtée, idée préconçue

* II تَعزِيَة (1) 207: consolation

* عُسّ (1) 173: gobelet; v. Rescher, *Voc*, s.v. C'est probablement une allusion à la cyathomancie ou divination au moyen d'un gobelet rempli d'eau, d'où sortent des sons confus que le devin interprète; v. Lenormant, *Divination*, 80.

* عَسِر (1) 190: critique, difficile

* أَعْسَرُ (1) 146: ce doit être un cheval qui a des poils blancs

* عسل (2) 123, 128: miel. Baihaqī, 644, rapporte une histoire où il est question d'une jarre de miel offerte au Prophète, mais que ce dernier est finalement obligé de payer; c'est peut-être à cet incident que Ǧāḥiẓ fait allusion

* عُشَر (1) 69: *asclepias gigantea* (Mas'ūdī, VIII, 329); v. استبطار. Les anciens Arabes qui s'absentaient de leur domicile liaient ensemble deux branches de *'ušar*; à leur retour, ils étaient assurés de la fidélité de leur femme s'ils retrouvaient les branches encore liées (Qazwīnī, 222-3); v. رتيمة

* عشَرة ج ات (14) 148[13], 149: dix, dizaine. A propos de la numération décimale, cf. Bīrūnī, *India*, 83: ومما اتّفق عليه جميع الأمم في الحساب هو تناسُب عقوده على الأعشار؛ فما من مرتبة فيه إلا وواحدها عُشْرُ واحدِ التي بعدها وعشرةُ أضعاف واحدِ التي قبلها

* عَشيرة ج عشائرُ (2) 43, 95: famille, clan

* عَشِق ـَ (1) 131: aimer

V تَعَشَّقَ (2) 25[2]: s'éprendre de

* عَصَب (5) 79[2], 154, 179[2]: nerfs

عِصابة (1) 110: turban en forme de bandeau

* عَصْر (1) 62: époque

* عُصفور ج عصافيرُ (2) 56[2]: passereau. La courte durée de son existence est due à la fréquence de son سِفاد. On dit d'ailleurs en proverbe أسفد من عصفور (v. *Ḥay.*, VII, 68=221; *Ṯimār*, 388).

* عَصَى ـِ (2) 136[2]: désobéir

مَعْصِيَة (1) 124: désobéissance, péché (opp. à طاعة).

* أَعْصَنُ (1) 145: v. أمعن

* أَعْضَلُ (1) 197: plus difficile

* عُضْو ج أعضاء (2) 16, 101: membre, organe (des sens)

*	عَطّار (2)	32^2: parfumeur
*	عُطْلة (1)	106: absence, chez une femme, de toute parure
*	عَطَن (1)	87: fig^t: esprit
*	عَطيّة ج عَطايا (1)	95: don
IV	أعطى (11)	*passim*: donner, attribuer; passif: recevoir
VI	تعاطى ه (2)	56, 98: s'adonner à
*	عَظُمَ ـُ (1)	186: être gros, important
	عِظَم (3)	61, 90^2: grosseur
	عَظامة (1)	64: importance, grandeur
	عَظيم ج عُظَماء (9)	*passim*: grand, gros, important; 85: pl. grands personnages
II	عَظَّمَ ه (1)	90: grossir qc.
	تَعظيم (2)	94, 131: respect, glorification, apologie
	مُعَظَّم (1)	132: glorifié, grossi
VI	تعاظَمَ ه (1)	16 importer, revêtir une grande importance aux yeux de
*	عَظْم ج عِظام (8)	*passim*. os
*	عِظاية (1)	41 · sorte de lézard. D'après les Mazdéens, quand Ahriman eut distribué les poisons à divers animaux, la *'izāya* arriva avec beaucoup de retard (تفريطها في الإبطاء) et ne put en avoir, v dans *Hay.*, VI, 156-7=459-60 ce qu'en dit Ǧāḥiz; v. aussi IBN QUT., *Muḫt*, 10.
*	عَفائف (1)	186 femmes honnêtes et chastes
*	عفا ـُ عن (5)	90, 94, 124^2, 150: pardonner qc. à qn
	عَفو (10)	89^2, 90, 91^2, 95, 96, 124: pardon; 82, 93: spontanéité (opp à جهد)
	عافِية (1)	125 paix, santé
III	عافَى (1)	71: pardonner
*	عُقوق (1)	156 · désobéissance envers les parents (v. RESCHER, *Voc*, s v).
	أعَقّ (1)	187: v. صبّ
*	عُقاب ج عِقبان (1)	37: aigles noirs qui vivent très longtemps et mangent leurs petits (*Hay*, III, 167=532, VII, 14=37)
*	عقب (3)	95, 130: postérité; — في 104: après, à la suite de
	عاقِبة ج عواقِب (4)	11, 105, 107, 193: conséquence
	عُقوبة (1)	95: châtiment
III	عاقَبَ ه (2)	26, 90: châtier
	عِقاب (10)	*passim*: châtiment
*	عَقَدَ — (3)	183. faire un nœud; 188: lier; 96: attacher une grande importance (?)
	عُقْدة ج عُقَد (1)	182: nœud (v. نفّاثات)
	عُقَد (2)	111^2: difficulté à s'exprimer, bégaiement
	عَقيد (1)	38: lié à, compagnon de
	عَقيدة (1)	107: croyance
II	تَعْقيد (1)	27: complication
V	تَعَقَّد (1)	25: esprit compliqué, rigide (opp. à سماح)
VIII	اِعْتَقَدَ (1)	83: croire à (des dogmes religieux)
	مُعْتَقَدًا (3)	12^2: comme un dogme

* عَقْرَب ج عَقَارِب (6) — 22, 78, 79, 146, 158[2]: scorpion
* عَقَلَ ـِ (3) — 8, 161[2]: comprendre
عَقْل ج عُقُول (14) — *passim*: raison, esprit, cerveau
عاقِل ج عُقَلاء (4) — 76, 108, 131, 192: sage, raisonnable
مَعْقُول (1) — 12: raisonné, conclu par la raison (opp. à موهوم)
III عاقَلَ ه (1) — 33: prétendre avoir autant (ou plus) de raison que qn.
* عَقِيم (1) — 50: stérile
* عِلَّة ج عِلَل (12) — *passim*: cause, raison, motif causal, argument
V تَعَلَّلَ (1) — 101: alléguer des motifs
VIII اعتَلَّ ب ل (3) — 161[2], 170: chercher des arguments en faveur de
اعتِلال (4) — 18[2], 20, 67: recherche des causes, explication
* II عَلَّلَ (1) — 120: distraire
V تَعَلُّل (1) — 123: distraction
* VI عالَجَ بالحُجَّة (1) — 98: ergoter
عِلاج (2) — 53, 197: régime alimentaire, traitement
* عَلائِق (1) — 181: Dozy, s.v., donne: « tendons qui attachent la tête de l'homme à son corps », mais il s'agit sans doute ici des organes internes qui sont comme suspendus à l'intérieur du corps
II عَلَّقَ (1) — 110: porter qc. suspendu
تَعْلِيق (2) — 69, 102: fait de suspendre, suspension
V تَعَلَّقَ مِن . . . بِـشَيء (2) — 3, 53: s'attacher, être attaché, lié à qc.
* عَلِمَ ـَ (48) — *passim*: savoir, apprendre, comprendre; passif, 12[8]: pouvoir s'apprendre
عِلْم (49) — *passim*: science, connaissance
عَلِيم (1) — 26: docte, savant
عالِم ج عُلَماء (15) — *passim*: savant
عَلَم ج أَعْلام (3) — 60: drapeau; 21[2]: célébrité
عَلامة (2) — 67[2]: marque
مَعْلُوم (1) — 67: connu
II عَلَّمَ (1) — 160: enseigner
تَعْلِيم (1) — 111: enseignement
مُعَلِّم (2) — 28, 152: maître. Au § 152, on voit mal à qui s'applique ce terme. S'il désigne un musicien grec ainsi que le laisse supposer la lecture يعد للبونان adoptée par Van Vloten, le nombre 16, cité aussitôt après, fait difficulté. Ce nombre, qui est celui des mètres arabes, inviterait au contraire à décider que l'auteur fait allusion à al-Ḫalīl b. Aḥmad; il faudrait alors accepter la leçon du ms. يعد اليوناني et faire de ce Yūnānī le sujet du verbe de la phrase suivante. Le problème reste posé.
V تَعَلَّمَ (5) — 25[2]: 73, 176[2]: apprendre
مُتَعَلِّم (1) — 28: élève
* عالَم ج ون et عَوالِم (5) — 47, 72, 77, 122, 145: monde
* IV أَعْلَنَ (1) — 165: manifester publiquement
إِعْلان (1) — 118: fait de manifester publiquement
* عَلا ـُ ه (1) — 112: être sur qc., le recouvrir

عَلَى (225)	*passim.*
أعالٍ (1)	39: sommets
* عَلاة (1)	46: enclume; v. مطرقة.
* عَمّ (2)	32, 34: oncle paternel
* عَمَّ ـُ ه (2)	56^2: être général à, englober
عامّة ج عَوامّ (6)	12, 20, 95, 119, 120^2: ensemble, généralité; plèbe, *vulgum pecus*
عِمامة (1)	110: turban
* عِماد (1)	1: jambe
عَمُود ج عُمُد (2)	160^2. pilier de la tente et, par ext., tente; v. IBN QUT., *Ši'r*, 14
VIII اعتَمَدَ على (1)	133: s'appuyer sur
* عَمْد (2)	88, 90: préméditation (opp. à سهو)
V تَعَمَّدَ ه (2)	94, 124: préméditer qc., faire qc. de propos délibéré
* عُمر ج أعمار (24)	*passim*: âge, existence, vie
لَعَمْرِي (2)	16, 96: par ma vie
عِمارة ج عَمائر (1)	60: tribu
مَعْمور (1)	113: habité
عامِر ج عُمّار (1)	70: génie familier de la maison, au service d'un homme (cp. lares et pénates), v. *Ḥay.*, IV, 61=184, *WZKM*, VII, 236
أعْمَر (1)	77: plus habité
II عَمَّر (3)	47: peupler; 55^2: faire vivre longtemps
مُعَمَّر (1)	59: macrobite. La recherche des traditions relatives aux personnages célèbres par leur longévité semble avoir été influencée par la doctrine du Mahdī (v. IBN BĀBAWAIH, *Ikmāl*, 288 sqq.), Ǧāḥiẓ fait allusion aux traditions réunies peu après lui par SIĞISTĀNĪ (v. GOLDZIHER, *Abhandlungen*)
* عَميق (1)	177: profond
* عَمِلَ ـَ (11)	147^2, 154: faire, construire, inventer; على —, 47^4, 79, 169, 170^2: avoir une action sur
عَمَل ج أعمال (15)	118: occupation, travail; 78: fabrication, 88, 93, 95: action, influence; 191^{10}: pratique, pragmatisme
* II عَمّى (1)	27: aveugler, obscurcir
* عَن (168)	*passim*
* عِنان (1)	110: rênes; v. جدل
* V تَعَنُّت (1)	101: fait d'observer ou de questionner pour découvrir des défauts, des fautes
* عِنْدَ (47)	*passim*
* عُنود (3)	2, 13, 131: intransigence, entêtement
عَنيد (1)	122: intransigeant
III عانَدَ ه (2)	129^2: résister à (la vérité, l'évidence)
مُعانَدة (3)	2, 131, 191: entêtement, obstination
مُعانِد (5)	18, 28, 190^3: entêté, entier, obstiné, buté
* عُنْصُر (3)	32, 112, 199: substance (équivalent de جوهر)
* عُنُق ج أعناق (5)	23, 53^2, 96, 103: cou
* عَنْقاء مُغْرِب (2)	50, 73: oiseau fabuleux qui tient autant du griffon que

du phénix (*E.I.*, s.v.). Des traditions que nous possédons, il ressort que la croyance en l'existence de la *'anqā'* est ancienne chez les Arabes et l'on sait que les Anciens situaient le phénix dans les déserts d'Arabie. Avec l'Islam, la *'anqā'* reçoit une définitive consécration dans une tradition rapportée par Ibn 'Abbās (Mas'ūdī, IV, 19 sqq.): «Le Prophète nous dit un jour: Dans les premiers âges du monde, Dieu créa un oiseau d'une beauté merveilleuse et lui donna toutes les perfections en partage; un visage semblable à celui de l'homme, un plumage resplendissant des plus riches couleurs; chacun de ses quatre membres était pourvu d'ailes, ses deux mains étaient armées de serres et l'extrémité de son bec était solide comme celui de l'aigle. Dieu créa une femelle à l'image du mâle et donna à ce couple le nom de *'anqā'*. Puis il révéla ces paroles à Moïse fils de 'Imrān: «J'ai donné la vie à un oiseau d'une forme admirable, j'ai créé le mâle et la femelle; je leur ai livré pour se nourrir les animaux sauvages de Jérusalem et je veux établir des rapports de familiarité entre toi et ces deux oiseaux, comme preuve de la suprématie que je t'ai accordée parmi les enfants d'Israel». De ces deux oiseaux sortit une lignée nombreuse. Ensuite, Moïse et les Israélites furent conduits par Dieu dans le désert de l'Égarement et y demeurèrent quarante ans. Après la mort de Moïse, d'Aaron et de tous les Israélites qui avaient accompagné Moïse, au nombre de 600.000, leur postérité resta dans le désert jusqu'à ce que Dieu leur permît d'en sortir sous la conduite de Josué, fils de Nūn, le disciple de Moïse et l'héritier de sa mission. Ce fut alors que la race des *'anqā'* abandonna ce pays pour le Nedjd, le Hedjaz et le pays de Qais 'Ailān où ils dévoraient les enfants, les bêtes sauvages et les bestiaux. Enfin, dans la période de temps qui sépare Jésus de Mahomet, un prophète nommé Ḫālid ibn Sinān [q.v.; d'après Qazwīnī, 367, c'est Ḥanẓala (q.v.) qui obtient l'éloignement des *'anqā'* au delà de l'équateur] paru parmi la tribu de 'Abs et, touché de la douleur des habitants, dont les enfants étaient décimés par ces *'anqā'*, il supplia Dieu d'anéantir cette race d'oiseaux. Alors Dieu les fit périr».

On ne sait pas à quelle époque ce récit a été forgé, mais la croyance en l'existence de la *'anqā'* ne disparut point; de nombreux auteurs en fournissent des descriptions (notamment les Iḫwān aṣ-Safā', II, 190-1) et seul Ǧāḥiẓ affirme que la *'anqā'* appartient à la catégorie de ce dont on parle sans jamais le voir (cf. *Ṯimār*, 356-7; *Ḥay.*, VII, 39=121: on dit quand on apprend la mort de qn.: حلقت به في الجوّ عنقاء مغرب). Les récits des voyageurs parlant d'énormes oiseaux confirmèrent les Arabes dans leur croyance (par ex., *Merveilles de l'Inde*, 12-14, 62 sqq.); en outre, c'est sans doute après l'Islam qu'ils entendirent parler, chez les Persans, du *sīmorg* que Ǧāḥiẓ assimile à la *'anqā'* (*Ḥay.*, VII, 39=120 à propos des tapis où cet oiseau est représenté; Sprenger, *Dict.*, II, 1014, marque l'assimilation et ajoute: وعند الصوفية كناية عن الهيولى) — et, dans l'Inde, du Garouda, monture de Vichnou (Bīrūnī, *India*, 95; Dowson, 109-110)

L'assimilation de la *'anqā'* au *sīmorg* qui jouait un rôle dans la mythologie (Ṯa'ālibī/Zot., 69 sqq., 316-8, 366-68) eut pour conséquence qu'au moins

un groupe šīʿite l'adopta; il s'agit des *Šumaiṭiyya*, sectateurs de Yaḥyā ibn Abī Šumaiṭ dont la doctrine est ainsi résumée par ŠAHRASTĀNĪ (marge d'IBN ḤAZM, II, 3): أن جعفراً قال : إن صاحبكم اسمه اسم نبيكم [= محمد] وقد قال له والده: إن وُلِد لك ولدٌ فسمّيته باسمي فهو إمام فالإمام بعده ابنه محمد Ǧāḥiẓ reproduit précisément des vers qui, bien que passablement obscurs, expliquent le passage du *Tarbīʿ* relatif à la *ʿanqā'* (*Hay.*, VII, 39=121-2), ces vers sont d'Abū s-Sarī Maʿdān al-Aʿmā (ou al-Makfūf) al-Mudaibiri aš-Šumaiṭī, et d'un des chefs des *Šumaiṭiyya*, Zurāra ibn Aʿyan des Banū Asʿad ibn Hammām Des premiers, il ressort que la *ʿanqā'* est stérile et qu'elle a fait un berceau pour l'enfant qui sera imām; d'après ceux de Zurāra, l'imām bridera la *ʿanqā'* et fera fondre le *kibrīt aḥmar* (q.v.), sans doute pour l'enfant protégé par la *ʿanqā'* qui, encore dans les langes, prendra le commandement (cp. le rôle du *sīmorg*).

200: soin, envie, plaisir de faire qc. — * عِناية (1)
166, 200: qui a plus de plaisir à — أعنى (2)
3, 52², 68, 182, 188, 195· sens, signification, 9², 206² attribut, particularité, privilège, 100, 178: réalité; 48· fait, réalisation, 47, 140 sens intime, réalité profonde, 115: conception; 27, 104, 108, 200 idée, pensée, 27³, 28², 59, 96⁴, 105*, 144: fond (opp. à forme لفظ) — مَعْنًى ج مَعانٍ (33)
62· donner du travail, de la peine à qn. — II عنّى (1)
124. fait de mettre du zèle à — III مُعاناة (1)
107 engagement — * عَهْد (1)
197 fait de prendre soin de qc., 133 lecture douteuse engagements (?) — V تَعَهُّد (1)
91 tordre — * II عَوَّج (1)
23· être tordu — IX اعْوَجَّ (1)
112, 204: tordu, torve — مُعْوَجّ (2)
154· luth; v Lamak — * عُود (1)
1, 61, 68: préhistorique; v. ʿĀd — * عاديّ (3)
66, 90: recommencer, retourner à — * عاد ــ (2)
passim habitude, coutume, accoutumance — عادة (12)
192· lieu de retour = l'au-delà — مَعاد (1)
17: habituer qn. à — II عوّد ه على (1)
118: reprise — III مُعاودة (1)
81: répétition — IV اعادة (1)
4: s'accoutumer à — VIII اعتادَ ه (1)
7², 120: chercher refuge en... contre — * عاذَ ــ ب من (3)
ب —, 111: forcer qn. à chercher refuge auprès de, من —, 207. protéger qn. contre — IV أعاذَ ه (2)
28: point faible — * عَوْرة (1)
113: prêt, chose prêtée — * عارِيّة (1)
113: prêteur — IV مُعير (1)
54: fait de passer à tour de rôle sur — VI تعاوُر (1)
113: emprunteur — X مُسْتَعير (1)

113: emprunté — مُسْتَعار (1)
35: compensation — * عِوَض (1)
187[2]: prendre une famille à sa charge — * عالَ ـُ (2)
187: famille — عِيال (1)
44, 130: année — * عام ج أعوام (2)
36, 118, 207: aide, partisan, complice, complicité — * عَوْن ج أعوان (3)
207: aide — مَعونة (1)
207: aide, auxiliaire — IV مُعِين (1)
37: ânesse sauvage — * عانة (1)
105: incapacité, impuissance — * عِيّ (1)
85, 131: dénigrer, critiquer — * عابَ ـِ (2)
31, 98, 108, 207: défaut; 106: critique — عَيْب (5)
117: répréhensible — مَعيب (1)
37, 49[2]: onagre; sur la longévité de cet animal, v. *Hay.*, VII, 55=184; Massé, 189 — * عَيْر (3)
16: critère — * عِيار (1)
44, 105, 177[2]: vivre — * عاشَ ـِ (4)
passim: œil; 98: mauvais œil (v. Doutté, 317 et références; Šiblī, 117; Westermarck, 34-75); 126: substance (origine); 39: source; الشمس —, 178: le disque du soleil; بعينه 156, 173. seul; pl. أعيان 144: mêmes (?) — * عَيْن ج أعْيُن et عُيون (24)
18, 20, 81[2], 93, 97, 129[2]: examen direct, vision — III عِيان (8)

غ

2: suite, conséquence — * مَغَبّة (1)
147: chiffres indiens; v. *E.I.*, s.v., *hisāb*, II, 335*a*. — * غُبار (1)
105: prospérité, bien-être — * غِبْطة (1)
2: incapacité de comprendre — * غَباوة عن (1)
33: juger inintelligent — X استغبى (1)
198, 200: maigre, sans valeur (opp. à سمين) — * غَثّ (2)
9, 12: traîtrise, trahison — * غَدْر (2)
105: être nourri — * غُذِيَ (1)
49, 128: nourriture (opp. à سمّ) — غِذاء (2)
127: tromper, aveugler — * غَرَّ ـُ ة (1)
177: inexpérimenté, facile à tromper — غَرير (1)
6, 38, 41: corbeau. L'expr. غراب نوح est employée pour désigner un messager suspect ou lent à revenir (Maid., II, 13; *Ṯimār*, 30); c'est une allusion au corbeau envoyé par Noé pour le renseigner sur l'état du Déluge; il s'occupa d'une charogne et Noé fut alors contraint de dépêcher la colombe *Ṯimār*, 30; Ibn Qut., *Muḫt.*, 172; Ṭab./Zot., I, 112-13, etc.). Le corbeau est l'oiseau fatidique par excellence (Doutté, 361) — * غُراب (3)

* غَرْب (2)	4, 14: tranchant, sabre
* غَرِيب (6)	9, 15, 54, 79, 100, 207: étrange, étranger, nouveau
غَرِيبَة ج غَرائِب (1)	104: curiosité
II تَغْرِيب (1)	27: recherche du mot rare, insolite
IV أَغْرَبَ (1)	207: être étrange, insolite
X اسْتَغْرَبَ ou اسْتُغْرِبَ (2)	33, 123: rire étrangement et avec excès
* مَغْرِس (2)	105, 108: lieu où l'on plante; de là: terrain, terroir, lieu de naissance
* غَرَض (1)	7: but, cible
* II غَرَّقَ (1)	27: noyer
X اسْتَغْرَقَ (2)	16, 158: submerger, s'emparer de la totalité de
* أُغْرِمَ بـ (1)	83: être épris de
* IV أَغْرَى (3)	20[2], 36: exciter, inspirer le désir de
* VIII اغْتَسَلَ (1)	75: se baigner
* غَشَّ ـُ (1)	36: tromper
غِشّ (3)	8, 72, 126: tromperie, fraude
* II غَشَّى (1)	153: faire défaillir, s'évanouir
* غُصْن (1)	29: branche
* غَضِبَ ـَ (2)	8, 87: se mettre en colère
غَضَب (3)	8[2], 95: colère
غَضْبَة (1)	8: accès de colère
IV أَغْضَبَ ه (2)	5, 88: irriter
* غَفَرَ ـِ (1)	91: pardonner
* غَفْلَة (2)	26, 119: inattention (opp. à فِطْنَة)
غُفْل ج أَغْفال (3)	3, 67, 97: flèche qui n'est pas marquée et ne rapporte rien (dans le jeu du *maisir*); animal qui n'est pas marqué (opp à موسوم); de là: homme nul, sans valeur
IV أَغْفَلَ (1)	205: rendre indifférent
إِغْفال (1)	89: négligence, inattention
VI تَغافَلَ عن (3)	20, 26, 94: être indifférent à, faire semblant de négliger
تَغافُل (2)	89, 124: inattention, indifférence plus ou moins feinte
* غَلَبَ ـِ (2)	8, 24: vaincre
غَلَبَة (2)	33, 193[2]: victoire, prépondérance
غالِب (5)	30, 57, 191, 193, 203: prépondérant, primordial
مَغْلُوب (2)	191, 193: vaincu
مُغالِب (1)	26: qui cherche à l'emporter
VI تَغالُب (3)	2[2], 11: rivalité, fait de chercher mutuellement à l'emporter
* لا يَغْلَط (1)	57: infaillible
غَلَط (1)	88: erreur
* غَلِيظ (2)	14, 95: épais, rude
* X اسْتِغْلاق (1)	12: qualité de ce qui est incompréhensible, hermétique
مُسْتَغْلِق (3)	12, 28, 67: incompréhensible, hermétique

* غَمامة (1) 29: nuage
* v تَغَمَّدَ (1) 124: couvrir, protéger
* غَمَرَ ـُ (3) 18[2], 55: éclipser, effacer
غَمْر (1) 112: large, plein
غُمْر (3) 3[2], 27: nigaud
غِمار (1) 58: foule
غامِر (1) 203: très abondant
مَغْمور (5) 142[2], 193[2], 207: obscur, effacé, inconnu
* غَمَزَ ـِ (1) 131: faire un signe, un clin d'œil
* غُموض (1) 195: état de ce qui est obscur, difficile à saisir
غامِض (1) 101: obscur, difficile à atteindre
* غُنْج (1) 106: œillade, minauderie
* غَنَم (1) 56: moutons
غَنيمة (1) 88: butin
* غِناء (1) 151: chant
II غَنَّى (2) 33, 106: chanter
* غِنًى (2) 116, 128: richesse, aisance (opp. à فقر et حاجة)
غَنِيّ عن (2) 53, 143: qui peut se passer de
IV أَغْنَى (2) 89: enrichir; — ه عن, 97: dispenser qn. de
X اِسْتَغْنَى عن (4) 18, 28, 49, 160: pouvoir se passer de
اِستِغناء (1) 58: fait de se contenter de qc.
* غَوانٍ (1) 98: femmes belles et vertueuses
* غِياث (1) 98: assistance, secours
* بَعيد الغَوْر (1) 126: qui a du fond
غار ج غِيران (1) 177: caverne
* غارة (1) 69: incursion ennemie (v. فوق)
* غُول ج غِيلان (1) 70: goule. «Une de leurs particularités est leur pouvoir de transformation, de métamorphose, pour détourner les hommes de leur route, les attaquer, les tuer et les dévorer» (*E.I.*, s.v., II, 175-6); v. aussi *Hay*, passim; Masʿūdī, III, 314 sqq.; Qazwīnī, 308; *WZKM*, VII, 179
* غابة (1) 37: fourré
* غَيْبة (1) 93: absence
VIII اِغْتابَ ه (1) 105*: médire de (?)
* غَيْث (2) 29, 103; végétation qui suit une chute de pluie
* غَيْر (20) *passim*.
II غَيَّرَ (1) 153: changer qc.
V تَغَيُّر (1) 197: changement (subi)
* غَيُور (1) 106: jaloux
* غَيْظ (3) 10, 91, 107: colère, courroux
* غَيْم (1) 112: nuage
* غايَة ج ات (17) *passim*: but, maximum, perfection

ف

* فـ[ـو] (3) 50, 103, 111: bouche

* فأرة (2) 41, 68: rat, souris; sur les rongeures, v. قرض . D'après certains, la *fa'ra* était une meunière qui fut métamorphosée (*Ḥay.*, I, 144=297); d'après d'autres, elle était juive et c'est pourquoi elle ne boit pas de lait de chamelle (IBN QUT., *Muḫt.*, 9); v. *infra* مسخ

* فأل (1) 68: bon augure tiré d'une parole heureuse qu'on entend, v. *E.I.*, s.v., II, 49-50; DOUTTÉ, 363

* فَتَحَ ـَ (4) 60, 84[2], 187: ouvrir

فَتْح (1) 84: ouverture

VI تفاتَحَ (1) 8: échanger ouvertement des opinions

* فاتِك (2) 205[2]: audacieux (?), mais la lecture est incertaine

* فتل (?) 141: (lecture douteuse)

* فِتْيان (1) 151: si la lecture est bonne: jeunes gens

فتاة (2) ، فُتَيَّة (1) 106[2], 32: jeune fille

V تَفَتَّى (1) 114: faire le gandin

* فاحِش (1) 20: abominable, excessif

* فحل ج فحولة (3) 8, 56, 73: mâle capable de procréer

* فَحْوَى (1) 100: sens des paroles

* فَخِذ (4) 1, 154[2], 160: cuisse et jambe

* فَخَرَ ـَ (1) 125: se glorifier

فَخْر (2) 8, 112: gloire

فاخِر (1) 109: excellent

* فَخْم (2) 101, 102: considérable

* فِدَى v. حمل

* IV مُفْرَت (1) 106: blessé (foie); de là qui a des nausées

* فُرْجة (1) 170. vide, espace vide

* فَرِحَ ـَ ب (1) 37: se réjouir de

* فَرْد ج أفراد (1) 181: seul, unique

IV أفْرَدَ (1) 166: destiner spécialement

مُفْرَد (1) 100: unique

V تَفَرَّدَ ل (1) 177: se consacrer exclusivement à

VII انْفَرَدَ ب (1) 31: posséder tout seul qc.

* فَرَس (2) 146, 180· cheval. *Ḥay.*, VII, 38=119: وقد علمنا أن الإنسان يغرق في الماء ما لم يتعلّم السباحة : فأما الفرس الأعسر والقرد فإنهما يغرقان البتّة والعقرب تقوم وسط الماء طافية ولا لازقة بالأرض

فارِس ج فُرْسان 61: chevalier

* الفارسيّة (1) 177: la langue persane

* فِراسة (2) 68, 93: physiognomonie, divination inductive; sur cette science, v. Y. MOURAD, *Physiognomonie*

V تَفَرُّس (2) 101, 104: examen minutieux et perspicace

23: lit	* فِراش (1)
23: papillons	* فَراش (1)
118: d'obligation	* مَفروض (1)
41: excès; v. عطالة	* II تَفريط (1)
18: exagérer	IV أفرَطَ في (1)
18, 95, 107, 117: excès	إفراط (4)
1^2, 104: excessif	مُفرِط (3)
123, 191: branche, ramification; question d'application	* فَرْع ج فُروع (2)
116: être libre, inoccupé	* فَرَغَ ـُ (1)
116: liberté d'esprit	فَراغ (1)
78: fondu	مَفروغ (1)
46: verser	IV أفرَغَ (1)
198: fait de s'occuper entièrement de, d'être libre de toute autre occupation	V تَفرُّغ (1)
206: exhaustif	X مُستَفرَغ (1)
11, 12, 77, 91, 171, 201: la différence entre...	* فَرْقُ ما بين (6)
48, 137: fraction; secte	فِرْقة ج فِرَق (2)
68: v. ديك	افرق (1)
110, 153, 160, 186: séparer, détailler	II فرَّقَ (4)
103: détails (opp. à جملة)	تَفاريقُ (1)
12^2, 31: quitter	III فارَقَ (3)
137: fractionnement	V تَفرُّق (1)
43: dispersé	مُتَفَرِّق (1)
64: séparation	VIII افتراق (1)
78: (du persan وَرواك) animal imaginaire qui précède le lion et avertit en quelque sorte de sa présence; il ressemble à un chacal ou à un animal nommé وعوع qui est censé provenir du croisement du chien et du loup (ĞAWĀLĪQĪ, 109); ĞĀḤIẒ (*Hay.*, IV, 52=156) ne croit naturellement pas à son existence	* فُرانِق (1)
107: disloquer, abolir	* فَسَخَ ـَ (1)
2, 54, 61, 64, 202: état de ce qui est corrompu, corruption (opp. à كون)	* فَساد (5)
13, 19, 189, 198: corrompu (opp. à صحيح)	فاسِد (4)
7, 32^2, 54: corrompre, gâter, endommager	IV أفسَدَ (4)
20: corruption	إفساد (1)
19: s'altérer, se corrompre	VI تَفاسَدَ (1)
81: commentaire	* تَفسير (1)
141: commentateur	مُفسِّر (1)
190: détaillé	مُفَسَّر (1)
123: action de faire qc. ouvertement, clairement	* IV إفشاء (1)
108: clair, pur (v. *E.I.*, s.v. *faṣāha*, II, 85)	* فَصيح (1)
118: franchise (opp. à معاريض)	* إفصاح (1)
3: séparer	* فَصَلَ ـِ بين ... وبين (1)

فَصْل (11) 12: séparation (opp. à وصل; v. *Bayān*, I, 87; Baihaqī, 427); — ما بين, 12, 47, 70, 76, 91, 96, 139², 199, 201: différence qui existe entre

فاصِل (1) 170: [rayon] qui est censé partir de l'œil de celui qui regarde; v. une discussion sur ce sujet dans *Ḥay.*, II, 48=135 sqq.

مَفْصِل (1) 27: articulation

II مُفَصَّل (1) 30: séparé, disjoint (opp. à موصول)

* فِضّة (1) 103: argent

* فَضَحَ ـَ (1) 101: faire apparaître les défauts de

* فَضَلَ ـُ (4) 56: surpasser; — عن, 13², 23: être au delà de, en plus de (opp. à قصر عن)

فضل (20) *passim*. mérite supérieur, supériorité; bonté, excès; reste, surplus; بفضل 12: dans la mesure de

فاضل (2) 28, 98: vertueux; superflu

أفضَلُ (5) 77, 82, 100², 200: supérieur, meilleur

فضيلة ج فضائلُ (7) *passim*: vertu, mérite, supériorité

II فضَّلَ (4) 64, 114, 116, 199. préférer

* فاطِر (1) 37: créateur; v *E.I.*, s.v. *fiṭra*, II, 122-3

V تَفطَّرَ (1) 36. se fendre

* فِطْنة (2) 26, 119. intelligence, sagacité, perspicacité

* فَعَلَ ـَ (12) *passim*: faire

فِعْل ج أفعال (8) *passim*: acte, action

* أفْعَى (4) 22, 42, 79²: vipère

* فَقْء (1) 69: ablation d'un œil. Quand un troupeau atteignait le millier, les anciens Arabes arrachaient un œil à l'étalon, ils lui arrachaient le deuxième quand ce nombre était dépassé, prétendant que l'animal ainsi mutilé les protégeait du mauvais œil (عين), de l'épizootie (سُواف) et des incursions ennemies (غارة); v. *Hay.*, I, 9=17

* فَقَدَ (1) 42: périr

فِقْدان (1) 2: perte

V تَفَقَّدَ (1) 43: s'informer d'un absent, le rechercher

* فَقْر (2) 128: misère; — إلى, 26: besoin

أفقرُ إلى (1) 196: qui a plus besoin de (équivaut à أحوج إلى)

VIII افتقرَ إلى (1) 18: avoir besoin de (équivaut à احتاج إلى)

* VI تَفاقُم (3) 18, 197²: gravité et aggravation d'un mal

* فقِيه (1) 8: jurisconsulte

V تَفَقُّه (1) 25: étude, compréhension

* فِكْر (2) 3, 108: réflexion

فِكْرة (6) 28, 59², 82, 176, 199: réflexion

II فكَّرَ في (1) 177: réfléchir à

V تَفَكُّر (2) 93, 105: réflexion

* مُفاكَهة (1) 87: plaisanterie, badinage

* فَلَّ ـُ (1) 14: ébrécher

* فلت (?) 74: (lecture incertaine)

* فوالجُ (1) 49: gros chameaux à deux bosses qu'on fait venir du Sind pour servir d'étalons (*Ṣaḥāḥ*, s.v.); v. aussi supra بخق ; MAS'ŪDĪ, III, 5; *'Iqd*, VII, 265

* فلسفة (1) 175: science grecque

فيلسوف (1) 78: philosophe, savant

* فلفلة (1) 24: grain de poivre

* فلك ج أفلاك (11) *passim*: sphère céleste, corps céleste

فلكيّ (1) 54: céleste

* فلان (2) 6, 146: un tel

* فم (1) 109: bouche

* VIII افتنان (1) 202: variété dans le discours

* فناء (2) 54, 72: néant; état de ce qui est mortel

* IV أفنى (1) 47: détruire

* فهِمَ ـَ (3) 3, 187, 198: comprendre

فهم (5) 16, 32, 98, 193, 198: compréhension, entendement

X استفهمَ (1) 160: interroger

استفهام (1) 160: interrogation

* فاتَ ـُ (5) 52, 92: passer, être perdu; ه —, 37, 58: dépasser; 35: manquer à

VI تفاوُت (2) 11, 18: différence

مُتفاوِت (2) 101, 128: différent

* فاقَ ـُ (4) 98, 99[2], 111: surpasser

فائق (1) 100: supérieur

فوقَ (6) *passim*: au-dessus de

* V تفوّه ب (1) 111: prononcer, exprimer qc.

* في (552) *passim*

* فائدة ج فوائد (3) 95, 132[2]: avantage, profit, enseignement

* X استفاضَ (1) 48: se répandre

استفاضة (2) 1, 16: fait de se répandre; énormité

مُستفيض (1) 15: énorme

* فيافٍ (1) 160: déserts

* فيل ج فِيَلة (1) 150: éléphant

* فيالة (1) 6: faiblesse de jugement

ق

* قُبّة (1) 104: dôme

* قَبيح (5) 88, 97, 117[8], 182: mal, laid, mauvais

* قبر (1) 41: tombe

مقابرُ (1) 61: lieux de sépulture

* VIII اقتباس (1) 132: emprunt de passages au *Coran* et aux traditions; v. *E.I.*, s.v., II, 492

* قبض (2) 96, 119: v. بسط

123, 166: contraction, repliement sur soi-même, réserve — انقباض (2) *
103: fine toile de lin fabriquée en Egypte (*Ṣaḥāḥ*, s.v.); ce mot désigne aussi un diplois (Dozy, s.v.) — قُبطيّة (1) *
8, 107, 124², 125: accepter, recevoir — قَبِلَ ـَ (5) *
105*, 200: réception, acceptation — قبول (2)
passim: avant — قَبْلَ (13)
60: tribu — قبيلة ج قبائل (1)
122: baiser — قبّل (1) II
110: baiser — تقبيل (1)
168, 172: faire face à; بين —, 183: mettre face à face — قابَلَ (3) III
26, 168², 173. position en face de — مُقابَلة (4)
6, 105*: avancer, s'avancer — أقبَلَ (2) IV
6: fait d'avancer — إقبال (1)
183: se faire face (opp à تدابر) — تَقابَلَ (1) VI
32· fait de se tourner vers, de se placer de manière à regarder qc. — استقبال (1) X
78. peut-être s'agit-il du pl de قباء robe d'homme ajustée à la taille; mais on peut aussi songer à قبو cave, voûte. — أقبية (1) *
passim: tuer; علماً ه —, 57. savoir parfaitement qc. (cp. Mutanabbī, avec com. de 'Ukbarī, Caire, II, 95 وقتلت الزمان علما : tu connais tout [ce que cache] le destin) — قَتَلَ ـُ (24) *
128, 131, 150² meurtre, exécution, mort — قتل (4)
22², 76, 79, 153, 197. qui tue, meurtrier, mortel — قاتِل (6)
69 tués; v. مقتلات — قتلى (1)
5: combattre — قاتَلَ (1) III
129, 138², 156. combat, lutte, discussion — قِتال (4)
passim — قَدْ (131) *
9, 19, 96, 100, 126 taille, stature — قدّ (5) *
14, 16, 101: bien fait, de belle stature — مَقدود (3)
أن —, 195: pouvoir; على —, 59, 91², 143, 177 pouvoir, être capable de — قَدَرَ ـِ (6) *
passim· valeur, mesure, dimension, mesure, juste milieu; على — 2², 19, 198², 200², en raison de, en proportion de, بقدر 12, 84, 86², 194², 199· en proportion de; 173· en fonction de — قَدْر ج أقدار (38)
47, 91, 92: puissance, force; on dit en proverbe (Maid, I, 253) خير العفو ما كان عن القدرة — قُدرة (3)
4, 86², 101, 175, 194: mesure, quantité, juste mesure — مِقدار ج مَقادير (6)
19²: juste mesure, على هذا ‖ 117: à ce compte-là — تقدير (3) II
103, 111, 154²: pied — قَدَم (4) *
85: précéder — قَدَمَ ـُ (1)
38, 39, 48, 71, 141, 145: ancien; éternel dans le passé (v. *E.I.*, s.v. *kidam*, II, 1061-2) — قديم (6)
170: devant — قُدّام (1)

24, 64^3, 72, 75, 84, 150, 202: mettre en avant, assigner à qc. une plus grande ancienneté; préférer — II قدّمَ (9)
198: préséance, fait d'être mis en avant (opp. à تأخير) — تَقْديم (1)
90^2: attitude cavalière, hardiesse — IV إقدام (2)
43, 53, 72: s'avancer vers, être avancé, précéder (avoir été dit) — V تَقَدَّمَ (3)
133: progression, processus — تَقَدُّم (1)
133: ancien — مُتَقَدِّم (1)
32, 46, 62: ancienneté, antiquité — VI تَقادُم (3)
1: ancien, antique — مُتَقادِم (1)
167: flacons, bouteilles de verre; et aussi: verre, cristal; v. Ibn Badrūn, s.v. — * قَوارِيرُ (1)
13, 26, 33, 99, 131, 140^2, 150: démonstration; aveu; acquiescement — * IV إقرار (8)
165: lire — * قَرَأَ ـَ (1)
32, 189: lecture — قِراءة (2)
182, 184: le *Coran* — القُرآن (2)
8^2, 111: proche — * قريب (3)
102: rapprocher — II قَرَّبَ (1)
102, 200: rapprochement, fait de faciliter — تَقْريب (2)
155: de valeur moyenne, «entre le bon et le mauvais» (*Ṣaḥāḥ*, s.v.) — III مُقارِب (1)
27: rapprocher — IV أقْرَبَ (1)
15: mètre *mutaqārib*; 101, 128: rapproché — VI مُتَقارِب (3)
8: se rapprocher — VIII اقْتَرَبَ (1)
75: eau pure et limpide — * قَراح (1)
106: ulcérer — * IV أقْرَحَ (1)
121: singe (employé comme prénom); 146, 206^2: singe; v. مسخ. — * قِرْد ج قِرَدة (4)
78, 172: balance romaine ou peson; on en trouvera une description dans *E.I.*, s.v., II, 802-5, art. de Wiedemann. L'inventeur de cette balance, Charistion (Χαριστίων) lui aurait donné son nom — * قَرَسْطون (2)
8: quraišite — * قُرَشِيّ (1)
42, 178^2: disque (du soleil) et, par ext., source (de lumière, etc.); v. *Ḥay.*, V, 7=19-20 — * قُرْص (3)
109, 177: poésie — * قَريض (2)
112: ronger — * قَرَضَ ـِ (1)
68: rongeur. V. Pseudo-Ǧāḥiẓ, *Bāb al-ʿirāfa*, 8-9: إذا نقلت الجردون إلى متاع ربّ البيت بُرًّا أو شعيرا ررق الزيادة في ماله وولده ، وإن قرضت ثيابه دلّت بذلك على أنّه ينقص من ماله وولده وينبغي قطع ذلك القرص وإصلاحه. Un exemple de prédiction dans *Ḥay.*, V, 93=303 — قَرّاض (1)
66: ferronnière; v. Māriya bint Ẓālim — * قُرْط (1)
189, 196: fait de ne pas laisser en repos — * II تَقْريم (2)
22: sorte de moucheron dont les buffles souffrent beaucoup (*Ḥay.*, VII, 43=133) — * قِرْقِس ou جِرْجِس (1)

* مُقَرْمَد (1)	17: couvert de tuiles
* قَرْن ج قُرُون (1)	145: siècle, âge
قَرِين (1)	117: pair, compagnon
* قَرْناء (1)	188: animal pourvu de longues cornes
* قَرْيَة ج قُرًى (1)	174: village
* قِسْط (1)	200: part, lot
* قَسَّطَ (1)	118: distribuer avec justice
* قَسَمَ ـِ (2)	117, 152: répartir
قِسْم ج أقسام (3)	12, 67, 198: part, partie, fraction
مَقْسُوم (2)	64, 115: réparti
* قَسْوَة (2)	7, 123: dureté de cœur, cruauté
قاسٍ (1)	205: dur
* قِصَّة (8)	40, 41[2], 42, 46, 78, 134[2]: histoire, explication surnaturelle ou mythologique donnée d'un fait; cf. *E I.*, s.v., II, 1101-4
* قَصْد (4)	55: direction; 88: préméditation; 19, 101: juste milieu, mesure
VIII اقْتَصَدَ (3)	36[2], 60: tenir un juste milieu
اقْتِصاد (3)	13: économie; 18, 193: mesure, juste milieu
* قَصِيدَة (1)	143: poème
* قَصَرَ ـُ ou II قَصَّرَ عن (5)	13, 86, 94, 98, 194. ne pas atteindre la limite, rester en deçà de, être inférieur à
مَقْصُور (4)	192[2]: v. مبسوط ; — على, 9, 28: limité à
قَصْر (1)	2: insuffisance
قِصَر (5)	1, 52, 56[2], 61: état de ce qui est court, petite taille
قَصِير ج قِصار (12)	*passim*: court, de petite taille
II قَصَّرَ ه على (1)	113: limiter qc. à
تَقْصِير (4)	84, 89, 129, 202: insuffisance
مُقَصِّر (2)	28, 104: insuffisant
VIII اقْتِصار (1)	193: v. اقتصاد
X اسْتَقْصَرَ ه (1)	165: trouver court, insuffisant
* قَصْر ج قُصُور (4)	17, 61, 63[2]: palais, château
* قاصِيَة (1)	192: le point le plus éloigné, limite, maximum
أقصَى (3)	80, 82, 111: plus éloigné, plus profond
X مُسْتَقْصًى (1)	206: approfondi
* قَضِيب (2)	29: baguette; 180: pénis. *Ḥay.*, VI, 118=356: وإن قَضِيب الخزز ربما كان من عظم على صورة قضيب الثعلب et *ibid.*, 100-305 : إن [قضيب الثعلب] في حلقة الأنبوبة أحد شطريه عظم في صورة المثقب والآخر عصب ولحم
* قَضافَة (1)	18: minceur de la taille
قَضِيف (1)	29: à la taille mince
* قَضَى ـِ (5)	ب —, 56, 138: juger, décider, établir; ل — على, 63, 90: décider en faveur de... contre...; على —, 88: condamner qn. pour qc.
قَضاء (1)	190: destin
قَضِيَّة (1)	56: question, affaire
VII انْقَضَى (1)	132: prendre fin

انقضاء (2) — 72, 81: fin

* قَطُّ (7) — *passim*: jamais

* قُطوب (2) — 96, 122: fait de froncer le visage (opp. à تبسّم)

قاطِب (1) — 121: employé comme prénom

قَطوب (1) — 122: qui a le visage sévère

* قَطْر (1) — 23: gouttes de pluie

* قطَعَ ـَ ه (5) — 23, 24, 88, 104, 117: couper; traverser; interrompre, couper court à; départager; aller à qn. (vêtement)

قَطْع (1) — 196: rupture, cessation (opp. à استئناف)

قاطِع (2) — 16, 59: décisif, péremptoire

مَقطوع (2) — 149, 161: interrompu

II مُقَطَّعات (1) — 104: parties séparées, détails

VII انقطع (5) — 14, 26, 49, 207: se couper, pouvoir être coupé; s'interrompre, cesser; إلى —, 83: fréquenter

انقطاع (1) — 95: interruption

* قَعيد (1) — 69: qui vient derrière (se dit du gibier) (opp. à نطيح); v. Freytag, *Einleitung*, 163

* قَعْر (1) — 177: fond

* قفا (1) — 168: nuque

* قافِيَة ج قَوافٍ (1) — 177: rime

* قِلَّة (7) — *passim*: petit nombre

قليل (24) — *passim*: rare, peu abondant, une minorité

II قلَّلَ (1) — 105[a]: employer peu de

IV أقَلَّ (1) — 27: faire peu de

X استقلَّ (2) — 37, 165: trouver peu abondant

* قَلْب ج قُلوب (16) — *passim*: cœur

* قَلْب (1) — 44: métamorphose

مَقلوب (1) — 168: à l'envers

VII انقلَبَ (1) — 44: être bouleversé

مُنقَلَب (1) — 56: endroit où l'on se retourne, où l'on se meut

* مِقلات (1) — 69: femme dont les enfants ne vivent pas. Les Arabes croient que pour qu'elle puisse en conserver un en vie, il faut qu'elle marche sur le cadavre d'un noble qui a été tué par traîtrise; v. *Lisān* et *Tāǧ*, rad. QLT; Freytag, *Einleitung*, 153

* II قلَّدَ ه (1) — 10: nommer qn. à une charge officielle

* قَلِقَ ـَ (1) — 10: être inquiet, troublé

قَلَق (2) — 59[2]: inquiétude, peine, ennui

IV أقلَقَ (1) — 153: troubler, inquiéter

* قَلَم (5) — 103, 110, 111[2], 142: calame

* إقليم ج أقاليم (3) — 64[3]: «climat», région

* قَلَنْسُوَة (1) — 110: bonnet pointu

* قِمَّة ج قِمَم (1) — 61: sommet

* قَمَر (8) — 29, 55, 103, 112[2], 114, 168, 175: lune

* قَمْع (2) 128, 196: coups légers; fait de dompter
مَقْموع (1) 203: soumis, dominé
VII انْقَمَعَ في (1) 178: s'introduire furtivement dans
* قَنادِيل (1) 61: lampes de terre
* قِناع (2) 4, 110: voile
* قَناعة (1) 25: contentement, sobriété
مَقْنَع (1) 57: témoin dont la véracité est satisfaisante
* قُنْفُذ ج قَنافِذ (1) 79: hérisson. Cet animal mange des serpents (*Hay*, II, 18 =52); quand il attrape une vipère par la queue, il se met en boule et tire le reptile qui ne peut atteindre sa peau pour le mordre (*Hay.*, IV, 55=169)
* قَناة (1) 128: roseau, canne, lance
* قائِد (2) 88, 94: conducteur; v. *E.I.*, s v., II, 676
* قَوْس (1) 172: arc-en-ciel; v. *E.I.*, s.v., II, 883-4; Qazwīnī, 97-8, en donne une explication scientifique
V تَقَوَّس (1) 23. se coucher, s'arquer (dos)
* قِيافة (3) 123, 176[2]: poursuite et interprétation des traces laissées sur le sol, ainsi que l'établissement d'une parenté entre les individus d'après leur ressemblance (*E.I*, s.v., II, 1108-9). Qazwīnī, 265, fournit les deux définitions ci-dessus, tandis que Mas'ūdī, III, 333, donne strictement à قافة le sens de physiognomonie; le même auteur, (III, 341), précise que la divination (كهانة) est l'apanage des Qaisites, l'ornithomancie (زجر) est la spécialité des Asadites, la عيافة (q.v زجر) une particularité des Banū Mudliǧ (mais il faut corriger et lire قيافة). Mas'ūdī ajoute (III, 342) que les tribus qui se trouvaient dans le voisinage des eaux se montrèrent plus habiles dans la divination, alors que celles qui vivaient dans de vastes déserts excellèrent en *qiyāfa*.
قائِف ج قافة (1) 176: qui pratique la *qiyāfa*
* قالَ ـُ (169) *passim*. dire; 28, 57, 122, 207: parler; 115, 134, 135, 146, 154, 163, 172[4], 173[4], 174, 175[2]: penser, avoir pour opinion, بـ —, 74, 173: professer une doctrine; في —, 133, 135, 186; exposer son opinion sur, s'expliquer sur
قَوْل (64) *passim*: parole, dire, dit, exposé, propos; opinion, doctrine, théorie, pl. de pl. أقاويل 16, 83, 115: dires, opinions
القِيل والقال (1) 104: propos oiseux
مَقال (2) 35, 96: parole, dire
* قامَ ـُ (6) 14, 52, 81, 109, 160, 184: être debout, s'occuper de, tenir lieu de, atteindre
قامة ج ات (7) 1[2], 9, 35, 62[2], 128: taille, stature
القِيامة (1) 43: la Résurrection
قائِم (4) 30, 59, 64, 178: existant, solide
قَوْم (6) 25, 45, 131, 147, 156, 161: gens, groupe, peuple
قَوام (1) 108: stature, taille
مَقام (1) 81: place, lieu

II قوّمَ (1) — 91: redresser
تقويم (5) — 33, 72, 86, 94, 128: correction, éducation
IV أقامَ (3) — 43, 60, 75: établir, nommer; dresser, hisser; demeurer, séjourner
X مُستقيم (1) — 204: droit
* قوِيَ ـَ (3) — 153[3]: devenir plus fort
قُوّة ج قُوًى (7) — 10, 22, 38, 62, 113, 132, 134: force; vertu, faculté
قويّ (1) — 105*: fort
* II تقييد (1) — 199: enregistrement
* قار (1) — 78: bitume
* III قياس (4) — 14[2], 57, 130: mesure, critère, raisonnement par analogie
* قَيْنة (1) — 106: esclave chanteuse

ك

* كَ (64) — *passim*: comme
كأنّ ، كأنْ (34) — *passim*: comme si
كأنّما (1) — 188: comme si
كما (46) — *passim*: comme
كارنامك (1) — 155: le texte portait كاوريد qui n'est pas satisfaisant; dans le *Bayān* (éd. Sandūbī, III, 11; éd. ʿA. S. Hārūn, III, 14), ce même mot est lu كارْوَند et glosé par Hārūn : مكون من كلمتين فارسيتين: «كار» ومعناها: الصناعة . . . و«وند» بمعنى المديح والثناء . Mais le P. de Menasce ne connaît pas ce mot et préférerait lire الايين alors que M. Massé propose la leçon adoptée, soit كارنامك qui, paléographiquement, est très défendable; il s'agit sans doute du كارنامك اردشير de la « geste » d'Ardéchir.
* كأس (2) — 77, 110: coupe, verre. Avec طاس «écuelle», ce doit être un jeu de mots qui avait cours à l'époque de Ǧāḥiẓ
* كَبِد (2) — 43, 106: foie, entrailles; la terre est portée par un poisson et les Élus mangeront de son foie dès leur entrée au Paradis (Ibn Qut., *Muḫt.*, 10)
* كَبَر (1) — 123: tambour
* كِبَر (2) — 32, 37: vieillesse
كبير ج كِبار (6) — *passim*: grand, grave
* كِبْريت (2) — 50, 73: soufre. «Le soufre rouge, qui n'existe presque que d'une façon légendaire, se trouverait à l'ouest, dans le voisinage de la mer, et serait très rare. C'est pourquoi, pour désigner un homme qui n'a pas son égal, on l'appelle le soufre rouge» (*E I.*, s.v., II, 1047-8, art. de Wiedemann). Effectivement, on dit en proverbe أعزّ من الكبريت الأحمر (Maid., I, 505 qui ajoute que c'est l'or rouge ou un produit inexistant, mais précise (II, 313) que d'après ʿAlī ce serait l'or). L'expression الكبريت الأحمر désigne donc en général «un produit dont on parle, mais qu'on ne voit pas»; elle s'applique pourtant à l'or rouge (Ǧawālīqī, 131) depuis que Ruʾba ibn al-ʿAǧǧāǧ a fait cette transposition. Comme Ruʾba paraît être au courant des croyances et des pratiques indigènes dans la région de Baṣra (q.v. Fiṭaḥl), on peut se demander

si le «soufre rouge» n'est pas à l'origine une substance utilisée par les alchimistes. Le PSEUDO-ĞĀḤIẒ, *Mahāsin*, 254, parle d'un chaton de bague en *kibrīt ahmar* qui brille dans la nuit; BERTHELOT, III, 30, 38, signale plusieurs traités sur ce produit et l'assimile (III, 209) au mercure oriental; c'est peut-être le sulfure rouge de mercure, le cinabre autrement appelé زنجفر

* كَبَسَ ـِ (1) 39: remplir de terre, combler

* كَتَبَ ـُ (1) 147: écrire

كِتَاب ج كُتُب (12) *passim*: livre, écriture, lettre, inscription; 61, 204: *Coran*

III مُكاتَبَة (2) 86, 159: correspondance

* النَّظَر في الأكتاف (1) 68: omoplatoscopie ou scapulomancie, inspection des omoplates des victimes sacrificatoires pour prédire l'avenir; v DOUTTÉ, 371 et références; MASSÉ, 239 et n. 2

* كَتَمَ ـُ (1) 159. cacher, celer

* كَتَّان (1) 112: lin, toile de lin

* كَثُرَ ـُ (2) 132, 160: être nombreux, fréquent

كَثْرَة (9) *passim*: grand nombre, abondance

كَثِير (28) *passim*: nombreux, abondant, une majorité; كثيرًا ما 112: souvent, أَكْثَر 115, 158, 192, 197. la majeure partie, la plupart

IV أَكْثَرَ (1) 7: multiplier, faire beaucoup de

X اسْتَكْثَرَ (2) 34, 165: multiplier; trouver nombreux, abondant

* كُحْل (1) 102. collyre

* تَكَحُّل (1) 106· usage de collyre

* كَدَّ ـُ (1) 116· peiner

كَدّ (2) 59, 92: peine, fatigue

* أَكْدَرِيَّة (1) 147. nom d'une question juridique difficile dans le droit de succession (cas d'une femme laissant pour héritiers son époux, sa mère, son grand-père, sa sœur germaine ou consanguine) L'origine de cette appellation est très discutée; v. *E I*, s v., I, 233

* كَذَبَ ـِ (3) 16, 60, 128: mentir, se tromper

كَذِب (3) 61, 136, 179: mensonge, imposture

كَذَّاب (1) 133: imposteur

كَذُوب (1) 7: menteur

II كَذَّبَ ه (1) 5: démentir, traiter de menteur, ne pas croire

تَكْذِيب (1) 62: démenti

* كَرَّ ـُ (1) 125: charger l'ennemi après avoir simulé une retraite

* VIII اكْتَرَثَ لِ (1) 184: faire cas de, se soucier de

* كُرَاع ج أَكْرُع (1) 17: la partie la plus mince de la jambe

* كَرْكَدَّن (1) 73: rhinocéros. Ğāḥiẓ n'en a jamais vu et n'est pas absolument convaincu de son existence, malgré le témoignage d'Aristote et des Indiens (*Ḥay.*, VII, 40 = 123-4). MASʿŪDĪ, I, 387, lui reproche précisément de dire que la femelle porte pendant 7 ans durant lesquels le petit sort du ventre de sa mère pour se nourrir

* كَرَم (5) 9, 90, 124, 194, 199: générosité, noblesse

كَرَامَة (2) 9, 55: générosité, honneurs

passim: noble, généreux, précieux — كريم (10)
132: vanté, glorifié — * مُكرَم (1)
75: se montrer bienveillant, généreux — IV أكرَمَ (1)
20: qui fait un effort pour paraître généreux, bienveillant — V مُتَكَرِّم (1)
30: contraindre qn. à — * IV أكرَهَ ه على (1)
92: contraindre qn. à — X اسْتَكْرَهَ ه على (1)
128: sphère, boule — * كُرَة (1)
149[3]: sphérique. BĪRŪNĪ, *India*, 134: وآرجبهد (*âryabhata*) يبحث عن العالم ويقول انه الأرض والماء والريح وهي كلّها مدوّرة وكذلك يقول بسشت (*Vasišṭha*) ولات (*Lâṭa*) إنّ العناصر الخمسة التي هي الأرض والماء والنار والريح والسماء مستديرة وبراهمهر (*Varâha-mihira*) يقول إن الأشياء الظاهرة المحسوسة تشهد لها بالكرية وتنفى عنها سائر الأشكال — كُرِيّ (3)
Cette notion de sphéricité s'était répandue chez les Arabes et AL-KINDĪ, (*Fihrist*, 256), avait écrit un ouvrage intitulé رسالة في أن العالم وكلّ ما فيه كريّ الشكل. Cf. QAZWĪNĪ, 275
141: traduit par VAN VLOTEN (*WZKM*, VII, 237): «*Lauf der Kreise*», mais ce mot demeure obscur; il est cité parmi les pratiques magiques dans *Ḥay.*, VI, 72=233. — كُرَيّات (1)
87: laid, dur (de caractère) — * كَزّ (1)
199: gagne-pain — * V تَكَسُّب (1)
144: acquisition — VIII اكْتِساب (1)
144: acquis par l'éducation (opp. à ضروري) — مُكْتَسَب (1)
188: briser; على —, 148: fractionner (?) — * كَسَرَ ـِ (2)
14: se briser — VII انْكَسَرَ (1)
68: pierre philosophale — * إكْسِير (1)
112: recouvrir — * كَسا ـُ (1)
4: découvrir — * كَشَفَ ـِ (1)
196: fait d'obliger qn. à se dévoiler, à se découvrir — II تَكْشِيف (1)
69: osselet des pieds (v. أرنب) — * كَعْب (1)
4: éloigner, repousser de — * كَفّ ـُ عن (1)
110, 166: paume, main: أسرار الكفّ 68: chiromancie — كَفّ (3)
24: filet de chasseur — * كِفّة (1)
89, 92: sanction (en bien ou en mal) — * III مُكافاة (2)
138: lutte — * III مُكافحة (1)
71, 136: commettre un crime d'impiété — * كَفَرَ ـُ (2)
129: impiété — كُفْر (1)
122: impie — كافِر (1)
21: il te suffit de les [connaître, avoir, citer] comme célébrités — * كفاكَ بهم أعلامًا (1)
passim: tout, tous — * كُلّ (57)
18: tous deux, chacun d'eux — كِلا (1)
59: fatigue — * كَلال (1)
110: bandeau, diadème — * إكْلِيل (1)
56, 114: chien — * كَلْب ج كِلاب (2)
69: mordus par un chien enragé, enragés; v. دم. Les mu'tazilites donnent — كَلْبَى (1)

une interprétation allégorique de la croyance au remède constitué par le sang des rois, en disant que la colère se calme quand on a tiré vengeance d'un meurtre (*Ḥay.*, II, 3=7; 113=310; MAID., I, 282-3)

* كُلوح (1) 122: air sombre et austère
كالح (1) 121: employé comme prénom
* كلِفَ ـَ ب (3) 9, 83, 131: être épris de
كلَف (1) 132: amour
كلِفٌ ب (1) 2: épris de
* أكلفُ (1) 73: brun, fauve
* كُلفة ج كُلَف (1) 112: peine, fatigue
II كلّف ه ه (2) 97, 188: imposer une tâche à qn.
V تكلُّف (4) 2, 99, 105, 176: fait de s'imposer une tâche, une peine; affectation
مُتكلِّف (2) 20, 86: affecté
* كلام (9) 28, 72, 96, 105[a], 142, 143, 164, 182[2]: langage, parole, conversation, texte
كلِمة (1) 143: mot
III مُكالمة (1) 86: conversation
V تكلّمَ ب (1) 182: parler
مُتكلِّم (1) 155: qui emploie le *kalām*
* كُلْيَة (1) 181. rein
* كَمَد (1) 106, 168 altération du visage (par les soucis)
IV أكمَدَ (1) 10: rendre triste, altérer le visage
* كمال (7) 86, 100, 108, 112[3], 164· perfection
كامِل (2) 105[a], 110: parfait
* كمَنَ ـُ (1) 178: se cacher, s'occulter
* كنّ ـِ (1) 112: couvrir
كِنّ (1) 102. fait de garder avec soin (de couver)
مَكْنون (3) 199: caché
* كنز (1) 66: trésor
* كِناس (1) 187. gîte de gazelle
* كنيسة ج كنائس (1) 61: église
* كهانة (1) 139: art divinatoire
كاهن ج كُهّان (2) 70, 183: devin, voyant; v. *E.I.*, s.v., II, 665-7
* كادَ ـَ (5) 4, 36, 182: être sur le point de (presque); لا يكاد 158, 198: il ne saurait
* كُور (1) 13: foyer de forgeron. Le texte portait كير soufflet de forgeron, et l'image, quoique grossière, paraissait fort acceptable; cependant, à cause de أدحلتك et de la rime avec الصور, nous avons préféré lire الكور comme l'éd. de *Ḥay.*, VI, 32, qui donne à l'expression figurée le sens de «soumettre à une épreuve»
* كَوْدَن ج كوادِنُ (1) 10: mulet bardot, produit par l'accouplement d'un cheval et d'une ânesse, d'après MAS'ŪDĪ, II, 408; mais cheval de train, produit du croisement d'un cheval arabe et d'une jument non-arabe, d'après *Ṣaḥāḥ*, s.v.

* كَوْكَب ج كَوَاكِبُ (2) — 174, 175: astre, étoile
* كَوْكَلة (1) — 156: ce doit être l'instrument à «une seule corde, tendue sur une caisse en forme de courge», qui, dans l'Inde, «tient lieu de luth et de sambuque» et que Mas'ūdī, VIII, 92 transcrit كنكلة
* كانَ ـُ (242) — *passim*
كَوْن (4) — 41²: existence; 54, 64: génération (opp. à فَساد)
كِيان (1) — 134: univers (?)
مَكان (15) — *passim*: lieu où l'on se tient, endroit, position; لمكان 158, 191²: à cause de l'existence de
x استِكانة (1) — 52: humilité
* كَيّ (1) — 69: cautérisation. C'est pour supprimer la pratique consistant à cautériser des chameaux sains (v. عرّ) que le Prophète aurait dit: لم يتوكّل مَن اكتوى ; v. Ibn Qut., *Muḫt.*, 423 sqq.
* كَيْد (2) — 126, 133: ruse
* كِير — 13: v. كور
* الكَيْس كُلّ الكَيْس — 201: la sagesse parfaite
* كَيْفَ (74) — *passim*: comment, comment se fait-il que?
كَيْفِيّة (4) — 81, 140, 161²: modalité
* تَكْييف (1) — 81: manière dont est faite une chose
* كِيمِيَاء (2) — 68, 78: alchimie. La partie du *Fihrist*, 351 sqq. relative aux alchimistes a été traduite par Houdas dans Berthelot, III, 26 sqq.
* كَيْموس الصَّنْعة (1) — 68: le mot كيموس (χυμός) chyme, est bien connu dans le sens de masse alimentaire (*Mafātīh*, 811). Les Iḫwān aṣ-Safā', d'autre part, écrivent (II, 103-4): إن لكل نوع من النبات أصلًا فأصله كيموس ما ولكيموسه مزاج ما · لا يتكوّن من ذلك المزاج إلا ذلك الكيموس ولا يتكوّن من ذلك الكيموس إلا ذلك النوع من النبات. Le mot صنعة désignant l'œuvre, l'expression paraît s'appliquer à l'amalgame de base qui sert à réaliser la transmutation

ل

* لِ (347) — *passim.*
* لَ (80) — *passim*
* لا (328) — *passim*
* لأنّ (29) — *passim*
* مُتَلَأْلِئ (1) — 112: qui brille
* لَئيم ج لِئام (1) — 31: qui n'est pas noble (opp. à كريم) , vil
* لُباب (1) — 114: ce qu'il y a de plus pur dans qc.
* لَبِثَ ـَ (1) — 38: rester, demeurer
* VIII مُلْتَبِس (1) — 27: ambigu
* لُبان (2) — 75, 179: encens mâle, oliban. Ǧāhiẓ fait allusion à son emploi en magie et non à ses autres usages : blessures et saignements de nez; Qazwīnī, 228 précise que lorsqu'on en mâche, on obtient un cœur pur, une bonne mémoire et un esprit sain

* لجاج (3) — 6, 7, 33: insistance
ألجّ (1) — 6: plus insistant, plus « collant »
* لجام (1) — 50: bride
* IV إلحاح (2) — 59, 68: insistance
* لحِبَ ـَ (1) — 32: être amaigri par la vieillesse
* II لَحَّجَ ه ب (1) — 105: dérouter qn. par
* لحم (3) — 53[2], 112: chair, viande
* لحن ج لحون (4) — 153[4]: son musical, musique; v. *Ḥay.*, V, 14=41 sur les effets des sons musicaux
* لحية (1) — 110: barbe
* III لاحى ه (1) — 5: chercher dispute à qn.
* II لخّص (1) — 27: extraire de qc. la partie la plus pure, éclairer (en résumant)
* من لدن (1) — 183: depuis
* لدى (1) — 120. devant, à la disposition de
* لذّ ـَ (1) — 179: éprouver un plaisir, se délecter
لذيذ (1) — 116: délicieux (opp à شديد)
IV مُلِذّ (2) — 116, 179. qui fait éprouver un plaisir, agréable, délicieux
* لزوم (1) — 189. fréquentation assidue
IV ألزم ه ه (1) — 203: imposer qc. à qn
* لسان ج ألسن et ألسنة (13) — 24[2], 38, 43, 103[2], 108, 111, 126, 180, 205 langue (organe et idiome), — حيّة, 24, 103 : langue de serpent, s'emploie pour désigner un pied mignon, une petite botte (*Hay.*, IV, 83=250) ou un fer de lance (*Ṯimār*, 339)
* لطيف (3) — 126, 152, 182: subtil
لطيفة ج لطائف (1) — 101: subtilité
II تلطيف (1) — 78: subtilisation
IV ألطف (1) — 105: agir avec bonté
* لعِبَ ـَ (1) — 87 jouer, s'amuser
لعب (1) — 85: amusement
ملاعب (1) — 61: lieux où l'on se livre à un jeu, stades
لعجة (1) — 8: brûlure, douleur cuisante
* لعلّ (10) — *passim*
* لعين (1) — 122. maudit
* لغو (3) — 2, 5, 99. futilité, vanité, irréflexion
* لغة ج ات (3) — 48[2], 177: langue
* لفظ ج ألفاظ (13) — *passim*: mot, parole (opp. à إشارة), langage (opp. à خط), forme (opp. à معنى)
* IV ألقح (1) — 8: féconder
* لقِيَ ـَ (3) — 55, 155, 198: rencontrer (éprouver)
III لاقى (1) — 24: rejoindre, rencontrer
لقاء (1) — 127: rencontre
IV ألقى (4) — 35, 50, 66, 200: placer, jeter, rejeter
VI تلاقى (1) — 123: rencontre

*	لكِنْ (7)	*passim*: mais
	لكِنَّ (5)	*passim*: mais
*	لِمَ (93)	*passim*: pourquoi
*	لَمْ (102)	*passim*: négation
*	لَمَّا (7)	*passim*: lorsque
*	لِمَّة (1)	110: mèche de cheveux descendant derrière l'oreille
*	VIII الْتَمَسَ (1)	194: rechercher
*	أَلْمَعِيّ (1)	101: perspicace, qui a des intuitions justes; v. MAID., I, 35-6.
*	لَنْ (1)	11: négation
*	VIII مُلْتَهِب (1)	167: qui lance des flammes
*	لَهِجَ بـ (2)	9, 31: aimer passionnément qc.
	لَهِجٌ بـ (1)	2: épris de
*	لَهْجَة (2)	100, 108: langue, langage
*	مَلْهوف (1)	98: triste, affligé
*	IV أَلْهَمَ (1)	26: inspirer
	إلهام (1)	164: inspiration
*	IV أَلْهَى (1)	120: occuper, distraire
*	لَوْ (48)	*passim*: si (irréel)
*	لاحَ (1)	27: être clair, apparent
*	لامَ (1)	142: blâmer
	لَوْم (1)	12: blâme (≠ ذمّ)
	لائِمة (1)	203: blâme
	مَلوم (1)	97: blâmable (opp. à معذور)
*	لَوْن ج أَلوان (17)	*passim*: couleur, teint; v. *Ḥay.*, V, 20=56, 22=60
v	تَلَوَّن (2)	70, 173: changement de couleur, métamorphose
*	مَلْوًى ج مَلاوٍ (1)	154: cheville d'un luth; v. MAS'ŪDĪ, VIII, 89; *Mafātīḥ*, 238
*	يا لَيْتَني (1)	52: que je souhaiterais!
*	لَيْسَ (32)	*passim*: ne pas être; 149, 169, 207: valeur de simple négation
*	لاقَ بـ (1)	9: convenir à
*	لَيْل ، لَيْلة (4)	64, 76, 112, 158: nuit
*	لانَ (1)	36: être doux, de caractère facile

م

*	ما (43)	*passim*: négation
*	ما (340)	*passim*: ce que, quoi (interr. et rel.)
*	ما (3)	11[2], 116: tant que
*	مَؤُونة (1)	28: peine, charge, dépense
*	ماتِح (1)	98: qui puise de l'eau
*	X اسْتِمْتاع (1)	133: jouissance
*	مَتَى (24)	*passim*: quand
*	مِثْل (15)	*passim*: comme

مَثَل ج أمثال (3) 112, 182: proverbe, expression proverbiale; 98: idéal
أمثَلُ (2) 82, 126: plus proche de la perfection, préférable
II مَثَّلَ (1) 128: assimiler
تَمثِيل (1) 128: assimilation
III مِثال (2) 170, 183: modèle (image)
* مَجوسِيّ (1) 155: mazdéen, zoroastrien
V تَمَجَّسَ (1) 137: se convertir au mazdéisme; Ǧāhiz remarque (*Hay.*, V, 99=326) qu'aucun adepte d'une religion établie ne s'est fait mazdéen
* مَحض (3) 96, 100, 119. pur
* مَحَقَ ـَ (1) 112: effacer, occulter, faire disparaître
مَحق (2) 112, 168; مِحاق (1) 112: absence complète de clair de lune (nouvelle lune, conjonction ou syzygie)
* VIII امتَحَنَ (1) 99: mettre à l'épreuve
امتِحان (1) 196: épreuve
* المَدّ والجَزر (6) 78, 113, 175[4] le flux et le reflux, la marée On en trouvera des explications scientifiques dans Mas'ūdī, I, 244 sqq , Muqaddasī, 12-13; Qazwīnī, 100-101, etc , et mythologiques dans R Basset, *1001 Contes*, III, 136; Mas'ūdī, I, 244 sqq , Muqaddasī, 124-5, Tiǧānī, trad Rousseau, *J.A.*, 1852, 128 L'explication par un ange qui pose et soulève son pied est attribuée au Prophète
مَديد (1) 15: le mètre *madīd*
VIII امتَدَّ (1) 23: s'étendre, s'allonger
* مَدَحَ ـَ (1) 52: faire l'éloge de
مَدح (3) 98, 104, 106. éloge, louange
مِدحة (1) 103: louange
* مَدينة ج مُدُن (2) 51, 61: ville
* مِرّة (1) 144: bile
مُرّ (1) 119: amer, amertume
مَرارة (2) 34, 180 amertume, vésicule contenant le fiel
* مَرّة (4) 97[2], 124[2]. fois
مُرور (1) 46: passage
مَمَرّ (1) 106: passage (temps du.)
* المَرء (4) 9, 24, 87, 186: l'homme
امرأة (3) 25, 109, 182: femme
مُروءة (2) 7, 85: dignité
* X استَمرأ (1) 79: regarder comme comestible et sain
* V تَمَرُّد (1) 122: état de rebellion (à l'égard des préceptes divins)
* مَريض ج مَرضى (3) 33, 76, 186: malade
* مَرَه (1) 106: état des yeux sans éclat par manque de collyre
* III مارَى ـِ (7) 5[3], 8, 18, 85, 196: ergoter, discutailler, chicaner
مِراء (13) 2[2], 5, 6, 7[3], 8[4], 33, 85: propension à la discussion stérile, à la chicane, esprit buté, inaccessible à l'échange d'idées (opp. à مناظرة)
* مَمزوج (2) 67, 126: mêlé, impur
VIII امتَزَجَ بـ (1) 102: se mêler à, être mêlé à

مَزَحَ ـَ (3) 7∂8, 121, 122: plaisanter

*مَزْح (22) assim: plaisanterie

مَزَاح (21) *passim*: plaisanterie

مَزّاح (2) 85, 121: qui aime à plaisanter

III مازَحَ ه (4) 88, 122[3]: plaisanter qn. et avec qn.

مُمازَحة (1) et مِزَاح (2) 84, 124, 196: fait de plaisanter qn. ou avec qn.

* مَزِيّة (1) 102: qualité, avantage

* III ماسّ ه (1) 169: toucher qc., être tangent, contigu à

مُماسّ (1) 170: tangent, contigu

* مِساحة (1) 192: géométrie, arpentage

* مَسَخَ ـَ (7) 42, 66, 206[5]: métamorphoser

مِسْخ (2) 44, 206: métamorphose; hommes métamorphosés. Dans ce texte, Ǧāḥiz se fait l'écho de croyances anciennes relatives à la métamorphose d'humains changés en étoiles (v. Suhail, az-Zuhara), en statues (v. Isāf et Nā'ila), en animaux (v. *irbiyāna, fa'ra*); on trouvera dans *Hay*, I, 144=297, VI, 24=79, 47=155, l'attestation de croyances semblables à propos des lézards (anciens percepteurs), des serpents (<chameaux), des chiens (<peuple de *ǧinn*-s). Avec l'Islam, des versets tels que V, 65· «Ceux qu'Allāh a maudits, contre qui Il s'est courroucé, dont Il a fait des singes et des porcs» (v. aussi II, 61, VII, 166) ne firent que confirmer les Arabes dans leurs croyances. Dès lors, les commentateurs se trouvèrent aux prises avec deux problèmes: à quels événements ces versets font-ils allusion, et que sont devenus les animaux métamorphosés? Les réponses à la première question sont nombreuses; nous retiendrons celle de Kisā'ī, *Qiṣas*, 274 sq , pour qui les singes sont des Israélites métamorphosés au temps de David pour avoir pêché et fait cuire du poisson un samedi; les porcs, des contemporains de J -C. qui ne croyaient pas en lui (*ibid.*, 307). A la deuxième question, deux réponses opposées sont fournies. Pour les uns (Ibn Qut , *Muḫt* , 326, Kisā'ī, 276, etc) ces «métamorphosés» se sont multipliés; pour les autres, ils sont morts très vite sans se reproduire (*Hay.*, IV, 23=68; Samarqandī, 131, etc.).

A propos de la création du porc, une autre croyance mérite d'être rapportée telle qu'elle est exposée par Olearius, *Relation du voyage...*, Paris, 1676, 2 vol , I, 549 (*apud* Massé, 189): «L'arche de Noé, surchargée par les excréments de ses habitants, menaçait de sombrer. Noé pria Dieu qui lui commanda de présenter un éléphant aux latrines; «du mélange de la fiente de cet animal et de celle de l'homme, il s'était incontinent engendré un pourceau qui démêla si bien toute la fiente avec le museau que l'arche se remit en équilibre. S'étant rempli les narines de ces ordures, il éternua et par cet effort, en fit sortir une souris qui remit Noé en de plus grandes peines qu'auparavant. Sur sa prière, Dieu lui commanda de frapper la tête du lion» qui, s'étant mis un colère, se mit à rugir si fort «qu'il fit sortir un chat de ses naseaux, qui se mit aussitôt à poursuivre la souris»; v aussi Ṭab./Zot , I, 112; Ibn Qut., *Muḫt.*, 9, 364 et supra سنور

* IV أَمْسَكَ (4) 110: tenir; — عن, 35, 160, 207: s'abstenir de

* IV أَمْسَى (1) 38: se trouver au soir, en tel état
* مُشْط (1) 154: queue du chevalet dans le luth; v. *E.I.*, s.v., *'ūd*, IV, 1039 *b*; *Mafātīh*, 239: هو الشبه بالمسطرة التي يشدّ عليها الأوتار من تحت أنف العود وهو مجمع الأوتار من فوق
* مَشَى ـِ (1) 6: marcher
V تَمَشَّى (1) 102: circuler
* مِصْر (1) 4: métropole
* IV أَمْعَسَ وأَمْصَّ (1) 145: injurier. qn. en lui disant: يا عاضّ بظر أمك ويا ماصّ بظر أمك
* مَضْغ (1) 159. mastication
* مَضَى ـِ (2) 115, 157: passer
ماضٍ (2) 103, 132: qui passe; passé
IV إِمْضاء (1) 150. exécution
* X اسْتِمْطار (1) 69: fait de demander, de provoquer la pluie, pratique anté-islamique qui se distingue de l'*istisqā'*, ce qui explique le changement d'appellation Quand la sécheresse persistait, les Arabes réunissaient le plus grand nombre possible de bovins à la queue desquels ils fixaient des morceaux de bois de سلم et de عشر (q vv.), montaient sur une montagne élevée en faisant un grand tumulte et mettaient le feu à ce bois (*Hay*, IV, 149=466; *Ṯimār*, 461; BAIHAQĪ, 441; *Ṣaḥāḥ*, s.v. سلم). Sur d'autres pratiques destinées à obtenir la pluie, v. *Rameau d'or*, 59 sqq , E. LAOUST, *Mots et choses berbères*, 202 sqq.
* مَعَ (56) *passim*: avec; en dépit de
* مُقْلة (1) 187. œil
* مَكَرَ ـُ (1) 125: agir avec ruse
مَكْر (2) 87, 182: ruse
* II مَكَّنَ في (1) 10: donner prise sur
تَمْكِين (1) 198: fait de mettre qn. en mesure de
IV أَمْكَنَ ه (2) 113, 136: être possible à
مُمْكِن (1) 67: possible (opp. à ممتنع)
V تَمَكُّن (1) 105[a]: pouvoir, force
* مِلَّة ج مِلَل (1) 137: secte, religion
* مَلالة (1) 132: ennui, lassitude
* في المَلاء (1) 122. en public, *coram populo*
* مَلُحَ ـُ (1) 77: être salé
مِلْح (5) 31, 100[2], 114, 126: sel, salacité, piquant
مَلاحة (1) 23: beauté, grâce
مَلِيح (1) 101: salace
* أَمْلَس (2) 167, 168: lisse
* مَلَكَ ـِ (3) 84[2]: être maître de; 163: régner
مُلْك (7) 44[3], 51[4]: règne, royauté
مَلِك ج مُلوك (10) *passim*: roi, Grand
مَمْلَكة (1) 138: royaume

* مَلَك (3) — 175³: ange

* مِنْ (500) — *passim*

* مَنْ (165) — *passim*

* مَنَّ ـُـ ب (1) — 95: accorder la grâce de

* مُنّة (1) — 107: force

* مَنادِل (1) — 141: anneaux magiques, cercles tracés sur le sol quand le sorcier évoque les esprits; v. *E.I.*, s.v. *sihr*, IV, 429ᵃ. Dans *Hay.*, VI, 72=233, l'éd. a conservé la leçon مناديل qui ne paraît pas convenir, mais explique en note منادل par عود الطيب

* مُنذُ (1) ، مُذ (16) — *passim*: depuis

* مَنَعَ ـَـ (15) — *passim*: empêcher, refuser

مَنع (5) — 92, 95, 96, 118, 119: refus; avarice

VIII امْتَنَعَ على (2) — 78, 105: être impossible pour, à

مُمْتَنِع (1) — 67: impossible

* أُمْنِيّة (1) — 108: souhait

مُنية ج مُنَى (1) — 98: vœu, désir

* مَنِيّة ج مَنايا (1) — 187: mort

* مَهَدَ ـَـ (1) — 50: faire un lit, préparer un berceau

مَهْد (1) — 164: berceau

* مَهَلَ ـَـ (1) — 107: agir avec lenteur (?)

V تَمَهُّل (1) — 108: lenteur

* مَهاة (1) — 29: oryx

* مالٌ (4) — 66³, 141: richesse

* ماتَ ـُـ (5) — 28, 38, 177², 187: mourir

مَوْت (1) — 95: mort

مَيِّت ج مَوْتَى (1) — 33: mort

* مُوسِيقِي (2) — 150, 192: musique

* II مَوَّهَ (2) — 127, 196: embellir, composer (artificiellement)

تَمْوِيه (2) — 67, 101: affectation (opp. à حقيقة)

* ماء (14) — *passim*: eau. Création de l'eau d'après Kisā'ī, *Qiṣaṣ*, 6-7:

قال ابن عباس رضه : ثم خلق الله بعد خلق [اللوح المحفوظ والقلم] دُرّة بيضاء في عظم السموات والأرضين لها سبعون ألف لسان تسبّح الله بكل لسان من تلك الألسن [كذا] بسبعين ألف لغة ؛ قال كعب [الأحبار] : ولها عيون لو ألقيت فيها الجبال الرواسي ما كانت إلا كذبابات في البحر الأعظم ثم ناداها الله فاضطربت من هول النداء حتى صارت ماء جاريا يموج بعضه في بعض ؛ قال: وكل شيء يفتر عن التسبيح في وقت إلا الماء فإنه لا يفتر عن التسبيح وتسبيحه اضطرابه وتحرُّكه وكذلك فضله الله على غيره من المخلوقات وجعله أصلًا لها ... [v. *Coran*, XXI, 31] ثم نودي الماء ان اسكنْ فسكن ينتظر أمر الله وهو ماء صافٍ لا كدر فيه ولا زبد

Sur les rapports des quatre éléments, v. *Ḥay.*, V, 6=16

مائِيّ (1) — 175: d'eau

ماوِيّة (1) — 103: miroir

* مِيرة (2) — 32, 88: approvisionnement en vivres

* II مَيَّزَ (2) — 27, 200: rendre clair, distinct, montrer distinctement, distinguer

تَمْيِيز (2) — 198, 200: discernement, distinction

v تميّز من (1)	28: se distinguer de
* مال ـِ (2)	23, 97: pencher
X استمال ه (1)	27: faire pencher vers soi, plaire à
* مينا (1)	78: émail; v. BERTHELOT, III, 40; *Ḥay.*, V, 107=351

ن

* نبيّ ج ون et أنبياء (12)	*passim*: prophète. Sur le *hadīṯ* ما كفر بالله نبيّ قطّ v. IBN QUT., *Muḫt.*, 134
نبوّة (1)	135: qualité de prophète, prophétie
v تنبّأ (1)	137. se faire passer pour prophète, se présenter comme prophète
تنبّؤ (1)	133: nom verbal, v. ci-dessus
متنبّئ (1)	133: faux prophète. ĞĀHIẒ, *Hay*. IV, 122=378 renvoie sur cette question à son فصل ما بين النبي والمتنبي qui est perdu
* نبت ـُ (1)	7: pousser (plante)
* نباح (1)	114: aboiement
* نبيذ (1)	126: vin
* منبر (1)	111. chaire (sous-entend ici: gouvernement d'une province)
* النبطية (1)	177: la langue nabatéenne (= araméen)
* X استنباط (3)	129, 164, 176 déduction
* نبل ـُ عن (1)	105 être trop noble pour
نبل (2)	91, 108: noblesse
نبيل (1)	101: noble
v تنبّل (1)	127: se faire passer pour noble
* نبال (1)	124 flèches
* نبه (1)	163: perspicace
II تنبيه (2)	128, 196 fait d'attirer l'attention
v تنبّه (1)	198: attention, perspicacité
* نتف ـِ من (1)	127: effleurer (une science)
* نتن ـُ (1)	41: puer
* منثور (1)	100: répandu
* نجار	79. v. جهار
* نجف (1)	39: endroit élevé que les eaux n'atteignent pas
* نجم ج نجوم (7)	*passim*: astre, étoile; النجم 31: les Pléiades
II تنجيم (1)	133: astrologie
* نجاة (1)	95: fait d'échapper à, salut
* نحت (1)	109: action de ciseler (un poème)
* نحس (1)	112: de mauvais argure, maléfique
* VIII انتحل ه (1)	56: faire profession de
انتحال (1)	3: attribution frauduleuse à soi-même
* نحن (5)	*passim*: nous

* مَنْخُوب (1) 26: timide
* نَخْلَة (2) 114, 128: palmier
* نِدّ (1) 98: pair, émule
* نادِر (2) 67, 137: rare
نَوادِر (1) 131: anecdotes, propos originaux
* نَدِمَ ـَ (4) 66[2], 141[2]: regretter, se repentir de. Nous ne savons à quelle croyance l'auteur fait allusion ; cp. cependant le conte cité par R. BASSET, *1001 Contes*, I, 94-95 et cf. *Murtadi*, 56.
v تَنَدُّم (1) 7: regret, repentir
* نَدِيم (1) 131: commensal
III مُنادَمة (1) 125: commensalité
* نَزْع (1) 69: ablation
III نِزاع (1) 59: dilemme
VI تَنازُع (1) 96: contestation
* نَزِق (1) 7: exubérant
* نَزَلَ ـِ ب (1) 44: arriver, survenir à
نُزول (2) 134, 155: descente (incarnation)
نازِلة (1) 160: habitants
مَنْزِل (1) 56: demeure
مَنْزِلة ج مَنازِل (6) 11, 99, 110, 113, 175, 198 rang, classe, cas; mansion (lunaire)
* نَسَبَ ـُ ه إلى (2) 14, 18: faire remonter à, attribuer à
نَسَب (2) 9, 144: généalogie
نِسْبة (1) 176: parenté
III مُناسَبة (1) 12. analogie, conformité
* III مُناسَخة (2) ، VI تناسُخ (1) 74, 130[2]: métempsychose
* نَسْر ج نُسور (5) 37, 38, 49[2], 53· vautour. Cet oiseau passe pour vivre 500 ans (*Ṯimār*, 376) et l'on dit en proverbe أعمر من نسر (MAID , I, 512) L'expression لسر لقمان (v. Lubad), «véritable vautour de Luqmān», apparaît assez souvent dans des vers qui célèbrent la longévité d'un personnage
* v تَنَسَّكَ (1) 114: adopter (ou affecter) le genre de vie, le maintien d'un dévot, d'un ascète
* نَسَلَ ـُ (4) 49[4]: procréer
نَسْل (1) 45: descendance
* نَسِيم (2) 49, 113: zéphyr, souffle, air. Les serpents et les lézards qui atteignent la vieillesse passent pour se nourrir de l'air du temps (*Ḥay.*, IV, 44=128)
* نِسْناس (1) 73: animal imaginaire (?) qui ressemble vaguement à l'homme au point qu'on en fait parfois une espèce humaine à part, en jouant sur ناس et نسناس (*Ḥay.*, VII, 53=178). CAUSSIN, I, 71 et BARBIER DE MEYNARD (MASʿŪDĪ, IV, 459) pensent que ce sont des singes (chimpanzé ou orang-outan) nombreux au Yémen. MASʿŪDĪ, qui refuse de croire à l'existence de cet animal (IV,17), signale pourtant que Mutawakkil avait chargé Ḥunain ibn Isḥāq d'en rechercher et que ce dernier en aurait effectivement rapporté quelques-uns; v. aussi MASSÉ, 352; *WZKM*, VIII, 67; *Merveilles de l'Inde*, 40.

* نِساء (1) — 157: femmes
* نَسِيَ ـَ (7) — 94, 107, 143, 144[3], 158: oublier
نِسيان (4) — 94, 119[2], 124: oubli. On dit en proverbe: آفة العلم النسيان (Maid., I, 61)
IV أَنْسَى (2) — 119, 193: faire oublier
* نَشَأَ ـَ (1) — 39: prendre naissance
ناشِئ (1) — 166: qui grandit
مَنْشَأ (1) — 105: lieu où l'on a grandi
IV أَنْشَأَ (4) — 10, 51, 63, 82: construire
* نَشَدَ ـُ (1) — 20: adjurer qn (au nom de Dieu)
IV أَنْشَدَ (2) — 109, 142: réciter
* نُشادِر et نوشادِر (3) — 78, 147[2]: sel ammoniac; v. Steingass, s.v., *naushādur*, *Hay*, V, 106=349; *E.I.*, s.v., III, 1034-5, art. de Ruska
* نَشَرَ ـُ (1) — 8: répandre, divulguer
نَشْر (1) — 81: divulgation
* نَشاط (2) — 132, 200: ardeur, plaisir à faire qc
نَشِط (3) — 121, 132, 200: dispos, ardent
* نَصَبَ ـُ ل (2) — 18, 131: se montrer hostile à
نَصَب (3) — 59[2], 116: fatigue
* نَصْب (1) — 151: chant particulier des Arabes composé de trois genres: le رُكْبانيّ [chant des hommes montés sur des chameaux], le *sinād* grave et le *hazağ* léger (Mas'ūdī, VIII, 93), v. *E.I.*, suppl., s.v. *ghinā'*, 86-90, Baihaqī, 395, Caussin, *Musiciens*, 24, Freytag, *Einleitung*, 140-1
* نَصِيب (5) — 19, 53, 99, 132, 205: part
* نِصاب (1) — 108: origine
VIII انْتِصاب (1) — 160: station debout
* نَصِيحة (1) — 72: conseil désintéressé
* نَصَرَ ـُ (1) — 21: aider, défendre qn.
نُصْرة (2) — 145, 207: aide, assistance
ناصِر ج أَنْصار (2) — 36, 58: partisan, auxiliaire
VI تَناصُر (1) — 11: entraide, solidarité (opp. à تخاذل, v. Maid., I, 285)
* V تَنَصَّرَ (1) — 137: se convertir au christianisme
* ناصِع (3) — 106, 108, 126: pur, sans mélange, immaculé
* نِصْف (3) — 12, 115, 148: moitié, demi
IV أَنْصَفَ (1) — 207: être équitable, rendre justice à, reconnaître ses torts ou ses erreurs
إِنْصاف (9) — 25[3], 26, 90, 99, 105, 131, 207: v. ci-dessus
مُنْصِف (5) — 25, 28, 131, 190[2]: v. ci-dessus
* نَضَبَ ـُ (1) — 39: descendre dans le sol et y être absorbé
نُضُوب (1) — 47: nom verbal, v. ci-dessus
* أَنْضَجَ (1) — 10: faire bouillir (de colère), consumer; v. Ibn Qut., *Ši'r*, 251 et glossaire
مُنْضَج (1) — 106: cuit; fig[t].: qui mijote dans son jus, qui se consume

* نَضَحَ ـِ عن (1) 120: s'écarter de, éviter qc.
* II تَنْضِيد (3) 18, 104[2]: mise en ordre, disposition
* نِضْو (1) 112: amaigri, alangui
IV إِنْضاء (1) 59: fait d'exténuer, de fatiguer
* نَطِيح (1) 69: qui arrive droit sur une personne (opp. à قَعِيد)
* نَطَقَ ـِ (8) 3, 39, 55[2], 61, 164[2], 177: parler, exprimer, parler une langue, être doué de la parole. Avant la sortie d'Adam du Paradis, tous les animaux parlaient (SIDERSKY, 16), mais Dieu leur ôta la parole par l'intermédiaire de Gabriel (R. BASSET, *1001 Contes*, III, 15); v. IBN QUT., *Muḫt*, 171, le même, *Ši'r*, 279
ناطِق (3) 16, 20, 126: qui parle
IV أَنْطَقَ (1) 20: faire parler, engager à parler
* نَظَرَ ـُ (19) *passim*: regarder, examiner, observer, réfléchir, juger possible, agir en faveur de
نَظَر (4) 68, 104, 201[2]: regard, examen, opinion
ناظِر (2) 23, 32: œil
نَظِير (1) 9: semblable
مَنْظَر (2) 18, 178: apparence extérieure, vue
III مُناظَرة (1) 85: confrontation des opinions
VIII انْتَظَرَ (6) 40, 65, 132[2], 198[2]: attendre
انْتِظار (1) 199: attente
* نِظام (1) 19: organisation, règle
* نَعْت (2) 19, 201: description
* نَعْجة ج نِعاج (1) 73: brebis
* نِعال سِنْدِيّة (1) 156: sortes de cothurnes sans empeigne; sur leur licéité, v. IBN ḤANBAL, *Wara'*, 101-102
* نَعَم (1) 86: oui
* نِعْمَ (1) 207: quel excellent...!
نِعْمة (5) 9, 58, 90, 105, 131: bienfait; bien-être, bonheur
IV أَنْعَمَ (1) 71: combler de bienfaits
إِنْعام (2) 91, 94: bienfaisance
* نُغَيْر (1) 121: dimin. de نُغَر qui désigne un oiseau semblable au عصفور avec un bec rouge
* نَغْم (1) 152: chant, musique
نَغْمة (2) 108, 152: accent; mètre prosodique (?)
* النَّفّاثات في العُقَد (1) 182: celles qui soufflent sur les nœuds (*Coran*, CXIII, 4), les sorcières qui jettent des sorts en faisant des nœuds (particulièrement le nouement des aiguillettes); v. *Rameau d'or*, 226; DOUTTÉ, 89; *WZKM*, VIII, 70-71; CHWOLSOHN, II, 138
* نَفَخَ ـُ (3) 13[3]: souffler, souffler dans un instrument de musique
* نَفاذ (1) 86: efficience, capacité
* نُفُور (1) 166: état de ce qui est sauvage, insociabilité
III نافَرَ ه (1) 33: disputer à qn. la gloire, le mérite
VI تَنافُر (1) 96: dispute, discussion

160: ne pas vouloir donner (par fierté, avarice, etc.) qc. à qn., le trouver trop précieux pour	* نَفِسَ ـَ ب على (1)
200: précieux	نَفِيس (1)
11, 13, 92, 194, 199: rivalité (avec une nuance d'âpreté)	III مُنافَسة (5)
26: rival	مُنافِس (1)
passim: âme, personne, soi-même	* نَفْس ج أَنْفُس et نُفوس (32)
112², 134, 189: utilité, avantage; bénéfique	* نَفْع (4)
52, 193: avantage, profit	مَنْفَعة (2)
53, 199: profitable	نافِع (2)
49: tirer profit, avantage de qc	VIII انتفَعَ ب (1)
49: nom verbal	انتِفاع (1)
68, 76. terrier, trou (v. Sa'd ibn 'Ubāda)	* نَفَق (2)
84 avoir du succès	* نَفَقَ ـُ (1)
36 être hypocrite envers qn.	* III نافَقَ ه (1)
20, 97, 104 rejeter, nier, écarter	* نَفَى ـِ (3)
135, 139. rejet, négation	نَفْي (2)
178 s'exclure l'un l'autre	VI تَنافَى (1)
54: incompatible	مُتَنافٍ (1)
106: percer	* نَقَبَ ـُ (1)
32: gravure	* نَقْش (1)
102: pinceaux	مَناقِش ou مَناقِيش (1)
71: décroître	* نَقَصَ ـُ (1)
59, 142, 193 défaut, incapacité, sentiment d'impuissance	نَقْص (3)
54, 62, 84 insuffisance; diminution; 80. v Nil	نُقْصان (4)
26, 28, 128, 204. défectueux, insuffisant (opp à وافر et تامّ).	ناقِص (4)
32, 47, 48 diminution, décroissance	V تَنَقُّص (3)
108, 119: diminuer qn, médire de lui	VIII انتقَص ه (2)
20², 153: détruire, abolir; المادّة —, 107: être extraordinaire	* نَقَضَ ـُ (4)
54: opposition, antinomie, incompatibilité	VI تَناقُض (1)
186: opposé, incompatible	مُتَناقِض (1)
193. destruction, ruine	VIII انتِقاض (1)
72: faire des récits à qn., converser avec lui	* III ناقَلَ ه (1)
72, 108, 142. conversation	مُناقَلة (3)
7, 43: déplacement; changement d'idées	V تَنَقُّل (2)
90: punition, vengeance	* نَقِمة (1)
71: punir, châtier	VIII انتقَمَ (1)
119: être rompu, brisé, démoli	* VIII انتكَثَ (1)
66: cohabiter avec	* نَكَحَ ـِ ه (1)
2²: stérilité, inutilité	* نَكَد (2)
79: ignorer	* نَكِرَ ـَ (1)
94: ignorance	نُكْر (1)
20, 33, 71², 123, 124, 131, 135, 139: nier, trouver répréhensible, désapprouver	IV أَنْكَرَ (9)
26, 86, 165: négation, réprobation	إنْكار (3)

157: laid, répréhensible	مُنْكَر (1)
168: renversé, le haut en bas	* مُنَكَّس (1)
159: haleine	* نَكْهَة (1)
22: fait de faire mal	* نِكَايَة (1)
68: calomnie; nous avons adopté conjecturalement cette lecture parce que la *namīma* est comptée par Rāzī parmi les huit catégories auxquelles le terme *sihr* a été appliqué; v. *E.I.*, s.v. *siḥr*, IV, 431*b*.	* نَمِيمَة (1)
73: tigre	* نِمْر (1)
68: genre de mangouste appelé rat de Pharaon ou ichneumon (*herpestes ichneumon*). En Égypte, il était très honoré parce qu'il passait pour détruire les serpents et les œufs de crocodile; v. *Hay.*, IV, 41=120; cf. *Mafātīh*, 158; Abū l-Mahāsin, *Nuǧūm*, I, 45	* نِمْس (1)
47: fourmis. Les Bédouins prétendent que Dieu a fait périr des nations entières par les fourmis; v. *Ḥay.*, IV, 4=13, VI, 24=81 et commentaire VI, 45=150	* نَمْل (1)
69: nous avons conservé la lecture de Van Vloten (Sandūbī: تميمة) car ce mot désigne des taches blanches sur les ongles dont on tire des pronostics (onychomancie).	* نُمْنُمَة (1)
64: croissance, développement	* نُمُوّ (1)
72: remonter à (une origine)	VIII انْتَمَى إلى
129: croître	نَمَى ـِ (1)
92: montrer, tracer le chemin	* IV أَنْهَجَ (1)
64, 158: jour	* نَهَار (2)
125[2]: se dresser contre qn. en brandissant qc. (une arme, un argument)	* نَهَضَ ـَ ب على (2)
41: aiguade, lieu d'étape	* مَنْهَل ج مَنَاهِل (1)
107: repousser, éloigner	* نَهْنَهَ (1)
69: v. آمِر ; 21: ناهيك ب : qu'il te suffise de —, il te tiendra lieu de tout autre	* ناهٍ (2)
111: interdiction, défense	نَهْي (1)
86, 99, 103, 108, 109, 111: but, perfection	نِهَايَة (6)
127: l'infini	VI ما لا يَتَنَاهَى (1)
71: fini, limité	مُتَنَاهٍ (1)
148: terme	VIII مُنْتَهًى (1)
165: consentir, venir à résipiscence	* IV أَنَابَ (1)
passim: feu, Enfer	* نار (8)
112, 152: de feu	نارِيّ (2)
103: lumineux	نَيِّر (1)
17: phare, lieu où l'on voit de la lumière	مَنَار (1)
83, 117, 128: espèce	* نَوْع (3)
49: chamelle	* نَاقَة (1)
187[2]: dormir	* نَامَ ـَ (2)
68, 142, 143, 187: sommeil, fait de dormir	نَوْم (4)

142: rêve Quand on dort entre deux portes, on est frappé par les (1) نَمامِ
génies (*Hay.*, II, 75=207); sur l'*incubatio* (استخارة) v. Doutté, 410 sqq
166: action de faire hautement état de (1) تَنْوِيهٌ ب II *
26: intention (1) نِيَّة *
17²: état d'une bête grasse (2) نِيّ *
141: lecture conjecturale d'un terme d'origine persane (نيرنك) نِيرَنْجات *
passé en arabe sous la forme نيرج ou ورنج et désignant une pratique magique, un enchantement; v. *Hay.*, IV, 119=370; Ibn Qut., *Ma'ārif*, 178; *Timār*, 57, Ibn Badrūn, 109-110, Dozy, s v; Chwolsohn, II, 138

Le début du § 141 fait allusion à des pratiques énumérées dans des vers que nous reproduisons dans l'index, s v. Kuwair En ce qui concerne le mot يرناى il demeure énigmatique

ه

45: descendre (1) هَبَطَ *
39: dépression, bas-fond (1) هَبْطة
157: adonné à (1) مُسْتَهْتَرٌ ب X *
76 «voix qui apporte une nouvelle mystérieuse ou un avertissement ou une invitation ou aussi une inspiration poétique, cependant que la personne qui parle reste invisible» (*E I*, s v, II, 306-7) Un exemple caractéristique dans Šiblī, 140, v aussi *Hay.*, VI, 62=202 (1) هاتِف *
36: donne (1) هاتِ *
187 en état de sommeil (1) هاجِع *
125 lancer des invectives (1) هَجا *
36 fracas produit par qc. qui s'abat (1) هَدّ *
32: état des paupières garnies de longs cils (1) هَدَب *
23 décrépitude (1) انْهِدام VII *
41: huppe Le récit, dans le Coran (XXVII, 20 sqq), du rôle de la huppe dans les rapports entre Salomon et la reine de Saba, est à l'origine d'un certain nombre de légendes empruntées La huppe était le seul animal qui pût indiquer les points d'eau à Salomon (*Hay.*, III, 161=512, Tab./Zot., I, 437, Kisā'ī, *Qiṣaṣ*, 289, Qazwīnī, 375, *Timār*, 383), lorsque sa mère mourut, elle la mit sur sa tête pour lui chercher une tombe, mais finalement c'est sa tête elle-même qui lui servit de sépulture; de là viennent d'abord sa huppe (قُنْزُعة) qui lui fut accordée en reconnaissance de son amour filial, ensuite sa puanteur (Ibn Qut., *Ši'r*, 279; id., *Muht.*, 363, *Hay.*, III, 160=510, etc.). Cependant Ğāhiẓ pense qu'elle sent mauvais parce qu'elle construit son nid avec des ordures (*Hay.*, I, 112=238), tandis que Ta'ālibī, (*Timār*, 385) estime que c'est une odeur *sui generis*; v. aussi Qazwīnī, 375; Sidersky, 122-126; Massé, 186, *Langage des oiseaux*, 26-27 (1) هُدْهُد *
136: bonne conduite (1) هِداية *
103: meilleur guide (1) أهْدَى

IV أَهدَى إلى (3) 130[2], 132: faire un cadeau à
VI تَهادٍ (1) 123: se faire réciproquement des cadeaux
VIII اهْتَدَى (1) 36: bien se conduire
* هذا (52) *passim*
هَذِهِ (19) *passim*
هكَذا (1) 88: ainsi
* هَدّ (1) 108: rapidité, promptitude (?)
* هَذَبَ ـِ (1) 107: tailler, élaguer
* هِرّ (1) 141: chat
هِرَّة (1) 187: chatte. On dit en proverbe أبرّ من هِرَّة et aussi أعق من هرة (MAID., I, 122)
* مِهْراس (1) 151: mortier
* هِرَقْلِيّ (1) 29: d'Heraclius (575-641 J.-C.), empereur byzantin qui fit frapper des pièces d'or et d'argent dont les Arabes se servirent (MAS'ŪDĪ, II, 333)
* هَرِمَ َ (2) 62, 104: devenir vieux, décrépit
هَرْمَى (1) 37: vieillards
* هَزَأَ َ ou هَزِئَ َ (1) 4: se moquer
* هَزَج ـ أهزاج (1) 151: mode musical qui « se compose d'une série de temps uniques égaux et tenus, son allegro de temps uniques égaux et uniformes, mais un peu plus vifs que ceux du *hazağ* » (MAS'ŪDĪ, VIII, 98) *Mafātīḥ*, 245, précise. هو الذي تتوالى نقراته نقرةً نقرةً وهذا رسمه : تْ تْ تْ تْ تْ تْ تْ تْ تْ et le *'Iqd*, VII, 28 ajoute الهزج الخفيف كله وهو الذي يثير القلوب ويهيج الحليم — (cf FREYTAG, *Einleitung*, 141)
* هَزَلَ ـَ (4) 36, 116, 120, 121: plaisanter
هَزْل (7) 96[2], 97, 116[2], 117, 196: plaisanterie
هَزّال (1) 121: plaisantin (employé comme prénom)
* هَسيبَرَج (?) (1) 147: on lit dans PSEUDO-ĞĀḤIẒ, *Bāb al-'irāfa*, 5, l. 12: حساب الهسيبرج وهي القرعة. Il s'agit donc, semble-t-il, du tirage au sort qui reste légal dans les circonstances de la vie où l'on éprouve une difficulté à prendre une décision; v. DOUTTÉ, 375 et références. Le *Fihrist*, 314, cite plusieurs livres de قُرعة attribués notamment à Pythagore, à Ḏū l-Qarnain, à Daniel, etc., mais nous n'avons trouvé aucune autre attestation de هسيبرج qui est probablement d'origine indienne; il y a peut-être une relation avec سَمَرَّج (dans un vers d'al-'Ağğāğ, *apud* ĞAWĀLĪQĪ, 82) glosé par استخراج الخراج et le verbe سَمْرَجَ (*Ṣaḥāḥ*, s.v.)
* هَضَبات (1) 114: collines, monts allongés
* هَفْوة (1) 94: faute involontaire
* هَلْ (58) *passim*: est-ce que
* هِلال (1) 103: croissant de la lune
* هَلَع (1) 95: inquiétude
* هَلَكَ ـِ (3) 47, 119, 130: périr
هَلَكَة (3) 94, 95, 119: perte, ruine
II تَهْلُكَة (1) 35: perte, ruine

7: faire périr	IV أَهْلَكَ (1)
27: perdu	X مُسْتَهْلَك (1)
8: viens ici	* هَلُمَّ (1)
passim: eux	* هُمْ (5)
187: eux deux	هُمَا (1)
10, 205: souci	* هَمّ (2)
108: préoccupation	هِمَّة (1)
16: préoccuper, importer à	IV أَهَمَّ (1)
143, 200. important	مُهِمّ (2)
89: négligence	* IV إِهْمَال (1)
passim: là, il y a	* هُنَاك (4)
28 se trouver bien de, se réjouir de	* تَهَنَّأَ بـ (1)
45, 156 indien	* هِنْدِيّ (2)
79. espèce de vipère vivant dans les ruines et dans les maisons où elle est introduite avec le bois à brûler; sa morsure est mortelle, v. *Hay*, IV, 42 = 121, 76 = 226, 79 = 238	هِنْدِيَّة (1)
29 d'origine indienne (sabre)	هِنْدُوَانِيّ (1)
passim	* هُوَ (80) ، هِيَ (25)
137: se convertir au judaïsme	* V تَهَوَّدَ (1)
131 téméraire	* V مُتَهَوِّر (1)
176, 190· ceux-ci	* هَؤُلَاء (2)
1, 9, 35. tête	* هَامَة (3)
69 chouette représentant l'âme du défunt chez les anciens Arabes (= صدى)	هَامٌ (pl.) (1)
5, 55. être méprisé, jouir de peu de prestige	* هَانَ ـُ (2)
196. indifférence	VI تَهَاوُن (1)
94. indifférent	مُتَهَاوِن (1)
7, 85, 145: passion	* هَوًى ج أَهْوَاء (3)
76²· mener à l'abîme (*Coran*, VI, 70), captiver, rendre fou	* X اِسْتَهْوَى (2)
passim air	* هَوَاء (9)
112, 152, d'air, à air	هَوَائِيّ (2)
127: se parer de	* V تَهَيَّأَ بـ (1)
105*a*: éprouver une crainte révérencielle pour _	* هَابَ ـَ ه (1)
95: crainte révérencielle	هَيْبَة (1)
93: plus intimidant, plus digne	أَهْيَب (1)
145. inspirer à qn. une crainte révérencielle à l'égard de	II هَيَّبَ ه من (1)
75: en magie, ce mot paraît avoir deux sens: a) amulette ou talisman (= تعويذ) portant des figures ou des formules magiques (Dozy, s.v.), que l'on porte pour se mettre à l'abri de l'envoûtement et du malheur; v. *Ḥay.*, VI, 72 = 232; Steingass, 1521 -- b) médium à incarnation (Van Vloten, *WZKM*, VII, 236, traduit par *Gefäss*, *Vehikel*) ainsi qu'en témoigne le passage suivant (*Ḥay.*, VI, 6 = 199): إن العامر (q v) حريص على إحالة العزيمة ولكن البدن إذا لم يصلح أن يكون له هيكلا لم يستطع دخوله : والحيلة في ذلك أن يتبخّر	* هَيْكَل (1)

باللبان الذكر ويراعي سير المشتري ويغتسل بالماء القراح ويدع الجماع وأكل الزهومات ويتوحش في الفيافي ويكثر دخول الخرابات حتى يرقّ ويلطف ويصفو ويصير فيه مشابه من الجن ؛ فإن عزم عند ذلك ولم يُجَبْ فلا يعودنّ لمثلها فإنه ممن لا يصلح أن يكون بدنه هيكلًا لها — v. aussi *Ḥay.*, IV, 61=185

* هَيُولَى (2) 38, 134 = «ce qui existe en puissance, ce qui à proprement parler n'existe pas (n'a pas de forme) mais peut devenir quelque chose en prenant des déterminations opposées» (*E.I.*, s.v., *mādda*, III, 84); c'est la matière primordiale, v. *Mafātīḥ*, 136; *Iḫwān aṣ-Ṣafā'*, II, 2 sqq.; *Excerpte*, 222 n. 3

و

* وَ (8) *passim*: part. de serment

* أَوَبَرٌ (1) 42: allusion à l'expression بنات أوبر qui désigne une espèce de champignon à surface velue. On ne sait ce que représente أوبر bien qu'on puisse y voir un rapport avec وبر — Sur le proverbe ومن بنات اوبر الكمأة v. Maid., II, 279

* وَبِيل (1) 125: malsain, insalubre

* وَتَر ج أوتار (2) 152, 154: corde d'instrument de musique. D'après Mas'ūdī (VIII, 91) qui cite les paroles d'Ibn Ḫurradāḏbeh, «au rapport de Fandoros [Πανδώρος, v. *ibid.*, VIII, 418] le Grec, les quatre cordes [du luth] correspondent aux quatre tempéraments: la corde *zīr* correspond à la bile jaune, la corde double (*maṯnā*) au sang, la triple (*maṯlaṯ*) à la pituite, la corde *bamm* à l'atrabile».

* وَتِيرة (1) 120: relâche, répit

* وَثِقَ ـِ ب (2) 3, 88: attacher foi à, être assuré de

واثِق (1) 95: confiant

ثِقة (4) 58, 67, 89, 201: confiance

* وَجَبَ ـِ (3) 94, 104, 166: devoir, falloir

واجِب (2) 12: obligatoire; 34: devoir

IV أَوْجَبَ (6) 90[4], 124, 169: imposer

إيجاب (1) 12: obligation, caractère obligatoire

X اسْتَوْجَبَ (1) 90: exiger, nécessiter

* وَجَدَ ـِ (24) *passim*: trouver, constater, juger; على —, 165: se fâcher contre; passif: 30[2], 168: exister

مَوْجود (1) 178: existant

* وَجِيز (1) 105[a]: bref, succinct

IV إيجاز (2) 108[2]: concision

مُوجَز (1) 7: bref, concis (orateur)

* IV أَوْجَمَ (1) 88: faire souffrir

* وَجْمة (1) 97: honte

* وَجْه ج وُجوه (16) *passim*: visage, aspect; على الدهر — 56: jadis, il y a longtemps

جِهة (4) 52, 84, 108, 162: côté, point de vue

II وَجَّهَ ه إلى (1) — 203: adresser qc. à
توجيه (1) — 141: (lecture douteuse)
* واحد (13) — *passim*: seul, unique, même
وَحْدَهُ (1) — 50: seul
* وَحْشة (4) — 59^2, 97, 106: tristesse, isolement farouche
V تَوَحَّشَ من (1) — 75: s'isoler, se mettre à l'écart de
X استيحاش (1) — 166: goût de la solitude
* وَخِيم (1) — 125: malsain, indigeste
* وُدّ (1) — 8: amitié
مَوَدّة (2) — 117, 183: amitié
VI تَوادد (1) — 123: amitié réciproque
* وَدَعَ ـَ (7) — 8, 126, 143, 175, 191^2, 205: laisser, abandonner
III مُوادعة (1) — 28: caractère, esprit conciliant (opp. à معاداة)
* II تَوْدِين (1) — 78: macération dans l'eau. Peut-être s'agit-il de l'amollissement de la pierre à l'aide du vinaigre; v. *E.I.*, s.v. *Kīmiyā'*
* وادٍ ج أَوْدِية (2) — 39, 80: vallée, fleuve, rivière
* وَذِيلة (1) — 167: miroir métallique
* IV أَوْرَثَ (4) — 7, 89, 117, 156. engendrer, provoquer
* وَرَدَ ـِ (2) — 199^2: se produire
مَوارِدُ (1) — 11: dans l'expr. الموارد والمصادر les tenants et les aboutissants
IV أَوْرَدَ على (2) — 132, 205. amener, présenter
* وَرْدان (1) — 42: allusion à l'expr. بنت وردان cloporte
* وَرَشان (4) — 37, 49, 53, 188: ramier
* وَرَق (1) — 30: feuilles d'arbre
وَرَقة (2) — 76, 103: feuille. Le صاحب الورقة est sans doute Šarīk ibn Ḫunāsa qui alla au Paradis et en rapporta une feuille d'arbre (*Ḥay.*, I, 146=301)
* وَزَغة (1) — 41: gecko, tarente. D'après la croyance générale, lorsqu'Abraham fut jeté dans la fournaise, tous les animaux de la terre s'efforcèrent d'éteindre le feu, sauf la tarente qui souffla dessus, et la chauve-souris qui l'attisa avec ses ailes. Aussi la tarente, qui est l'alliée du Démon, doit-elle être tuée, sur l'ordre du Prophète; cet acte procure la rémission de 70 péchés; v. *Hay.*, IV, 97=289; Ibn Qut., *Muḫt.*, 10
* وَزْن (8) — 19, 95^2, 101, 172: poids; 152^2. rythme (équivaut à إيقاع v. Mas'ūdī, VII, 97); في هذا الوزن 117: à ce compte-là
أَوْزَن (1) — 126: plus pondéré
مَوْزون (1) — 101: proportionné
III مُوازَنة (1) — 142: comparaison
* وَسَط (1) — 46: milieu
* وَسِعَ ـَ (2) — 23: être assez large pour contenir qc.; 192: être possible, permis
واسِع (1) — 15: large
سَعة (4) — 1^2, 105^*, 108: ampleur
IV أَوْسَعَ (1) — 24: élargir
VIII اتَّسَعَ (1) — 107: avoir la latitude de

67, 97: marqué (opp. à غُفْل)	* مَوْسوم (2)
59: obsessions, hantises	* وَساوِس (1)
24, 29[2], 90, 91, 133, 153[2]: décrire; louer	* وَصَفَ ـِ (8)
19, 24[2], 93, 98, 99, 103, 104, 111: description, portrait mélioratif louange	وَصْف (9)
99: celui qui décrit, peintre	واصِف (1)
86: vanté	مَوْصوف (1)
28, 91[2], 176: forme, sorte, attribut	صِفَة ج ات (4)
12: réunion (opp. à فصل)	* وَصْل (1)
30[2], 149, 161: réuni, continu (opp. à منفصل et مقطوع)	مَوْصول (4)
135: lieu	صِلة (1)
110: être en contact avec	VIII اتَّصَلَ ب (1)
95: contiguité (opp. à انقطاع)	اتِّصال (1)
110, 170: en contact avec, contigu à	مُتَّصِل ب (2)
68: pelote ou étoile et balzane (chez les chevaux)	* وَضَح ج أَوْضاح (1)
13, 25: clair	واضِح (2)
140, 175: placer; 99: avilir, abaisser	* وَضَعَ ـَ (3)
13, 131, 200: bassesse, avilissement (opp. à رفعة)	ضَعة (3)
10, 82: humble	وَضيع (2)
155, 156: auteur	واضِع (2)
passim: lieu, place	مَوْضِع ج مَواضِع (13)
190: modestie	VI تَواضُع (1)
69: v. مثلات	* وَطْء (1)
133: adaptation	III مُواطأة (1)
34: menace	* وَعيد (1)
94: menacer	X تَوَعَّدَ (1)
34: menaçant	VI مُتَواعِد (1)
128: exhortation, avertissement	* وَعْظ (1)
28, 204: complet, plein, copieux (opp. à ناقص)	* وافِر (2)
92[2]: conformité	* وِفْق (2)
25, 105: assistance divine	II تَوْفيق (2)
108, 133: être conforme à, concorder avec	III وافَقَ ه (2)
28: concorde	وِفاق (1)
11, 16: s'accorder (opp. à اختلف); 133: arriver par hasard	VIII اتَّفَقَ (3)
201: remplir envers qn. (une condition)	* وَفَى ـِ ه (1)
28: recevoir complètement, être rempli	X اسْتَوْفَى (1)
7: impudence, impertinence	* قِحَة (1)
131, 196: insolent, impertinent, impudent	وَقاح (2)
106: brûler, être incandescent	* V تَوَقَّدَ (1)
112[2]: incandescence, fait de brûler	تَوَقُّد (2)
121: gravité, dignité	* وَقار (1)
51, 99, 139, 185: tomber, se porter (sur), produire un effet	* وَقَعَ ـَ (4)
105*: effet	وُقوع (1)

وَقْعَة (1) 38: bataille
II تَوْقيع (1) 110: apposition du sceau royal
IV إيقاع (1) 34: condamnation
مُوقِع (1) 34: qui condamne
V تَوَقَّعَ (1) 132: attendre
* وَقَفَ ـِ (9) في —, 34: hésiter à propos de; على —, 84, 192: s'arrêter sur; connaître; 104: remarquer; 163: retrouver, découvrir; عند —, 60, 200: s'arrêter devant qc.; 18, 90: hésiter à propos de
مَوْقوف (2) 28, 64: exclusivement consacré à
وَقْفَة (1) 97: arrêt
V تَوَقُّف (1) 2: hésitation
* واقواق (1) 73: Damīrī, Caire, 1330, II, 177, 88, déclare que les *wāqwāq* sont des produits de plantes et d'animaux (de même Baihaqī, 109); *Hay*, VII, 53=178 les cite mais n'en dit rien de plus Ce sont «des êtres qui ressemblent le plus à l'espèce humaine. Ils sont le produit de grands arbres auxquels ils sont suspendus par les cheveux. Ils ont des mamelles et des organes sexuels semblables à ceux des femmes Ils ont le teint coloré et ne cessent de crier «wāq wāq». Quand une de ces créatures est capturée, elle se tait et tombe morte» (*Abrégé des merveilles*, 138 et 677-8) V. aussi Dimašqī, 367 qui en fait, avec le palmier et le cocotier, un corps intermédiaire entre les règnes végétal et animal
* تَقِيَّة (3) 118, 129, 131: dissimulation, réserve prudente (opp. à إعلان)
IV أتقى (1) 89: préserver, garantir
V تَوَقّى (1) 13: prudence
مُتَوَقّ (1) 7: prudent (opp. à خبوط)
VIII اتَّقَى (2) 125, 187: craindre Dieu
* VIII مُتَّكا (1) 160: appui placé devant soi
* واكِد (1) 168: constant
* وَكيل (1) 207: garant
VIII اتَّكَل على (1) 87: se fier entièrement à
اتِّكال (1) 124: fait de compter sur, de se fier à
* وُلِدَ (2) 48, 67: naître
وَلَد (4) 49[3], 130: descendance
وَلَد ~ أوْلاد (8) *passim*: enfant, produit, petit
والِد (1) 191: générateur
مَوْلود (1) 191: engendré
وِلادة (1) 147: naissance
مِيلاد (6) 1[2], 32, 46, 60, 62: temps de la naissance
مَواليد (1) 129: disposition des astres au moment de la naissance; thèmes généthliaques v. Dozy, s.v.
II وَلَّدَ (1) 169: produire
* IV مُولَع ب (1) 6: passionné de
* والِه (1) 106: consterné

IV مُولَهٌ (1) — 106: frappé de stupeur
* وَلِيَ بـ (2) — 62²: suivre
وَلاية (1) — 136: amitié
وَلايا (1) — 69: v. بلايا
مَوالٍ (1) — 43: clients (= non-Arabes), *mawālī*
أَوْلَى (6) — 4, 72, 124, 144², 166: plus proche, plus convenable, plus digne
V تَوَلَّى هـ (1) — 184: se charger de
X اسْتَوْلَى على (2) — 203, 205: s'emparer de, dominer qc.
* وَهَبَ ـ (4) — 90³, 207: donner, accorder
* V تَوَهَّجَ (1) — 106: être incandescent
* وَهْم (3) — 102, 128, 141: faculté perceptive, instinct
مَوْهوم (1) — 12: produit de l'imagination (opp. à معقول)
* وَهَن (1) — 32: faiblesse
واهِن (2) — 10, 26: faible
* واهٍ (1) — 52: délabré, faible
* وَيْلٌ لـ (2) — 71²: malheur à

ي

* يا (14) — *passim*: part. du vocatif
* IV مُويِس (1) — 33: qui ne laisse aucun espoir, désespéré
* اليَتيمة (1) — 66: si notre lecture est bonne (texte البليهة), il s'agit d'une perle unique
* يَد (5) — 3, 14, 35, 110: main; au pl. أيادٍ 90: bienfait, service rendu, d'où: obligation
* يَسير (1) — 58: peu important, minime
* ياقوت (2) — 109, 114, hyacinthe
* يَقَظة (1) — 26: état de veille
يقظانُ (1) — 187: éveillé
* يَقين (7) — 12², 26, 28, 93, 97, 201: certitude acquise par le raisonnement (opp. à ظَنّ et شك)
* يُمْن (2) — 86, 112: caractère bénéfique; heureux effet
يَمانٍ (3) — 29, 123, 145²: du Yémen
يَمين ج أَيْمان (1) — 184: serment
* يَوْم ج أيّام (30) — *passim*: jour; 38², 76: «journée», bataille; يومئذٍ 160, 204: ce jour-là, à cette époque-là; au pl. 32², 37, 39, 44, 64, 101, 123, 155, 157, 165: jours, temps, âge, époque

CLASSEMENT

PAR ORDRE DE FRÉQUENCE

Dans le glossaire, chaque mot est suivi, entre parenthèses, de l'indication de sa fréquence, mais pour faciliter l'élaboration ultérieure d'une liste-type basée sur des dépouillements multipliés, nous avons jugé utile de classer ici, par ordre de fréquence, tous les éléments de vocabulaire qui apparaissent au moins trois fois dans le texte. Nous avons tenu compte, quand cela nous a paru nécessaire, de l'indépendance des mots par rapport à la racine, mais nous avons souvent groupé verbe, *maṣdar* et participes, en additionnant leur fréquence respective, de sorte que les chiffres indiqués ci-dessous ne correspondent pas toujours à ceux qui figurent dans le glossaire

24	قليل	32	جهلَ/جهْل	61	أي	552	في
24	متى	32	ليس	60	الذي	500	مِن
23	التي	32	نفس	58	هل	392	بِ
32	خير	31	حُسْن	57	كلّ	347	لِ
22	أمر	31	فصلَ/فصْل	56	خبّرَ	340 (ce que)	ما
22	خالفَ/خلاف	30	زعمَ	56	مع	328	لا
21	طويل	30	يوم	54	شيء	242	كان
21	ماري/مراء	29	أرض	53	الله	225	على
21	مزاح	29	دون	52	هذا	169	قال
20	إنما	29	ذكرَ/ذكْر	51	إنّ	168	عن
20	أهل	29	لأنّ	50	أ	165	مَن
20	رغبَ/رغبة	28	بعدَ	50	صار	138	إلا
20	فعلَ/فعْل	28	ناس	49	عِلمَ	131	قد
20	منعَ/منْع	28	كثير	49	عِلْم	103	إلى
19	أما	27	حقّ	48	لو	102	أنّ
19	رجُل	27	حقّ	47	جعلَ	102	لمْ
19	هذه	26	حَسَن	47	عند	99	إنْ
19	وصفَ/وصْف	26	حالٌ	46	كما	93	لِمَ
18	خلقَ/خلْق	26	سَبَب	45	طول	91	أنْ
18	زاد/زيادة	26	عملَ/عَمَل	43	ما (النفي)	82	أمْ
17	أول	25	عرضَ/عرْض	42	لنْ	80	لَ
17	غاية	25	عين	39	أنت	80	هو
17	لون	25	نظرَ/نظْر	38	قدْر	78	أو
16	بقي/بقاء	25	مزحَ/مزْح	35	صاحب	76	ذلك
16	بلْ	25	هي	35	قتل/قتْل	74	كيف
16	حسّ	25	وجد	34	كأنّ	65	إذا
16	حقيقة	24	باب	33	أكثر	64	عرفَ
16	قلب	24	سمعَ/سمْع	33	جدّ/جدّ	64	قول
16	مُذ	24	ظهرَ/ظهور	33	معنى	64	كَ (مثل)
16	وجه	24	عُمر	32	جميع	63	رأى

8	صدق	10	قطع/قطْع	12	ظنّ/ظنّ	15	خبر
8	صغير	10	قامَ	12	أعطى	15	إنسان
8	صلُح	10	كريم	12	عاقب/عقاب	15	حمِدَ/حمْد
8	صنعة	10	لعلّ	12	عِلّة	15	عالِم
8	ضحك/ضحْك	10	ملك	12	عادة	15	اختلف/اختلاف
8	عدد	9	أخ	12	قصير	15	عنا
8	عِرق	9	إمام	12	نبيّ	15	مكان
8	عزيمة	9	جسم	11	بحر	15	أنصف/إنصاف
8	عظم	9	حسد/حسد	11	أبقى	14	خطأ
8	عيان	9	جميل	11	بلغ/بلوغ	14	رأس
8	غمر	9	خاف/خوف	11	جاور/مجاورة	14	طريق
8	أفرط/إفراط	9	دخلَ/دخول	11	جوهر	14	طلبَ/طلب
8	فهم/فهْم	9	أدركَ/إدراك	11	احتجّ/احتجاج	14	معرفة
8	إقرار	9	درى	11	حفظ/حفْظ	14	عشرة
8	قصّة	9	ذهبَ/ذهاب	11	دعا/دعاء	14	عقل
8	انقطع/انقطاع	9	رضي/رضى	11	ادعى/ادعاء	14	ماء
8	قمَر	9	مسألة	11	دليل	14	يا
8	كذا	9	سِرّ	11	أراد/إرادة	13	أخذَ
8	نقص	9	طهر	11	شهدَ/شهادة	13	حدٌّ
8	نار	9	عظيم	11	صواب	13	شاعر
8	وزْن	9	غلب	11	فلك	13	صورة
8	ولدٌ	9	كثرة	11	قبيح	13	طمعَ/طمع
7	أحد/إحدى	9	كلام	11	نسي/نسيان	13	فصلَ/فصل
7	إذ	9	مسح/مسح	11	نطق	13	قتلَ
7	أمّة	9	هواء	11	هزلَ/هزْل	13	كتاب
7	أمرَ	8	إنّما	11	وقفَ	13	لسان
7	باطِل	8	بدن	10	أب	13	لفظ
7	تمَّ	8	أبطلَ	10	أمرٌ	13	أنكر/إنكار
7	جرى	8	بعدُ	10	أنا	13	واحد
7	جنّ	8	بقي/بقاء	10	بعيد	13	موضع
7	أجاب	8	جبل	10	بالٌ	12	أصل
7	حكمة	8	حُكم	10	خَبَرٌ	12	ترك/ترْك
7	حيث	8	خصّ	10	أخطأ	12	جمعَ
7	خصلة	8	خط/خط	10	خالص	12	جملة
7	دم	8	زمان	10	ردٌّ/ردّ	12	جار
7	دلا	8	سبيل	10	شرّ	12	حجّة
7	تركيب	8	سحر	10	أشار/إشارة	12	دهر
7	شأن	8	ساحر	10	صحيح	12	ذمٌّ/ذمّ
7	شَبَه	8	سلّم/تسليم	10	ظلم/ظلْم	12	ذو/ذات
7	أصاب	8	شهر	10	عجب	12	شديد
7	ضربَ/ضرب	8	سوى	10	اعتدل/اعتدال	12	شكر/شكر
7	ضوء/ضياء	8	شبهة	10	عاند/معاندة	12	صنم/صنم
7	طال	8	شعر	10	قدّر/تقدير	12	طبيعة

تعجّب/تعجُّب	7	رفيع	6	هلك/هلكة	6	فتح/فتح	5
علّ	7	روح	6	جهة	6	فساد	5
تمرّض/تمرُّض	7	أررى	6	صفة	6	أفسد	5
اعتلّ/اعتلال	7	سأل	6	أولى	6	فات	5
فضيلة	7	يسرّ	6	أبد	5	فاق	5
قاتل/مقاتلة	7	ساكن	6	أتى/إتيان	5	قدّ	5
قديم	7	سماء	6	اتخذ/اتخاذ	5	قصرَ/قصّر	5
قسم/قسم	7	سيف	6	تاويل	5	قلم	5
قطُّ	7	شبيه	6	بديع	5	كرَم	5
قلّة	7	شخص	6	تمام	5	ملح	5
قامة	7	شمس	6	جزء	5	لسلَ/لسل	5
قوة	7	أصبح	6	جنة	5	لغم/نغم	5
كمال	7	طباء	6	جهدَ	5	نفى/نفي	5
لكن	7	عدل/تعديل	6	جاد/جود	5	وصم	5
لمّا	7	عزم	6	حط	5	يد	5
مارح/ممارحة	7	عقرب	6	أحقّ	5	امل/أمل	4
مُلك	7	تعلّم	6	حملَ	5	تأمّل/تأمُّل	4
نحو	7	عامة	6	خصم	5	أمنَ/أمن	4
انتظر	7	عنق	6	حُلق	5	أنّب/تأنيب	4
نغمة	7	غريب	6	حلّى	5	ابتدأ	4
نامَ	7	فرّق	6	احتمار	5	بذّل	4
وثق/ثقة	7	فاسد	6	دفع/دفع	5	ابصرَ	4
أوجب/ايجاب	7	فكرة	6	دلّ	5	بول	4
ودع	7	فوق	6	دهبُ	5	بيت	4
ملاد	7	قبلَ	6	مرئوء	5	بياض	4
يقين	7	قدرَ	6	رفعَ/رفع	5	بيان	4
أكلَ/أكْل	6	مقدار	6	سترَ	5	تامّ	4
أيما	6	اقتصد/اقتصاد	6	سريع	5	جاد	4
بطن	6	قصَر	6	اسودّ	5	مجر	4
تلميذ	6	قوم	6	شدّة	5	جمال	4
ثنّت/تثنت	6	قوّم/تقويم	6	شعاع	5	جنس	4
جزّر	6	كسور	6	شكّ/شك	5	جواب	4
محنّة	6	كدبَ/كدب	6	شكل	5	جيّد	4
حاجة	6	تكلّف/تكلُّف	6	اصطرار	5	أحبُّ	4
حيّة	6	كاد	6	طرَف	5	حجارة	4
دقيق	6	ليل	6	ظلام	5	حديث	4
دامَ/دوام	6	مدّ	6	اطهر/اطهار	5	احدوثة	4
دين	6	مات/موت	6	عرّف/تعريف	5	حدّث	4
مذهب	6	منزلة	6	عَصَب	5	حساب	4
دهن	6	نصيب	6	عالم	5	أحسن/إحسان	4
مرآة	6	نعمة	6	عيّب	5	حضرَ	4
ربما	6	نافس/منافسة	6	تغافل/تغافل	5	تحفُّظ	4
رجل	6	نهاية	6	استنفق	5	حمّام	4

احتاج	4	عاقبة	4	رقم	4	مثق	3
خاتم	4	عقد	4	ولد	4	ثواب	3
أخرج	4	عاقل	4	وهب	4	جدال	3
حاطر	4	عمّر	4	إبل	4	تجربة	3
خفّ	4	عاش	4	آتى	4	جلّ	3
خنزير	4	غشّ/إغتشّ	4	آخِر	4	جليل	3
أدخلَ	4	قعد	4	ادب	4	جَمام	3
داری/مداراة	4	فرّق	4	تاديب	4	جامِد	3
داء	4	فارق	4	أدب	4	أجمد/إجماد	3
ذئب	4	فضّل	4	ارنب	4	جودة	3
رئاسة	4	أفمى	4	آلمَ	4	جار/جور	3
رجا	4	تفاوت	4	آمن	4	جوف	3
رسول	4	قتال	4	أنق	4	حبّب	3
مرسل	4	قدَم	4	آلة	4	حديث	3
رشيق	4	تقادم/تقادُم	4	آية	4	حدقة	3
رمح	4	قصد	4	بئر	4	حُرّ	3
استراح	4	قصر	4	بدأ	4	حركة	3
زجر	4	تقصير	4	بدل	4	حُرمة	3
زال/زوال	4	قضى	4	استبدل	4	حزن	3
ريو	4	قياس	4	بدا	4	حازم	3
سلامة	4	كيفية	4	بادى	4	احتفال	3
سنّ	4	لحن	4	بشر	4	مُحقّ	3
ساق	4	ألقى	4	أبطأ	4	حِلم	3
شريف	4	لام	4	بعير	4	حوت	3
مشكل	4	مدحَ / مدح	4	بعوض	4	أحوجَ	3
شهوة	4	مرّة	4	بغل	4	مُحال	3
شيطان	4	امرؤ	4	بقعة	4	استحال	3
أصابع	4	أمسك	4	بلاد	4	حيلة	3
صنف	4	مضى	4	بلع	4	حيوان	3
ضمّ	4	موّه/تمويه	4	بلغ	4	خرفَ	3
ضرّ	4	ميّز	4	بلاء	4	خفيف	3
طاعة	4	مالَ	4	برّ	4	خفيّ	3
اطلق	4	ندمَ	4	ابى	4	إخلاص	3
اطبب/اطباب	4	نزلَ	4	بهيّ	4	أخلاط	3
اطال	4	نشر	4	بيّن	4	خنفساء	3
طير	4	أنشأ	4	استبانة	4	تخييل	3
عجيب	4	نغم	4	تبعَ	4	دماء	3
اعتذر/اعتذار	4	وحشة	4	تراب	4	دهري	3
عَرّض	4	أورث	4	تالد	4	مدوّر	3
عريض	4	ورشان	4	تونة	4	تدوير	3
عرّض	4	سعة	4	توتياء	4	تذكّر	3
اعترى	4	صفة	4	تاج	4	ذنب	3
عزّ	4	اتصل/اتصال	4	تاه	4	مرتبة	3

رجم	3	ضدّ	3	غُفل	3	لقيَ	3		
رحمة	3	ضِعف	3	غفلة	3	محض	3		
رشاقة	3	أصلَ	3	غلبة	3	امرأة	3		
رقمة	3	أطعم	3	مستغلق	3	مريض	3		
رهبة	3	طيّب	3	غُمر	3	أمكنَ	3		
روح	3	طين	3	غيط	3	ملكَ	3		
سرور	3	عتيق	3	فو	3	ملك	3		
سفاد	3	عجوز	3	فحْل	3	امتنم	3		
سليم	3	أعدّ	3	تفاقُم	3	استنباط	3		
مسلم	3	عدّل	3	فائدة	3	نشادر	3		
تسمّي	3	معدن	3	قدرة	3	نشط	3		
سنور	3	عداوة	3	تقدير	3	نصَب	3		
سهو	3	عذب	3	تقدّم	3	نصرَ	3		
سوء	3	عذّب	3	قرأ / قراءة	3	ناصح	3		
سواد	3	اعرابي	3	قريب	3	نصح	3		
ساقَ	3	اعترض	3	متقارب	3	تنصيد	3		
سيّل	3	عرّاف	3	قرص	3	نفحَ	3		
شباب	3	عِطر	3	أقصى	3	تنقُّص	3		
شرف	3	عقِب	3	انقضى	3	نقضَ	3		
تشاغل	3	عقلَ	3	قلقَ / قلق	3	مناقلة	3		
شفم	3	عالج / علاج	3	إقليم	3	نهى	3		
شكلة	3	علّق	3	قيافة	3	نوء	3		
صنم	3	عَلم	3	أقاويل	3	أهدى	3		
صيّ	3	استعمل	3	قويَ	3	أهمّ	3		
صحّ	3	عود	3	كدّ / كدّ	3	هوى	3		
صحة	3	عصر	3	كُري	3	هامة	3		
صدر	3	عاد	3	كفّ	3	وجبَ	3		
صديق	3	عون	3	كلف	3	صعة	3		
صداقة	3	عيّر	3	لحاج	3	وافقَ	3		
صفيحة	3	غراب	3	لحم	3	اتفق	3		
صفح	3	استغرق	3	لطيف	3	توقُّد	3		
صوّر	3	أغرى	3	لمو	3	تقية	3		
صِغَر	3	غضب	3	لغة	3	وهم	3		

انجزت المطبعة الكاثوليكية
في بيروت ، طبع هـــذا
الكتاب في الحادي عشر
من شهر أيار سنة ١٩٥٥

ZIYĀD IBN ABĪ SUFYĀN, 122 — Vice-roi de l'Irak, dont l'énergie et la sévérité sont célèbres; m. en 56; v. *E.I.*, s.v., IV, 1302-3, art. de Lammens.

ZUHAIR AL-BĀBĪ (?), 7 — Non identifié.

AZ-ZUHARA, 29, 41 — La planète Vénus; v. *E.I.*, s.v., IV, 1309-10, art. de Hartner. Ǧāḥiẓ fait allusion à la légende d'après laquelle Vénus était une prostituée qui, grâce à la connaissance du «plus grand Nom», put monter au ciel, où Dieu la métamorphosa en comète (Ibn Qut., *Muḫtalif*, 10). La tentative d'explication de Samarqandī, 131, est intéressante: la légende est rapportée à Ibn ʿAbbās qui voyait en Vénus et Canope des métamorphoses; Ibn ʿUmar, quand il les apercevait dans le ciel, les insultait, parce que Canope était un ancien percepteur au Yémen (q.v. Suhail), et Vénus l'amie de Hārūt et Mārūt; en effet lorsque ceux-ci descendirent sur la terre, ils furent séduits par une femme d'une merveilleuse beauté à qui ils communiquèrent le mot magique grâce auquel ils pouvaient monter au ciel. Lorsqu'elle eut appris ce mot, elle s'en servit, mais Dieu la métamorphosa, tandis que Hārūt et Mārūt restaient à Bābil, emprisonnés; Samarqandī ajoute que selon d'autres, c'est une pure légende et que les sept planètes ont été créées ensemble, puis il conclut qu'un homme nommé Suhail et une femme du nom de Zuhara ont bien été métamorphosés en étoiles, mais qu'ils ne subsistèrent pas et allèrent en enfer.

ZOSIME, 191 — Il s'agit très probablement de Zosime le Panopolitain, savant grec du IIIe s. de J.-C., auteur d'ouvrages d'alchimie connus des Arabes; nous n'avons pas jugé opportun de rétablir la graphie correcte (رسيموس), car la lecture رسيموس s'est généralisée, et Zosime est même devenu Rosinus dans les traductions latines; v. *Buḫalā'*, à l'index.

ZURZŪR, 33 — Chanteur célèbre du temps d'ar-Rašīd; v. *Aġānī*, à l'index.

Z, Ẓ

Tamīm surnommé *Ṣayyād al-fursān*; il fut tué par Rubai'a Abū Ḏu'āb al-Asadī; seul *Ḥay.*, VI, 62=203 fait allusion à son *ra'iyy*; v. aussi *Ḥay.*, II, 36=104, III, 132=426; *Bayān*, II, 185, III, 16, 19; *Aġānī*, XIV, 27; MAID., II, 11; *'Iqd*, III, 290, 297 et à l'index; *Ištiqāq*, 138, 215; CAUSSIN, II, 572-3, 594.

'UṬĀRID, 45[2], 155 — La planète Mercure, qui joue un rôle important en astrologie; v. *E.I.*, s v., IV, 1116-17, art. de HARTNER. Dans les deux passages où il cite Mercure, Ǧāḥiẓ fait sans doute allusion à la croyance d'après laquelle, chez les Indiens, cette planète provient d'une métamorphose analogue à celle de Canope et de Vénus (*Ḥay.*, VI, 61=198).

'UṮMĀN [IBN 'AFFĀN], 5, 89 —

'UYAINA IBN ḤIṢN AL-FAZĀRĪ, 89 — Chef des Fazāra, il se convertit à l'Islam (parmi les مؤلّفة قلوبهم) puis prend part au mouvement de Ṭulaiḥa (q.v.), mais Abū Bakr lui accorde sa grâce; v. *E.I.*, s.v. Ṭulaiḥa, IV, 874*a*; CAUSSIN, II, 457, 537, III, *passim*; YA'QŪBĪ, II, 66, 79, 144, 145; *Bayān*, II, 191; *Ḥay.*, IV, 123=382; *Usd*, IV, 167; ṬABARĪ, à l'index; *Iṣāba*, nº 6151; IBN QUT., *Ma'ārif*, 131-2.

AL-'UZZĀ, 66 — Déesse de l'Arabie ancienne; v. *E.I.*, s.v., IV, 1127-8, art. de BUHL.

'UZZĀ SALAMA [IBN ABĪ ḤAYYA], 139 — Devin de l'Arabie ancienne que Ǧāḥiẓ considère comme le meilleur en prose rimée; v. *Bayān*, I, 280; *Ḥay.*, VI, 62=204; MAID., I, 47 (à propos de l'expr. إلّا دمٍ ولا دمٍ).

W

WABĀR, 39, 73 — Pays et tribu de l'époque la plus ancienne, dans la moitié méridionale de l'Arabie; v. *E I.*, s v., IV, 1131-33, art. de TKATSCH.

WADD, 66 — Divinité de l'Arabie ancienne, à Daumat Ǧandal; v. *Reste*[2], 14-18; FREYTAG, *Einleitung*, 349-50.

WAHB AD-DALLĀL, 125 — Il s'agit probablement d'un marchand à l'encan que fréquentait Aḥmad ibn 'Abd al-Wahhāb.

WĀṢIL IBN 'AṬĀ', 166 — L'un des fondateurs du mu'tazilisme, m. en 131/748-9; v. *E.I.*, s.v., IV, 1187, art. de WENSINCK.

Y

YĀĞŪĞ et MĀĞŪĞ, 23, 77 — Gog et Magog; v. *E.I.*, s.v. Yadjūdj, IV, 1204-5, art. de WENSINCK. Ces peuples seront si nombreux qu'ils boiront toute l'eau de l'Euphrate et du Tigre ou du lac de Tibériade.

YAĠŪṮ, 66 — Idole de l'Arabie ancienne adorée par les Banū Maḏḥiǧ; v. *Reste*[2], 19-22; FREYTAG, *Einleitung*, 350.

U

ṬASM, 39 — Tribu légendaire des temps reculés de l'Arabie; v. E.I., s.v., IV, 726-7, art. de Brau.

ṬAYYI', 41 — Tribu de l'Arabie ancienne qui émigra du Sud vers le Nord, et se fixa au sud du désert du Nefūd; v. *E.I.*, s.v., IV, 654-5, art. de Brau. L'expression طوى المناهل est un jeu de mots provoqué par le nom de la tribu; l'auteur de l'*Išṭiqāq*, 228, l'explique, d'après Ibn al-Kalbī, par «entourer les points d'eau de pierres».

ṬIḪFA, 37 — Colline sur la route de la Mekke; v. Yāqūt, *Buldān*, III, 518.

TUBBAʿ, 44 — Nom des anciens rois du Yémen; on ne sait auquel d'entre eux l'auteur fait allusion; v. Ibn Bābawaih, 102.

TUBBAT, 64 — Le Tibet; v. *E.I.*, s.v. Tibet, IV, 780-2, art. de Barthold. Les Arabes croient à l'origine arabe des habitants de ce pays; v. Reinaud, *Inde*, 42.

TUĠUZĠUZIYYA, 138 — Peuplade turque sur laquelle v. *E.I.*, s.v., IV, 848-9, art. de Barthold. Ce peuple était manichéen au IVe/Xe s., et sans doute aussi au siècle précédent; v. Masʿūdī, I, 288, 300; Bīrūnī, *Āṯār*, 206, l.16 sqq.; Fluegel, *Mani*, 387.

ṬULAIḤA AL-ASADĪ, 134 — L'un des chefs de tribus qui menèrent la *ridda* en se faisant passer pour prophètes v. *E.I.*, s.v., IV, 874, art. de Vacca.

AT-TAURĀT, 184 — Le Pentateuque; v. *E.I.*, s.v., IV, 742-4, art. de Horovitz.

TŪMUQRĀT, 191 — On pourrait évidemment songer à Démocrate, Démocrite et surtout Hippocrate, mais il y a probablement une lacune car les paroles prêtées à ce personnage sont tirées de la *Yatīmat as-Sulṭān* d'Ibn al-Muqaffaʿ (*apud* Kurd ʿAlī, *Rasā'il al-bulaġā'*, 146) ou du *Ğāwiḏān Ḫirad* (*ibid.*, 471) dont Ğāḥiẓ s'est personnellement occupé. Le problème posé par cette citation dépasse donc le cadre de ce modeste index.

AT-TURK, 160 — Les Turcs.

ṬUWAIS, 40 — Nous avions songé à voir dans ce mot le nom du paon du Paradis (Kisā'ī, 35-6; *Langage des oiseaux*, 28), mais il s'agit bien du chanteur Ṭuwais sur qui v. *E.I.*, s.v., IV, 1035-6, art. de Farmer. Le passage dans lequel son nom est cité comporte en effet plusieurs personnages qui passent pour avoir un *ğinn* parmi leurs parents ; or, Ṭuwais est un *muḫannaṯ* et l'on sait que إذا أتى الرجل امرأته وهي حائض سبقه الشيطان إليها فحملت فجاءت بالمخنث (Šiblī, 66, 77, 178, d'après Ibn ʿAbbās); par conséquent on doit considérer que Satan est le père de Ṭuwais ! Cp. d'ailleurs Ibn Qut., *Maʿārif*, 140, l. 17 sqq.

SUWĀʿ, 66 — Idole de l'Arabie ancienne dont le temple était à trois étapes de la Mekke; v. *Reste*², 18-19; CAUSSIN, III, 241-2; FREYTAG, *Einleitung*, 350.

T, Ṭ, Ṯ

TADMUR, 51, 63 — Palmyre. D'après la légende, Palmyre aurait été construite par Salomon avec l'aide des génies (*E.I.*, s.v., Palmyre, III, 1090-1, art. de BUHL). Mais des auteurs anciens s'élèvent contre cette croyance, notamment Ǧāḥiẓ, *Ḥay.*, VI, 57=186; v. aussi HAMDĀNĪ, *Iklīl*, VIII, 29-30, 135, KISĀ'Ī, 267 sqq.

ṬĀHIR, 125 — Il s'agit de Ṭāhir ibn al-Ḥusain, surnommé Ḏū l-yamīnain «l'ambidextre», qui fut un grand général ʿabbāside, m. en 207/822; v. *E.I.*, s.v., IV, 641, art de BARTHOLD.

AṬ-ṬĀĠIYA, 66 — On ne sait quel tyran (au sens musulman) est désigné ici.

ṬAHLĀN, 114 — Lieu-dit.

ṬAḤYĀ, v. Bahyā.

TAMĪM AD-DĀRĪ, 76 — Compagnon de Prophète devenu légendaire; v. *E.I.*, s.v., IV, 679-81, art. de LEVI DELLA VIDA. A propos de ce personnage, se pose un problème auquel nous nous sommes déjà heurté dans les *Buḫalā'*; ce dernier ouvrage porte en effet (éd HĀĞIRĪ, 40)· ولو رآي تميم الداري لأحد وخبرني عن تميم الداري صاحب عن صفة الروم alors que les éd. du *Tarbīʿ* lisent الردم. Il est bien évident que الروم et الردم représentent un seul et même mot qui ne laisse d'être embarrassant car on aperçoit deux solutions (sans tenir compte de celle que suggère *Tīǧān*, 40 en disant que Tamīm est le seul à avoir pu voir إرم à l'époque de ʿUmar):

a) الردم est la muraille élevée par Alexandre contre les peuples de Gog et de Magog (*Muḫaṣṣaṣ*, IX, 153; *Ṯimār*, 227; RESCHER, *Voc*, s v.; LANE, s.v); or Tamīm passe pour avoir visité, emporté par les *ǧinn*-s, toutes sortes de pays inconnus; bien que R. BASSET, *Tamim Dari*, ne fasse pas allusion au *Radm*, on pourrait penser que Tamīm est allé jusque là;

b) d'autre part, Tamīm aurait obtenu du Prophète une dotation en Palestine (alors aux mains des Byzantins الروم), consistant dans les quartiers de Habrūn, Bait ʿAinūn, Bait Ibrāhim et الرطوم (ou المرطوم ou مرطون ou مرطلون ou مطلون ou التترقومة); c'est certainement de ce côté qu'il faut chercher une solution et M. MASSIGNON, qui s'est intéressé au problème (v. *REI*, 1951, 79-80) me conseille de lire صاحب الرطوم bien que lè ms. porte nettement الردم.

ṮAMŪD, 39 — Nom d'un ancien peuple arabe, v. *E.I.*, s.v., IV, 774, art. de BRAU.

asservi les génies qui construisirent pour lui «des palais, des forteresses, des bains, des citernes; des restes variés de ces constructions sont signalés en Palestine, en Arabie et ailleurs» (*E.I.*, s.v., IV, 557-8, art. de WALKER). HAMDĀNĪ, *Iklīl*, VIII, 135, remarque que l'on attribue à Salomon tous les monuments magnifiques, tandis que les antiquités sont rattachées à ʿĀd.

Ǧāḥiẓ fait également allusion aux rapports de Salomon et de la Reine de Saba' sur laquelle une huppe fut la première à lui rapporter des renseignements (v. *E.I.*, s.v.); mais la question qu'il pose sur l'ignorance en laquelle était tenu Salomon à propos de la résidence de la Reine de Saba', lui est inspirée par les *Dahriyya* qui semblent dénier à Salomon toute espèce de pouvoir; Ǧāḥiẓ se sent d'ailleurs mal à l'aise pour leur répondre; v. *Ḥay.*, IV, 30=86.

SULAIMĀN IBN WAHB, 125 — Vizir ʿabbāside; v. *E.I.*, s.v., IV, 560, art de ZETTERSTÉEN.

AS-SULLĀN, 38 — Région de la Tihāma proche du Yémen où eut lieu, vers 481 de J.-C. (d'après CAUSSIN, II, 27), une bataille entre les Taġlabites et les Yéménites; v. MAID., II, 404, YĀQŪT, *Buldān*, s.v.

SURĀQA AL-MUDLIĞĪ, 70 — «Pendant que Gabriel marchait sur la terre sous la forme de Diḥya ibn Ḫalīfa al-Kalbī, Iblīs se montrait dans les rues sous l'apparence de Surāqa al-Mudliğī et aussi sous les traits du Šaiḫ du Naǧd» (*Ḥay*, I, 145=299). Ce personnage se convertit néanmoins et mourut en 24/645; v. *Ḥay.*, VI, 68=221; *Iṣāba*, nº 3115; YAʿQŪBĪ, I, 311; *Ţimār*, 93; ṬABARĪ, I, 1296; ŠIBLĪ, 18; CAUSSIN, III, 14-15

سوشى 40, 65 — Ce nom, également cité sous deux formes différentes et fautives dans *Ḥay.*, VI, 162=477 (سوميں) et VII, 78=246 (يشوں) désigne, dans le doctrine mazdéenne, le Sauveur (Sōšyans; avestique Saošyant) qui, à la fin de chaque millénaire «naît surnaturellement de la semence de Zoroastre cachée dans un lac. Au moment où naît le dernier des trois sauveurs, le Sōšyans par excellence, le combat final s'engage; les héros et les monstres démoniaques de l'histoire légendaire sont ressuscités pour combattre; enfin tous les morts sont ressuscités, la comète Gōčihr tombe sur la terre qui s'enflamme, de sorte que tous les métaux se fondent et se répandent sur la terre comme un torrent brûlant. Tous les hommes, les vivants et les morts ressuscités, doivent traverser ce torrent, qui est pour les bons comme du lait chaud et, purifiés par cette épreuve, tous entrent dans le paradis. Après la lutte finale entre les dieux et les démons, qui aboutit à la défaite et à l'anéantissement de ces derniers, le Mauvais Esprit est rejeté, pour toute éternité, dans les ténèbres. La terre se fait unie et plate, et le monde purifié demeure éternellement dans un tranquillité imperturbable. Voilà le grand renouvellement» (CHRISTENSEN, 148). L'analogie entre la conception de Sōšyans et du Mahdi a été mainte fois signalée; v. SÖDERBLOM, 226 sqq., 321; KESSLER, *Mani*, 224; DARMESTER, *Mahdi*, 26; le même, *Ormazd*, §§ 180-192.

ŠINIQNĀQ, 70 — Nom de l'ancêtre d'une tribu de démons (*Hay.*, VI, 71=231; Freytag, *Einleitung*, 167, *WZKM*, VIII, 68) et du démon inspirateur de Baššār ibn Burd (*Hay.*, VI, 70=228; *Ṯimār*, 55; Šiblī, 84; *WZKM*, VIII, 66).

ŠIQQ [IBN SA'B AL-KĀHIN AL-BAĞALĪ], 63 — Devin contemporain de Satīh (q.v.); v. *E I*, s.v, *kāhin*, II, 666*a*; Ibn Hišām, 9 sqq.; Ṭab./Zot, II, 170; Mas'ūdī, III, 353, 364, 395; Qazwīnī, 266; *Prolég.*, I, 224; Il est compté parmi les individus qui avaient un *ra'iyy* (*Bayān*, I, 235) et les personnages éloquents (*ibid.*, I, 281); certains voient en lui un ancêtre de Ḫālid al-Qasrī (*Aġānī*, XIX, 53; *WZKM*, VII, 181).

ŠIQRA, 65 — Nous avons une autre attestation de ce nom dans *Ḥay.*, I, 166=340 : والنصارى تقول للمتنبي: معه روح دكالا ومعه روح سيفرت [كذا] ، وتقول اليهود : معه روح بلعربوت [كذا] يريدون شيطانا — Pour دكالا v. supra, s.v.; بلعربوت est manifestement une altération de بعلزبوب = Belzébuth (q v) ; quant à سيفرت il faut rétablir شقرة (cp arabe شُقَر et شُقارى mensonge) et voir dans ce mot l'esprit de «mensonge» (1 *Rois*, XXII, 23) dont Ǧāhiz ne semble pas avoir très bien compris le sens; c'est l'hébreu *rū'ah šeqer* rendu en araméen par *rūhā dᵉ šīqrā* (שיקרא).

SĪRĀF, 155 — Ville de Perse, sur le Golfe Persique; v. *E.I*, s.v, IV, 463, art. de Huart.

ŠU'AIB, 146 — Prophète mentionné dans le *Coran*, que certains identifient à Jethro; v. *E.I.*, s v, IV, 404, art de Buhl; Sidersky, 79.

[SUFYĀN] IBN 'UYAINA, 8 — Traditionniste et rapporteur de poésie, m en 198/814; v. Ibn Qut, *Ma'ārif*, 221; *Hay.*, à l'index

AS-SUFYĀNĪ, 146 — Imam attendu par les Sufyānides après l'avènement des Marwānides et des 'Abbāsides; v *E I*, s v Mahdī, III, 119*a*-*b* et bibliog. citée; ajouter notamment Bīrūnī, *Āṯār*, 212, Maqdisī, II, 158, n. 4, Qurṭubī, 158; cp *supra* Ašaǧǧ.

SUHAIL, 41 — Canope, v. *E.I.*, s v., IV, 527, art. de Schoy. Ǧāhiz fait allusion ici à la croyance d'après laquelle Suhail était, avant de devenir étoile, percepteur (*'aššār*) au Yémen (*Hay*, I, 144=297, IV, 23=69, Ibn Qut., *Muḫtalif*, 10; *WZKM*, VIII, 62; v. *infra*, Zuhara).

SULAIMĀN, 51 ², 141, 163 — Le roi Salomon de la Bible, doué de merveilleux pouvoirs magiques et divinatoires; son pouvoir lui venait de son anneau sur lequel était gravé « le plus grand Nom», le nom ineffable de Dieu. D'après Ṭab./Zot., I, 59-60, le sceau de Salomon était un anneau à quatre faces apporté du Paradis et portant les quatre inscriptions suivantes: l'Empire est à Dieu, l'Excellence est Dieu, l'Autorité suprême est à Dieu; la Toute-puissance est à Dieu. Mais c'est généralement un hexagone étoilé portant le plus grand Nom (v. Doutté, 156 sqq.; *Ṯimār*, 44; une description très précise est fournie par Kisā'ī, 278). Grâce à son anneau, Salomon avait

A son tour, Kessler, *Mani*, 365-9, reprend le passage de Ǧāḥiẓ, propose (368, n. 4) de lire شقلان au lieu de شقلون et reproduit un texte grec tiré de J. B. Cotelerius, *S. S. patrum apostolicorum opera* (ed. nova, 1724, I, 543) qu'il traduit: «*Ich verfluche den albernen Mythus des Manes, in welchem er sagt, der erste Mensch, das ist Adam, sei nicht uns ahnlicht von Gott gebildet worden, sondern von Saklas, dem Fursten der Hurerei, und von der Nebrôd* [sa femme] *die er mit der Hyle gleich setzt, ruhrten Adam und Eva her*».

H. Pognon, dans ses *Inscriptions mandaïtes*, ajoute une source syriaque, celle de Théodore Bar Khouni (début du Xème s. de J.-C.) qui copie Epiphane, mais signale (p. 191): «Achqaloun, fils du roi des Ténèbres dit aux avortons [des filles des Ténèbres]: «Donnez-moi vos fils et vos filles et je vous ferai une forme comme celle que vous avez vue [*i.e.* la forme du Messager qui avait rempli les Archontes de désir]». Ils les lui apportèrent et les lui donnèrent, mais il mangea les mâles et donna les femelles à Akbael, sa compagne. Namrael et Achqaloun s'unirent ensemble, Namrael conçut et enfanta d'Achqaloun un fils à qui elle donna le nom d'Adam; elle conçut et enfanta une fille à qui elle donna le nom d'Ève».

En 1908, Cumont montrait dans ses *Recherches sur le Manichéisme* (42-44, 73), l'identité entre Ašaqlūn et le Saklas des textes grecs; puis Chavannes et Pelliot, dans leur *Traité manichéen* (29, n. 1) reprenaient les conclusions de Cumont, tandis qu'Alfaric, *Ecritures manichéennes*, 50-1, citait Ǧāḥiz d'après Kessler et renvoyait à Pognon. Benveniste (*J A*, 1929, 295) étend le problème en voyant dans Šaqlūn le démon mandéen Šiqlūn.

Le mythe de la création du premier couple humain est résumé dans Christensen, 187-8 (Adam et Eve = Gēhmurd et Murdiyānag; cp. supra Mašyah chez les Mazdéens) et dans Puech, 80 et note 328.

Il semble bien que Ǧāḥiz connaissait exactement l'existence de ce Šaqlūn chez les Manichéens, mais dans le texte du *Tarbīʿ* (§ 77), il mêle, sans doute à dessein, des notions mazdéennes et manichéennes.

AS-SARĀDIN, 151 — Localité du Perse où se trouvait Abū Dulaf avec son esclave Zabya; v. *Aġānī*, VII, 154. Le texte, en admettant qu'il soit correct, demeure obscur.

AS-SARĀT, 37 — Montagne des Azdites entre la Tihāma et le Yémen.

SAṬĪḤ [IBN RABĪʿA AḌ-ḌIʾBĪ], 139 — Devin fabuleux de l'Arabie antéislamique que la tradition met en rapport avec l'avènement de l'Islam; v. *E.I.*, s.v., IV, 189-90, art. de Levi Della Vida.

AṢ-ṢĪN, 64 — La Chine.

SIND, 47 — Basse vallée et delta de l'Indus; v. *E.I.*, s.v., IV, 452-4, art. de Haig.

SINDĀD ou SANDĀD, 63 — Château proche d'al-Qādisiyya, construit pas les Persans; il passe pour avoir été occupé par les Iyādites; v. Yāqūt, *Buldān*, III, 164.

SALMĀN, 43 — Compagnon persan du Prophète, devenu légendaire, surtout chez les Šīʿites qui le placent «à la suite immédiate de ʿAlī dans la série des émanations divines» (*E.I.*, s.v., IV, 120-1, art. de LEVI DELLA VIDA). Ǧāḥiẓ fait allusion à sa place parmi les *abdāl*; v. IBN BĀBAWAIH, 96.

شلله ou شنله (?), 146 — Lecture douteuse.

SĀM, 51 [2] — Sem. Sāmarrā, notamment, passe pour avoir été construite par Sem; v. YĀQŪT, *Buldān*, III, 15; MASʿŪDĪ, III, 141.

AŠ-ŠĀM, 163 — La Syrie.

SAMARQAND, 51 — Ville de Transoxiane dont le fondateur serait, d'après la légende arabe, Alexandre; V, *E I.*, s.v., IV, 134-6, art. de SCHAADE.

AS-SĀMIRĪ, 145 — Le Samaritain, nom donné dans le *Coran* (XX, 87, 90, 96) à celui qui incita les Juifs à adorer le veau d'or; v. *E.I.*, s.v., IV, 141, art. de HELLER.

SAMLAQA, 70 — Il doit s'agir d'un devin ou d'un génie semblable à Zaubaʿa (q.v.) avec qui il est toujours cité; v. *Ḥay*, I, 150=309; MASʿŪDĪ, III, 352, 364.

SANDĀD, v. Sindād.

ŠAQLŪN, 77 — Le point de départ pour l'identification de Šaqlūn est fourni par le texte suivant du *Ḥay*, I, 29=57, relatif aux Manichéens.

والدي يدل على م قلنا أنه ليس في كتبهم مَثَلٌ سائر ولا خبر طريف ولا صنعة أدب ولا حكمة غريبة ولا فلسفة ولا مسألة كلامية ولا تعريف صناعة ولا استخراج آلة ولا تعليم فلاحة ولا تدبير حرب ولا منازعة عن دين ولا مناضلة عن نحلة ؛ وجلّ ما فيها ذكر النور والظلمة وتناكح الشياطين وتسافد العفاريت وذكر الصنديد (a) والتهويل بعمود الصبح (b) والاخبار عن شقلون وعن الهامة والهمامة وكلّه هذر وعيّ (c) وخرافة .

a) Ṣindīd, le plus haut des Archontes; v. *Fihrist*, 331.

b) Texte السبح Sur la «Colonne de Lumière», v. PUECH, 83; SULAIMĀN d'ADANA, 49.

c) C'est ainsi qu'il faut lire en deux mots et non هذروعي qui a paru énigmatique.

FLUEGEL, *Mani*, 246-8, ne cite pas Šaqlūn, mais Saklas, et reproduit notamment le passage suivant de St.-Augustin (*De Haeres.*, 46) : «*Adam et Evam ex parentibus principibus fumi asserunt natos, cum pater eorum nomine Saclas sociorum suorum fetus omnium devorasset, et quidquid inde commixtum divinae substantiae ceperat, cum uxore concumbens in carne prolis tanquam tenacissimo vinculo colligasset*».

Alors que FLUEGEL ne connaissait pas le passage de Ǧāḥiẓ, VON KREMER, *Gebiete*, 36-9 (trad.), 71-2 (texte) est, semble-t-il, le premier à le citer et à indiquer un rapport entre Šaqlūn et le Saklas indiqué par Théodoret, Epiphane et St.-Augustin.

230; *Aġānī*, XXI, 65. Il avait les yeux bleus (*Ḥay.*, V, 101=331) et il ressort du texte qu'il était de petite taille.

AŠ-ŠAIḪ AN-NAǦDĪ, 70 — D'après la tradition, les Quraišites qui s'étaient réunis pour prendre une décision au sujet du Prophète, avaient parmi eux Iblīs sous l'apparence d'un vieillard qui prétendait venir du Naǧd (ou de Syrie). Il conseilla à l'assemblée de mettre Mahomet à mort; v. IBN HIŠĀM, 323-25; *Ṯimār*, 196; *Ḥay.*, I, 145=299, VI, 49=163, 68=221; ṬAB./ZOT., II, 461 (en II, 458-59, il fournit une version différente et place dans la bouche de Walīd ibn al-Muġīra les paroles attribuées d'ordinaire au vieillard); v. aussi ŠIBLĪ, 19, 187, 219 sqq.

SAIḤĀN, 39 — Torrent du sud-est de l'Asie Mineure = le Saros, qui passait pour un des fleuves du Paradis; v. *E.I.*, s.v., IV, 77-8, art. de BABINGER; *supra* Furāt

ŠAIṢABĀN, 70 — Chef et ancêtre d'une tribu de démons; v. QAZWĪNĪ, 167; YĀQŪT, *Buldān*, s.v. Ḍilʿ, III, 476; *Ḥay.*, VI, 71=231; FREYTAG, *Einleitung*, 167; *WZKM*, VIII, 68; *Ṯimār*, 55. Le démon de Hassān ibn Ṯābit appartenait à cette tribu:

ولي صاحبٌ من بني الشيصبان فحينـــًا أقول وحينـــًا هُوَه

ŠAIṮ IBN ĀDAM, 133 — Seth. Ǧāḥiẓ fait probablement allusion au fait que Seth passe pour avoir reçu, après son père, le deuxième livre révélé (29 ou 50 feuillets), v. IBN QUT., *Maʿārif*, 10; SAMARQANDĪ, 113; *Fihrist*, 22. MASʿŪDĪ, III, 339, rapporte une opinion d'après laquelle Seth, Zoroastre, le Messie, Jonas et deux autres ont été des lumières sans corps.

AŠ-ŠAIṬĀN, 70, 72, 85, 184, 185, 186 — Satan.

AS-SĀKIN v. Bunṭus.

SALĀMA IBN ǦANDAL, 134 — Poète antéislamique; Ǧāḥiz fait probablement allusion au fait qu'il emploie le nom d'Allāh dans certains de ses vers; sur cette question, v. *E.I.*, s.v., IV, 95-6, art. de KRENKOW.

ṢĀLIḤ, 146 — Prophète qui fut envoyé au peuple arabe des Ṯamūd; v. *E.I.*, s.v., IV, 111, art. de BUHL.

ṢĀLIḤ IBN ʿALĪ, 125 — Gouverneur d'Égypte, puis de Palestine, d'Égypte et d'Ifrīqiya, m. en 150/768; v. *E.I.*, s.v., IV, 116, art. de GROHMANN.

ṢĀLIḤ AL-MUDAIBIRĪ, 139 — Cité dans *Hay.*, IV, 61=198 et *Fihrist*, 310, parmi les magiciens qui font des incantations et obtiennent l'aide des démons; son nom est altéré dans ŠIBLĪ, 101.

SALLĀMA, 151 — Esclave chanteuse de Yazīd II ; v. Ḥabāba; la notice de l'*Aġānī* est exploitée par ʿAMRŪSĪ, *Muġanniyāt*, 86-95; v. aussi *Bayān*, II, 101, 102; MASʿŪDĪ, V, 446-53, 505; cette chanteuse est appelée Sallāmat al-Qass, et il ne faut pas la confondre avec Sallāma az-Zarqā', sur qui v. ʿAMRŪSĪ, 108 sqq.

زيوشت 150— Ce nom, qui apparaît, dans *Ḥay.*, sous la forme زيوشت serait celui de l'adversaire de Fahlabaḏ (au lieu de Sergius); v. *supra* Fahlabaḏ.

RUFĀ'ĪL, 154 — Nom de l'ange chargé de Jupiter (CHRISTENSEN, 191; KESSLER, *Mani*, 258; DOZY — DE GOEJE, *Nouveaux documents*. Mais nulle part il n'est question de l'invention du barbiton.

AR-RŪM, 64, 138 — Les Byzantins.

الرطوم 76 — v. Tamim ad-Dārī.

S, Š, Ṣ

SABA', 63, 137, 163 — Peuple et État du Sud-Ouest de l'Arabie; v. *E.I.*, s.v., IV, 3-19, art. de TKATSCH.; *infra*, Sulaimān.

AŠ-ŠA'BĪ, 8 — Traditionniste célèbre de Kūfa, m. vers 110/728, v. *E.I.*, s.v., IV; 252-3, art. de KRENKOW.

SĀBŪR, 150 — Il semble y avoir là une confusion de la part de Ǧāḥiz, car il s'agit non de Sapor, mais de Chosroès II Parviz; v. *supra* Fahlabaḏ.

SA'D, 66 — Idole de l'Arabie ancienne; v. *Reste*2, 59, FREYTAG, *Einleitung*, 351-2.

SA'D [IBN 'UBĀDA AL-ḪAZRAĞĪ], 76 — Compagnon du Prophète; v. *E.I.*, s v., IV, 32, art. de ZETTERSTÉEN. D'après la légende, il fut tué par les *ǧinn*-s qui le rendirent malade parce qu'il avait uriné dans un trou, les *ǧinn*-s (sic) ont composé à ce propos les vers suivants:

قتلنا سيّد الخزرج سعدَ بن عبادَه
رميناه بسهمين فلم يخطِ فؤادَه

v. ṬABARĪ; à l'index, SAMARQANDĪ, 99, *Ištiqāq*, 269; *Hay*, I, 146=302; *Aġānī*, IX, 151; ŠIBLĪ, 137, *Reste*2, 173, LOTH, *Classenbuch*, 80.

SAFSAF YĀSĪNIYYA (?), 141 — Un problème insoluble est posé par ce nom qui apparaît sous la forme Šafšaf dans *Hay.*, I, 150=310.

[SAĞĀḤI] BINT 'UQFĀN [AT-TAMĪMIYYA], 134 — Prophétesse et devineresse qui prétendit à la prophétie et épousa Musailima (q.v.), elle s'appelait Umm Sādir bint Aus ibn Hikk ibn Usāma, ou bint al-Hāriṯ ibn Suwaid ibn 'Uqfān; v. *E.I.*, s.v., IV, 46, art. de VACCA

AS-SĀ'IB IBN ṢAIFĪ, 5 — Compagnon du Prophète; Ǧāḥiz, *Bayān*, I, 250 (en II, 20, il l'appelle as-Sā'ib ibn Abī Ṣaifī), reproduit les paroles du Prophète; v. aussi ṬABARĪ, III, 2387, 2398 ; *Iṣāba*, n° 3066. Mais c'est à son fils Qais que le Prophète aurait dit la phrase reproduite dans le texte (*Iṣāba*, n° 7176).

SA'ĪD IBN QAIS, 21 — Général, compagnon de 'Ali; il commandait les Hamdān; v. MAS'ŪDĪ, IV, 354; *'Iqd*, III, 340; TAB./ZOT., III, 581; YA'QŪBĪ, II,

du *Ḥayawān* cite en note (IV, 325, n. 6) un texte d'Ibn al-Kalbī d'où il ressort que le père de Quḍāʿa, Mālık ibn Ḥimyar étant mort, sa veuve épousa Maʿadd ibn ʿAdnān, dont Quḍāʿa devint ainsi le fils adoptif.

QURAIŠ, 8, 176 —

R

RABĀḤ/RIYĀH IBN KUHAILA (?), 139 — Célèbre devın et magicıen surnommé *ʿarrāf al-Yamāma*; un vers ındıque qu'ıl était aussı guérısseur:

> Je dıs au *ʿarrāf* de la Yamāma : soigne-moi, et, sı tu me guéris,
> tu seras un vraı médecın.

Son nom dıffère avec les sources : Riyāḥ ıbn Kuhaıla, dans *Tımār*, 81-2; Rabāh ıbn Kaḥla dans *Hay.*, VI, 62 = 204 ; Rıyāh Abū Kalḥaba dans IBN QUT., *Šıʿr*, 396; Rabāh ibn ʿAǧala dans *Prolégomènes*, I, 224.

AR-RABĪʿ IBN DUBAIʿ (?), 60 — Compté au nombre des macrobıtes, HAMDĀNĪ, *Iklīl*, VIII, 229-31, l'appelle الربيع بن ضبع et luı assıgne 200 ans; *Muʿammarīn*, 5, le nomme Rubaıʿ ıbn Ḍabuʿ al-Fazārī et le faıt vıvre 340 ans; *T.A.*, s.v., donne aussı Rubaıʿ; ṬABARĪ, I, 1254 et IBN BĀBAWAIH, *Ikmāl*, 304, donnent الربيع بن ضبع

RAḌWĀ, 73 — Montagne à sept étapes de la Mekke. Les Šīʿıtes Kaısānıtes croıent que Muhammad ıbn al-Ḥanafiyya y demeure entre un lıon et une panthère (*nımr*); deux sources d'eau et de mıel y coulent; c'est de là qu'ıl sortıra pour emplir la terre d'autant de justıce qu'elle l'étaıt d'ınıquıté; v. QAZWĪNĪ, 149; *Abrıss*, I, 189; YĀQŪT, *Buldān*, II, 790, etc.

RĀFIʿ IBN HURAIM, 17 — Poète antéislamıque; v. *Amālī*, II, 182, *Buḫalā'*, à l'ındex; *Ḫızāna*, IV, 367.

RĀFIʿ [IBN ʿUMAIR] AL-MUḪIŠŠ, 63 — Guıde des premiers temps de l'Islam, devenu proverbıal; v. IBN QUT., *ʿUyūn*, I, 142-3; *Ṣahāh*, s.v.; *Buḫalā'*, à l'ındex; *Iṣāba*, nº 2541, semble le confondre avec Duʿaımiṣ ar-Raml (q.v.).

AR-RAMMĀḤ, 134 — Ibn Mayyāda, poète sur lequel v. IBN QUT., *Šıʿr*, 484-5; *Agānī*, III, 88 sqq.; *Abrıss*, I, 184-6.

RI'ĀM, 63 — Temple situé à Sanʿā', où les Yéménıtes faısaıent leurs sacrifices; ıl auraıt été démolı lorsque le Judaısme fut ıntroduıt en Arabıe du Sud; v CAUSSIN, I, 113; IBN HIŠĀM, 17, 56; YĀQŪT, *Buldān*, II, 882; HAMDĀNĪ, *Iklīl*, VIII, 82-4, en donne une descrıptıon et indıque le nom de son constructeur: رئام بن نهفان بن تبع بن زيد بن عمرو بن همدان

RIBʿĪ, 134 — Il s'agit sans doute de Ribʿī ibn Ḥirāš, des Banū ʿAbs de Kūfa, qui passe pour avoir parlé après sa mort et avoır dit (*Ištıqāq*, 170): رأيت ربي عز وجل فبشرني بروح وريحان وربٍّ غير غضبان ووجدت الامر دون (؟) حيث تذهبون فلا تغتروا! — v. aussi ṬABARĪ, II, 128, III, 2406; YAʿQŪBĪ, II, 338.

AL-QA'QĀ' IBN ŠAUR [ibn an-Nu'mān aḍ-Ḍihlī], 85 — L'un des «suivants» et personnage important de l'époque umayyade; v. *Lisān al-mīzān*, IV, 474; *Ištiqāq*, 211; *'Iqd*, III, 311; *Ḥay.*, VI, 107=327; *Bayān*, I, 55, III, 203; *Ṯimār*, 377; Ṭabarī, II, *passim*.

QĀRŪN, 66 — Le Coré de la Bible dont on a fait, à cause de ses richesses et de sa science, l'un des fondateurs de l'alchimie (*E.I.*, s.v., II, 827-8, art. de Macdonald). Le *Fihrist*, 352 (trad. *apud* Berthelot, III, 27), précise que la révélation de «l'œuvre» a été «faite par Dieu à Moïse et à Aaron [pour dorer le *Tābūt at-Taurāt*, Kisā'ī, 229] et que celui qui opérait en leur nom était Qārūn. [D'après Kisā'ī, 229, la sœur de Moïse était la femme de Coré et c'est elle qui apprit l'alchimie pour l'enseigner à son mari]. Celui-ci ayant accumulé beaucoup d'or et d'argent et en ayant formé des trésors, fut, sur la prière de Moïse, enlevé par Dieu, qui s'était aperçu de l'arrogance, de l'orgueil et de la méchanceté que lui avaient inspirés les richesses qu'il détenait». D'après Ṭab./Zot., I, 382-4, il était primitivement orfèvre; v. aussi Šiblī, 218, Sidersky, 95-97.

QĀSIM AT-TAMMĀR, 19, 53 — Mu'tazilite contemporain et ami de Ǧāḥiẓ; v. *Buḫalā'*, à l'index.

QAṢR AL-HĀǦARĪ, 17 — Non identifié.

QĪRĀ et 'ĪRĀ, 40 — Alexandre le Grand est fils de Philippe et d'Olympias, mais on lui attribue une naissance surnaturelle, en lui donnant pour père un ange, comme à Bilqīs (*Ḥay*, I, 86=188, *Ṯimār*, 226, Baihaqī, 108; Kisā'ī, 287, Šiblī, 70). Son père est appelé 'Īrā où l'on peut reconnaître le syriaque ܥܝܪܐ = ange (cp. *Daniel*, IV, 14 עירא), à sa mère, on donne le nom de Qīrā qui fait songer à κυρία — maîtresse, mais il est assez curieux de rencontrer pareille association Bīrūnī, *India*, 47, écrit à propos des parents d'Alexandre إن نقطيانوس ملك مصر ، لما هرب من اردشير الاسود واختفى في مدينة ماقيدونيا يتسحر ويتكهن ، احتال على اولمفيدا [Olympias] امرأة بيلس [Philippe] ملكها وهو غائب حتى كان يغشاها خداعا ويُري نفسه على صورة امون [Ammon] الاله في شبه حية ذات قرنين كقرني الكبش الى ان حبلت بالاسكندر وكاد بيلس عند رجوعه أن ينتفي منه وينفيه : فرأى في المنام أنه نسل الاله امون ، فقبله وقال: لا معاندة مع الآلهة .

QIŠŠA, 139 — Sorcier juif

QUDĀ'A, 41 — Groupe de tribus auquel H. Lammens a consacré dans l'*E.I.*, II, 1157-8, un art. qui ne semble pas toujours très clair. La question posée par Ǧāḥiẓ qui demande si les Quḍā'a descendent de Ma'add ibn 'Adnān ou de Mālik ibn Ḥimyar, est provoquée par une modification dans la généalogie de ces tribus. D'abord agrégés aux 'Adnānites, les Quḍā'a, sans doute pour des raisons politiques, s'affilièrent au groupe yéménite; c'est à ce revirement que font allusion les vers cités par Ǧāḥiẓ dans *Ḥay.*, IV, 107=325, sur le passage des Quḍā'a aux Qaḥṭānites après avoir été Nizārites. Les généalogistes trouvèrent évidemment des raisons valables à ce revirement et l'éd.

NŪḤ, 37, 38, 77, 188 — Le Noé de la Bible; v. *E.I.*, s.v., III, 1013-14, art. de Heller. Il passe pour avoir vécu 1000 ans (*Ṯimār*, 31) ou même 1450 (*Muammarīn*, 1-2) et sa longévité est proverbiale chez les Musulmans.

AN-NUMAIRĪ, 76 — Il s'agit probablement de Šarīk ibn Ḫunāsa qui rapporta une feuille d'un arbre du Paradis (*Ḥay.*, I, 146=301).

AN-NUʿMĀN IBN AL-MUNḎIR, 21, 47, 137, 145 — Le dernier roi laḫmide d'al-Ḥīra (vers 580-602 de J.-C.); né païen, il se fit baptiser à la suite d'un incident rapporté ci-dessus (s.v. Hišām ibn Ḫalaf).

NŪN, 43 — Nom du poisson dans le ventre duquel Jonas resta 40 jours (v. *Coran*, XXI, 87; Ṭab./Zot., II, 132; *Ḥay.*, VII, 62-3=207). D'après Ibn Qut., *Muḫtalif*, 10, les Élus du Paradis mangeront du foie du poisson qui supporte la terre.

P

PLATON, 83, 166, 190 — v. *E.I.*, s.v. Aflāṭūn, I, 177-9, art. de Carra de Vaux.

POLÉMON, 191, 193 — Écrivain grec qui paraît avoir vécu au IIème s. de J.C.- — et n'est peut-être pas Polémon de Laodicée —. Les Arabes ont connu de bonne heure son *Traité de physiognomonie* (*Hay.*, III, 146; Yaʿqūbī, I, 135; Ibn Ḥazm, *Ṭauq*/Bercher, 83) qui a été édité à Alep en 1929, on en trouvera une analyse suivie d'une bibliographie dans Mourad, *Physiog*, 44-46.

PYTHAGORE, 150 —

Q

QĀF, 44 — Nom de la montagne qui entoure le monde terrestre; v. *E.I.*, s.v., II, 654-6, art de Streck; Blachère, *Introduction*, 147.

QAḤṬĀN, 41, 145 2 — Nom de l'ancêtre de tous les Arabes du Sud, les sources arabes lui donnent généralement les ascendants suivants: ʿĀbar-Šālaḫ-Arfaḫšaḏ-Sām-Nūḥ; v. *E.I.*, s.v., II, 669-71, art. de Fischer.

QAINAS, v. Bunṭus.

QAIS IBN ZUHAIR, 33, 125 — Chef des ʿAbs; c''est lui qui prit part à la bataille de Dāḥis et Ġabrā'; surnommé *Qais ar-ra'y* «Qais l'avisé», il est surtout connu pour sa sagesse dont Caussin, II, 413, donne un exemple; on dit en proverbe أدهى من قيس بن زهير (Maid., I, 284; *Ḥay.*, IV, 30=84) mais il est aussi compté au nombre des poètes (Yaʿqūbī, I, 311); v. encore Ṭabarī, II, 1096; Ibn Qut., *Maʿārif*, 37, 262.

QAIṢAR, 44 — Désignation habituelle de l'Empereur d'Orient; v. *E.I.*, s.v., II, 699-700, art. de Schaade.

AL-QALʿA, 156 — Peut-être s'agit-il de Kalah (al-Qalʿa), ville de l'Inde où se fabriquaient des sabres renommés; v. Yāqūt, *Buldān*, IV, 162.

NAHR BALH̬, 39 — Désigne chez les auteurs arabes le Ǧaiḥūn = Oxus = Amū Daryā; v. *E.I.*, s.v. Djaiḥūn, I, 344-7, art. de Barthold. Ce fleuve serait le premier créé par Dieu (Ibn Qut., *Ma'ārif*, 7); v. *supra*, Furāt.

NĀ'ILA, 66 — v. *supra*, Isāf.

NAKĪR, 77 — v. *supra*, Munkar.

NAṢR IBN DUHMĀN, 60 — Il ne donna qu'à 190 ans des signes de décrépitude; sa tribu (Ġaṭafān) qui avait encore besoin de lui, demanda à Dieu de lui rendre sa lucidité et sa jeunesse; ce vœu fut exaucé, mais Naṣr ne tarda pas à mourir; v. *Mu'ammarīn*, 70; *'Iqd*, III, 299; Ṭabarī, III, 2364.

NAṢR IBN AL- ḤAǦǦĀǦ, 107 — Très bel homme recherché par les femmes; 'Umar, après lui avoir fait couper les cheveux, dut l'exiler à Baṣra; v. *Iṣāba*, n° 8839; *Bayān*, II, 205; *Ḥay.*, IV, 73 = 217; Ṭabarī, III, 480 ; Subkī, I. 147, sqq.

AN-NAṬF, 66 — An-Naṭf ibn Ǧubair ibn Hanzala al-Yarbū'ī s'empara, en pillant une caravane envoyée par le vice-roi du Yémen à Parviz, de deux sacs de pierreries et de bijoux d'or. Après avoir vendu son butin et distribué de l'argent aux indigents pendant un jour entier, il demeura encore riche de ce qui lui restait (Caussin, II, 575-6). Il est resté proverbial et l'on dit: لو كان عنده كنز النطف ما عدا (Maid , II, 135; Ibn Qut., *Ma'ārif*, 264) ou أهى من كنز النطف (Maid., II, 373; *Ṯimār*, 109-110; *'Iqd*, III, 12, 13); v. encore Ibn Nubāta (marge de Ṣafadī, I, 46-48).

AN-NAZẒĀM, 33, 166 — Ibrāhīm ibn Sayyār an-Nazzām, célèbre mu'tazilite maître de Ǧāhiẓ, m. entre 220 et 230/835-45, v. *E.I*, s.v , III, 953-4, art. de Nyberg.

AN-NĪL, 39, 80 — Le fleuve Nil, v. *E.I.*, s.v., III, 979-84, art de Kramers La remarque relative au cours du Nil se retrouve chez d'autres auteurs, notamment Qazwīnī, 164 (v. *E I*, 980*a*) L'expression الحصات وازر يادة s'explique par la croyance au fait que tous les fleuves baissent quand le Nil monte (*E.I.*, 983*a*); quant à l'expression أدناه كأقصاه, elle semble s'expliquer par le fait que les sources du Nil n'étaient pas connues et que le fleuve paraissait avoir partout un débit uniforme Abū l-Mahāsin, *Nuǧūm*, I, 35-39, réunit un certain nombre de traditions sur le Nil et les autres fleuves du Paradis; on notera que Joinville, xxv, connaissait déjà cette origine.

NIMRŪD, 51 — Le Nimrod de la Bible; v. *E.I.*, s.v. Namrūd, III, 900-2, art. de Heller.

NĪṬAS, v. Bunṭus.

AN-NŪBAHĀR, 63 — Temple du feu à Balḫ; v. Mas'ūdī, IV, 47 sqq., Yāqūt, *Buldān*, s.v.; Qazwīnī, 221; Ibn al-Faqīh, 157, 322-4, etc.

NUHM, 66 — Idole de l'Arabie ancienne; v. *Reste*[2], 57-8; Freytag, *Einleitung*, 357.

5=17; IBN QUT., *Maʿārif*, 216; YAʿQŪBĪ, II, 337, 443; ṬABARĪ, à l'index; *Bayān*, à l'index; MASSIGNON, *Cadis*, 107.

MUḪĀRIQ, 33 — Muḫāriq ibn Yahyā, maulā d'ar-Rašīd, chanteur célèbre, m. sous Mutawakkil; v. *Abriss*, II, 83-6; *Bayān*, I, 123; *Ḥay.*, VI, 6=16; *Aġānī*, XXI, 143; *ʿIqd*, VII, 5, 33.

MUḪĀRIQ IBN ĠIFĀR, 21 — Non identifié; il ressort du texte qu'il était de petite taille.

MUNKAR, 77 — Munkar et Nakīr, noms de deux anges qui examinent et punissent éventuellement les morts dans leur tombe; v. *E.I.*, s.v., III, 174, art. de WENSINCK.

MŪRISṬUS/MĪRISṬUS, 150, 192 — «Auteur grec (?) d'ouvrages sur des instruments de musique, qui n'ont été conservés qu'en arabe» (*E.I.*, suppl. s.v., art. de FARMER qui essaie d'identifier ce personnage et pense que Mūrisṭus, Mūrṭus et Mīrisṭus ne font qu'un).

MŪSĀ, 146 — Moïse. Le mot *ġirāb*, qui apparaît dans un vers cité ci-dessus (s.v. Kuwair), fait peut-être allusion à *Coran*, XVIII, 59 sqq.; v. aussi *Ḥay.*, IV, 53=158.

MUSAILIMA AL- ḤANAFĪ, 134 — Prophète des Banū Hanīfa, contemporain de Mahomet; v. *E.I.*, s.v., III, 796-7, art. de BUHL; sur ses procédés, v. IBN QUT., *Maʿārif*, 178.

AL-MUŠAQQAR, 38, 63 — Château fort situé dans le canton de Haǧar et occupé par un corps de cavaliers persans (Asābiḏa) dont le commandant était surnommé al-Muqābir (CAUSSIN, II, 576 sqq.; ǦAWĀLĪQĪ, 10-11; YĀQŪT, *Buldān*, IV, 541-2). L'histoire connaît un «*yaum al-Mušaqqar*» (MAID, II, 399) et un «*yaum ṣafqat al-Mušaqqar*» (*Ṯimār*, 109).

AL-MUSTALIQ IBN SAʿĪDA, 151 ³ — Surnom de Ǧaḏīma ibn Saʿīda (ou Saʿd) qui fut le premier à chanter dans la tribu de Ḫuzāʿa (*Surnoms*, 226-7; BAIHAQĪ, 395, précise فغنّى بالركبانية ; FREYTAG, *Einleitung*, 142).

AL-MUŠTARĪ, 29, 75, 114 — La planète Jupiter; v. *E.I.*, s.v., III, 800-1, art. de HARTNER.

AL-MUẒLIM, 44 — v. Bunṭus.

N

NĀBIĠA BANĪ ǦAʿDA, 60 — Ce poète célèbre passe pour avoir vécu 200 ans (*Muʿammarīn*, 71).

AN-NAḪḪĀR IBN AUS AL-ʿUḎRĪ, 63 — Généalogiste arabe du 1er s.; v. *Ḥay.*, I, 179=365, III, 65=210; ṬABARĪ, II, 214; *Aġānī*, VII, 95; *Qāmūs*, s.v.; *Bayān*, à l'index; *Iṣāba*, nº 8855, qui l'appelle النهار .

fournit les précisions suivantes: ضَعَفة النُسّاك وأغبياء العُبّاد يزعمون أن لهم خاصّةً شيطانًا قد وُكِّل بهم يقال له المدهب ، يسرج لهم النيران ويُضيء لهم الظلمة ليفتنهم ويريهم العجب إدا [l. إذ] ظنوا ان دلك من قبل الله تعالى . v. aussi Qazwīnī, 371; *WZKM*, VII, 187. Il est remarquable que ce nom désigne maintenant l'un des sept rois terrestres des génies (Doutté, 121).

MUǦĀHID, 8 — Il s'agit probablement du *tābi'ī* Muǧāhid ibn Ǧābir, connu sous le nom d'Ibn Ǧubair.

MUǦAZZIZ AL-MUDLIǦĪ, 63, 123 — Muǧazziz ibn al-A'war ibn Ǧa'da, *qā'if* (q.v.) contemporain du Prophète; on ne sait cependant s'il s'est converti; v. *Iṣāba*, nº 7731. On signalera que *muǧazziz* «tondeur» est l'équivalent de *qā'if* (v. *E.I.*, s.v., *ḳiyāfa*, II, 1108*b*). V. encore *Lisān*, XI, 2025; Goldziher, *Muh. St.*, I, 185; *Ḥay.*, I, 56=124; *Usd*, IV, 303.

MUǦǦĀ'A IBN MURĀRA, 21 — Chef des Banū Ḥanīfa et compagnon de Musailima (q.v.); il fut fait prisonnier par Ḫālid ibn al-Walīd, mais il obtint des conditions de reddition acceptables en jurant de respecter l'Islam; Ḫālid épousa même sa fille; v. Ṭabarī, I, 1937-56, *passim*; *Hay.*, IV, 119=371; *Bayān*, III, 276; *Ištiqāq*, 209; *Usd*, IV, 300; Ya'qūbī, II, 146-7, Caussin, III, 371, 372, 375-7; *Iṣāba*, nº 7722; *Ṯimār*, 18; Marzubānī, *Mu'ǧam*, 472. Il ressort du texte qu'il était de petite taille.

MUǦǦĀ'A IBN SI'R [AS-SA'DĪ], 21 — Il fut proposé par al-Ḥaǧǧāǧ pour gouverner le Ḫurāsān (Ṭab., II, 1140-1), il ressort du texte qu'il était de petite taille.

AL-MUḪABBAL, 70 — Rabī' (ou Ka'b) ibn Mālik ibn Rabī'a, poète m. sous 'Umar ou 'Uṯmān; v. Caussin, II, 596-7; *Surnoms*, 214; *Aǧānī*, XII, 40-45; *Mu'talif*, 177, Ibn Qut., *Ši'r*, 250; *Bayān*, II, 63; *Ištiqāq*, 157; *Mufaddaliyyāt*, 207-224; Qazwīnī, 373; *ZDMG*, XLV, 688. Le nom de son démon est 'Amr; v. *Ḥay.*, VI, 69=225; *supra*, s.vv., 'Amr et Misḥal.

AL-MUHALLAB, 77 — Célèbre général arabe, m. en 82=702-3; v. *E.I.*, s.v., III, 684-5. Ṭab./Zot., parle d'une pleurésie, «maladie qui commence par une fluxion, gagne ensuite la poitrine puis les intestins », mais Ǧāḥiẓ, *al-Qaul fī l-biǧāl*, 208a déclare qu'il est mort sur le dos de sa monture.

MUḤAMMAD, 182— Il semble qu'il s'agisse, non point d'un nom quelconque — comme l'a compris un copiste qui l'a remplacé par 'Amr — mais plutôt d'Ibn az-Zayyāt (v. le suivant).

MUḤAMMAD IBN 'ABD AL-MALIK, 33, 82— Le vizir Ibn az-Zayyāt, dont la *kunya* est Abū Ǧa'far, ministre de plusieurs 'Abbāsides de 834 à 847; m. en 233/847; v. *E.I.*, s.v., III, 714-5, art. de Zettersteen.

[MUḤAMMAD IBN 'ABD AR-RAḤMĀN] IBN ABĪ LAILĀ, 5 — Cadi sous les Umayyades et les 'Abbāsides, m. en 148/765; v. *Fihrist*, 202-3; *Ḥay.*, III,

Ces variantes nous inclinent à penser que les deux mots qui, dans le texte, précèdent Mašyah et Mašyānah, et qui sont écrits ميسرة ومسره. représentent également les noms des deux premiers hommes (cf. Casartelli, 122 sqq. qui donne Matro et Matrôyâi). Cependant, la graphie de ميسرة pourrait encore faire songer à Mithra, mais sur ce point la plus grande réserve s'impose.

MATTĀ, 133 — Saint-Matthieu.

MĀYŪTIS, v. Bunṭus.

AL-MAZDAKIYYA (?), 138 — Le texte portait الصدقية qui fait songer à la «communauté des véridiques» الصِّدّيقون chez les Manichéens (Fluegel, *Mani*, 67, 283, 284). On pourrait également songer à lire al-Miqlāṣiyya (v. *Fihrist*, s.v.), mais cette leçon, tout en cadrant avec le contexte, s'éloignerait considérablement du ms.; aussi, sachant que les textes que nous possédons s'appuient sur un ms. copié sous la dictée, est-il permis de voir là une altération ainsi schématisée: *mazdakiyya*>*mazdaqiyya* (dont on a des attestations)>*maṣdaqiyya*. En fait, il s'agit très probablement du mouvement mazdakite, sur lequel on verra *E.I.*, s.v., III, 492-5, art. de Guidi.

MIHRĀN, 39 — Nom donné par les écrivains musulmans à l'Indus; v. *E.I.*, s.v., III, 557, art. de Haig.

MĪRISTUS, v. Mūrisṭus.

MISḤAL, 70 — Nom du *šaiṭān* que la légende attribue à al-Aʿšā des Hamdān; v. Goldziher, *Abhandlungen*, I, 133; *WZKM*, VIII, 65; *ZDMK*, XLV, 688; *Ṯimār*, 55; Šiblī, 84. Ǧāḥiẓ fournit au sujet des génies des poètes et de Misḥal un commentaire d'un vers de la *qaṣīda* d'al-Bahrānī qu'il n'est pas inutile de reproduire (*Ḥay.*, VI, 25=81, VI, 69=225-6):

بنتُ عمرٍو وخالُها مِسْحَلُ الـ ـخيرِ وخالي هُمَيْرُ صاحبُ عمرو

فإنهم يزعمون ان مع كل فحل من الشعراء شيطانا يقول ذلك الفحل على لسانه الشعر ؛ فزعم البهراني ان هذه الجنّيّة بنت عمرو صاحب المُخبَّل [q.v.] وان خالها مسحلٌ شيطان الاعشى ، وذكر أن خاله همير وهو همّام وهمّام هو الفرزدق.... وأما قوله صاحب عمرو فكذلك أيضا يقال ان اسم شيطان الفرزدق عمرو [q.v.].

MIṢR, 51, 163 — Avant la fondation du Caire, le nom de Miṣr désigne l'ancien quartier situé entre la mosquée de ʿAmr et la rive droite du Nil; v. *E.I.*, s.v., III, 590-1, art. de Wensinck. Abū l-Maḥāsin, *Nuǧūm*, I, 50, fournit des précisions sur le nom de Miṣr et (I, 51) rapporte que la ville a été construite par les petits-fils d'Adam; pour *Tīǧān*, 49, c'est ʿAbd Šams=Sabaʾ.

MUʿĀWIYA, 85 — Le premier calife umayyade, v. *E.I.*, s.v., III, 659-63, art. de Lammens.

MUBĀRAK IBN SAʿĪD, 8 — Rapporteur de traditions (m. 180); il était le frère de Sufyān aṯ-Ṯauri; v. Ibn Qutaiba, *Maʿārif*, 218.

AL-MUḎHIB, 70 — «Le Doreur», démon sur lequel *Ḥay.*, VI, 59-60=194,

Coran en prose rimée (Goldziher, *Abhandlungen*, I, 70, n. 6); v. encore *Reste*², 136; *Aġānī*, XV, 70; *Ištiqāq*, 239; *Naqā'iḍ*, 149, 600; *Bayān*, I, 281 ; Marzubānī, *Mu'ǧam*, 472, l'identifie à Abū Kabša; cf *Iṣāba*, IV, 164.

MA'N IBN ZĀ'IDA, 21 — Général et gouverneur umayyade qui se rallia ensuite aux 'Abbāsides; m. avant 158/775; v. *E.I.*, s.v., III, 240, art. de Zettersteen; il ressort du texte qu'il était de petite taille.

MANĀF, 66 — Divinité de l'Arabie ancienne, adorée par Quraiš et Huḏail; v. *E.I.*, s.v , III, 241, art. de Wensinck.

MANĀT, 66 — Divinité féminine de l'Arabie ancienne, adorée surtout par les Aus et les Ḫazraǧ; v. *E.I*, s v , III, 246, art. de Buhl.

MĀNĪ, 133, 145 — Prophète du Manichéisme; v. Puech.

MARHAB, 66 — Idole du Ḥadramaut; v. Freytag, *Einleitung*, 354, 366.

MA'RIB, 63 — Ancienne capitale des Sabéens, dans la partie sud-ouest de l'Arabie; v. *E.I.*, s.v., III, 296-311, art. de Grohmann, qui n'indique pas la date possible de sa fondation.

MĀRIYA, 66 — Māriya bint Ẓālim ibn Wahb. Elle était la femme du roi de Ġassan Ǧabala III (495-529 de J -C ; v. Caussin, II, 220 sqq). Elle offrit au temple de la Mekke ses ferronnières (*qurt*) ornées de deux perles de la grosseur d'un œuf de pigeon et d'une valeur inestimable. De là l'expression *qurt* (ou *qurṭā*) *Māriya* qui équivaut à notre «tout l'or du monde», v. Maid., I, 242; *'Iqd*, I, 289, 293, III, 12, 13; Ibn Qut., *Ma'ārif*, 263; Mas'ūdī, III, 217; *Ṯimār*, 505, Ibn Nubāta, (marge de Ṣafadī), II, 211.

MĀSARǦIS (ou Māsarǧawaih), 194 — Médecin juif de Baṣra qui traduisit plusieurs ouvrages du syriaque en arabe; v. *Fihrist*, 297; *Hay* , IV, 64 = 192; Ibn Qifṭī, à l'index; *Bayān*, II, 171, 174; Ibn Abī Usaibi'a, à l'index; *Jewish Encycl.*, s.v.

AL-MASĪH, 65 — Le Messie; v. *E.I*, s v., III, 444, art. de Wensinck.

MAŠYAH (?) et MAŠYĀNAH (?), 47 — Le premier couple humain constitué, dans la doctrine mazdéenne, par deux jumeaux issus de la terre et de la semence de Gayōmarṯ; v. Soderblom, 225, 249; Puech, 174. Le texte portait مهنة ومهنينة et il nous a semblé que cette graphie, évidemment altérée, représentait néanmoins les deux noms tels que nous les avons écrits. Nous en avons une première attestation dans *Hay.*, I, 87 = 190, avec le commentaire suivant: وزعم المجوس أن الناس من ولد مهنة ومهنينة وأنهما تولدا فيما بين أرحام الأرصين ونطفتين ابتدرتا من عيي ابن هرمز حين قتله هرمز : وحماقات أصحاب الاثنين كثيرة في هذا الباب! Les *Mafātīh*, 38-39, fournissent une graphie un peu différente: مَشى ومشيانة عندهم بمنزلة آدم وحواء ؛ وزعموا انهما خلقا من رَيْباس نبت من نطفة كيومرث Maqdisī, II, 68, les appelle ميشى وميشانه (cp. Desmaisons : ميشانه et ميشه) tandis que Bīrūnī, *Āṯār*, 107, précise que les Mazdéens du Khārizm les appelaient Mard et Mardāna, la forme en *š* correspondant à une forme zend.

LŪQĀ, 133 — Saint-Luc.

LUQAIM, 63 — Fils incestueux de Luqmān (q.v.) et de sa sœur qui, craignant que son mari ne lui donnât pas d'enfant, s'était glissée dans le lit de Luqmān avec le consentement de sa belle-sœur; v. *Ḥay.*, I, 11=21-2; ***Bayān***, I, 162, 283; Caussin, I, 17; Maid., II, 21, 352; R. Basset, *Loqmân Berbère*, xxxvii ne fait pas allusion à cet événement, mais rapporte les aventures de Luqmān et Luqaim.

LUQMĀN, 8, 38, 63 — Figure légendaire du paganisme arabe que la tradition présente comme un *muʿammir*, comme un héros et comme un sage; v. *E.I.*, s.v., III, 36-9, art. de Heller. Ǧāḥiẓ précise (*Bayān*, I, 162) que Luqmān, père de Luqaim, n'est pas celui qui est cité dans le *Coran*.

M

MAʿADD IBN ʿADNĀN, 41, 145 — Terme collectif désignant les tribus originaires du nord de l'Arabie, et nom du fils de l'ancêtre premier ʿAdnān; v. *E.I.*, s.v., III, 59-60, art. de Brau.

MAʿBAD AL-ǦUHANĪ, 166 — L'un des premiers adeptes de la doctrine du libre-arbitre; v. *Bayān*, à l'index.

AL-MADĀʾIN, 51 — Séleucie-Ctésiphon; v. *E.I.*, s.v., III, 76-83, art. de Streck.

AL-MAID, 47 — Mand ou Maid désigne un peuple que les Arabes rencontrèrent dans le Sind; v. *E.I.*, s.v., Mand, III, 251-2, art. de Minorsky.

AL-MAILĀʾ, 151 — La phrase est passablement altérée; sans doute s'agit-il de ʿAzza al-Mailāʾ, (q.v.).

MAISARA (?), v. Mašyah.

MAKKA, 4 — La Mekke.

MĀLIK ḎŪ R-RUQAIBA, 60 — Mālik ibn Salamat aš-Šarr, surnommé Ḏū r-Ruqaiba à cause de la petitesse de son cou (Ibn Qut., *Maʿārif*, 242); c'est le membre de la tribu des Banū ʿĀmir (Caussin, II, 483, 484) qui vécut le plus longtemps, puisque son existence s'étend de la Ǧāhiliyya à Muʿāwiya (*Muʿammarīn*, 97).

MĀLIK IBN ḤIMYAR, 41 — v. Qudāʿa.

AL-MAʾMŪR AL-ḤĀRIṮĪ, 70 — Ce personnage dont le nom varie avec les sources (*Ištiqāq*, 269: al-Hāriṯ ibn Muʿāwiya; *Amālī*, III, 149: Muʿāwiya ibn al-Ḥāriṯ ou Maʾmūr ibn Zaid; Marzubānī, *Muʿǧam*, 472: al-Maʾmūr ibn ترنا), est un devin (Masʿūdī, IV, 188, où il faut corriger al-Maʾmūn) du début du VIIème s. (Caussin, II, 582); il appartenait aux Maḏḥiǧ (*Ištiqāq*, 269; *E.I.*, s.v., *Kāhin*, II, 666*a*) et compte au nombre de ceux qui avaient un *raʾiyy* (*Ḥay.*, VI, 62=203); il aurait aussi fait une imitation du

ترْ أحكمتَ متن الكرويا ت وفعل الناريس والنجاب
ثم لم تعيك الشمابيد والعد مة والاحتفاء بالطلاب
بالخواتم والمناديل والـم ي تتنكوير و دركاداب

L'éd a adopté la leçon تسكوير qui permet de scander correctement le vers, mais il avait à sa disposition les variantes suivantes: سكويك ؛ سكويرك؛ مكوير auxquelles il pouvait ajouter celle du Tarbīʿ: ركوير . Comme Ǧāḥiẓ précise (*ibid*) qu'il s'agit d'un chef des démons de l'Inde (عظيم شياطين الهند) nous avons pensé qu'il voulait désigner le dieu Kuvera, le Plutus indien, régent de la région du Nord (Bīrūnī, *India*, 57, 258, transcrit son nom كبير et précise qu'il est le gardien des richesses et que son idole porte une couronne sur la tête, a le corps gros, les flancs larges et se fait porter à dos d'homme; v. aussi Reinaud, *Inde*, 121; Dowson, 173-4). La syllabe qui précède كوير fait cependant difficulté ; nous avions songé à lire, pour ركوير du *Tarbīʿ*, بُدْكوير «idole de Kuvera», mais M. L. Massignon nous fait remarquer qu'à cette époque بُدّ ne désignait pas encore une idole. Le problème reste donc entier.

L

LAMAK, 154 — Lemech passe pour avoir été le premier à employer le luth. Il «avait un fils qu'il aimait tendrement, la mort le lui ayant enlevé, il suspendit le corps à un arbre; les jointures se désagrégèrent et il ne resta plus que la cuisse, la jambe et le pied avec ses doigts. Lemech prit un morceau de bois et, l'ayant taillé et raboté avec soin, il en fit un luth, donnant au corps de l'instrument la forme de la cuisse, au manche la forme de la jambe, au bec celle du pied; les chevilles imitaient les doigts et les cordes les artères» (Masʿūdī, VIII, 89) Mais on ne sait pas exactement à quel Lemech est rapportée la légende; s'agit-il de Lemech, fils de Mathusalem et père de Noé (Masʿūdī, I, 73; Ibn Qut., *Maʿārif*, 10; Yaʿqūbī, I, 9-10), du petit-fils de Noé qui fut chargé par son père Sem de la garde du cercueil d'Adam (Masʿūdī, I, 80), ou de Lemech fils de Caïn à qui le *ʿIqd*, VII, 28, attribue l'invention du luth qui lui servit à pleurer son fils? Farmer (*E.I.*, s.v., *ʿūd*, IV, 1038-41) pense au Lemech de la *Genèse*, IV, et rapporte les autres traditions. La légende est présentée sous une forme différente par Baihaqī, 395.

LUBAD, 38 — Luqman ibn ʿĀd (q.v.) vécut autant que sept vautours, soit 3500 ans d'après les approximations les plus larges; le dernier de ces vautours, qui s'appelait Lubad, a donné lieu à plusieurs expressions proverbiales: طال الابد على لبد (Maid., I, 443); أتى الأبد على لبد (*ʿIqd*, III, 63); أهرم من لبد (Maid., II, 373); v aussi Maid., II, 116; *Ḥay.*, III, 131=423; *Ṯimār*, 376; Masʿūdī, III, 375; Caussin, I, 16; R. Basset, *Loqmân berbère*, xix sqq.

LUBNĀN v. BAISĀN.

avons adopté la leçon de *Ḥay.*, VI, 61=198, où ce personnage est également cité en même temps que ʻAbd Allāh ibn Hilāl et Ṣāliḥ (q.vv.).

KARDA-BUNDĀḎ, 51 — *Ḥay.*, I, 36=72, parlant des Persans qui élèvent des constructions, pour perpétuer leur souvenir, cite la ville de كرديداذ qu'il faut lire كردبنداد avec MAQDISĪ, IV, 93; bâtie, selon la légende, par Hūšang, elle constitue une des cités qui forment al-Madā'in. YĀQŪT, *Buldān*, IV, 446, écrit كردافاذ et énumère les autres villes: اسفابور ، وه اردشير، هنبوشافور ، وه جنديو خسره ، نونافاذ ، درزنيدان

كاوه 77 — Les diverses éd. portant كان وكان ومره qui n'offre aucun sens, nous avions la possibilité de ne pas tenir compte du premier كان et de lire simplement وكان ومره pour وكيومرث = Gayōmarṯ, dont Ǧāḥiẓ fait un *karsvar* (v. *supra* خونرث نامية); mais nous avons préféré adopter la leçon كاوه, Kāvi, Kāveh étant le nom du forgeron qui, après avoir eu un fils mis à mort par Zahhāk, ameuta la population d'Ispahan contre l'usurpateur, en prenant pour bannière son tablier de cuir qui devint le drapeau national iranien. Kāveh établit Afrīdūn sur le trône et fut nommé chef des armées, puis gouverneur d'Ispahan; v. ṬAB./ZOT., I, 117 sqq.; *Avertissement*, 123-5; DESMAISONS, s.v.; STEINGASS, s.v.; CHRISTENSEN, à l'index. IBN ḪALDŪN, *Muqaddima*, 438, signale la valeur magique du drapeau de كاويكان. BENVENISTE, *Monde Oriental*, 214, précise qu'une œuvre de Mani appelée en arabe *Sifr al-ǧabābira* «Le traité des Géants», rapporte les hauts faits des «champions des temps héroïques que leurs exploits avaient haussés au rang de héros nationaux»; ce traité devait s'appeler en pehlevi **kāvakān nāmak*, ce qui pourrait encore justifier la lecture suivante du passage altéré: كاوكان وكيمرث.

KAYŪMARṮ, 77 — (v. la note précédente). Gayōmarṯ, considéré par les Mazdéens comme le premier homme, est assimilé par les Arabes à Adam; v. ṬAB./ZOT., I, 4 sqq.; *Mafātīḥ*, 38; CASARTELLI, 121 sqq.

KINĀNA, 125 — Tribu arabe établie dans la région de la Mekke; v. *E.I.*, s.v., II, 1076-7, art. de KRENKOW. On sait que Ǧāḥiẓ était un *maulā* des Kināna, ce qui explique sa menace.

KISRĀ, 160 — Chosroès. Bien que Kisrā soit devenu l'appellation des rois de Perse, et non plus seulement le nom d'Anōšarwān et de Parvīz, il semble bien qu'il s'agisse ici de ce dernier, Chosroès II.

KIŠŠA (?), 139 — Sorcier juif.

KURZ IBN ʻALQAMA [ibn Hilāl al-Ḫuzāʻī], 63 — *Qā'if* (q.v.) et Compagnon du Prophète; v. *Ḥay.*, VI, 7=19; *Iṣāba*, 7397; *Usd*, IV, 237; *Ištiqāq*, 277; ṬABARĪ, III, 2366; *ʻIqd*, III, 332.

KUWAIR (?), 70 — A propos de la *qaṣīda* d'al-Bahrānī sur les curiosités de la création (*Ḥay*, VI, 25-6=80 sqq., avec commentaire, 44 sqq.=147 sqq.), Ǧāḥiẓ cite des vers du mètre *ḫafīf* dont les derniers sont les suivants:

il est le fils du patriarche Abraham dont la généalogie remonte à Héber (ʿĀbar).

ISMĀʿĪL IBN ʿALĪ, 159 — Le frère de Ṣāliḥ (q.v.); tous deux sont les fils de ʿAlī ibn ʿAbd Allāh ibn ʿAbbās et les frères du calife as-Saffāḥ. Ismāʿīl occupa des postes importants et fut notamment gouverneur du Fārs sous al-Manṣūr; v. ṬABARĪ, à l'index.

ISTĀŠF, 44 — Hystaspe (avestique Vištāspa) est le nom du père de Darius qui passe pour avoir protégé son contemporain Zoroastre, à la religion de qui il se convertit en obligeant ses sujets à l'adopter également; v. MASʿŪDĪ, IV, 47; DUCHESNE-GUILLEMIN, *Zoroastre*, 29; CHRISTENSEN, 117, et *passim*; E.I., s.v. Madjūs, III, 102*a*.

IYĀS IBN MUʿĀWIYA, 21 — Cadi de Baṣra célèbre par sa perspicacité; m. vers 121/739; v. *E I*, s v., II, 603. Il ressort du texte qu'il était de petite taille.

K

AL-KAʿBA, 61, 66 — Le temple de la Mekke; v. *E I*, s v , II, 622-30, art. de WENSINCK.

KAʿBAT NAǦRĀN, 63 — D'après la légende, les Chrétiens de Naǧrān avaient fait bâtir une église que l'on appelait la Kaʿba de Naǧrān, parce qu'elle était construite sur le modèle de la Kaʿba de la Mekke (CAUSSIN, I, 160, *Ḥay* , III, 44=40; LAMMENS, *Arabie Occid* , 17). Abū ʿUbaida en fait un argument šuʿūbite et déclare que c'est pour rivaliser avec les Persans que les Arabes ont élevé de hautes constructions, notamment cette Kaʿba (*Ḥay* , I, 36=72; repris par *Ṯimār*, 412-3). Mais quelques auteurs disent que c'était seulement une immense tente formée de 300 peaux cousues ensemble (CAUSSIN, I, 160); v. aussi YĀQŪT, *Buldān*, II, 703.

KĀHINAT SAʿD HUḎAIM, 139 — La devineresse, la sybille des Banū Saʿd (Quḍāʿa), qui habitait la Syrie; c'est à elle qu'on s'en rapporta pour le droit de disposer de l'eau de Zamzam quand ʿAbd al-Muṭṭalib découvrit ce puits (vers 540 de J.-C. d'après CAUSSIN, I, 261, qui fournit cette tradition; de même DOUTTÉ, 29); sur le puits de Zamzam, v. *E.I* , s v., IV, 1281, art. de CARRA DE VAUX.

KALĪLA et DIMNA, 156 — Titre d'un ensemble d'apologues indiens à l'usage des princes, traduit du sanscrit en pehlevi et de cette langue en arabe; Ǧāḥiẓ disposait de la traduction en prose par Ibn al-Muqaffaʿ et de l'adaptation en vers par Abān al-Lāhiqī; v. *E.I.*, s v., II, 737-41, art. de BROCKELMAN. On ignore le nom de l'auteur de l'œuvre originale, que MASʿŪDĪ, I, 159, attribue néanmoins au roi de l'Inde Dabšalim.

KARBĀŠ (?) AL-HINDĪ, 139 — Le texte imprimé portait كردباش mais nous

ʿUmān; il mourut en 84/703-4; v. *E.I.*, s.v., II, 506, art. de Brockelmann; il ressort du texte qu'il était de petite taille.

AL-INĞĪL, 184 — L'Évangile.

IQLĪDUS, v. Euclide.

ʿĪRĀ, v. Qīrā.

IRMIYĀ', 40 — Jérémie. L'assimilation de Jérémie à al-Ḫadir (q.v.) est due à Wahb ibn Munabbih, v. *E.I.*, s.v. Jérémie, II, 618, art. de Wensinck.

ʿĪSĀ, 164 — Jésus-Christ. Le *Coran*, XIX, 31, rapporte les paroles prononcées par Jésus au berceau (v. aussi V, 109). Comme le contexte l'exigeait, Van Vloten a ajouté les mots بطن أمه mais le *Coran* ne fait pas allusion aux paroles de Jésus dans le sein de sa mère. Il faut donc songer à la tradition d'après laquelle, lorsque Joseph s'étonna de la grossesse de Marie, Dieu donna la parole à Jésus (Kisā'ī, 303); en outre, lorsque Marie priait, Jésus, dans son sein, s'associait à sa prière (Ṭab./Zot., I, 539).

ISĀF, 66 — «Les Ğurhumites s'abandonnèrent à toutes sortes de désordres et d'excès dans le temple [de la Mekke], l'un d'eux alla même jusqu'à y commettre avec une femme un acte de fornication. L'homme s'appelait Isāf et la femme Nā'ila. Dieu les changea tous deux en pierres, dont on fit plus tard deux idoles, qui furent adorées comme intermédiaires entre l'homme et la divinité. Suivant une autre tradition, c'étaient deux pierres ordinaires que l'on tailla en forme humaine et auxquelles on donna le nom de ces deux coupables» (Masʿūdī, III, 100-101); v. aussi Freytag, *Einleitung*, 342-4; R. Basset, *1001 Contes*, III, 202; *E.I.*, s.v., II, 561-2, et ajouter à la bibliog. Caussin, I, 199, 266, qui attire l'attention sur les noms des coupables: Isāf fils de Suhail (Canope) et Nā'ila fille d'aḏ-Ḏi'b (Le Loup, constellation australe).

ISḤĀQ AL-MAUSILĪ, 8 — Célèbre musicien et compositeur de l'époque ʿabbāside; v. *E.I.*, s.v., Ibrāhīm, II, 465, art. de Torrey; Yāqūt, *Iršād*, II, 197-226.

AL-ISKANDAR, 40 — Alexandre le Grand. L'assimilation Alexandre = Ḏu l-Qarnain du *Coran* remonte à une date fort ancienne; Ğāhiz, est peut-être le premier à l'avoir révoquée en doute; en effet *Ṯimār*, 223, se réfère explicitement à ce passage du *Tarbīʿ* et reproduit une longue dissertation du Cadi Abū l-Hasan ʿAlī ibn ʿAbd al-ʿAzīz al-Ğurğānī (v. *supra*, p. xvii, n. 3) qui répond à la question posée en faisant appel à des traditions d'origine grecque, persane et arabe. De leur côté, Bīrūnī, *Āṯār*, 36 sqq. et d'autres auteurs (v. *E.I.*, s.v.), étudient très sérieusement le problème qui vient encore de faire l'objet d'un long travail d'Abū l-Kalām Āzād dans *Ṯaqāfat al-Hind*, 1950. Sur les parents d'Alexandre, v. *infra*, Qīrā.

ISMĀʿĪL, 41 — Ismael, ancêtre des Arabes *Mustaʿriba* dont ʿAdnān est l'aïeul;

sonnage était un riche commerçant ʿādite que Luqmān ibn ʿĀd protégeait moyennant une redevance; celle-ci était déposée au haut d'un col; en voyant une fois cet amas de marchandises, Luqmān se serait écrié: «Ibn Baid a obstrué le chemin». D'après une autre version rapportée par al-Aṣmaʿī» il aurait égorgé sa chamelle en haut du col et coupé ainsi le chemin. Une autre explication du proverbe est encore fournie par R. BASSET, *Loqmân berbère*, XXXIII (qui semble confondre cet Ibn Baiḍ avec le poète kūfien Ḥamza ibn Bīḍ). MAIDĀNĪ, I, 341-2, propose de prendre l'expression dans son sens figuré et de l'appliquer à ceux qui, tenant leurs engagements ou employant un procédé habile, barrent la route à leurs ennemis. De toute évidence, il s'agit là d'un vieux proverbe à propos duquel les lexicographes ont été obligés de forger une fiction pour l'expliquer.

IBN BUQAILA, 60 — ʿAbd al-Masīh ibn ʿAmr ibn Qais ibn Ḥayyān ibn Buqaila al-Ġassānī, personnage légendaire qui aurait vécu 350 ans (320 seulement dans le *Mustaṭraf*, II, 44, qui l'appelle Ibn Nufaila). C'est lui qui aurait été chargé par Chosroès II Parviz d'aller consulter le devin Saṭīh (q.v.) sur un songe fait par un mōbeḏ. Il connut l'Islam. mais ne se convertit pas; c'est cependant lui qui aurait conseillé à Saʿd ibn Abī Waqqāṣ de choisir l'emplacement où fut bâtie Kūfa; v. *Muʿammarīn*, 38; MASʿŪDĪ, I, 217, 219, II, 228; *Avertissement*, 459; YAʿQŪBI. II, 6; *ʿIqd*, à l'index; R. BASSET, *1001 Contes*, III, 213-6. D'après HAMDĀNĪ, *Iklīl*, VIII, 177, c'est lui qui a bâti le Qaṣr Abyaḍ à Ḥīra et son tombeau est dans cette ville.

IBN DAIṢĀN, 134 — Bardésane, philosophe syrien d'origine parthe; sur sa doctrine, v. *E.I.*, s.v., II, 392, art. de HUART.

IBN ĞUDʿĀN, v. ʿAbd Allāh ibn Ğudʿān.

IBN AL-KAYYIS, 63 — Zaid ibn al-Kayyis an-Namarī, généalogiste de l'époque de Yazīd ibn Muʿāwiya; v. *Ṣaḥāḥ*, s.v., KYS; *Ḥay.*, III, 65=210; *Bayān*, à l'index; *Fihrist*, 90; IBN QUT., *Maʿārif*, 233; WUESTENFELD, *Geschichtschreiber*, n° 8.

IBN LISĀN AL-ḤUMMARA, 63 — Abū Kilāb ʿUbaid Allāh ibn al-Ḥusain (ou Warqā' ibn al-Ašʿar), des Banū Taim al-Lāt ibn Ṯaʿlaba; il est considéré comme l'un des meilleurs généalogistes arabes du temps de Muʿāwiya. On dit en proverbe أنسب من ابن لسان الحمرة et aussi أعمر من ابن لسان الحمرة (mais peut-être pour: أعلم) ; v. MAIDĀNĪ, II, 309; *Ḥay.*, II, 73 ; IBN QUT., *Maʿārif*, 233; *Aġānī*, XIV, 138; *Ištiqāq*, 213; *Fihrist*, 99; DAMĪRĪ, s.v. *hummar*; *Bayān*, III, 106, avec une notice sur Lisān al-Ḥummara; GOLDZIHER, *Abhandlungen*, II, p. XLI.

IBN AN-NAṬṬĀH, 63 — Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Ṣāliḥ ibn an-Naṭṭāḥ, généologiste et rapporteur de traditions de l'époque ʿabbāside (m. en 252/866); v. *Ḥay.*, III, 65; *Fihrist*, 107, qui fournit la liste de ses ouvrages et précise qu'il est le premier à avoir écrit l'histoire de la dynastie. Il ne doit pas être confondu avec Bakr ibn an-Naṭṭāḥ, poète de l'époque d'ar-Rašīd sur qui on verra notamment *Ḥay.*, III, 60; *Taʾrīḫ Baġdād*, V, 357-8.

tes (*Fihrist*, 353; Dozy, *Documents*, 298); c'est lui qui aurait enseigné aux Ḥarrāniens les pratiques de leur culte (Dozy, *Documents*, 292). Mais les Sabéens qui identifient Hermès à Mercure lui donnent aussi le nom d'Idrīs (sans doute pour l'islamiser) alors qu'Idrīs est lui-même identifié à l'Enoch de la Bible; v. Bīrūnī, *Āṯār*, 206; Mas'ūdī, I, 73; Maqdisī, II, 88. Kisā'ī, 124 sq., fournit une autre interprétation: كان الله تعالى قد أعطاه [أي علم النجوم] لإدريس عم . فلما رفعه الى السماء اخذ هذا العلم رجل عابد اسمه هرمس خليفة إدريس فلم يزل المؤمنون يتعلمونه إلى ان جاء نمرود .

HIŠĀM IBN ḪALAF IBN QAWĀLA (?) AL-KINĀNĪ, 145 — Notable anté-islamique, grand-père de 'Amr ibn Huraiṯ, *Hay*, IV, 121=375, dit simplement: بال على رأسه [أي راس النعمان بن المنذر] خلف بن نوالة (كذا) الكناني عام حج mais Ibn Qut., *Ma'ārif*, 128, 1 2 sqq, précise: وهو الذي بال على راس النعمان ابن المنذر وذلك ان النعمان كان على دين العرب ' فحج ؛ فلما صار بمكة رآه هشام فقال: أهذا ملك العرب ؟ قالوا: نعم ؛ فبال على راسه لنذل : فتحول عن دين العرب وتنصر.

HISMĀ, 73 — Localité située dans le désert de Syrie, v. Yāqūt, *Buldān*, II, 267.

AL-HUĞAIMĪ, 139 — Non identifié 'Asqalānī, *Lisān al-Mīzān*, I, 221, cite un nommé Ahmad b. 'Atā' al-Huğaimī al-Basrī az-Zāhid qui est un fantaisiste et sans doute aussi un imposteur.

ḤULAIS (?) AL-ḪATṬĀT [AL-ASADĪ], 139 — Ce personnage est cité parmi les devins dans *Hay*, I, 32=63; cf *Muḫassas* XIII, 208

ḪURRAH ARDAŠĪR, 44 — Ḫurrè i-Ardašēr est le nom du Fīrūzābād moderne; cette ville qui s'appelait Gōr fut nommée Ardašēr-Ḫvarreh «Gloire d'Ardéchir» par le roi sāsānide de ce nom, v Christensen, 94, Desmaisons, s v

خسرخسره v. Bābawaih.

ḪUZĀ'A, 41, 176 — «Les traditions arabes sont unanimes à dire que les branches principales de la grande tribu de Azd se séparèrent au début du IIIème s. de notre ère, les unes s'établirent définitivement à la Mekke, les autres, en plus grand nombre, se dirigerent vers la Syrie» (*Surnoms*, 79, cf Caussin, I, 215) Le nom de ces parties «séparées», Ḫuzā'a, est rattaché à la racine *ḪZ'* (*E.I*, s.v., II, 1041-4, art de Krenkow), mais on est en présence d'une étymologie populaire; v. encore *Lisān*, s v.

I

IBLĪS, 37, 58, 70, 72, 139 —

IBN ABĪ-LAILĀ, v. Muhammad ibn 'Abd ar-Rahmān.

IBN 'AQĪB (?), 146 — Non identifié. On signalera cependant l'existence, à l'époque d'al-Ma'mūn, d'un faux-prophète nommé عبد الله بن ميمون بن مسلم ابن عقيل qui fournirait une lecture acceptable.

IBN BAIḌ (ou BĪḌ), 41 — Allusion au proverbe: سدّ ابن بيض الطريق . Ce per-

cru bon de rejeter] [l. خونرث بامية = Ḫvanirata Bāmya] وحريرة امنة [l. ايدفش = Vīdadafšu] ويعضهم يجعل العوالم ستة ويزيد اسرس.

AL-ḪAZAR, 160 — Ce nom paraît désigner les Huns; il s'agit en tout cas des nomades de l'Asie Centrale; v. *E.I.*, s.v., II, 990-2, art. de BARTHOLD.

ḪAZĀZ, 38 — La «journée de Ḫazāz» est une rencontre qui eut lieu entre les Taġlabites et les Yéménites dans la partie du Naǧd voisine de la Yamāma; v. CAUSSIN, qui la situe en 492 de J.-C.; v. aussi *Ḥay.*, VI, 140=417; YĀQŪT, *Buldān*, II, 432 sqq.

ḤIḎYAM, 63 — Deux éd. portaient Maryam, évidemment fautif; SANDŪBĪ lit Ḥiḏyam, avec plus de raison semble-t-il. Il s'agit d'un médecin (sans doute plus ou moins magicien) qui est devenu proverbial, mais il s'appelle Ibn Ḥiḏyam (ZAMAḪŠARĪ, *Mufaṣṣal*, 104; MAID., I, 456: أطب من ابن حذيم). Cependant la *Ḫizāna*, IV, 279, justifie l'appellatif Ḥiḏyam à propos d'un vers de Aus ibn Ḥaǧar, où *Ibn* a été supprimé pour la mesure; au surplus, le nom mythique d'Ibn Ḥiḏyam est rapproché de celui d'un énigmatique poète, Ibn Ḥaḏām, cité par Imru' l-Qais dans un vers bien connu (*Ḫizāna*, *ibid.*).

HIND, 32, 37, 46, 47, 134, 156 — L'Inde et les Indiens.

HIND, 151 — On peut songer à Hind bint ʿUtba, épouse d'Abū Sufyān, qui aurait été condamnée à mort en même temps que Fartanā (q.v.), mais grâciée par le Prophète; v. *E.I.*, s.v., II, 331, art. de BUHL.

[HIND] BINT AL-ḪUSS, 63 — Également connue sous le nom d'az-Zarqā'; avec sa sœur Ǧumʿa (q.v.), elle allait à ʿUkāẓ avant l'Islam, et elle est considérée comme une femme éloquente; en revanche, sa conduite n'est pas toujours irréprochable; v. R. BASSET, dans la *Rev. Afr.* 1905; ṬAIFŪR, *Balāġa*, 58; *Bayān*, I, 249, 250 et à l'index; PSEUDO-ǦĀHIẒ, *Maḥāsin*, 274; IBN NUBĀTA, *Sarh* (en marge de SAFADĪ, *Šarḥ lāmiyyat al-ʿAǧam*, II, 179-180); *Ḥay.*, à l'index; ʿASKARĪ, *Ṣināʿatain*, 320; *Muḫaṣṣas*, II, 31; *Ṣaḥāḥ*, s.v. *ḫuss*; ce dernier mot, il est utile de le noter, désigne un fils d'homme et de *ǧinniyya*, *ʿamlūq* désignant un fils de *ǧinn* et de femme (ŠIBLĪ, 71).

HIPPOCRATE, 190 —

AL-ḤĪRA, 51 — Les Arabes font remonter à Nabuchodonosor, la fondation de la ville; v. *E.I.*, s.v., II, 334, art. de BUHL.

HIRMIS, 40, 83, 166 — Hermès «était un des sept gardiens chargés de veiller sur les sept temples; il avait la garde du temple de Mercure dont il aurait pris le nom, car Mercure, en langue chaldéenne, se dit Hermès. Selon d'autres, il se serait, pour divers motifs, transporté sur le territoire de l'Égypte [v. *E.I.*, s.v. Ahrām] et aurait régné sur ce pays» (*Fihrist*, 352, trad. *apud* BERTHELOT, III, 27). Pour les Sabéens de Ḥarrān, Hermès est l'auteur des livres pseudo-aristotéliciens et des ouvrages qui ont trait aux sciences occul-

ḤASAKA IBN ATTĀB, 21 — Notable tamīmite qui s'illustra au Ḫurāsān (*Ištiqāq*, 329; *Bayān*, III, 244); il ressort du texte qu'il était de petite taille. Dans *Ḥay.*, I, 185=375, Ḥasaka ibn *'Abbād* est cité parmi ceux qui eurent un œil crevé par un coq.

AL-ḤASAN [AL-BASRĪ], 8 — Célèbre personnage religieux, m. en 110/726; v. *E.I.*, s.v., II, 290.

AL-ḤASAN IBN HAYY, 85 — 'ASQALĀNĪ, *Mīzān*, III, 80, parle incidemment de ce šī'ite dont le *Fihrist*, 178, qui le nomme al-Ḥasan ibn Sālih ibn Ḥayy, fait le fondateur de la secte des Ṣāliḥiyya (né en 100, m., caché, en 168). Les paroles qui lui sont prêtées sont attribuées au Prophète par le *Mustaṭraf*, II, 308.

AL-ḤASAN IBN WAHB, 125 — Secrétaire d'Ibn az-Zayyāt et chef du *Dīwān ar-rasā'il*, poète et épistolier; v. *Fihrist*, 122; IBN ḪALLIKĀN, n° 276. Sur les Banū Wahb, v. MASSIGNON, *Deir Qunnā*.

ḤASDA (?), 139 — Non identifié.

ḪAṮ'AM, 176 — Tribu arabe entre Ṭā'if et Naǧrān, v. *E.I.*, s.v, II, 975-6, art. de LEVI DELLA VIDA.

ḪĀTŪN, 63 — Il s'agit peut-être de la reine de Buḫārā combattue et vaincue par Ziyād; v. E.*I.*, s v, II, 987, art. de HUART.

حنرَث باميه 77 [2] — D'après l'*Avesta*, la terre est divisée en sept parties ou *karšvar*-s (le mot كشورات est attesté dans BĪRŪNĪ, *India*, 112), qui sont:

a) Ḫvanirata (Qanirata) Bāmya, formant au milieu de la terre un cercle dont l'Iran est le centre;

b) Arezahi, partie occidentale de l'espace délimité par les tropiques;

c) Ṣavahi, partie orientale du même espace,

d) Vourubarštı, entre les tropiques et le pôle, au nord,

e) Vourujarsti;

f) Fradadafšu, au midi;

g) Vidadafšu (v. *Avesta*, trad. HARLEZ, 201, n. 2, trad. DARMESTETER, à l'index); GEIZER, *Ostīrān. Kultur*, 303.

Il est curieux de constater que Ǧāḥiẓ qui connaît évidemment l'*Avesta*, ou du moins le Ḫūdai Nāmeh à qui il emprunte peut-être ces renseignements (v. *E.I.*, s.v. Bābīl, I, 559*b*), ne cite que cinq *karšvar*-s, les n°s a, d, e, f, g, car il est difficile de voir, dans les mots qui précèdent l'énumération, les appellations des n°s b et c. Nous possédons cependant un autre texte, d'ailleurs mal établi, qui prouve que Ǧāḥiẓ fait de Gayōmart un *karšvar* (*Hay.*, III, 115=370):

والمجوسي يزعم . . أن الارض أحد الاركان التي بنيت العوالم الخمسة عليها بزعمهم : ايرسارس = Fradadafšu] وايردس ، [l. ايربارش = Vourubarštı] وايرمارس ، [Vourujarštı] Un ms. donne en effet كاومرة. Gayōmart que l'éd. a =] وكارس ، [l. افرددش

humides de rosée»; en effet, il éteignit le feu (Mas‘ūdī, I, 131-2; une version un peu différente dans *Ṯimār*, 456). C'est lui qui, d'après certaines sources, demanda à Dieu d'anéantir la race des oiseaux ‘*anqā*’ (q.v.) et sa prière fut exaucée. V. encore Mas‘ūdī, IV, 20; Ibn Qut., *Ma‘ārif*, 29; *Iṣāba*, nº 2355; R. Basset, *1001 Contes*, III, 203-4.

Il est utile de signaler que Ǧāhiẓ n'accepte pas ces légendes; mais il s'applique à les réfuter au moyen d'un syllogisme peu convaincant: Ḫālid était bédouin; or les prophètes sont des sédentaires et des citadins; donc Ḫālid n'était pas prophète (*Ḥay.*, IV, 151=476-8; repris dans *Ṯimār*, 456).

AL-ḪALĪL, 141 — L'expression قول الخليل في الوهم القدير ne laisse pas d'être énigmatique. Le personnage auquel Ǧāhiẓ fait allusion est certainement l'inventeur de la prosodie arabe, al-Ḫalīl ibn Aḥmad (v. *E.I.*, s.v., II, 940, art. de Ben Cheneb) à qui il reproche souvent son activité extra-linguistique, au point même qu'Ibn Nubāta a pu écrire (*Sarh*, 145): وللجاحظ تحامل على مصنفات الخليل ليس هذا موضع ذكره. Or il est curieux que le mot *wahm*, qui semble désigner ici une sorte de présomption, apparaisse dans la phrase suivante à propos d'un jugement porté par an-Naẓẓām sur ce même Ḫalīl (*Ḥay.*, VII, 50=165-6): «توحّدَ به العُجب فأهلكه وصوّر له الاستبدادُ صوابَ رأيه فتعاطى ما لا يُحسنه ورام ما لا يناله وفتنته دوائرُه [دوائر العروض] التي لا يحتاج اليها غيره» وكان ابو اسحق [النظام] اذا ذكر الوهم لم يشك في جنونه وفي اختلاط عقله وهكذا كان الخليل وإن كان قد أحسن في شيء.

ḤANZALA IBN ṢAFWĀN, 135 — Comme Ḫālid ibn Sinān (q.v.), Hanzala est un prophète de «l'intervalle», qui fut envoyé aux *Aṣḥāb ar-Rass* (*Coran*, XXV, 40), mais ils le traitèrent de menteur (Mas‘ūdī, I, 125, III, 105; R. Basset, *1001 Contes*, III, 86-8 fournit une version plus développée et une abondante bibliographie).

AL-HARAMĀN, 63 — Bien que les Arabes aient connu plusieurs Pyramides, ils s'intéressent surtout à celles de Chéops et de Chéphren; V. *E.I.*, s.v. Haram, II, 278-9, art. de Graefe. Parmi les légendes auxquelles elles ont donné lieu, on notera qu'elles passent pour avoir été construites avant le Déluge dont elles étaient précisément destinées à éviter les effets. V. sur la question des Pyramides, de Sacy, *Mélanges*, 181 sqq., et maintenant G. Wiet, *Murtadi*, 82 sqq.

ḤARMĪ (?), 139 — Ce personnage est cité dans *Ḥay.*, I, 150=309, en même temps qu'Abū Manṣūr (q.v.), mais nous n'avons pu l'identifier.

HARṮAMA [IBN A‘YAN], 125 — Général et gouverneur d'Égypte, du Maghreb et du Ḫurāsān, m. en 200=815; v. *Buḫalā’*, à l'index.

HĀRŪT et MĀRŪT, 41, 77, 182 — Deux anges descendus sur la terre pour voir s'ils étaient capables de mieux se conduire que les hommes; sur leur légende et leur rôle dans la magie, v. *E.I.*, s.v., II, 289-90, art. de Wensinck. *Ṯimār*, 52, répond à la question posée au § 77, en précisant que c'est à Hārūt et non à Mārūt que l'on attribue un pouvoir magique.

H, Ḥ, Ḫ

121*b*), fut *ʿāmil* du Yémen et fut envoyé par al-Mustaʿīn, en 249, à la tête de l'expédition d'été (Yaʿqūbī, II, 593, 606).

ĞAIḤĀN, 39 — Nom arabe du Pyramus, fleuve qui traverse la Cilicie; v. *E.I.*, s.v., I, 1030, art. de Hartmann.

ĠAILĀN AD-DIMAŠQĪ, 166 — L'un des premiers tenants de la doctrine du libre-arbitre; v. notamment *Bayān*, à l'index.

ĞĀLŪT, 53 — Le Goliath de la Bible; v. *E.I.*, s.v., I, 1036-7, art. de Carra de Vaux.

ĞAMĪLA, 151 — Célèbre chanteuse arabe qui vivait au temps des premiers Umayyades; Ḥabāba et Sallāma (q.vv.) sont ses élèves; v. *E.I.*, s.v., I, 1041, art. de Schaade; ʿAmrūsī, *Muġannyāt*, 48-73 (ce dernier auteur m'affirme qu'elle est surnommée al-Ḥadbā', mais je n'en ai aucune attestation).

AL-ĞARĀDATĀN, 151 — «Les deux sauterelles», surnom de deux chanteuses arabes considérées comme les plus anciennes; elles étaient, d'après la tradition, contemporaines des ʿĀdites et appartenaient à Muʿāwiya ibn Bakr l'Amalécite (Masʿūdī, VIII, 93; *ʿIqd*, VII, 28, Kisā'ī, 107). Maidānī, I, 138, cite trois proverbes auxquels elles ont donné naissance et précise qu'elles s'appelaient Yaʿād et Maʿād (Qaʿād et Ṯamād chez Ibn Badrūn, 65). On notera que ʿAbd Allāh ibn Ğudʿān (q.v.) possédait aussi deux chanteuses qu'il avait surnommées Ğarādatā ʿĀd; il les offrit à Umayya ibn Abī ṣ-Ṣalt (Caussin, I, 351; *Surnoms*, 66).

AL-ĠARĪḌ, 76 — Il s'agit du célèbre poète et chanteur, sur qui v. *Abriss*, I, 231-3. D'après la légende, les *ğinn*-s lui avaient interdit de chanter certains vers, mais il passa outre, et ils l'étranglèrent; v. *Hay.*, I, 146=302, VI, 64=208; Masʿūdī, III, 327 (où il faut corriger le nom du personnage). On trouvera dans *Ḥay.*, I, 146=302, une liste de victimes des *ğinn*-s.

ĞARĪR, 125 —

ĞARMĪ (?), v. Ḥarmī (?).

ĞĀSIM, 39 — L'auteur fait peut-être allusion à la ville syrienne de ce nom; v. *WZKM*, VIII, 66, n. 4.

ĞAZĪRAT AL-ʿARAB, 47. —

ĞUḤĀF, 44 — «L'année du torrent» est l'an 60 de l'H., où eut lieu près de la Mekke une inondation qui emporta bêtes et gens; v. *Ṯimār*, 517-8; Caussin, *Musiciens*, 9, n. 1; Ibn Qut., *Maʿārif*, 156, 214.

ĞULANDĀ, 40, 63 — Personnage difficile à identifier. Il ne s'agit probablement pas du roi du ʿUmān contemporain du Prophète (*Ḥay.*, III, 163=520; *Iṣāba*, nos 1295 et 1308; cp. Caussin, III, 346). Sans doute faut-il songer à un personnage dont le nom apparaît dans un proberve ʿumānien (Maid., I, 462) أظلم من الجلندى à propos duquel on a dit que Ğulandā était le roi

châtiées (Babelon, 30; Siouffi, 62), mais c'est certainement le premier Phtahil, dieu de la création, qui est à l'origine de l'expression arabe زمن الفطحل

FŪLUS, 133 — Saint-Paul. C'est probablement une allusion à *Coran*, XXXVI, 13, où les commentateurs prétendent que le troisième personnage cité est Paul. Il aurait été envoyé par Jésus, en compagnie de Thomas et de Pierre, à Antioche, pour y mettre fin à l'idolâtrie; les trois apôtres firent des miracles en guérissant des aveugles et des lépreux et en ressuscitant des morts; v. Mas'ūdī, I, 129, II, 299, 303, III, 407.

AL-FURĀT, 39, 47 — L'Euphrate, v. *E.I.*, s.v., II, 125-7, art. de Hartmann qui répond à la question posée au § 47 sur l'origine du fleuve. La réponse à la question posée au § 39 est fournie par divers auteurs qui rappellent que Dieu créa au Paradis, dans l'ordre suivant, les quatre fleuves Ǧaihūn, Saihūn, (Ǧaiḥān et Saihān [q vv.] dans Qurtubī, 111) Tigre et Euphrate (Ibn Qut., *Ma'ārif*, 7). Pour le Nil, le texte de Qurṭubī, 112, rapportant les paroles du Prophète, a le mérite d'être clair: ان الله عز وجل أنزل إلى الارض خمسة انهار: سيحون وهو نهر الهند، وجيحون وهو نهر بلخ، ودجلة والفرات وهما نهرا العراق، والنيل وهو نهر مصر: أنزلها الله تعالى من عين واحدة من عيون الجنة في اسفل درجة من درجاتها على جناحي جبريل ... فاستودعها الجبال واجراها في الارض .... فاذا كان عند خروج ياجوج وماجوج أرسل الله جبريل ليرفع من الارض القرآن والعلم وجميع الانهار الخمسة يرفع ذلك الي السماء — Il ajoute que d'après Ka'b al-Ahbār, au Paradis, le Tigre est un fleuve d'eau, l'Euphrate un fleuve de lait, le Nil, de vin et le Saiḥān (q v.), de miel.

Ǧ, Ġ

ǦABAL AL-MĀS, 50 — Montagne (de diamant) fabuleuse.

AL-ĠABĠAB, 66 — Cavité du sanctuaire d'al-'Uzzā où l'on versait le sang des animaux sacrifiés; v. *E.I.*, s.v. al-'Uzzā, IV, 1126*a*, Freytag, *Einleitung*, 356.

AL-ǦĀBIYA, 66 — Résidence principale des Emirs ǧafnides de Ġassān, au S.-W. de Damas; v. *E.I.*, s.v., I, 1016, art. de Lammens.

ǦA'DA AS-SULAMĪ, 107 — Contemporain du Prophète si recherché par les femmes que 'Umar l'exila au 'Umān; v. *Iṣāba*, n. 1288.

ǦAḎĪMA, 44 — Roi légendaire; v. *E.I.*, s.v., I, 1019, art. de Buhl, et *supra* Azd.

ǦADĪS, 39 — Nom d'une des tribus aborigènes d'Arabie; v. *E.I.*, s.v., I, 1020, art. de Weir.

ǦA'FAR AL-ḪAYYĀṬ, 125 — Peut-être s'agit-il du tailleur que Ǧāḥiẓ met en scène dans sa *Risāla fī ṣinā'at al-quwwād*, éd. Sandūbī, 262 (cf. Ṯa'ālibī, *Ḫāṣṣ*, 71). On rencontre cependant encore un Ǧa'far ibn Dīnār, connu sous le nom d'al-Ḫayyāṭ, qui, après avoir servi al-Ma'mūn (Ǧahšiyārī, *Wuzarā'*,

hommes les plus vieux: سرو حمير, Farġāna et Yamāma; Bīrūnī, *Āṯār*, 81, l. 21, et Remusat, *Nouv. Mél. As.*, I, 203, signalent aussi cette particularité.

FARTANĀ, 151 — Ce nom qui désigne une femme esclave (*Ṣaḥāḥ*, s.v.), s'applique ici à une musicienne appartenant à ʿAbd Allāh ibn Ḫatal, qui chantait habituellement des vers contre le Prophète (Caussin, III, 241). Lors de la prise de la Mekke par Mahomet, six hommes et quatre femmes furent condamnés à mort; ce sont, pour les femmes, Hind (q.v.) épouse d'Abū Sufyān, Sāra et deux des esclaves de ʿAbd Allāh ibn Ḫatal, Qarība et Fartanā; celle-ci fut effectivement exécutée (Ṭab./Zot., III, 133, 137; Ṭabarī, *Annales*, I, 1640-2; Yaʿqūbī, II, 60-1; *Bayān*, I, 40).

AL-FAZĀRĪ, 149 — Peut-être s'agit-il de Muḥammad ibn Ibrāhīm al-Fazārī, traducteur de la Siddhanta en arabe. La doctrine de la sphéricité des éléments faisait effectivement partie de l'*āryabhata* آرجبهد ainsi qu'en témoigne le passage de Bīrūnī, *India*, 134, reproduit dans le glossaire, s.v. كري — En outre, Reinaud, *Inde*, 314, signale un traité de la sphère écrit en 161 par Yaʿqūb ibn Ṭāriq.

FIRʿAUN, 145, pl. FARĀʿINA, 45 — Pharaon; v. *E.I.*, s.v., II, 115-6, art. de Wensinck. Au § 145, il est fait allusion à *Coran*, XXVI, 22, où Pharaon dit à Moise: «Qu'est-ce que le Seigneur des Mondes?»; cf. *Exode*, V, 2; Kisā'ī, 195 sqq.

FILĪMYŪN, v. Polémon.

FIṮĀĠŪRUS, v. Pythagore.

AL-FIṬAḤL, 44— Ce nom désigne chez les Arabes l'âge du monde qui a précédé la création de l'homme (ou la période qui s'est écoulée entre la Création et le Déluge); (cp. *Muḫaṣṣaṣ*, IX, 64, X, 171 ; Suyūṭī, *Muzhir*, II, 314); on prétend qu'à cette époque-là la pierre était molle (v. dans *Ṯimār*, 515, l'explication de l'empreinte du pied d'Abraham dans le Maqām Ibrāhīm) et tous les animaux parlaient, ce qui explique la question ironique de Ǧāhiz. Cette interprétation du mot *fiṭaḥl* est généralement attribuée à Abū ʿUbaida (*Ṣaḥāḥ*, s.v.; v. aussi *Ḥay.*, IV, 67=202), et Maid. l'adopte (II, 93) pour expliquer l'expression proverbiale كان ذلك زَمَنَ الفطحل. Or ce terme paraît attesté pour la première fois dans un vers du poète de Baṣra Ru'ba ibn al-ʿAǧǧāǧ (*Ṯimār*, 515) qui est aussi responsable de l'interprétation donnée au *kibrīt aḥmar* (v. Glossaire); Ru'ba était probablement en relation avec les Sabéens et plus précisément avec les Mandéens (les *Muġtasila* des Baṭā'iḥ) et c'est certainement à ces derniers qu'il a emprunté le nom de Fiṭaḥl; chez les Mandéens en effet, Phtahil (où l'on a cru, peut-être à tort, reconnaître le nom du dieu égyptien Phtah suivi de l'élément sémitique désignant la divinité) est une émanation de l'esprit du mal qui reçoit l'ordre de créer le monde; c'est lui qui crée Adam, sans cependant pouvoir lui donner la vie (Babelon, 35 sqq.; Siouffi, 15). Phtahil est également un personnage céleste qui punit les vivants et reçoit les âmes qui doivent être

(Ibn Hišām, 17); le roi se convertit alors, mais les auteurs qui fournissent ces précisions ne sont pas d'accord: pour Ṭabarī/Zot., II, 166-68, il s'agit d'As'ad Tubba', tandis que les traditions réunies par Caussin, I, 121, font état de Ḏū Nuwās qui prit le nom de Yūsuf; celui-ci s'appliqua ensuite à propager la religion juive et c'est lui qui brûla vifs les Chrétiens de Nağrān, dans des fossés qui lui valurent le sobriquet d'Uḫdūdī. Pour Caussin, ces faits se passèrent à la fin du V[e] ou au début du VI[e] s. de J.-C.. V. aussi Mas'ūdī, I, 129; Ṭab./Zot., II, 175-180; *Surnoms*, 29, 32

ḎŪ L-QARNAIN, 40, 51 — v. al-Iskandar.

DUWAID IBN NAHD, 60 — L'un de ceux qui passent pour avoir joui d'une extraordinaire macrobie: 456 ans d'après *Mu'ammarīn*, 19; Ibn Qut., *Ši'r*, 36, l'appelle Duraid ibn Nahd.

DUWĀLBĀI, v. Glossaire.

E

EUCLIDE, 150, 154 Le *Fihrist*, 266 précise qu'on lui attribue frauduleusement un كتاب النغر ويعرف بالموسيقى

F

FAĠFŪR, v. Baġbūr.

FAHLAWAḎ, 50 — Fahlabad ou Barbad, grand musicien de la cour de Chosroès II Parviz, à qui la tradition attribue l'invention du système musical des Iraniens (Christensen, 464, 484 sqq.) Son rival Sergius (Sarğis) le fit empoisonner et Parviz condamna le coupable à mort, mais celui-ci sauva sa tête grâce à une remarque pleine d'à-propos sur la nécessité de conserver un musicien (Ṯa'ālibī/Zot., 694 sqq , 704 sqq.). Ğāhiz, qui connaît bien cette tradition, la rapporte dans *Hay* , VII, 36=113, mais il donne à l'assassin de Fahlabad le nom de ريوشت qui se présente sous la forme ريوشت dans le *Tarbī'*.

AL-FANĞAB, 44 — Le texte portait الفنجب que nous n'avons pas voulu corriger davantage car il est possible que, comme pour Nīṭas (v. Bunṭus), une lecture fautive ait pénétré, à une date ancienne, dans la littérature géographique. On trouve en effet فنجب chez Mas'ūdī, *Prairies*, I, 340-1 et الفنجت chez Idrīsī (Jaubert, I, 88-89); or Ferrand, qui reproduit ces deux notations (*Textes*, I, 99, 191) propose de lire فنحن «forme arabisée de Panam», nom d'une population de la côte orientale de la péninsule malaise. Au rapport d'Idrīsī, ce peuple, à cheveux noirs et crépus, attaque les marins avec des machines de guerre, des armes et des flèches empoisonnées.

AL-FARAZDAQ, 125 —

FARĠĀNA, 37, 183 — Région du Turkestan russe; v. *E.I.*, s.v., II, 66-71, art. de Barthold. D'après *Ḥay.*, I, 72=157, on trouve en trois endroits les

DAKKĀLĀ (?), 65 — Transcription de דגלא «menteur», dont les Arabes ont fait Daǧǧāl. KAZIMIRSKI a relevé دكّال désignant Satan.

ḌAMRA IBN DAMRA, 21 — IBN QUT., Šiʿr, 405 et *Ištiqāq*, 149, citent un personnage qui s'appelait Šiqqa ibn Ḍamra; une réponse à an-Nuʿmān ibn al-Mundir lui valut, de la part de ce dernier, la repartie suivante: «Tu es Ḍamra fils de Damra» *i.e.*, tu ressembles à ton père, et ce nom lui resta; il ressort du texte qu'il était de très petite taille. V. *Hay.*, II, 31=92; *Bayān*, I, 152, 201, 236; *Fihrist*, 54; *Ištiqāq*, 149; ʿASKARĪ, *Maʿānī*, I, 81, II, 50; *Mufaḍḍaliyyāt*, 633-37; *ZDMG*, XII, 60; *Hamāsa*, éd. Freytag, 70, 115.

DANHAŠ, 75 — Nom d'un *ǧinn* important (*Ḥay.*, VI, 72=233), l'un des ancêtres de ceux de Salomon (*Fihrist*, 310). Peut-être ce nom est-il à rapprocher de l'Ordo Danhoucho des Mandéens (SIOUFFI, 50) qui est une partie de l'Olmi Danhouro (= Paradis).

DARKADĀB, 70 — Ce nom désigne, d'après *Hay.*, VI, 72=232, le chef des démons de Syrie (cf. *WZKM*, VII, 237) mais il ne nous a pas été possible de l'identifier. Il est difficile d'y voir une altération de Dardyā'īl (SULAIMĀN D'ADANA, 86).

DARSAB (?), 146 — Non identifié.

DAUS, 38, 64 — Azdite ancêtre de Ǧadīma (q.v.); v. ṬAB./ZOT., II, 7; IBN HIŠĀM, 54; HAMDĀNĪ, *Géog.*, à l'index.

DÉMOCRITE, 190 —

DIǦLA, 39 — Le Tigre; c'est le 3e fleuve créé par Dieu; v. *infra*, Furāt.

DĪMUQRĀṬ, v. Démocrite.

AD-DĪNĀWARIYYA, 138 — La lecture est incertaine, bien qu'elle soit confirmée par *Fihrist*, 334, et adoptée par PUECH, 65, alors que FLUEGEL, *Mani*, 66 et 97, lit Dūnyāwariyya. Il s'agit d'un groupe schismatique de la communauté manichéenne qui refusa obéissance à son chef et s'établit en Transoxiane à l'époque de Ḫālid al-Qasrī.

DĪSIMŪS, v. Zosime.

ḌUBAIS IBN ḤARĀM, 151 — Non identifié.

DUʿAIMĪS AR-RAML, 63 — Guide proverbial de l'Arabie ancienne; v. *Buḫalā'*, à l'index; *Ṯimār*, 81, signale qu'il entra dans le pays de Wabār (q.v.), reçut dans les yeux du sable lancé par les *ǧinn*-s, perdit la vue et mourut. Le mot *duʿmūṣ*, qui désigne un insecte, s'applique aussi à un genre de devins (*Muʿammarīn*, 90).

ḎŪ NUWĀS, 137 — Roi du Yémen qui s'était converti au judaïsme dans les circonstances suivantes: deux docteurs juifs porteurs de leur Écriture furent soumis à l'épreuve du feu surnaturel — sans doute de Riyām (q.v.) — qui les épargna et détruisit au contraire les idoles adorées par les Yéménites

BINT AL-ḪUSS, v. Hind bint al-Ḫuss.

BINT ‘UQFĀN, v. Saǧāhi.

BUNṬUS, 44 — Le texte portait Nīṭas, corrigé en Bunṭus par Sandūbī; il s'agit en effet d'un *taḥrīf* provenant du caractère livresque des notions de géographie chez les Arabes et perpétué par les divers auteurs avec l'aide des copistes; on retrouve Niṭas chez bon nombre d'écrivains, notamment Mas‘ūdī, I, 204, 260, 261, II, 15; Ibn Ḫaldūn, *Prolég.* I, 94 (Nīṭaš); mais correctement بنطس dans Bīrūnī, *India*, 129. Ce mot désigne la Mer Noire = Pont-Euxin = Πωντυς.

La liste des mers fournie par Ǧāhiz (§ 44) est empruntée à une tradition de Ka‘b al-Ahbār et reproduite par plusieurs auteurs postérieurs, par ex. Qazwīnī, *Kosmog.*, 104; Kisā'ī, 9, donne un texte clair: وعروق هده الحبال [جبال الارض] متصلة بعروق جبال قاف وهو الجبل المحيط بالارض؛ ثم خلق الله سبعة ابحر: فاولها اسمه بَيطس [كذا] وهو المحيط بالارض من وراء جبل القاف، ومن ورائه بحر اسمه قيفس [ومن ورائه بحر اسمه الاصمّ] ومن ورائه بحر اسمه الساكن، ومن ورائه بحر اسمه المغلب ومن ورائه بحر اسمه المأنس [كذا] ومن ورائه بحر اسمه الباكي وهو آخر هده الابحر السبعة؛ وكل بحر محيط بالبحر الذي يتقدمه وبقية الابحر مثل الخلجان لها.

Le P. Anastase, *Nušu'*, 83-4, identifie ces noms comme suit:

	Qazwīnī	Kisā'ī
Mer Noire	بنطس	بيطس
Méditerranée	الاصمّ	الاصمّ
Océan	قميس	قَيفس = ωχεανός
Pacifique	الساكن	الساكن
Indien	المظلم	المغلب
Atlantique	مرماس	المأنس
Mer Rouge	الباكي	الساكي

Mais il est probable que قيفس désigne l'Atlantique; d'autre part, مرماس de Qazwīnī et المانس de Kisā'ī, qui répondent au جبل الماس de nos mss., ne sont sans doute, ainsi que me le suggère M. Colin, que des variantes de بحر مايوتس *Palus Maeotis*, Mer d'Azov ou de Zabache, cf. Ṣā‘id al-Andalusī, *Ṭabaqāt*, trad. Blachère, 33.

BUQRĀT, v. Hippocrate.

BŪRĀN, 63 — Il s'agit probablement de la fille de Chosroès II Parviz qui régna pendant une courte période en 630 de J.-C.; v. *E.I.*, s.v., I, 815; Christensen, 498.

D, Ḍ, Ḍ

AD-DAǦǦĀL, 40, 65, 123, 188 [2] — L'Antéchrist; v. *E.I.*, s.v., I, 909, art. de Carra de Vaux.

Baidā' qui est considérée comme l'une des plus anciennes «journées» des Arabes; elle eut lieu entre les Ḥimyarites et les Kalbites (MAID., II, 404). On verra dans YĀQŪT, *Buldān*, I, 782, l'histoire d'une expédition contre la Kaʿba et l'étymologie fictive du mot al-Baidā'. Enfin, on signalera le *ḥadīṯ* de Umm Salma à propos des troupes syriennes qui seront englouties à al-Baidā', entre la Mekke et Médine, ce qui annoncera l'apparition du *mahdī* (QURṬUBĪ, 157); ces troupes seront celles du Sufyānī (MAQDISĪ, II, 160).

BAISĀN, 43[2] — Beth-San (Beth-Sçan × Scythopolis × Beïsan), ville de Palestine occidentale; v. *E.I.*, s.v., I, 609, art. de LAMMENS. D'après Sufyān aṯ-Ṯaurī, le jour de la Résurrection, les hommes parleront syriaque (donc la langue de Baisān), puis, en entrant au Paradis, arabe (SAMARQANDĪ, 33). La première notation doit probablement être lue لبنان au lieu de بيسان les *abdāl* ayant leur siège dans les montagnes du Liban; v. *Ṯimār*, 186.

AL-BĀKĪ, 44 — v. Bunṭus.

BALAHŪT, 66 — v. Barahūt.

BALHARĀ, ou mieux BALLAHARĀ, 44 — Titre hindou; v. *E.I.*, s.v., I, 631, art. de ARNOLD; SAUVAGET, *Relations*, à l'index.

BAʿLZABŪB, 65 — Belzébuth, chef des esprits du mal; v. *Ḥay.*, I, 166=340; 2 *Rois*, I, 2-3.

BANŪ ASAD, 176 — Tribu arabe; v. *E.I.*, s.v., I, 480-2, art. de RECKENDORF.

BANŪ MINQAR, 124 — Fraction des Tamīmites; v. *Ištiqāq*, 152. Le poète est al-Laʿīn al-Minqarī, de l'époque umayyade; v. *Hay.*, à l'index; *Ḫizāna*, III, 187.

BANŪ MUDLIǦ, 176 — Branche des Kināna (ʿAbd Manāt) renommée pour ses aptitudes en *qiyāfa* (q.v.); v. QAZWĪNĪ, *ʿAǧāʾib*, 265; *Ṯimār*, 93-4; MOURAD, 135.

BANŪ SĀSĀN, 44 — Dynastie persane, de 226 à la conquête arabe; v. CHISTENSEN.

BARAHŪT ou BALAHŪT, 66—Wādī du Ḥadramaut au bord duquel se trouve le célèbre *bi'r Barahūt* rempli de soufre incandescent; c'est en ce lieu que résidaient les âmes des mécréants prédestinés à l'Enfer; v. *E.I.*, s.v., I, 670, art. de SCHLEIFER. Cf. cependant MAQDISĪ, II, 46, n. 1, où Balahūt est donné comme le nom du Sphinx d'Égypte (cp. Wiet, *Murtadi*, 89).

AL-BAṬĪḤĪ (?), 139 — Non identifié; peut-être faut-il lire al-Biṭṭīḥī; cf. *Mafātīḥ*, 26, qui cite Ismāʿīl al-Biṭṭīḥī comme chef d'un groupe de *muǧbira*.

BILĀD AR-RŪM, 155 — L'Empire Byzantin.

BILĀL, 43 — Le premier muezzin du Prophète; v. *E.I.*, s.v., I, 737, art. de BUHL.

Ḥayawān, I, 92 = 198; dans *Ṯimār*, 309, une légende qui expliquerait le nom de Aus ou Ibn Aus.

'AYYŪQ, 126 — La Chèvre; v. BENHAMOUDA, 111.

AL-AZD, 44 — Il est probable que Ǧāḥiẓ fait allusion à Ǧaḏīma (q.v.) qui est considéré comme azdite et qui aurait constitué dans la région de l'Euphrate inférieur, après les Arsacides (ṬAB/ZOT., II, 810) et avant les Laḫmides, un empire azdite (*E I*, s.v. Djadhīma, I, 1019, art. de BUHL).

'AZZA AL-MAILĀ', 151 — Illustre cantatrice de Médine; v. *E I*, s.v., I, 553, art. de SHAADE.

B

BĀBAWAIH, 139 — Le voisinage, dans le texte imprimé, des noms بانومه et حسده nous a conduit à penser qu'il fallait lire بانويه et حسرخسره . Il s'agirait de deux Persans envoyés par le gouverneur du Yémen, sur l'ordre du roi de Perse, pour ramener le Prophète prisonnier; v. *Iṣāba*, n° 757 (qui donne حرخرة mais حسرخسره sous le n° 2334).

BĀBIL, 64 — L'ancienne Babylone. Pour les Musulmans, Adam y vivait déjà après son expulsion du Paradis; d'autre part, Bābil désigne la région autant que la ville, v *E I*, s v, I, 559-60, art. de HERZFELD.

BAĠBŪR, 44 — Et aussi Fagfūr, nom de l'Empereur de Chine; v. *E.I.*, s.v. Faghfūr, II, 41, art. de HUART.

BAǦĪLA, 125 — Tribu arabe venue de l'Arabie Méridionale; v. *E.I.*, s.v., I, 569, art. de HELL. Il semble que Aḥmad ibn 'Abd al-Wahhāb appartenait à cette tribu qui comptait de nombreux šī'ites; SANDŪBĪ, dans son éd. du *Bayān*, I, 8, l'appelle al-Baǧalī, mais il ne dit pas sur quoi il se fonde.

BAHYĀ et ṬAHYĀ, 47 — Curieux exemple d'utilisation de la Bible Les versets coraniques II, 28/30: « .. y placeras-tu quelqu'un qui y sèmera le scandale et y répandra le sang ..» et II, 33/35 · «N'approchez point de cet arbre-ci, sans quoi vous serez parmi les injustes» conduisent des exégètes à supposer, bien avant Isaac de la Peyrère, une création préadamite. A notre connaissance, aucun auteur, parmi ceux qui font clairement allusion à cette nation (par ex MAQDISĪ, II, 58; cp. ŠIBLĪ, 9, 196) n'en indique le nom, sauf *Ḥayawān*, I, 87 = 189, où l'éd. a accepté de lire مهيا pour بهيا . Or Bahyā et Ṭahyā représentent un emploi arbitraire de deux mots de la *Genèse*, I, 2 (Targum araméen תהויא ו בהויא) qui sont d'ailleurs passés en français sous la forme tohu-bohu. En ce qui concerne Ṭaḥyā, nous avons hésité à conserver le *ḥ* donné par les éd. antérieures, mais il est possible qu'il provienne d'une confusion entre ה et ח .

AL-BAIDĀ', 38 — L'auteur fait certainement allusion ici à la bataille d'al-

AŠAĞĞ AL-MUʿAMMAR (?), 146 — Un prétendu macrobite nommé al-Muʿammar al-Maġribī ou al-Ašaǧǧ al-Muʿammar, passe pour être né vers 600 de J.-C. et mort en 316/928, 327/938-9 ou même 476/1083-84 (v. IBN BĀBAWAIH, *Ikmāl*, 297-303; *Lisān al-Mīzān*, IV, 134-140; ḎAHABĪ, *Mīzān*, II, 647); si notre lecture est possible, elle prouve qu'un balafré (*ašaǧǧ*), autre que celui auquel on a identifié ʿUmar ibn ʿAbd al-ʿAzīz (v. IBN QUT., *Maʿārif* 158; Van VLOTEN, *Recherches*, 55, 56, 79) était attendu au IIIème s. de l'Hégire; il doit être mis en relation avec le Sufyānī (q.v.) et le Qaḥṭānī (v. Aṣfar); peut-être est-il le *mahdī* des Marwānides. V. *E.I.*[2], s. v. Abū l-Dunyā.

AL-AṢAMM, 44 — v. Bunṭus.

ASBĀḎ, 63 — D'après Abū ʿUbaida, *apud* ĞAWĀLĪQĪ, 10-11, Asbāḏ est le nom d'un général de Chosroès au Bahrain; d'après d'autres, ce nom désigne un peuple du Bahrain qui adorait des *birḏaun* (q.v.) et l'on appelait ainsi les ʿAbd al-Qais; pour Ibn ʿAbbās, c'est le nom d'une catégorie de Mazdéens du Baḥrain; enfin, d'après Abū ʿAmr ibn al-ʿAlā', le pl. Asābīḏ désigne les Persans qui constituaient la garnison du Mušaqqar (q.v.). Les Arabes ne sont donc pas très fixés sur la signification de ce nom. Il existe aussi un général Gušnasp-Aspāḏ (ou Aspāḏ-Gušnasp) qui aida Kavāḏ II Šērōē à monter sur le trône après Chosroès II Parviz (v. CHRISTENSEN, 493, 495; TABARĪ, I, 1006 sqq.; ṮAʿĀLIBĪ/ZOT., 719 sq.).

AL-ASFAR AL-QAHTĀNĪ, 146 — «Les Yéménites fondaient toute leur espérance sur al-Qahtānī, prince idéal issu de la race de Qahtān» (Van VLOTEN, *Recherches*, 61), et ʿAbd ar-Rahmān ibn al-Ašʿaṯ, qui se révolta en 81, se faisait passer pour al-Qaḥṭānī (*ibid.*; MAQDISĪ, II, 164; v. aussi BALĀḎURĪ, *Ansāb*, XI, 334). Ce personnage doit être mis en relation avec le *mahdī* šīʿite, le Sufyānī, etc.

AL-AŠKĀN, 44 — La deuxième partie de l'histoire de la Perse, après les Achéménides (688 à 330 av. J.-C.), va d'Alexandre aux Sassanides (226 ap. J.-C.), c'est, pour les historiens arabes, l'ère des *Mulūk aṭ-Tawā'if*, des chefs de satrapies établis par Alexandre. Parmi ces *Mulūk at-Tawā'if*, les Aškān ou Aškāniyya régnaient sur l'Irak, le Fārs et la Médie; v. BĪRŪNĪ, *Āṯār*, 112 sqq., 207; ṮAʿĀLIBĪ/ZOT., 456 sqq.; ṬAB./ZOT., I, 526 sqq., II, 2; *Mafātīh*, 101-2. Il s'agit des Arsacides qui régnèrent de 256 av. J.-C. à 230 ap. J.-C.

AL-AṢMAʿĪ, 33 — Célèbre philologue de Basra (122-213=740-828); v. *E.I.*, s.v., I, 497-8, art. de HAFFNER.

AL-ASWAD AL-ʿANSĪ, 134 — Faux-prophète qui se manifesta au Yémen sous le califat d'Abū Bakr; v. *E.I.*, s.v., I, 510, art. de BUHL.

AUFĀ IBN ZURĀRA, 21 — Non identifié; il s'agit probablement du fils du cadi de Baṣra Zurāra ibn Aufā, sur qui, v. *Milieu*, à l'index. Il ressort du texte qu'il était de petite taille.

AUS, 187 — C'est Uwais qui est le nom du loup; v. *Saḥāḥ*, s.v.; *Ištiqāq*, 83;

la terre et coupait les arbres. Elle eut de nombreux enfants, notamment Og (q.v. ʿŪǧ) qu'elle appela Daniel. Quand ce dernier eut vingt ans, son père mourut; il reçut plus tard la bénédiction de sa mère pour lui avoir évité d'être tuée par une pierre que lui lançait Iblīs; de fait, Og vécut longtemps et se trouva orphelin (*sic*) à l'âge de 200 ans. C'est évidemment à cause de son nom (ʿŪǧ ibn ʿAnāq) que l'existence de ʿAnāq a été supposée.

Une autre ʿAnāq est la fille de Zakariyyā' fils de Jean, qui épousa Jonas; v. *ibid.*, 297.

AL-ANDALUS, 183 — L'Espagne musulmane.

ANṬĀKIYA, 43 — Ǧāḥiẓ fait peut-être allusion ici au saint d'Antioche Ḥabīb an-Naǧǧār (= Agabus) dont la légende est citée dans le *Coran*, XXXVI, 12; v. *E.I.*, s.v. *Habīb*, II, 197-8.

ANŪŠARWĀN, 44 — Chosroès I^er^ Anōšarwān, roi sassanide qui régna de 531 à 579 de J.-C.; v. CHRISTENSEN, à l'index.

ʿAQARQŪF, 63 — Nom d'un groupe de ruines, à l'ouest de Baǧdād. D'après la légende, c'est là que se trouvait la fournaise dans laquelle fut jeté Abraham. Le constructeur de la ville serait en réalité un roi de Babylone, Kurigalzu (entre 1500 et 1000 av J.-C.); v. *E I*, s.v., I, 232, art. de STRECK.

AL-ʿARAB, 43, 46, 48, 137, 160, 182 — Les Arabes.

AL-ʿARǦ, 43 — Nom de diverses localités (v. YĀQŪT, *Buldān*, à l'index; *Buḫalā'*, à l'index) parmi lesquelles il est impossible de choisir.

ARISTĀṬĀLĪS, 83, 166, 192 — Aristote.

ARKŪN, [pl. ARĀKINA], 65 — Archonte (ἄρχων). MASʿŪDĪ, II, 201, cite bien une lettre d'un roi de l'Inde à Anūšarwān commençant ainsi: «Le roi de l'Inde, le plus grand des chefs (*Arākina*) de l'Orient », mais dans notre texte, il s'agit des fils des ténèbres (*tenebrarum principes*), des esprits nés du mauvais principe, dans la doctrine de Mani (v. FLUEGEL, *Mani*, 58, 90, 242-3; POGNON, 188, 192, n 4; PUECH, 79). En ce qui concerne l'Archonte attendu dont parle l'auteur, nous avons l'impression qu'il mêle ici Manichéisme et Mazdéisme (cf. § 77) et prend Saošyant (q.v.) pour un Archonte.

ARŠIǦĀNUS (?), 150, 190 — Peut-être s'agit-il d'Archigène, qui est cité par *Fihrist*, 260, 288, 292, 357.

AL-AʿŠĀ, 70 — Il s'agit d'al-Aʿšā des Hamdān, sur qui v. *E I.*, s.v., I, 484, art. de WENSINCK; sur son démon, v. *infra* Misḥal.

ĀSĀF [ibn Baraḫyā], 146 — Nom d'un prétendu vizir de Salomon; v. *E.I.*, s.v., I, 483, art. de WENSINCK. Il est cité dans des incantations démoniaques (DOUTTÉ, 121); comme il passe pour avoir connu «le plus grand nom» de Dieu (*Qāmūs*, s.v), il est à l'origine de pratiques magiques connues sous le nom de *Āṣāfiyyāt* (*Hay.*, VI, 72=232); v. aussi la note dans HAMDĀNĪ, *Iklīl*, VIII, 245.

AḤMAD IBN ʿABD AL-WAHHĀB, 1, 19 — Le destinataire de la *Risāla*; v. Introduction, p. XII-XIII.

AḤMAD IBN ḪALAF, 125 — Un ami riche de Ǧāḥiẓ dont on connaît seulement l'avarice; v. *Buḫalā'*, à l'index.

AL-AḤNAF IBN QAIS, 33 — Célèbre personnage de Baṣra dont le *ḥilm* (q.v.) est aussi proverbial que celui de Muʿāwiya; v. *E.I.*, s.v., I, 211, art. de RECKENDORF; MAID., I, 229; *Ṯimār*, 69; *Ḥayawān*, à l'index.

AHRIMAN, 77 — Principe du mal, dieu des ténèbres, chez les Mazdéens. Ǧāḥiẓ l'identifie à Iblis, *Ḥay.*, IV, 99 = 298, VI, 156 = 459.

ʿĀ'IM, 66 — Idole des Azd Sarāt; v. *Reste*[2], 66; FREYTAG, *Einleitung*, 356.

ʿĀ'IŠA, 140 — L'épouse préférée du Prophète; v. *E.I.*, s.v., I, 220, art. de SELIGSOHN. Il ne nous a pas été possible de savoir à quel événement l'auteur fait allusion, car il ne s'agit probablement pas de celui que raconte IBN QUT., *Muḫtalif*, 232-4; on trouvera une histoire de génie femelle tué par ʿĀ'iša dans ŠIBLĪ, 64-5.

ʿALĪ IBN ABĪ ṬĀLIB, 33, 122 —

ʿALĪ IBN ḪĀLID AL-USWĀRĪ, 166 — Muʿtazilite ami de Ǧāḥiẓ; v. BAĠDĀDĪ, *Farq*, 114; *Bayān*, II, 205; *Buḫalā'*, à l'index.

AL-ʿAMĀLIQA, 45[2] — Les Amalécites de la Bible; v. *E.I.*, s.v., I, 328, art de SELIGSOHN. Sur le problème posé par l'auteur, v. G. Wiet, *Murtaḍi*, 22 sqq.

ʿAMR, 70 — Nom du génie inspirateur du poète al-Muḫabbal (q.v.); v. *Ḥay.*, VI, 69=226-7; *Aġānī*, XII, 40 sqq.; *WZKM*, VIII, 65. Celui d'al-Farazdaq s'appelait également ʿAmr (*Ḥay.*, *ibid.*; *Ṯimār*, 55) et sa *kunya* était Abū Lubainā (ʿASKARĪ, *Maʿānī*, I, 113).

ʿAMR IBN ʿADĪ, 76 — Le premier ou l'un des premiers rois laḫmides d'al-Ḥīra; v. MASʿŪDĪ, III, 183; IBN QUT., *Maʿārif*, 282; ṬABARĪ, YAʿQŪBĪ, IBN AL-AṮĪR, aux index. *Ḥay.*, I, 146= 302, fait allusion à son enlèvement par les *ǧinn*-s.

ʿAMR IBN BAḤR AL-ǦĀḤIẒ, 33 — L'auteur.

ʿAMR IBN LUḤAYY, 46, 183 — Chef légendaire des Ḫuzāʿa; v. *E.I.*, s.v., I, 340, art. de SELIGSOHN. Il possédait, d'après *Ḥay.*, VI, 62-203, un *ra'iyy* (q.v.). C'est lui qui passe pour avoir introduit à la Mekke le culte des idoles en rapportant de Balqā' l'effigie de Hubal qu'il plaça dans la Kaʿba auprès d'Āsaf et Nā'ila; v. MASʿŪDĪ, III, 114; YAʿQŪBĪ, I, 295.

ʿAMR IBN ʿUBAID, 166 — L'un des premiers muʿtazilites; v. *E.I.*, s.v., I, 341.

ʿANĀQ, 47 — D'après Kaʿb al-Aḥbār (*apud* KISĀ'Ī, 233), lorsque Caïn fut chassé par Adam, il emmena sa sœur ʿAnāq, jumelle de Seth (*Tīǧān*, 13) et l'épousa. Elle avait vingt doigts pourvus de deux ongles avec lesquels elle creusait

lation des lettres de l'alphabet et de l'interdiction de manger des animaux non égorgés rituellement, du sang et de la viande de porc; le tout tient en 21 feuillets qui constituent le premier livre terrestre (Ibn Qutaiba, *Ma'ārif*, 9; *Fihrist*, 22). Kisā'ī, 69 sqq. identifie, d'après Ka'b al-Ahbār, le *Sifr Ādam* aux 21 feuillets révélés et ajoute qu'ils contiennent l'indication des actes et le portrait de tous les rois et de tous les prophètes; le livre fut retrouvé par Abraham dans le cercueil d'Adam. En réalité, il y a là une confusion, l'expression *Sifr Ādam* désignant un recueil pseudépigraphique utilisé par les magiciens ; il est cité dans *Hay*, VI, 72 = 232 et le *Fihrist* dit à ce propos (317) كتاب سفر آدم وفيه أسماء الملائكة والأعمال على اسمائها · مجهول والهود تدعيه – Sans doute s'agit-il tout simplement du livre religieux des Mandéens publié par Norberg sous le titre *Codex Nasaraeus liber Adami appellatus* (v. Babelon, 15).

AF'Ā, 63 — Les fils de Nizār Mudar, Rabī'a, Anmār et Iyād étant en désaccord sur le partage des biens de leur père, allèrent trouver le devin Af'ā qui arbitra le conflit, ce personnage passe pour appartenir à une famille ğurhumite qui régnait à Nağrān, et Caussin (*Essai*, I, 123, 187-189) le situe à la fin du Ier s de J.-C., v. Tab./Zot., II, 358 sq., Tabarī, *Annales*, I, 1109, 1110; Ibn Badrūn, 71-3; Ya'qūbī, I, 255. Il faut signaler que l'histoire des quatre fils de Nizār et du devin est entrée dans le folklore (par ex. Colin, *Chrest.*, t. lvi, pp. 37-9) et nous en avons même une attestation personnelle dans le parler berbère des Ait Seghrouchen de la Moulouya (Maroc) (Voir Ch. Pellat, *Textes berbères*, sous presse).

AFLĪMŪN, v. Polémon.

AL-AĠLAB, 125 — Il s'agit probablement d'Ibrāhīm ibn al-Aġlab, fondateur de la dynastie des Aglabides, v. *E. I.*, s. v., *Aghlabides*, I, 185, art. de Gaudefroy-Demombynes.

AḪĀB fils de 'Umrī, 51 — «Sur Omri, le *Livre des Rois* ne nous apprend presque rien; ce sont les témoignages étrangers qui nous permettent d'entrevoir l'importance considérable qu'a eue le règne de ce prince. Les documents assyriens appellent le royaume d'Israel «Pays d'Omri» ou «le Pays de la maison d'Omri»; même lorsque la dynastie eut été renversée, le roi d'Israel fut toujours pour eux un «fils d'Omri»» (Lods, *Israel*, 437). Comme le texte portait احار بن عمري on pouvait songer à Ahāz, roi de Juda (vers 740 av. J.-C.; 1 *Rois*, XVI, 1-20) ou à Ahāzya, fils d'Achab fils d'Omri (vers 850 av. J.-C.) ou encore à Ahāzya fils de Joram fils d'Achab; mais il semble plus opportun de lire Aḫāb et de penser à Achab (874-853 av. J.-C.); v. 1 *Rois*, XIV, XV, XVI, Lods, *Israel*, 437 sqq.; Halphen et Sagnac, 276 sqq.

AHL AT-TĪH, 163 — Les fils d'Israel conduits par Moise dans le désert.

AḤMAD, 18 — Il s'agit probablement du suivant.

qu'on l'appelle parfois Sibṭ Iblīs (Baihaqī, 109). Il s'agit en réalité d'un magicien que Ǧāhiz dit *maḫdūm* et qui montra ses talents à al-Ḥaǧǧāǧ lors de la construction du palais de Wāsiṭ (Yāqūt, *Buldān*, IV, 885). V. aussi *Ḥay.*, I, 87 = 190, VI, 52 = 170, 61 = 198; *Ṯimār*, 57; *Fihrist*, 310; Šiblī, 102; *Lisān al-mīzān*, III, 372-73; *WZKM*, VII, 235, 236; *ZDMG*, XX, 487; *Aġānī*, I, 167; Massignon, *Ḥallâj*, 792.

[ʿABD ALLĀH] IBN ʿUMAR, 5 — Fils aîné du Calife ʿUmar; v. *E. I.*², s. v., art. de L. Veccia-Vaglieri.

ʿABD AL-WĀRIṮ, 139 — Non identifié avec certitude; l'*Iṣāba*, nº 5267, renvoie à ʿAbd al-Ḥāriṯ (nº 5066) qui, après la mort du Prophète, fit la *ridda* à Naǧrān.

AL-ABLAQ AL-ASADĪ, 139 — *ʿArrāf* (q. v.) du Naǧd; il est cité dans *Ḥay.*, VI, 62 = 204; Masʿūdī, III, 352 (al-Azdī); *Prolég.*, I, 224.

AL-ABLAQ AL-FARD, 63 — Nom d'un château fort qui appartenait à as-Samau'al; v. *E. I.*¹, s.v., I, 73-4, art. de Seligsohn.

ABŪ DU'ĀD AL-IYĀDĪ, 17 — Poète antéislamique célèbre par ses descriptions de chevaux; sur lui, v. Nallino, à l'index; Ibn Qutaiba, *Šiʿr* 122; *GAL*, Suppl. I, 58; *E. I.*², s. v.

ABŪ ǦAʿFAR, 33 — v. Muḥammad ibn az-Zayyāt.

ABŪ MANṢŪR, 139 — Qaisite, chef de la secte šīʿite des Manṣūriyya; il fut nommé *al-Kisf* parce qu'il prétendait être le «pan du ciel» dont il est question dans le *Coran* (LII, 44); v. *Milieu*, à l'index.

ABŪ L-MIRQĀL, 73 — Non identifié; v. cependant *T.A.*, s.v. et *Aġānī*, IX, 82-3.

ABŪ SUHAIL, 53 — Non identifié; la lecture est d'ailleurs douteuse.

ABŪ ʿUMAIR, 121 — Ibn Abī Ṭalha Zaid ibn Sahl al-Anṣārī, Compagnon du Prophète, m. avant 632 de J.-C.; il est surtout connu par le jeu de mots de Mahomet; v. *Iṣāba*, IV, nº 837; Samarqandī, 110; v. aussi glos., s. v. *nuġair*.

ABŪ L-YASAR KAʿB IBN ʿAMR, 21 — *Anṣārī* qui prit part à la bataille de Badr et mourut en 55/674-5; il était petit et ventru; v. Ibn Qutaiba, *Maʿārif*, 142; Ibn Hišām, 501; Ṭabarī, I, 1341, III, 24-25, 2535; *Iṣāba*, IV, nº 1254 (qui épelle Yasar).

ʿĀD, 39, 45, 61 — Ancien peuple de l'Arabie sur lequel v. *E. I.*, s.v., I, 123-4, art. de Buhl. On remarquera que l'esprit critique de Ǧāḥiz s'arrête (§ 61) devant ce que rapporte le *Coran* (LXXXIX, 5-7, LXIX, 6) de la haute taille des ʿĀdites (cp. G. Wiet, *Murtadi*, 29 sqq.). L'adj. relatif *ʿādī* (1, 61, 68) peut être traduit par préhistorique; les édifices ainsi qualifiés sont cités dans Ṭabarī/Zot., I, 122; Masʿūdī, III, 79.

ĀDAM, 47, 58, 146 — La tradition fait remonter à l'époque d'Adam la révé-

INDEX DES NOMS PROPRES

(Les chiffres renvoient aux paragraphes du texte).

A

ABĀBĪL, 47 — Quand les Abyssins, sous la conduite d'Abraha, marchèrent sur la Mekke, Dieu envoya contre eux des oiseaux qualifiés d'*Abābīl* qui leur jetèrent des pierres de *siǧǧīl* (q v), sur cet événement mystérieux, v *Coran*, CV,3 et les divers commentaires; v aussi Mas'ūdī, III, 260 sqq.; Damīrī, s.v.; Caussin, *Essai*, I, 278.

'ĀBAR, 41 — Héber, petit-fils de Sem (*Genèse*, X, 21-25, XI, 14-17); v. *infra*, Qaḥṭān.

ABARWĪZ, 44 — Chosroès II Parviz (Ḫusrō Abarwēz), roi sāsānide qui régna de 590 à 628 de J.-C.; v. Christensen, à l'index.

'ABD ALLĀH IBN AL-ǦĀRŪD, 21 — Baṣrien soulevé contre al-Ḥaǧǧāǧ en 75/694-95; v. Ṭabarī, II, 874, Ibn al-Aṯīr, IV, 309, Balāḏurī, *Ansāb*, XI, 280; Périer, 82 sqq. Il ressort du texte qu'il était de petite taille, mais il n'est pas cité par Ibn Qutaiba, *Ma'ārif*, 257.

'ABD ALLĀH IBN ǦUD'ĀN, 66 — Personnage quraišite de la fin du VI[e] s. de J.-C., célèbre par sa fortune et sa générosité; v. Caussin, *Essai*, I, à l'index; *Ṯimār*, 487, 539; *Avertissement*, 282, 283, 381; *Iṣāba*, n° 4587. Il devait sa fortune au commerce des caravanes et à l'esclavagisme (Ya'qūbī, I, 300, II, 16; Mas'ūdī, IV, 153 sq ; Pseudo-Ǧāḥiẓ, *Maḥāsin*, 165; Lammens, *Mecque*, à l'index), mais une légende l'identifie au personnage dont parle Wahb Ibn Munabbih, *Tīǧān*, 65, et attribue sa fortune à un trésor découvert dans un tombeau ǧurhumite (v. aussi Hamdānī, *Iklīl*, VIII, 183 sqq.; Damīrī, s.v. *ṯu'bān*; Šiblī, 141; Rescher, *Qalyûbi*, n° 101). Pour l'expression مثورة إمه nous n'avons que ce vers de Lailā bint an-Naḍr, dans *Bayān*, I, 250, qui n'est pas très explicite:

وكثر ابي جدعان دلالة أمه   وكانت كبنت الخس او هي اكبر

Sur bint al-Ḫuss, v. *infra*, Hind.

'ABD ALLĀH IBN HILĀL AL-ḤIMYARĪ, 139 — Surnommé as-Sāḥir, Ṣadīq Iblīs, Ṣāḥib Iblīs ou Ḫatan Iblīs, ce Kūfien de l'époque d'al-Ḥaǧǧāǧ prétendait être en relation avec Satan; un de ses descendants était même convaincu que sa famille descendait de Satan par les femmes, au point

sion persane d'Abou 'Ali Mohammed Bel'ami, Paris, 1867-74, 4 vol.

Ta'rīḫ Baġdād, v. Ḫaṭīb Baġdādī.

Tīǧān, v. Wahb Ibn Munabbih.

Ṯimār, v. Ṯa'ālibī.

Usd, v. Ibn al-Aṯīr.

Van Vloten, *Liber Mafâtîh al-'Olûm auctore Abû Abdallah... al-Khowarezmi*, Lugd. Bat., 1895.

le même, *Recherches sur la domination arabe, le chiitisme et les croyances messianiques sous le Khalifat des Omayades*, Amsterdam, 1894.

le même, *Dämonen, Geister und Zauber bei den alten Arabern*, in *WZKM*, VIII, (1894).

Voilquin (J.), *Les Penseurs grecs avant Socrate*, Paris, s.d.

Wahb Ibn Munabbih, *Kitāb at-tīǧān fī mulūk Ḥimyar*, Haiderabad, 1347.

Wellhausen (J.), *Reste arabischen Heidentums*, 2ème éd., Berlin, 1897.

Westermarck (E.), *Survivances paiennes dans la civilisation mahométane*, trad. française, Paris, 1935.

Wiet (G.), *L'Egypte du Murtadi*, Paris, 1953.

Woepcke (F.), *Sur l'introduction de l'arithmétique indienne en Occident*, Rome, 1859.

Wuestenfeld (F.), *Geschichteschreiber der Araber und ihre Werke*, Gottingen, 1882.

WZKM = *Wiener Zeitschrift fur die Kunde des Morgenlandes.*

Ya'qūbī, *Historiae*, éd. Houtsma, Leyde, 1883, 2 vol.

Yāqūt, *Mu'ǧam al-buldān*, éd. Wuestenfeld, Leipzig, 1886.

le même, *Iršād al-arīb*, éd. Margoliouth, Leyde-Londres, 1907-1926.

Zamaḫšarī, *K. al-mufaṣṣal*, Caire, 1323.

Reste[2], v. WELLHAUSEN.

RHR = *Revue de l'Histoire des Religions.*

SACY (S. de), *Mélanges de littérature orientale*, Paris, s.d.

ṢAFADĪ, *Šarḥ lāmiyyat al-ʿAǧam*, Caire, 1305, 2 vol.

ṢAFWAT (A. Z.), *Ǧamharat rasāʾil al-ʿArab*, Caire, 1356/1937, t. IV.

ŠAHRASTĀNĪ, *al-Milal wa-n-niḥal*, Būlāq, 1263.

ṢĀʿID AL-ANDALUSĪ, *K. Ṭabaqāt al-umam*, trad. Blachère, Paris, 1935.

SAMARQANDĪ, *Bustān al-ʿārifīn*, Qazan, 1298/1880.

SAUVAGET (J.), *Relations de la Chine et de l'Inde*, Paris, 1948.

SCHLIMMER, *Terminologie médico-pharmaceutique*, Téhéran, 1874.

ŠIBLĪ, *Kitāb ākām al-murǧān fī aḫbār al-ǧān*, Caire, 1326.

SIDERSKY (D.), *Les origines des légendes musulmanes dans le Coran et dans la vie des Prophètes*, Paris, 1933.

SIǦISTĀNĪ, *Kitāb al-muʿammarīn*, éd. GOLDZIHER dans *Abhandlungen*, II.

SIOUFFI, *Etudes sur la religion des Soubbas ou Sabéens*, Paris, 1880.

SODERBLOM (N.), *La vie future d'après le Mazdéisme*, (*Ann. du Musée Guimet*, t. IX), Paris, 1901.

SPRENGER (A.), *Dictionary of the technical terms of the musulman sciences*, 1862, 2 vol.

STEINGASS (F.), *Persian-English Dictionary*, London, s.d.

SUBKĪ, *Ṭabaqāt aš-Šāfiʿiyya al-kubrā*, Caire, s. d.

SULAIMĀN d'AḎANA, *Kitāb al-bākūra as-sulaimāniyya fī kašf asrār ad-diyāna an-nuṣairiyya*, Beyrouth, s.d.

Surnoms, v. BARBIER DE MEYNARD.

SUYŪṬĪ, *Muzhir*, Caire, s. d., 2 vol.

T.A. = *Tāǧ al-ʿarūs.*

ṮAʿĀLIBĪ, *Ḫāṣṣ al-ḫāṣṣ*, Tunis, 1293.

LE MÊME, *Ṯimār al-qulūb*, Caire, 1326/1908.

LE MÊME, *Histoire des rois de Perse*, texte arabe publié et trad. par H. ZOTENBERG, Paris, 1900.

LE MÊME, *Qiṣaṣ al-anbiyāʾ*, Caire, 1293.

ṬABARĪ, *Annales*, éd. DE GOEJE, Leyde, 1879-1901, 15 vol.

ṬAB./ZOT. = *Chronique* de Abou Djafar... Tabari, trad. sur la ver-

Milieu = Pellat (Ch.), *Le Milieu baṣrien et la formation de Ǧāḥiẓ*, Paris, 1953.

Mourad (Y.), *La physiognomonie arabe et le* Kitāb al-firāsa *de Fakhr al-Dīn al-Rāzī*, Paris, 1939.

Mu'ammarīn, v. Siǧistānī.

Mufaḍḍaliyyāt, éd. Lyall, Oxford, 1921.

Muḫaṣṣaṣ = Ibn Sīda, *Muḫaṣṣaṣ*, 17 t. en 5 vol.

Mustaṭraf, v. Abšīhī.

Mu'talif = Āmidī, *Kitāb al-mu'talif wa-l-muḫtalif fī asmā' aš-šu'arā'*, éd. Krenkow, Caire, 1354.

Nallino (C. A.), *La littérature arabe des origines à l'époque de la dynastie umayyade*, trad. française, Paris, 1950.

Nyberg (H. S.), *Questions de cosmogonie et de cosmologie mazdéennes*, in *J.A.*, 1929, 1931.

Pognon (H.), *Inscriptions mandaïtes des coupes de Khouabir*, Paris, 1898-99.

Puech (H. Ch.), *Le Manichéisme*, Paris, 1949.

Proleg., v. Ibn Ḫaldūn.

Qālī, *Amālī*, 2ème éd., Caire, 1344, 2 t. en un vol.

Qazwīnī, *'Aǧā'ib al-maḫlūqāt*, éd. Wuestenfeld, Gottingen, 1849.

Qurṭubī, *Muḫtaṣar taḏkirat al-imām al-Qurṭubī* (par Ša'rānī), Būlāq, 1300.

REI = *Revue des Etudes Islamiques*.

Reinaud, *Mémoire sur l'Inde*, Paris, 1849.

Rémusat (A.), *Nouveaux mélanges asiatiques*, Paris, 1829, 2 vol.

Rescher (O.), *Die Geschichten und Anekdoten aus Qaljûbi's Nawâdir und Schirwânî's Nafhat el-Jemen*, Stuttgart, 1920.

le même, *Vocabulaire du recueil de Bokhârî*, Stuttgart, 1922.

le même, *Abriss der arabischen Litteraturgeschichte*, Konstantinopel, 1925 sqq., 2 vol.

le même, *O.M.* = *Orientalistische Miszellen*, Konstantinopel, 1925-26, 2 vol.

le même, *Excerpte und Uebersetzungen aus den Schriften des... Ǧāḥiẓ*, Stuttgart, 1931.

LAMMENS (H.), *La Mecque à la veille de l'Hégire*, Rome, 1914.
LE MÊME, *L'Arabie occidentale avant l'Hégir*•, Beyrouth, 1928.
LANDBERG (C. de), *Primeurs arabes*, Leyde, 1886.
Langage des oiseaux, v. GARCIN DE TASSY.
Lisān al-ʿArab.
LENORMANT (F.), *La Magie chez les Chaldéens*.
LE MÊME, *La Divination et la science des présages chez les Chaldéens*, Paris, 1875.
LODS (A.), *Israël, des origines au début du VIIIème siècle* (*L'Evolution de l'humanité*, t. XXVI), Paris, 1930.
MACLER (F.), *Les Apocalypses apocryphes de Daniel*, Paris, 1895.
LE MÊME, *L'Apocalypse arabe de Daniel*, publ. et trad. in *R.H.R.*, 1904.
Maf. = *Mafātīḥ*, v. Van VLOTEN.
Maǧānī l-adab.
MAID. = MAIDĀNĪ, *Maǧmaʿ al-amṯāl*, Caire, 1352-3, 2 t. en un vol.
MAIMONIDE, *Traité des poisons*, trad. I.-M. Rabbinowicz, 2ème éd., Paris, 1935.
MAQDISĪ, *Le livre de la création et de l'histoire*, publ. et trad. par Cl. HUART, Paris, 1899-1903.
MAQQARĪ, *Azhār ar-riyāḍ*, Caire, 1939-42, 3 vol.
MARÇAIS (W.), *Textes arabes de Tanger*, Paris, 1911.
LE MÊME, *Ḫanqaṭīra-ḫalqaṭīr*, in *J.A.*, 1913.
MASSÉ (H.), *Croyances et coutumes persanes*, Paris, 1938, 2 vol.
MASSIGNON (L.), *La passion d'al-Ḥallâj*, Paris, 1922.
MASSIGNON (L.), *Cadis et naqībs baghdadiens*, in *WZKM*, 1948.
LE MÊME, *La politique islamo-chrétienne des scribes nestoriens de Deir Qunnä à la cour de Bagdad au IXème siècle d*• *notre ère*, Ext. de *Vivre et penser*, 2ème série.
MASʿŪDĪ, *Le Livre de l'avertissement et de la révision*, éd. de COEJE, Leyde, 1894; trad. CARRA DE VAUX, Paris, 1896.
LE MÊME, *Les Prairies d'or*, éd. et trad. BARBIER DE MEYNARD et PAVET DE COURTEILLE, Paris, 1861-77, 9 vol.
Merveilles de l'Inde, v. BUZURG.

IBN DURAID, *Kitāb al-ištiqāq*, éd. WUESTENFELD, Gottingen, 1854.

IBN ḤAǦAR, v. 'ASQALĀNĪ.

IBN ḪALDŪN, *Muqaddima*, éd. 'ABD AR-RAḤMĀN MUḤAMMAD, Caire, s.d.; trad. M. G. de SLANE, 2ème éd., Paris, 1934, 3 vol. (*Prolég.*).

IBN ḤANBAL, *Kitāb al-wara'*, Caire, 1340.

IBN ḤAZM, *Ṭauq al-ḥamāma*, trad. L. BERCHER, Alger, 1949.

IBN HIŠĀM, *Kitāb sīrat ar-Rasūl*, éd. WUESTENFELD, Gottingen, 1860, 2 t. en un vol.

IBN AN-NADĪM, *Kitāb al-fihrist*, éd. FLUEGEL, Leipzig, 1871-72, 2 t. en un vol.

IBN NUBĀTA, *Šarḥ al-'uyūn*, Būlāq, s.d.; éd. en marge de ṢAFADĪ (q.v.).

IBN AL-QIFṬĪ, *Ta'riḫ al-ḥukamā'*, éd. J. LIPPERT, Leipzig, 1903.

IBN QUT. = IBN QUTAIBA, *Kitāb aš-ši'r wa-š-šu'arā'*, éd. DE GOEJE, Leyde, 1904.

LE MÊME, *al-Ma'ārif*, Caire, 1353/1934.

LE MÊME, *Ta'wīl muḫtalif al-ḥadīṯ*, Caire, 1326.

IBN SA'D, *Kitāb aṭ-ṭabaqāt al-kubrā*, éd. SACHAU, 1905-1940.

INOSTRANTSEV (K.), *Matériaux de sources arabes pour l'histoire de la culture dans la Perse sassanide* (Ext. des *Zapiski* de la sect. or. de la Société Archéol., t. XVIII), St-Petersburg, 1907 (en russe).

Iṣāba, v. 'ASQALĀNĪ.

Ištiqāq, v. IBN DURAID.

J.A. = *Journal Asiatique.*

JAUBERT (A.), *Géographie d'Edrisi*, Paris, 1836-60, 2 vol.

JAUSSEN (A.), *Coutumes des Arabes au pays de Moab*, 2ème éd., Paris, 1948.

KESSLER (K.), *Mani. Forschungen uber die manichäische Religion*, Berlin, 1899.

KISĀ'Ī, *Qiṣaṣ al-Anbiyā'*, éd. EISENBERG, Leyde, 1922-3.

KREMER (A. von), *Culturgeschichtliche Streifzüge auf dem Gebiete des Islams*, Leipzig, 1873.

KUṬUBĪ, *'Uyūn at-tawāriḫ*, ms. Paris, 1588.

GARCIN DE TASSY (M.), *La poésie philosophique et religieuse chez les Persans, d'après le* Mantic uttaır *ou le Langage des oiseaux* de Farid uddin Attar, Paris, 3ème éd., 1860.

GARDET (L.) et ANAWATI (M.), *Introduction à la théologie musulmane*, Paris, 1948.

ĞAUBARĪ, *Kitāb al-muḫtār fī kašf al-asrār wa-hatk al-astār*, Caire, s.d.

ĞAUHARĪ, *Ṣaḥāḥ*, Caire, 1282, 2 vol.

ĞAWĀLĪQĪ, *al-Mu'arrab*, éd. SACHAU, Leipzig, 1867.

GEIZER (W.), *Ostīrānische Kultur im Altertum*, Erlangen, 1882.

GOEJE (M. J. DE), *Mémoire sur les Carmathes du Bahrain et les Fatimides*, Leide, 1886.

GOLDZIHER (I.), *Abhandlungen zur arabischen Philologie*, Leiden, 1896-99, 2 vol.

ḤĀĞĞĪ ḪALĪFA, *Kašf az-zunūn*, éd. FLUEGEL, Leipzig, 1835-1858.

HALPHEN (L.) et SAGNAC (P.), *Les premières civilisations* (t. I de *l'Hıst. générale des peuples et civil.*).

HAMDĀNĪ, *al-Iklīl*, t. VIII, éd. ANASTASE-MARIE DE ST-ÉLIE, Bagdad 1931.

LE MÊME, *Geographie der arabischen Halbinsel*, éd. MUELLER, Leiden, 1884-91, 2 vol.

Ḥay. = *Kitāb al-Ḥayawān*, v. ĞĀḤIẒ.

HARLEZ (C. de), *Avesta, livre sacré du Zoroastrisme*, trad. du zend, Paris, 1881.

ḪAṬĪB BAĠDĀDĪ, *Ta'rīḫ Baġdād*, Caire, 1349/1931, 14 vol.

HUART (Cl.), *Anîs al-'Ochchâq*, traité des termes figurés relatifs à la description de la beauté par Cheref-eddîn Râmî, trad. du persan et annoté, Paris, 1875 (Bibl. de l'École des Hautes Études).

ḤUSAIN (Ṭāhā), *Min ḥadīṯ aš-ši'r wa-n-naṯr*, Caire, 1936.

IBN ABĪ ḤADĪD, *Šarḥ nahğ al-balāġa*, Caire, 1329, 20 t. en 4 vol.

IBN ABĪ UṢAIBI'A, *Ṭabaqāt al-aṭibbā'*, Caire, 1882-84, 2 vol.

IBN AL-AṮĪR, *Usd al-ġāba*, Caire, 1280.

IBN BĀBAWAIH, *Ikmāl ad-dīn wa-itmām an-ni'ma*, Qandahar, s.d.

IBN BADRŪN, *Commentaire historique sur le poème d'Ibn 'Abdūn*, éd. DOZY, Leyde, 1848.

BIBLIOGRAPHIE

Abriss, v. RESCHER.

ABŠĪHĪ, *al-Mustaṭraf*, Caire, s.d., 2 t. en un vol.

ABŪ L-KALĀM ĀZĀD, *Šaḫṣiyyat Ḏī l-Qarnain al-maḏkūr fī l-Qur'ān*, in *Ṯaqāfat al-Hind*, I-II, 1950.

ABŪ L-MAḤĀSIN ibn Taġribardī, *an-Nuǧūm az-zāhira fī mulūk Miṣr wa-l-Qāhira*, éd. JUYNBOLL-MATTHES, Leyde, 1855-61, 2 vol,

ABŪ TAMMĀM, *Kitāb al-ḥamāsa*, éd. FREYTAG, Bonnae, 1828.

Aġānī, éd. de Būlāq.

ALFARIC (P.), *Les Ecritures manichéennes*, Paris, 1918.

Amālī, v. QĀLĪ.

'AMRŪSĪ (F.), *Al-Ǧawārī al-muġanniyāt*, Caire, s.d.

Le P. ANASTASE-MARIE DE ST. ELIE, *Nushu' al-Lughati al-arabiyeh*, Caire, 1938.

ASIN PALACIOS, *Abenmasarra y su escuela*, Madrid, 1914 (notice sur Ǧāḥiẓ empruntée à ṢAFADĪ, *Wāfī*).

'ASKARĪ, *Kitāb aṣ-ṣinā'atain*, Caire, 1320.

LE MÊME, *Dīwān al-ma'ānī*, Caire, 1352, 2 t. en un vol.

'ASQALĀNĪ, *Kitāb al-iṣāba fī tamyiz aṣ-ṣaḥāba*, Caire, 1328, 4 vol.

LE MÊME, *Lisān al-mizān*, Haiderabad, 1329-31, 6 t. en 2 vol.

Avertissement, v. MAS'ŪDĪ.

Avesta, v. J. DARMESTETER et C. de HARLEZ.

Azhār ar-riyāḍ, v. MAQQARĪ.

BABELON (E.), *Les Mendaïtes, leur histoire et leurs doctrines religieuses*, Paris, 1881 (Ext. des *Ann. de philosophie chrétienne*).

BAĠDĀDĪ, *Ḫizānat al-adab*, Caire, 1347, 4 vol.

BAIHAQĪ, *Kitāb al-maḥāsin wa-l-masāwī*, éd. SCHWALLY, Giessen, 1902.

***

Qu'il nous soit permis d'adresser nos remerciements les plus vifs à Messieurs G. Wiet, G. S. Colin et R. Blachère, G. Vajda et Chocron, qui nous ont aidé à éclaircir quelques détails, à M. L. Massignon qui a bien voulu s'intéresser à notre entreprise, et enfin à M. H. Laoust qui a eu la bonté d'accepter de publier ce modeste travail dans la collection de l'Institut Français de Damas.

également connue sous le titre *Risālat at-Tawassuʿ wa-t-tadwīr* (mais *tawassuʿ* est une lecture fautive pour *tarbīʿ*).

Parmi les travaux modernes sur ce texte, nous citerons la traduction-analyse de O. Rescher dans ses *Excerpte*, 212-255; l'analyse de Ṭāhā Ḥusain, dans *Min ḥadīṯ aš-šiʿr wa-n-naṯr*, 88-99; une étude de M. Bahnīnī dans *aṯ-Ṯaqāfa al-maġribiyya*, nº 2, sept. 1941, que nous n'avons pu consulter, et, tout récemment, Ḥ. al-Fāḫūrī, *al-Ǧāḥiẓ*, 26-28.

des magiciens, des faux - prophètes — auxquels il a d'ailleurs consacré une *risāla* aujourd'hui perdue — et de détruire les légendes accréditées par des personnages comme Ka'b al-Aḥbār, Wahb ibn Munabbih, 'Ubaid ibn Šarya (1) qui ont inondé la littérature religieuse de traditions étrangères ou apocryphes.

Ainsi, en dépit de sa présentation sous forme de questions, en apparence originale (2), l'intérêt du *Tarbī'* est bien plus intellectuel que littéraire, et c'est dans l'histoire des idées qu'il a surtout sa place. Il est simplement regrettable que dans les siècles postérieurs, des écrivains intelligents n'aient point songé à s'interroger sincèrement et à fournir des réponses raisonnables aux questions de Ǧāḥiẓ (3).

(1) Ou sans doute mieux Šariyya; v. *Iṣāba*, nº 6395.

(2) Ǧāḥiz avait probablement à sa disposition les *Problèmes* attribués à Aristote et il a pu s'en inspirer; en outre, il pouvait avoir présentes à l'esprit les questions que les Juifs de Ḫaibar et autres lieux avaient conseillé à Abū Ǧahl de poser au Prophète; plus près de lui, une partie du *Livre des balances* (*K. al-mawāzīn*, publié par BERTHELOT, III, 139 sqq), attribué à Ǧābir ibn Hayyān utilise déjà ce procédé.

Dans la littérature postérieure, il est possible, mais nous n'avons pas fait de recherches sur ce point, que des auteurs aient imité Ǧāhiz; dans les *Azhār ar-riyāḍ* de MAQQARĪ, on trouve bien (III, 65 sqq), une série de questions, mais elles ne rappellent pas le *Tarbī'*, c'est peut-être dans les catéchismes qu'on découvre le plus d'analogies.

(3) Les ouvrages anciens qui signalent le *Tarbī'* sont peu nombreux; indépendamment des biographes. YĀQŪT, *Iršād*, VI, 76; KUTUBĪ, *'Uyūn*, 154*b*, SAFADĪ *apud* ASIN, *Abenmasarra*, 134, il convient de citer tout particulièrement ṮA'ĀLIBĪ, *Ṯimār*, 223, qui, à propos de Ḏū l-Qarnain, écrit : قال الجاحظ في كتاب التدوير والتربيع : ولقد سألت عن ذي القرنين اهو اسكندر ومن ابوه : فقال القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني في الجواب عن ذلك وشرحه الخ . Il est donc permis de penser que le célèbre cadi de Rayy, Abū l-Hasan 'Alī b. 'Abd al-'Azīz al-Ǧurǧānī (m. 392), auteur de la *Wasāṭa* (v. YĀQŪT, *Iršād*, V, 249-58; ṮA'ĀLIBĪ, *Yatīma*, III, 238-59; R. BLACHÈRE, *Motanabbi*, 271 et bibl. citée), a écrit un commentaire au moins partiel du *Tarbī'*, mais nous n'en avons trouvé aucune trace; peut-être s'agit-il simplement d'une dissertation sur l'identification Alexandre/Ḏū l-Qarnain.

D'autre part, ḤUṢRĪ, *Ǧam' al-ǧawāhir*, Caire 1372/1953, 260, dit, à propos d'une épître d'Abū Bakr al-Ḫwārizmī à Badī' az-Zamān al-Hamaḏānī, que l'auteur a imité la *risāla* de Ǧāhiz intitulée *Risālat aṭ-Ṭūl wa-l-'arḍ* et

une partie au moins de la communauté, le ton qu'il adopte dans le *Tarbi'* ne laisse aucun doute sur sa pensée profonde; ainsi la lettre du *Tarbī'* a besoin du *Ḥayawān* pour être saisie, mais il faut être bien pénétré du *Tarbī'* pour comprendre l'esprit du *Ḥayawān*; ces deux ouvrages, en somme, s'harmonisent et se complètent. C'est en partant de cette constatation fondamentale que nous nous proposons de passer en revue, dans un travail en préparation, les idées de Ǧāḥiẓ, car nous avons la conviction que cet homme si méconnu, représente un moment de la pensée humaine, même si l'on peut l'accuser d'être, en une certaine mesure, tributaire de la Grèce et de n'avoir pas toujours émis des opinions absolument originales.

Les questions qu'il pose dans le *Tarbī'* concernent des événements, des personnages ou des peuples mythiques (Déluge, Ǧurhum, etc.), des faits anciens et douteux que l'historiographie arabe, faisant feu de tout bois, a néanmoins acceptés, des faits géographiques même, telles les sept mers fabuleuses entourées par la montagne Qāf. Tout en apportant la preuve que les Arabes disposaient alors de traductions des doxographes grecs — non sans quelques interférences avec les recueils de sentences d'origine iranienne — Ǧāḥiẓ fait allusion à des solutions proposées par l'hellénisme en ce qui concerne les faits scientifiques, et s'élève contre les explications mythologiques données par les anciens Arabes à propos des animaux, des astres, des marées, etc.

Une fraction importante des questions est représentée par les problèmes religieux. Dans un esprit tout différent de celui qui imprégnera les catéchismes postérieurs, il interroge son correspondant — en réalité il s'interroge lui-même — sur les problèmes auxquels le Coran ne donne pas une solution immédiate. Après avoir passé en revue les croyances critiquables des Arabes antéislamiques et des Musulmans orthodoxes, il s'en prend aux Juifs, aux Chrétiens, aux Mandéens, aux Mazdéens, aux Manichéens et, d'une façon particulière, aux Šī'ites — puisque Aḥmad ibn 'Abd al-Wahhāb est rāfiḍite — et fournit au passage une plaisante et prophétique explication du *tanāsuḫ*. Il s'efforce de réduire à néant l'influence néfaste

bonne heure, les légendes empruntées aux religions scripturaires pour expliquer quelques obscurités du *Coran* et de la *Sunna*, les mythes inventés par des Musulmans zélés, le folklore yéménite introduit par des Arabes du Sud inquiets de la suprématie des ʿAdnānites, les croyances mazdéennes et manichéennes importées par les *mawālī*, la magie chaldéenne toujours vivace avec un parfum de clandestinité, la mythologie šīʿite d'importation étrangère, l'activité des magiciens et des astrologues avec tous les recueils d'oracles qui constituaient leur attirail (1).

A l'opposé, l'hellénisme, dont Ǧāḥiẓ est un fervent adepte, fournit des conceptions rationalistes qui, loin d'être assimilées, ne sont pas encore adoptées par les esprits les plus ouverts.

Rien n'est plus décevant pour un arabisant que la recherche d'une explication acceptable à propos d'une expression, d'une tradition, d'une croyance. La multiplicité des interprétations proposées par les auteurs dont la probité est le seul mérite, provient de ce principe d'autorité qui les contraint à énumérer les explications de leurs prédécesseurs en n'apparaissant eux-mêmes, si l'on peut dire, que sous la formule والله أعلم. La position de Ǧāḥiẓ est toute différente; à l'égard des croyances qui ne sont pas justifiées par le *Coran* — et encore s'arrête-t-il comme à regret devant la barrière dressée par le Livre Saint — son attitude est toute de scepticisme, dès l'instant que la raison s'y oppose; et ce doute méthodique qu'il introduit dans la littérature arabe — pour ne point dire dans la pensée arabe — eût pu constituer un ferment d'une extraordinaire puissance s'il l'avait placé dans une nation moins attachée à la tradition et à la routine que la nation arabe. Il ne lui est certes pas possible d'offrir à son tour des explications rationnelles — et il en est bien excusable — mais, alors que dans le *Ḥayawān*, il se borne apparemment à faire un exposé objectif des solutions admises par

à toutes les explications mythologiques qui sont fournies, mais il les qualifie de باطل.

(1) Cf. DE GOEJE, *Carmathes*, 115 sqq.

attaquant son ancien secrétaire et en chargeant de cette mission son ami Ǧāḥiẓ.

Sans se servir apparemment d'aucune source directe, mais écrivant au fil de la plume et accumulant les idées qui lui viennent à l'esprit, Ǧāḥiẓ rédige donc à l'intention de Aḥmad ibn ʿAbd al-Wahhāb une épître formée de deux parties qui s'imbriquent l'une dans l'autre sans aucun plan préconçu, sans aucun ordre visible — compte tenu des mutilations dues aux copistes —. Il déclare tout au début qu'il a décidé de démasquer son correspondant et de le vouer à la risée publique en lui posant — et en conseillant aux lecteurs Mekkois de lui poser — une série de questions auxquelles il sera naturellement incapable de répondre. L'auteur s'adresse ensuite directement à Aḥmad ibn ʿAbd al-Wahhāb sur le mode ironique ou sur un ton de moraliste, en faisant allusion à des conversations qu'il a tenues et des attitudes qu'il a prises alors qu'il se trouvait dans l'entourage d'Ibn az-Zayyāt; puis viennent les premières questions auxquelles se mêlent diverses considérations et des éloges qui font apparaître Ǧāḥiẓ comme un merveilleux pince-sans-rire. Il y a là de belles pages que les anthologues n'ont point manqué de retenir car ils y ont vu des modèles de panégyrique en prose, mais l'intérêt le plus réel de l'ensemble du texte se dégage des questions posées.

IMPORTANCE DU *TARBĪʿ*

A l'époque où écrit Ǧāḥiẓ, le folklore arabe, accessoirement recueilli par les philologues et les lexicographes en quête d'éléments de vocabulaire, fournit les premières solutions aux problèmes qui se présentent à l'esprit des Musulmans enclins à s'interroger sur les mystères de la Nature, et le *Kitāb al-ḥayawān* lui-même puise largement dans ce vieux fonds bédouin de légendes explicatives ou merveilleuses (1). A cette mythologie rudimentaire se sont ajoutés, de

(1) Le t. VI du *Kitāb al-ḥayawān* est en grande partie consacré au commentaire d'une *qaṣīda* d'al-Ḥakam ibn ʿAmr al-Buhrānī (texte pp. 25-26 = 80-84) consacrée aux merveilles de la création; Ǧāḥiẓ précise que les Bédouins croient

Un nommé Ṣāliḥ ibn ʿAbd al-Wahhāb possédait l'esclave-chanteuse Qalam aṣ-Ṣāliḥiyya: Wāṯiq l'ayant entendue chanter voulut l'acheter, mais son propriétaire exigea d'abord une somme prohibitive accompagnée du gouvernement de l'Égypte, pour se résoudre finalement à la laisser au calife moyennant 5.000 dinars que le vizir Ibn az-Zayyāt devait lui remettre. Or celui-ci n'exécuta pas l'ordre de Wāṯiq et le créancier fut contraint d'user d'un stratagème à l'égard du vizir récalcitrant: Ibn az-Zayyāt en effet se divertissait secrètement chez un notable qui était aussi lié avec Ṣāliḥ, et il suffit à ce dernier d'apparaître brusquement chez son ami, alors que «les tables destinées aux libations étaient dressées et entourées de mignons et d'esclaves femmes», pour obtenir du vizir, qui voulait éviter le scandale, la somme qui lui était due. Ṣāliḥ, nanti de ses pièces d'or, quitta le service du gouvernement et acheta une propriété dans laquelle il se retira.

Ce Ṣāliḥ est le frère de Aḥmad ibn ʿAbd al-Wahhāb qui, dans l'histoire, joue un rôle très effacé. Nous savons seulement qu'il est l'auteur des vers chantés par Qalam lorsqu'elle apparut pour la première fois devant le calife. ʿAmrūsī (1), sans citer sa source, fait de lui le secrétaire de Ṣāliḥ ibn ar-Rašīd, mais on a tout lieu de croire l'*Aġānī* qui le qualifie de *ṣāḥib* d'Ibn az-Zayyāt (2).

RAISONS DE LA COMPOSITION DU *TARBĪʿ*

Et l'on peut ainsi comprendre — ou tout au moins deviner — les mobiles qui ont poussé Ǧāḥiẓ à écrire cette *risāla*, dont le ton est bien plus celui d'un pamphlet commandé que d'un écrit spontané.

Comme elle est adressée à la Mekke, il est permis de croire que Aḥmad avait suivi son frère dans sa retraite et avait par conséquent quitté lui aussi son service à Baġdād. Ibn az-Zayyāt, qui avait évité le chantage, chercha sans doute à se venger d'une façon habile en

(1) *Muġanniyāt*, 235.
(2) *Aġānī*, XXI, 46.

Ce passage (1) n'est pas un simple résumé du *Tarbī'* où ne figurent pas nombre de questions posées ici; on peut donc songer à la possibilité d'une double rédaction, hypothèse que semblerait justifier une phrase du § 165 où Ǧāḥiẓ fait allusion à une lettre que, dans sa jeunesse, il avait adressée au même correspondant. Cependant les similitudes qu'on relève entre le passage du *K. al-ḥayawān* et le *Tarbī'* montrent que Ǧāḥiẓ pense bien à ce dernier; les différences proviennent sans doute soit des mutilations subies par le texte qui nous est parvenu, soit du fait qu'en écrivant le *K. al-ḥayawān*, l'auteur n'avait pas sous les yeux une copie de son épître. Le fait qu'il renvoie le lecteur à cet écrit prouve bien que celui-ci avait été publié, alors que la première lettre, ainsi qu'il ressort du § 165, était restée inédite, si l'on peut dire.

DATE DE LA COMPOSITION

Nous sommes donc en droit de considérer que le *Tarbī'* est antérieur à 232/847, puisque le *Ḥayawān* a été dédié à Ibn az-Zayyāt qui est mort à cette date; compte tenu du temps qu'il fallut à Ǧāḥiẓ pour composer son *Ḥayawān*, il apparaît possible de fixer le *terminus ad quem* vers 230/845. Quant au *terminus a quo*, il doit se situer en 227/842, ainsi qu'il ressort de la date des événements qui ont probablement provoqué la rédaction de la *risāla*.

PERSONNALITÉ DU DESTINATAIRE

Le *Ḥayawān* qualifie Aḥmad ibn 'Abd al-Wahhāb de *kātib*, c'est-à-dire de secrétaire de l'administration 'abbāside; or un personnage portant ce nom est attesté sous le califat de Wāṯiq (2) et il semble que ce soit le même.

(1) C'est ce texte que Van VLOTEN étudie dans son article *Dämonen, Geister und Zauber...*, in *WZKM*, VII, 169-187, 233-247, et VIII.

(2) ṬABARĪ, *Annales*, s.a. 232, à propos de la mort de Wāṯiq; *Aġānī*, XII, 116; v. 'AMRŪSĪ, *Muġannyāt*, 235 sqq. Un personnage du même nom est encore cité dans un *isnād* de ŠIBLĪ, 152, sans aucune précision.

tendent tout savoir», puis, après le texte qu'on trouvera ci-dessous, il conclut: «Si ces questions t'intéressent et si tu trouves cette méthode digne d'intérêt, tu n'as qu'à lire la *risāla* que j'ai adressée à Aḥmad ibn ʿAbd al-Wahhāb al-Kātib».

Voici le passage du *Ḥayawān*:

فقلنا له [أى لاحمد بن عبد الوهاب] : ما الشنقناق والشيصبان وتنكوير [v. index s.v. Kuwair] ودر كاذاب ؟ ومَن قاتل امرأة ابن مقبل ومَن خانق العريض ومَن هاتف سعد ؟ وخبّرنا عن بني أقيش وعن بني لبنى ومَن زوجها وعن بني عروان ومن امرأته وعن سملقة ودوبعة والميدعان وعن النقار ذي الرقبة وعن آصف ومَن منهم أشار باصفر سليم وعن أطيقس اسم كلب أصحاب الكهف وكيف صارت الكلاب لا تنبح مَن سمّاه ؟ وأين بلغ كتاب شرطهم ؟ وكيف حدّثوا عن ابن عباس في الفأر والقرد والخنزير والفيل والارنب والعنكبوت والجرّي أنهن كلهن مسخ وكيف خصّت هذه بالمسخ وهل يحل لنا أن نصدق بهذا الحديث عن ابن عباس ؟ وكيف صارت الظباء ماشية الجن ؟ وكيف صارت الغيلان تغير كل شيء الا حوافرها ولمَ ماتت من ضربة وعاشت من ضربتين ؟ ولمَ صارت الارانب والكلاب والنعام مراكب الغيلان ولمَ صارت الرواقيد مطايا السواحر ؟ وبأي شيء زوّج أهل السعلاة ابن يربوع ؟ وما فرق ما بينه وبين عبد الله بن هلال ؟ وما فعلت الفتاة التي كانت سمّيت نصرا على يد حرمى وأبي منصور ولمَ غضب على ذلك المذهب ولمَ مضى على وجهه نعشف ؟ وما الفرق بين الغيلان والسعالي وبين شيطان الخضراء وشيطان الحماطة ؟ ولمَ علّق السمك المالح بأذنابه والطرى بآذانه ؟ وما بال الغراب تحمل بأجنحتها والفراريج بأرجلها ؟ وما بال كل شيء أصل لسانه مما يلي الحلق وطرفه مما يلي الهواء إلا لسان الفيل ؟ ولمَ قالت الهند لولا أن لسانه مقلوب لتكلّم ؟ ولمَ صار كل ماضغ وآكل يحرّك فكّه الاسفل إلا التمساح فإنه يحرّك فكّه الاعلى ؟ ولمَ صار لأجفان الانسان الاشفار وليس ذلك للدوابّ إلا في الاجفان العالية ؟ ما بال عين الجرادة وعين الافعى لا تدوران ؟ وما بيضة العقر ؟ وما بيضة الديك ؟ ولمَ امتنع بيض الانوق ؟ وهل يكون الابلق العقوق ؟ وما بال لسان سمك البحر [عديما] ؟ وما بال الغريق من الرجال يطفو على قفاه ومن النساء على وجهه ولمَ صار القتيل اذا قتل سقط على وجهه ثم يقلبه ذكره ؟ وأين ذهبت شقشقة البعير وعرمول الحمار والبغل وكبد الكوسج بالنهار ودم الميت ؟ ولمَ انتصب خلق الانسان من بين سائر الحيوان ؟ وخبرني عن الضفادع لمَ صارت تنقّ بالليل وإذا أوقدت النار أمسكت ؟

L'OUVRAGE

Le *Kitāb at-tarbīʿ wa-t-tadwīr* est en effet constitué essentiellement par une série de questions épineuses adressées à un nommé Aḥmad ibn ʿAbd al-Wahhāb que Ǧāḥiẓ, entre deux groupes de questions, traite avec une ironie cinglante. C'est en somme à la fois un modèle de style ironique, une belle leçon de modestie et une liste plaisante des problèmes les plus délicats qui se posent à la conscience d'un rationaliste musulman du IIIe s. de l'Hégire.

Au début de l'ouvrage, Ǧāḥiẓ brosse de son personnage un spirituel portrait physique et moral qui fait songer à La Bruyère, mais ne jette qu'une clarté insuffisante sur son identité. Il en ressort principalement que Aḥmad ibn ʿAbd al-Wahhāb était très âgé, résidait à la Mekke après avoir vécu dans la familiarité du vizir Ibn az-Zayyāt, manifestait sa prédilection pour le Šīʿisme, mais se montrait inaccessible à la discussion.

D'autre part, alors que cette épître — dont le titre est certainement dû à un copiste (1) —, n'est pas expressément citée dans l'introduction du *Kitāb al-ḥayawān*, Ǧāḥiẓ écrit dans ce dernier ouvrage (I, 150 = 308-311): «Les propos sur la métamorphose du lézard... sont de la même nature que les plaisanteries que j'avais adressées par écrit à l'un de nos amis, de l'espèce de ceux qui pré-

(1) Ǧāḥiz avait pris la précaution de choisir le titre de ses principaux ouvrages (*Ḥayawān*, *Buḫalāʾ*, *Bayān*), mais pour les écrits d'importance secondaire, les titres ont été fournis aux biographes et aux anthologues, soit par les indications qui figurent dans l'introduction du *Ḥayawān*, soit par le sujet traité — ou, plus fréquemment, par l'un des sujets traités —; de là provient la multiplicité des titres d'une même *risāla* et les erreurs qui en découlent. En ce qui concerne le *Tarbīʿ*, rien ne permet de penser que Ǧāḥiẓ ait choisi lui-même ce titre et tout porte à croire qu'un copiste avisé l'a tiré des passages où l'auteur ironise sur l'apparence extérieure de son personnage. Bien que la difficulté des questions posées fasse songer à la quadrature du cercle, on doit, à regret, abandonner cette interprétation séduisante. (V. dans *Fihrist*, 271 et 356, l'indication d'autres ouvrages portant un titre analogue).

de sa signification et, éventuellement, d'éclaircissements et de références bibliographiques.

3) Liste, par ordre de fréquence, des mots qui reviennent au moins trois fois dans le texte, le lecteur intéressé ayant toujours la possibilité de se référer au glossaire pour les termes dont la fréquence est inférieure à trois.

Nous ne nous dissimulons pas que des statistiques de ce genre, quand elles sont isolées, ne prouvent pas grand chose, et encore moins lorsqu'il s'agit d'un texte aussi spécial que le *Tarbī'*; c'est pourquoi nous nous abstenons d'en tirer pour l'instant la moindre conclusion, nous bornant à présenter cette liste comme un document dont la valeur n'apparaîtra que lorsque nous disposerons, pour la période classique de la littérature arabe, de tables de fréquence analogues (1).

4) Index des noms propres, en transcription et dans l'ordre de l'alphabet latin.

Il demeure bien entendu que dans le glossaire et l'index, nous ne cherchons nullement à répondre aux questions de l'auteur; nous serons pleinement satisfait quand nous serons parvenu à en comprendre la raison et à découvrir les faits ou les croyances qui les ont provoquées, mais nous devons avouer que, malgré nos efforts, nous serons contraint de multiplier les points d'interrogation.

(1) Sauf erreur ou omission, le nombre total des notations est de 15.125 se décomposant comme suit:

outils gram.	100	représentant	5 579 notations
subst.	1730		
adj.	586	»	9.029 not.
verbes	787		
noms propres	416	»	517 not.
	3619		15.125

suspects, nous nous sommes efforcé de les signaler à l'attention du lecteur de la façon suivante:

le texte essentiel, les questions qui constituent la raison d'être du *Tarbī‘* sont accompagnées, en marge, d'un trait continu;

les passages qui appartiennent sans doute au texte original, sans revêtir cependant une importance fondamentale, ne sont signalés par aucune disposition spéciale;

les interpolations probables sont marquées, en marge, par une ligne de pointillés.

Pour avoir la certitude de ne laisser dans l'ombre aucun problème — dussions-nous nous borner à le poser sans parvenir à le résoudre — nous avons été conduit à faire un relevé exhaustif des mots contenus dans le texte; ce travail achevé, il nous a semblé intéressant de profiter des fiches ainsi constituées pour tenter une première étude du vocabulaire ǧāḥiẓien, en nous attachant pour l'instant à déterminer le sens et la fréquence de chaque terme employé. Ainsi, notre édition comprend quatre parties :

1) Texte arabe divisé arbitrairement en paragraphes de quelques lignes — pour permettre l'élaboration immédiate de l'index — et accompagné de l'indication des leçons des trois éd. antérieures: ف = éd. Van Vloten ; م = *Maǧmū‘at rasā'ıl* ; س = éd. Sandūbī ; dans quelques cas: ظ = leçon confirmée du ms. de la Ẓāhiriyya; ب = extraits du ms. de Berlin; ل = extraits du ms. du British Museum.

2) Glossaire alphabétique exhaustif (1): chaque terme est suivi, entre parenthèses, d'un chiffre indiquant sa fréquence dans le texte, puis de l'énumération des paragraphes où il a été relevé,

(1) Les seuls éléments non relevés sont ف et و , qu'il serait éventuellement plus aisé, à raison de leur très grande fréquence, de rechercher directement dans le texte; d'autre part, il n'a pas semblé indispensable d'indiquer le sens de toutes les particules car elles sont, elles aussi, très fréquentes et l'on aurait avantage, le cas échéant, à en refaire le relevé.

PRÉSENTATION DE NOTRE ÉDITION

Après avoir tiré parti de tous les éléments fournis par nos prédécesseurs et par les mss. accessibles, il nous restait donc, fondamentalement, à mener notre travail avec le seul secours des sources indirectes, c'est-à-dire des ouvrages d'*adab*, d'histoire et de sciences qui aident parfois à découvrir la bonne leçon et, plus souvent, à comprendre les allusions discrètes à des faits peu connus.

Malheureusement, aucun document ne nous a permis de délimiter exactement les interpolations pourtant visibles et de rétablir le texte dans son ordre primitif. L'examen de plusieurs recueils de morceaux choisis — notamment le ms. de Berlin — prouve d'une façon indubitable que les anthologues ont pris de grandes libertés avec l'œuvre ǧāḥiẓienne et, sans aller jusqu'à les accuser de falsification, on peut être assuré qu'ils ont mis bout à bout des passages empruntés à des écrits différents. Certes le style de Ǧāḥiẓ est réputé incohérent et le coq-à-l'âne fait partie de sa manière, mais il est bien certain que cette renommée est due, pour une bonne part, aux copistes, et il suffit de parcourir quelques épîtres éditées sans discernement pour se convaincre du désordre dans lequel les textes nous sont parvenus.

Le *Tarbīʿ* n'a point échappé au sort commun et il est évident que Ǧāḥiẓ ne l'a pas écrit tel que la postérité nous l'a transmis. C'est ainsi par exemple que plusieurs passages dithyrambiques faussent totalement la perspective parce qu'on les croit adressés au destinataire de l'épître, alors qu'en réalité ils sont empruntés à d'autres écrits, et simplement interpolés (1).

N'ayant pas le droit de supprimer délibérément ces passages

(1) Les §§ 89-95 correspondent à peu près exactement à un texte donné par Ḥuṣrī, *Zahr*, II, 108 et reproduit par Ṣafwat, *Ǧamhara*, IV, 47; il s'agit d'une lettre adressée à Ibn az-Zayyāt; de même, quelques lignes du § 98 se retrouvent dans le *Kitmān as-sirr*, 37, l. 7-8; le § 108 apparaît dans *Madḥ an-nabīḏ*, 290-1.

que nous en avons entrepris une nouvelle édition, en nous efforçant de corriger les altérations apparentes et d'élucider les points obscurs.

Brockelmann ne signalant aucun ms. du *Tarbīʿ*, nous nous sommes basé sur l'éd. de Van Vloten qui, dans son apparat critique, fait état des corrections apportées au ms. fondamental et des variantes fournies par les fragments conservés l'un à Londres (1), l'autre à Berlin (2). Notre travail était déjà très avancé quand nous avons eu communication, grâce à l'obligeance de M. P. Voorhoeve conservateur des mss. orientaux de la Bibl. Universitaire de Leide — qu'il nous est agréable de remercier ici — du ms. ar. 7014 contenant une copie des *Faḍā'il al-Atrāk* (f^os^ 1-24) de la main d'un calligraphe oriental, et (f^os^ 25-53) le texte du *Tarbīʿ* copié, vraisemblablement par Van Vloten lui-même, sur le «Cod. Malik Thahir Dam. 125». Comme Yūsuf al-ʿIšš ne signale pas ce dernier codex dans son catalogue des mss. de la Bibl. Ẓāhiriyya, nous pensions qu'il était perdu et que de toute façon il ne nous serait pas d'une grande utilité car le calque des passages douteux collé en marge de la copie de Van Vloten montrait qu'il était dans un état très défectueux et qu'il avait fallu dépenser des trésors de science et de perspicacité pour en tirer une édition lisible. Nous avions donc achevé notre travail quand M. Ibrāhīm al-Kailānī — à qui va toute notre reconnaissance — a bien voulu nous signaler l'existence de ce ms. à la Ẓāhiriyya (sous la même cote qu'au temps de Van Vloten) et effectuer pour nous une collation. Ce ms., copié à Alep en 411 de l'hégire, est effectivement médiocre et ne permet pas de résoudre les problèmes en suspens.

(1) British Museum, n° 1129.

(2) Ahlwardt, 5032. Nous possédons un micro-film de ces deux fragments qui ne présentent qu'un intérêt médiocre et n'intéressent que la partie la moins altérée du texte; au demeurant, Van Vloten en a tiré le maximum de leçons correctes.

I

INTRODUCTION

MANUSCRITS ET ÉDITIONS DU TEXTE

Le *Kitāb at-tarbīʿ wa-t-tadwīr* a été étudié pour la première fois par le promoteur des études ǧāḥiẓiennes, l'orientaliste hollandais G. Van Vloten. Malheureusement, la mort prématurée de ce savant l'empêcha de terminer son travail, et J. M. de Goeje, qui se chargea de la publication du texte (1), dut se borner, en fait d'apparat critique, aux variantes des mss. et aux corrections de Van Vloten. Trois éditions orientales (2), visiblement basées sur la première et également dépourvues de notes, n'apportèrent au texte que d'insignifiantes améliorations, de sorte que jusqu'ici, cette importante *risāla*, quoique lisible dans son ensemble grâce à Van Vloten dont on ne reconnaîtra jamais assez le mérite, présente de multiples obscurités, et le lecteur doit se priver du plaisir de la comprendre dans sa totalité.

C'est précisément pour parvenir nous-même à une intelligence satisfaisante du texte, tout en évitant une fausse interprétation (3),

(1) Dans les *Tria opuscula*, Leide, 1903, 86-157.

(2) a) *Maǧmūʿat rasāʾil al-Ǧāḥiẓ*, Caire, 1324, 82-147; b) éd. Muḥ.Masʿūd, Maṭbaʿat al-Ǧumhūr, 1324 (non consultée); c) éd. Sandūbī, in *Rasāʾil al-Ǧāḥiẓ*, Caire, 1352/1933, 187-240. On signalera pour mémoire les extraits publiés en marge du *Kāmil* de Mubarrad, I, 40-97.

(3) C'est à propos d'un pareil texte qu'on peut regretter l'absence du «point d'ironie» qui eût permis à Ṯaʿālibī, *Ṯimār*, 416, de ne point se méprendre sur le caractère véritable d'apparentes louanges.

INSTITUT FRANÇAIS DE DAMAS

CHARLES PELLAT
Professeur à l'École des Langues Orientales

LE KITĀB AT-TARBĪʿ WA-T-TADWĪR de ǦĀḤIẒ

Texte arabe
avec une introduction, un glossaire,
une table de fréquence et un index

DAMAS
1955

INSTITUT FRANÇAIS DE DAMAS

CHARLES PELLAT
Professeur à l'École des Langues Orientales

LE KITAB AT-TARBIʿ WA-T-TADWIR DE GAHIZ

Texte arabe
avec une introduction, un glossaire,
une table de fréquence et un index

DAMAS
1955